



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث عشر

البياترة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

MAR. 1312.

(Vol. 13)

893.7Zs1

031

v. 13

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار أبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ

أبو الطَّمْحَانِ أَسْمُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ^(١)، أَحَدُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ شَيْعِ اللَّهِ، مِنْ قُضَاعَةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا النِّسْبُ فِي عَدَّةٍ مَوَاضِعٍ مِنَ الْكُتَابِ فِي أَنْسَابِ شِعْرَائِهِمْ.

وَكَانَ أَبُو الطَّمْحَانِ شَاعِرًا فَارِسًا خَارِبًا صُغْلُوكَا^(٢). وَهُوَ مِنَ الْمُخَضَّرَمِينَ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، فَكَانَ خَبِيثَ الدِّينِ فِيهِمَا كَمَا يُذَكَّرُ. وَكَانَ تَرْبًا لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَدِيمًا لَهُ. أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ الرَّيَاشِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَمَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ قَيْسَبَةُ بْنُ كَثُومِ السُّكُونِيِّ، وَكَانَ مَلِكًا، يَرِيدُ الْحِجْزَ - وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَحْجُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يَعْزِضُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ - فَمَثَرُ بَنِي عَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ، فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَأَسْرَوْهُ وَأَخَذُوا

(١) قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ: «أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ أَسْمُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ. وَوَجَدْتُ نِسْبَهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَفْرُودِ: أَبُو الطَّمْحَانِ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَثَاةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ». وَفِي الْجَمَاعَةِ طَبِعَ أَوْرُبَا ص ٥٥٨: «وَأَسْمُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ وَقِيلَ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَثَاةَ بْنِ جَسْرٍ».

(٢) الْخَارِبُ: سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى غَيْرِهِ اتِّسَاعًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: خَرِبَ فُلَانٌ بِإِبِلِ فُلَانٍ يَخْرِبُ خَرَابَةً مِثْلَ كَنْبٍ يَكْتَبُ كِتَابَةً، أَوْ سَرَقَهَا، وَخَرِبَ فُلَانٌ: صَارَ لَهَا.

ماله وما كان معه، وألقوه في القَدِّ، فمكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الحق
 استطارته. ^(٢) فيينا هو في يوم شديد البرد في بيت عجوزٍ منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن
 آتي الأكمة فأتسرق عليها فقد أضرت بي القُر؟ ^(٣) ! فقالت له نعم. ^(٤) وكانت عليه جبة له
 حبرة لم يترك عليه غيرها، فتمسني في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل ^(٥)
 يضرب ببصره نحو اليمن، وتغشاها عبرة فبكي، ثم رفع طرفه الى السماء وقال: اللهم
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فيينا هو كذلك إذ عرض له راكب يسير،
 فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟
 قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال: [أنا] أبو الطمّحان القيني، ^(٦)
 فأستعربا بيا. فقال [له] أبو الطمّحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوك، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسبة بن كُثوم السكوني، خرجت عام
 كذا وكذا أريد الحج، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القد: سير يقدر من جلد غير مدبوغ، فتشد به الأفتاب والمخامل، ويخذ منه السوط، ويقيد
 به الأسير. قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد:

فرغم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع
 فأجابه شاعرهم:

أعجم علينا أن نمرن قدنا * ومن لم يميزن قده يتقطع

(٢) استطارته الجن: ذهبت به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا: اغتيل أو استطير»، أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد.

(٣) تشرق: جلس بالمشرفة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذي تشرق عليه الشمس.

(٤) القُر: بالضم: البرد، أو هو برد الشتاء خاصة؛ سمي بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن

الحر ويطفئه.

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».

(٦) زيادة عن نسخة ط.

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجنى إلى ذلك! قال: فأئخ، فأناخ. ثم قال له: أمعك سيكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمُسند^(٢)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلِّغَا كِنْدَةَ الْمَلُوكِ جَمِيعًا * حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجَمَالَ
أَنْ رِدُوا الْعَيْنَ بِالْجَمِيسِ عَجَالًا * وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا ثِقَالَ^(٥)
هَزَيْتُ جَارَتِي وَقَالَتْ عَجِيبًا * إِذْ رَأَيْتُنِي فِي جِيدِي الْأَغْلَالَ
إِنْ تَرَيْتَنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا * قَدْ بَرَأَنِي تَضَعُضٌ وَأَخْتِلَالَ
فَلَقَدْ أَقْدَمُ الْكَتِيبَةَ بِالسِّيَا * نِيفَ عَلَيَّ السَّلَاحُ وَالسَّرْبَالَ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له: أقري هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخرة الرجل وآثره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره » .
(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعد أجدود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.
(٤) الجميس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة والساقة.
(٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزايدة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء. والرجل المستقى أيضا راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقط:

ذالك سنات محلب نصره * كالجمل الأوظف بالراوية

ومن الثاني قول أبي طالب:

وينض قوم في الحديد إليكمو * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصلي

حَضْرَمَوْت، قنشاغل بما ورد له ونسبى أمر قيسبة حتى فرغ من حوائجه . ثم سمع
 نسوة من عجايز اليمن يتذاكرن قيسبة ويكين، فذكر أمره، فأتى أخاه الجون بن
 كلثوم، وهو أخوه لأبيه وأمه، فقال له : يا هذا، إني أدلك على قيسبة وقد جعل لي
 مائة من الإبل . قال له : فهي لك . فكشّف عن الرجل، فلما قرأه الجون أمره
 بمائة ناقة، ثم أتى قيس بن معديكرب الكنديّ - أبا الأشعث بن قيس، فقال له :
 يا هذا، إن أخي في بني عقيل أسير، فسرّ معي بقومك . فقال له : أتسير تحت لوائي
 حتى أطلب ثأرك وأنجدك، وإلا فامض راشداً . فقال له الجون : مس السماء أيسر
 من ذلك وأهون على مما خيرته . وصحّت السكون^(١) ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له :
 وما عليك من هذا ! هو ابن عمك ويطلب لك بثأرك ! فأنعم له بذلك . وسار قيس^(٢)
 وسار الجون معه تحت لوائه، وكندة والسكون معه ؛ فهو أول يوم اجتمعت فيه
 السكون وكندة لقيس، وبه أدرك الشرف . فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل
 منهم مقتلة عظيمة وأستنقذ قيسبة . وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكنديّ :

اجتماع السكون
 وكندة لإفقاد
 قيسبة

لا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَى كَيْتِ كُلِّهَا سَلْهَبُهُ^(٣)

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى نَأْرِنَا مِنْكُمْ قَيْسَبَهُ^(٤)

وَأَعْرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَدْحُجٌّ * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبَهُ^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كصبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس

سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنبلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشعب بسكون العين ، وهو هجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدّثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعتراف أبي
الطمحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خرابا ، ما أدّنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بديرا نيةً فأكلتُ عندها
طَفَيْشَلًا بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزيت بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .^(١)
^(٢)

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزنّبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشّيبانيّ عن أبيه قال :

التجافؤ إلى بني فزارة
من جنسية جناها
وإقامته عندهم حتى
هلك

جنى أبو الطمّحان القينيّ جنابةً وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولبأ إلى بني
فزارة فترل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتا وخطّه بنفسه . فأقام مدة ، ثم تشوّق يوما إلى أهله وقد شرب
شرابا يميل منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنائتي لعدت إلى
أهلي . فقال له : هذه إيلي نخذ منها دية جنائتك وأردد^(٣) ما شئت . فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكا فأنشده :

سأمدح مالكا في كلّ ركيب * لقيتهم وأترك كل رذل
فأنا والبكرة أو مخاض * عظام جلة سدس وبزل^(٤)

(١) الطفيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكرة : جمع بكر . والبكر بالفتح : الفتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأثني بكرة .
والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسأها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
كغيف ورغيف ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه . وفي قافية البيت إقواه .

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كأني منكم ونسيت أهلي
تمت بك من بني شميخ زناد * لها ما شئت من فروع وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب آزداد حبا ، إنما آشتقت إلى أهلك وذكرت
أنه يجبسك عنهم ما أطالب به من عقل أودية ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على
كل حال ، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر
المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القيني أمرأته في غاراته ومخاطرته بنفسه ، وكان لصا خاربا
خبثا ، وأكثرت لومته على ركوب الأهوال ومخاطرته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوبه
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أجبوش وأغضف ألف
إذا لآتني حيث كنت منيبي * يحب بها هاد بأمرى قائف
فإن رهبة آتي المتالف سادرا * وأية أرض ليس فيها متالف

(١) كذا في الأصول . والمعروف « رت » . ووري الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي
هم ينجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * سسى خاويا خربا كعابه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأجبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أي كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا
اسودوا . وجمعه أحابيش . والأغضف : المسترعى الأذن من الكلاب . والآف : المستأنس بمن
يحرسه ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع .
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :
الذي لا يهتم بشئ ، ولا يبالى ما صنع . والمتالف : المهالك .

شعره فى ببحر
أبن أوس الطائى
وإطلاقة من الأمر

فأما البيت الذى ذكرت من شعره أن فيه لعرىب صنعته وهو :

* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم *

فإنه من قصيدة له مدح بها ببحر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى، وكان أسيرا فى يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجر ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أى الناس خير قبيلة^(١) * وأصبر يوماً لا توارى كواكب^(٢)
فإن بنى لأم بن عمرو أرومة * علت فوق صعب لا تنال مراقبه^(٣)
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^(٤)
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى * إذا مطلب المعروف أجذب راكبه

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوماً". ويعنى بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكب، أى لا تتوارى، فخذت لإحدى التامين تخفيفاً. ويروى: لا توارى كواكب (بضم التاء بالبناء للفعول)، أى لا تستر. والأصل فى هذا وما يجرى مجرى الأمثال «يوم حليلة». وذلك أنه غظيت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغبار النائر فى الجو فوثبت الكواكب ظهراً، على ما ذكره الفقيه: «ما يوم حليلة بسر» وصار الأمر إلى ما قبل فى النوع «لأرينك الكواكب ظهراً». (عن التبريزى فى شرحه على حاشية أبى تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة: الأصل. والمراقب: جمع مرقبة، وهى المنظرة فى رأس جبل أو حصن. وروى فى الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات فى هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهامى ذى:

وإنى من القوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سما، كلما غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت كتابه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك).

(٣) الجزع اليمانى: الخرز اليمانى والصينى، وهو الذى فيه سواد وبياض. وهو يختلط على ناظم

العقد فى الظلام. (٤) لا يحصرون عن الندى: لا يجلبون. وفعله من باب فرح.

وأما خبر أسره والوقعة التي أسر فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طي^(١) ، وكانت قد اقتتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عمران " ^(٢) ^(٣) ^(٤)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحققت
بكلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره رجلان من طي^(١) وأشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان
لما أسر في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طي^(١) ، سميت بذلك
لما حدث فيها من الفظائع والأحوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأخفاف رموس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لائحنا فحدوجنا قذف النوى * قبل الفساد إقامة ونذيرا

ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصلح بين طي^(١) ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عمران
فقتل قائد بني جديلة وهو أسع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سببس يقال له مصعب أذنيه فخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سروة السببسي :

نخصف بالأذان منكم نعالنا * ونشرب كرها منكم في الجماجم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٤٧٦ طبع أوربا) . وقارات جمع قارة
وهي أصغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .
(٤) عمران : جبل بين تيماء وجبلى طي^(١) .

أَرَقْتُ وَأَبْتَنِي الْهُمُومُ الطَّوَارِقُ * ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قبليَ عاشقُ
 إليكم بنى لَأُمِ تُحِبُّ هِجَانَهَا * بكلِّ طريقٍ صادَفْتَهُ شَبَارِقُ^(١)
 لكم نائلٌ عَمَّرٌ وأَحلامٌ سادَةٌ * وألسِنَةٌ يومَ الخِطابِ مَسالِقُ^(٢)
 ولم يَدْعُ داعٍ مِثْلَكم لِعَظِيمَةٍ * إذا وَزَمْتَ بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ^(٣)
 السوارق : الجوامع ، واحدها سارقة .

قال فابْتاعه بُحَيْرٍ مِنَ الطَّائِيَيْنِ بِحِكْمَها ، بَخْرًا ناصِيَتَهُ وأَعْتَقَهُ .

أخبرنى الحسن بن على قال : حدَّثنا أبو أيوب المَدِينى قال : حدَّثنى مُصْعَبُ
 ابن عبد الله الزُّبَيْرى قال :

كان أبو الطَّمْحانِ القَيْنىُّ مجاورًا لبطنٍ من طَيِّئٍ يقال لهم بنو جَدِيلَةَ ، فنطَحَ
 تيس له غلامًا منهم فقتله ، ففعلَقوا أبا الطمحان وأسروه حتى أدَّى دِيَّتَهُ مائةً من
 الإبل . وجاءهم زَيْلُهُ ، وكان يدعى هِشامًا ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ؛ فقال له
 أبو الطمحان :

أتانى هِشامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا * يقولُ ألا ما ذا تَرى وتَقولُ
 فقلتُ له قُمْ يالِكَ الخَيْرُ أَدَّها * مُدَلِّلةً إنَّ العَزيرَ ذَليلُ^(٥)
 فإن يكُ دُونَ القَيْنِ أغْبُرُ شامِحُ * فليس إلى القَيْنِ العَداءَ سَبيلُ^(٦)

(١) تحب : تسير الخبب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر
 الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وتهامة ، وثمرته شاككة صغيرة الجرم حمرًا مثل الدم منبتها السباخ والقيعان ،
 وإذا يس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرّبة حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سلقوكم بالسنة حداد) .
 (٣) فى ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان
 وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
 التى تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدى . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
 منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم به وبينهم من مفازة
 وجبل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان فى أدائها معنى من معانى الذل ، لأن جرح
 العجماء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزير يذل إذا وقع فى مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

جوارده فى بنى جديلة
 وقتل تيس له غلاما
 منهم وشعره فى ذلك

أخبرنى الحسن بن على
 قال : حدَّثنا أبو أيوب
 المَدِينى قال :

حدَّثنى مُصْعَبُ

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذتُ أحدثه بملاح الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

ألا عللاني قبل نوح النوائح ^(١) * وقبل نشوز النفس بين الجوائح ^(٢)
وقبل غيد ، يالهف نفسي على غيد * إذا راح أصحابي ولست برائح ^(٣)

فتنبه كالمتفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمجان القيني يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهبي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدثني] المدائني قال :

عاب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، فجعل يعتذر إليه ويخلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمجان القيني :

(١) وفي الحماسة : « ويرى قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوائح : خروجها منها عند الموت .
وفي الحماسة : « وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح » . والجوائح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس فوقها : بلوغها التراقي .
(٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قري منفردا .

انتعاش المأمون
ببيتين لأبي الطمجان
في ساعة اكتتابه

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في رية اعتذر عنها
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر آبن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبسود دفينها
وإن حمأة المعروف أعطاك صفوها * نخذ عفوه لا يلتبس بك طينها^(١)

استنذانه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا^(٢)
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنت ربها * تذكر أوطانا وأذكر معشري^(٣)
ولو عرفت صرف البيوع لسرها * بمكة أن تبتاع حمضا بإذخر^(٤)
أسرك لو أنا بجنبي عنيزة * وحمض وضمران الجناب وصعتر^(٥)^(٦)^(٧)^(٨)

(١) الحمأة : الطين الأسود المتين . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكدره . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الحبيب . وأنتب :
تهياً للذهاب وتجهيز ، كآب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أراما » . وأرامام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرامام .
(٥) يقول : إن ناقته لو عرفت صرف البيوع ، لسرها أن تنتقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرمث والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمي كل نبات فيه ملوحة حمضا ضد الخلة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلة خيز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلة
اشتمت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فليح من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخر هنا : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصناف النبات (معجم ما استعجم ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بودك لو أنا بفرش عنيزة * بحض وضمران الجناب وصعتر

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا شاء راعيا آستق من وقية^(١) * كعين الغراب صفوها لم يكدر
فلما أنشده إياها أذن له فانصرف، وكان نديماً له .

صوت

لا يعترى شربنا اللحاء وقد * توهب فينا القيان والحلل^(٢)
وقية كالسيوف نادمهم * لا حصر^(٣) فيهم ولا بخل
الشعر للأسود بن يعفر، والغناء أسلم، خفيف ثقيل أول بالبنصر .

(١) الوقية : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . واللحاء : النزاع . والقيان : جمع قينة ،
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم النزاع ، وقد يوجد الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومزلقته
في الشعر

الأسود بن يعفر - ويقال يعفر بضم الياء - ^(١) ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رهم بنت العباب ، من بني سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،
ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ^(٢) مع خدش بن زهير ، والمخبل
السعدى ، والتمر بن تولب العكلى . وهو من العشي . ويقال العشو بالواو - المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الْحَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادَى * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادَى

معدودة من مختار أشعار العرب وحكها ، مفضّلة مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالا :
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ؛ لأنه زال عنه
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر (بفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي نزاة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق) : « قال السيوطي :

والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدش
ابن زهير بن ربيعة ذى الشامة بن عمرو - وهو فارس الضحيا - بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة
ابن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع ، وتمام ابن أبي مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصة » .

١٠

١٥

٢٠

تقدّم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادةً، فصادفه يتمثل قول الأسود بن يعفر^(١) :

توقف سوار
القاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمتُ لو أنّ علمي نافعِي * أن السبيلَ سبيلُ ذى الأعوادِ^(٢)
إنّ المنيةَ والحُتوفَ كلاهما * يوفِي المخارِمَ يرميانِ سوادِي^(٤)
ماذا أوْمَلُ بعد آلِ مُحَرِّقِ * تركوا منازلهمُ وبعدها إيادِ^(٥)

٥

- (١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .
- (٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذي نبأني » .
- (٣) ذوا الأعواد، من أجداد أكرم بن صيفي حكيم تميم . وقيل له ذوا الأعواد لسرى كانوا يحملونه عليه لما أسنّ ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذى الأعواد مخاشن بن معاوية .
- ١٠ يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذى الأعواد بعد أن عمر طويلاً ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفى : يعلو . ورجع الضمير هنا مفرداً وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والمخارم : أفواه الفجاج والطرق في الجبال ، واحداً مخرم . وسواد الرجل : شخصه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من نغم . ومحرق الذي أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من التميميين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من آل جفنة ؛ لأنه أزل من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضاً : آل محرق . (ملخص عن اللسان والقاموس وشرحه مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حي من معد بن عدنان ، وهم بنو إياد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذي يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثر بنو إسماعيل وتفردت مضرباً بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأكتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم . راجع كتاب (نهایة الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندی ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض بيفداد) .
- ٢٠

١٣٥
١١

(١) أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذى الشرفات من سندان
زلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد^(٢)
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأما كانوا على ميعاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعريف
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا مزاحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣) بينما نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دزة فقال : يا معشر الصحابة ،

وعد الرشيد بعشرة
آلاف لمن يروى
قصيدة
« نام الخليل ... »

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناه شخص روى اسمه سمنار للنعمان بن امرئ القيس النخعي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأثنى على سمنار فقال له سمنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لعلت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل فقيل : « جزاء جزاء سمنار » . (عن مسالك الأبصار ج ١ ص
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، وهو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسندان : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكابي في القصر ذى الشرفات : إن
العرب كانت ترحل إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نقاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقعة على ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وطلب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنَ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

فَلِيَدْخُلْ فَلِيُشَدِّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ . فَنظُرُ بَعْضُنَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يَرَوِيهَا . قَالَ : فَكَأَنَّمَا سَقَطَتْ وَاللَّهِ الْبَدْرَةُ عَنْ قَرَبُوسِي ^(٢) .
قَالَ الْحَكَمُ : فَأَمْرُنِي أَبِي فَرَوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] ^(٣) أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْحِزَّانِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

١٠ كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمِ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

يَا فَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا
وَقَطْعِي الْأَجْوَازَ وَالْأَعْلَامَا * ^(٤) وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا
إِنِّي لِأَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمَعَ بَنِي أُمِّيَّةَ الطَّغَامَا
١٥ أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا

فَلَمَّا أَتَيْتِي إِلَى مَدَائِنِ كَسْرِي وَقَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَتَمَثَّلَ مَوْلَايَ
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

التمثل بشعره لما
اتى على المدائن
كسرى

(١) المحتضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنو السرج وهو الجزء الموعج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات . والأعلام : الجبال .

فقال له علي عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ﴾. ثم قال: يابن أُنحى، إن هؤلاء كفروا النعمة، فحلت بهم النعمة، فإياكم وكفروا النعمة فيحل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

التمثل بشعره
لما مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مِزاحم مولاة يوماً بقصر من قصور آل جفنة ، وقد حَرِبَ ، فتمثل مِزاحم بقول الأسود بن يعفر :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّما كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعِيمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ نَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى يَسَلَى وَنَفَادِ

١٣٦
١١

فقال له عمر: هَلَا قَرَأْتَ : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، إلى قوله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ﴾ .

نسختُ من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المُفضَّل قال :

ما قاله في استنقاذ
إبل له أخذتها بكر
ابن وائل

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة ، فقامرهم فقمروه ، حتى حصل عليه تسعة عشر بَكراً ، فقالت لهم أمه وهي رُهم بنت العباب : يا قوم ، أنسلبون ابن أخيك مالَه ؟ قالوا : فماذا نصنع ؟ قالت : آحبسوا قَدَاحَه .

(١) غنوا : أقاموا . ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مغان .
(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقبل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ، وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أختكم » .
(٤) القداح جمع قده : سهام الميسر التي كانوا يتقمارون بها . وفي س ، ش : « أقداحه » .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : ^(١) أمسك . فدخل يُقَامِرهم فردوا قِدَاحَه . فقال : لا أقمُ
بين قوم لا أضرب فيهم بِقَدْحٍ ؛ فاحتمل قبل دخول الأشهر الحُرْمَ ، فأخذت إبله
طائفةً من بكر بن وائل ؛ فاستسعى الأسودُ بنى مُرةَ بن عباد وذَكَرهم الجوار
وقال لهم :

يَالِ عُبَادِ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قِسْوَةٍ وَزِمَاعٍ ^(٣)

فَتَسْعُوا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطِّ بِيوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرْكَنَ جِيَاعٍ

وهي قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادعى جوار بنى مُحَلِّم بن دُهَل
أبن شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ ^(٤)

* لَا قَدْحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(٥)

ويُروى « إن لم تُوروا » . فسعوا معه حتى استنقذوا إبله ، فمدحهم بقصيدته
التي أولها :

أَجَارَتْنَا غُضِّي مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِي * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِي ^(٦)

أَسْأئِلُكَ أَوْ أَخْبِرْكَ عَنِ ذِي لُبَانِيَةِ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَانِ مُكَلَّفِ ^(٧)

- ١٥ (١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) في م ، ب ، ط :
« فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ب . (٣) الزماع
(كسحاب وكتاب) : المضاء في الأمر والعزم عليه . (٤) انظر تفسيرنا : المانع المجير .
(٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يقسح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به .
وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : وري الزند خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره .
٢٠ وورى الزناد وإبراءها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصريف هنا : رد الشيء عن
وجهه . يريد : أعدلى عما أزمعته من البين . (٧) مكلف : مولع ^(٨)

يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَمَّدٍ * وَقَد كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقِينَ نَفْنَفٍ ^(١)
 هُمُ الْقَوْمُ يُمِيسِي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةٍ * سَوِيًّا سَلِيمَ اللَّحْمِ لَمْ يُخَوِّفِ ^(٢)
 فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسَتْ تَقْدُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من
 الأسود بن يعفر
 أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كان رجلٌ من بني سعيد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له
 طلحة ، جارا لبني ربيعة بن عجل بن جحيم ، فأكلوا إبله ، فسأل في قومه حتى أتى الأسود
 ابن يعفر يسأله أن يعطيه ويسعى له في إبله . فقال له الأسود : لست جامعهما لك ،
 ولكن اختر أيهما شئت . قال : اختر أن تسعى لي بإبلي . فقال الأسود لأخواله
 من بني عجل :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ * فَتَكُونَ أَدْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
 تَاللهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا ^(٥)

رد الإبل مكرمة
 للأسود

وهي قصيدة طويلة . فبعث أخواله من بني عجل بإبل طلحة إلى الأسود
 ابن يعفر فقالوا : أما إذ كنت شفيعه نخذها ، وتول ردّها لتحرز المكرمة عنده
 دون غيرك .

النعمان يبحث خالد
 ابن مالك على
 المطالبة بنار عمه
 الذي قتله وأتل
 وسلط العجليان

وقال ابن الأعرابي : قتل رجلان من بني سعيد بن عجل يقال لهما وأتل وسليط
 أبنا عبد الله ، عمّا لخالد بن مالك بن ربيعي النهشلي يقال له عامر بن ربيعي ، وكان
 خالد بن مالك عند النعمان حينئذٍ ومعه الأسود بن يعفر . فالتفت النعمان يوما إلى

• (١) النيق : حرف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه . والنقنف : مهواة ما بين جبلين .
 وكل شيء بينه مهوى ، فهو نقنف . (٢) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . ويخوف :
 ينتقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، من ، ج : « جشم »
 والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) لعلها « ما أجرما » .

- خالد بن مالك فقال له : أي فارسين في العرب تعرف هما أثقل على الأفران
وأخف على متون الخيل؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالا
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن ربي (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . وإنا أراد النعمان أن يحتمه على الطلب بنار عمه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عصّ بهن أمه من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يا بن عم ، الخمر على حرام حتى أنار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، بجمعا جمعا من بني نهشل بن دارم
فأغارا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن دارم يقال له عبيد
يتجسس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجبا فليمض لوجه ، ومن كان تاجرا فليمض لتجارته . فلما خلص لهم وائل وسليط
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
عادى بينهما^(٤) . وادعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائل . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه
تبسم وقال : وفي ندرك يا أسود؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة ينادمه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضا شديدا ، فبعث النعمان إليه رسولا يسأله عن خبره
وهول ما به ، فقال :

الأسود وخالد
يجمان جمعا
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
في مرضه

(١) في ط : « يبعثه » .

(٢) كاظمة : موضع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وفيها ركاب كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصيري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .

نَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا * وَحَانَ مِنْهُ لِرِدِّ الْمَاءِ تَغْرِيدُ
وَوَدَّعُونِي فَفَسَلُوا سَاعَةَ أَنْطَلَقُوا * أَوْدَى فَاوْدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا صَنَعُوا * كُلُّ أَمْرٍ سَبِيلَ الْمَوْتِ مَرْصُودُ
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يَأْتِرُهُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

١٠ قاله في فرس
أخذها ابنه جراح
من بنى الحارث بن
تيم الله واستولدها
أمهارة

كَانَ أَبُو جَعَلٍ أَخُو عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرَّاجِمِ قَدْ جَمَعَ جَمْعًا مِنْ شُدَّاذٍ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ ،
فَفَزَّوْا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَنَذَرُوا بِهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى فُضِّوا
جَمَعَهُمْ . فَلَحِقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ فِيهِمْ
جِرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ ، وَالْحُرُّ بْنُ شَيْمِرِ بْنِ هَزَّانَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنْدَلٍ ، وَرَافِعُ بْنُ صَهَيْبِ
ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلٍ ، وَعَمْرٌوُ وَالْحَارِثُ ابْنَا حَرِيرِ بْنِ سَامِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَارِثِيُّ :
هَلُمَّ إِلَى طُلُقَاءَ ، فَقَدْ أَعْجَبَنِي قِتَالُكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ ، وَأَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْعَطِشِ . قَالُوا نَعَمْ .
فَقَتَلَ لِيَجْزَّ نَوَاصِيَهُمْ . فَنَظَرَ الْجِرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى فَرَسٍ مِنْ خَيْلِهِمْ فَإِذَا هِيَ أَجُودُ فَرَسٍ
فِي الْأَرْضِ ، فَوَثَبَ فَرِكَيْهَا وَرَكَضَهَا وَنَجَّأَهَا . فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِلَّذِينَ بَتُّوا مَعَهُ : أَتَعْرِفُونَ
هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ نَحْنُ لَكَ عَلَيْهِ خُفْرَاءٌ . فَلَمَّا أَتَى جِرَّاحُ أَبَاهُ أَمْرَهُ فَهَرَبَ بِهَا فِي بَنِي سَعْدٍ
وَابْتَطَنَهَا ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : الْعَصْمَاءُ . فَلَمَّا رَجَعَ النَّفَرُ النَّهْشَلِيُّونَ إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا
إِنَّا خُفْرَاءُ فَارِسِ الْعَصْمَاءِ ، فَوَاللَّهِ لَنَا خُدْنُهَا ، فَأَوْعَدُوهُ . وَقَالَ حَرِيرٌ وَرَافِعٌ : نَحْنُ الْخَفِيرَانُ

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بل ، وجمعه أصدا ، وهو من خرافات العرب .
وأصلا (بضمين) : جمع أصيل وهو العشى . (٢) نذر بالشئ . وبالعدو (بكسر الدال) نذرا :
عليه فخره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٥
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بنى نهشل . وهو منسوب إلى بنى الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسيأتي بعد سطور بلفظ
« الحارث » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه إيساره .
(٦) ابتطنها : نخبها ثلاث مرات . (٧) أوعدوه : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالجيم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمي بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيحان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهُ :

أتاني ولم أخش الذي أتبعنا به * خفيرا بني سلمي حرير ورافع

هم خيوني يوم كل غنيمية * وأهلكتهم لو أن ذلك نافع

فلا أنا معطيهم على ظلامة * ولا الحق معروفا لهم أنا مانع

وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيحان ظمان جافع

فقولا لتيحان ابن عاقرة آستها * أمجير فلاقي الغي أم أنت نازع

ولو أن تيحان بن بلج أطاعني * لأرشدته وللأمور مطالع

وإن يك مدلولاً على فائتي * أخوال حرب لاقم ولا متجاذع

ولكن تيحان ابن عاقرة آستها * له ذنب من أمره وتوابع

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يقبلون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها

فحلفوا أنهم خفراء لها ، فردّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردّوا الفرس إلى صاحبها .

ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقا بني أبناء سلمي بن جندل * وعيدكم إياي وسط المجالس

فهلّا جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاة الأدب . (٢) بحر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء .

فصده ؛ وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زنياع :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارما

(٣) النازع من النزوع وهو الكف عن الشيء ، والانتهاه عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ

القوم على . (٥) القم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن .

والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره عواقب .

هُم مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاتٍ أَبِيكُمْ * فصار الترات للكرام الأكايس
هُم أوردوكم صفة البحر طامياً * وهم تركوكم بين خاز وناكس

رثاؤه مسروق بن
المنذر النهشلي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمي بن جندل بن نهشل سيداً
جواداً ، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر ، كثير الرشد له والبر به . فمات مسروق وأقسم
أهله ماله ، وبأن فقدوه على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أقول لما أتاني هلك سيدنا * لا يُبعِد الله رب الناس مسروقاً
من لا يشيعه عجز ولا بخل * ولا يبيت لديه اللحم موشوقاً
مردى حروب إذا ما الخيل ضرجها * نضخ الدماء وقد كانت أفاريقاً
والطاعن الطعنة النجلاء تحسبها * سناً هزيمياً يمج الماء محروقاً
وجفنة كضريح البئر متاقية * ترى جوانبها باللحم مفتوقاً
يسرتها ليتامى أو لأرملة * وكنت بالبائس المتروك محقوقاً
يا لهف أمي إذ أودى وفارقني * أودى ابن سلمي نقي العريض مرقوقاً

(١) الخازي ، من نزي بالكسر يخزي نزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرها البغدادي في الخزانة .

(٢) الناكس : المطاطى . رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويتبعه . (٤) الموشوق :

المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرحه وقدده ، يقول : إنه لكرمه لا يدخر اللحم إلى غد .

(٥) مردى حروب : شجاع صور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،

ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضرجها : لطلخها .

(٧) الأفاريق : جمع أفران ، وأفران جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :

القربة القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليايس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصة .

(١١) نضيج البئر : حوضها . (١٢) المتاقية : المثلثة . (١٣) المفتوق : المشقوق .

قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .

وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقاً » . (١٤) المحقوق هنا : الخليق . قال في اللسان :

« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيراً ، وهو حقيق به ،

ومحقوق به ، أي خليق له ، واجمع أحقاه ومحقوقون » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال أبو عمرو: عاتبت سلمي بنت الأسود بن يعفر أباهما على إضاعته ماله
فيا ينوب قومه من حمالة^(١) وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم، فقال لها:

ما أجاب به بنته
وقد لامته على
جبوده

وقالت لا أراك تليق شيئا * أتسلك ما جمعت وتستفيد^(٢)

فقلت بحسبها يسر وعار * ومريحل إذا رحل الوفود^(٣)

فلومي إن بدا لك أو أفيق * فقبلك فاتني وهو الحميد

أبو العوراء لم أكمد عليه * وقيس فاتني وأخي يزيد

مضوا لسبيلهم وقيمت وحدي * وقد يغني رباعته الوحيد^(٤)

فلولا الشامتون أخذت حتى * وإن كانت بمطلبه كؤود^(٥)

١٣٩
١١

ويروى * وإن كانت له عندي كؤود *

١٠ قال أبو عمرو: وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلاً ضعيفاً، فنظر إليه الأسود
وهو يصارع صبياً من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه، فقال:

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلاً
ضعيفاً

سيجرح جراح وأعقل ضيمه * إذا كان محشياً من الضلع المبيدي^(٦)

فآباء جراح ذؤابة داريم * وأخوال جراح سراة بني نهد

قال: وكانت أم الجراح أحيذة، أخذها الأسود من بني نهد في غارة

أغارها عليهم.

(١) الحمالة: ما يحملها عنهم من مغارم. (٢) يقال: فلان ما يليق شيئاً أى ما يمسك شيئاً.

(٣) البسر: القوم المجمعون على الميمر. والعارى: الذى يعرو القوم يلتمس معروفهم. والمرتحل: الذى يرتحل البعير، أى يركبه بالقتب.

(٤) الرابعة، بالفتح وبالكسر: الشأن والأمر، وهى القبيلة أيضاً.

(٥) كؤود صفة لموصوف محذوف وهو العقبة التى تترص من الطريق، وكان تامة. ورواية ط:

فلولا الشامتون لأخذ حتى * وإن كانت بمطلبه كؤود

(٦) أعقل: أحل عنه. الضلع: الاوجاج خلفه. والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى فأبائه وأخواله رؤساء وسادة ولن يتخلف عن صفاتهم وشماثلهم. والمبيدي، لعلها «المندي» بالنون، أى المنزى.

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كَفَّ بصره ، فكان يُقاد إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنتُ أهدي ولا أهدي فعلمني * حُسنُ المقادِة أني أفقدُ البصرا
أمشي وأتبعُ جناباً ليَهديني * إنَّ الجَنبِيَّةَ مما تَجشمُ الغدرا^(١)

الجُناب : الرجل الذي يقوده كما تُقاد الجَنبِيَّة . الجشمُ : المشى ببطء . والغدر :

مكانٌ ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط
وقد لامته أمه على
جسوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أخٌ يقال له حطائط بن يعفر شاعر ، وأن ابنه الجزاح كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حطائط الذي قال لأُمَّهما رُهم بنت العباب ، وعاتبته على جسوده فقال :

تقول أبنُ العباب رُهمُ حربتي * حطائطُ لم تتركْ لنفسك مقعدا^(٢)

إذا ما جمعنا صرمةً بعد هجمة * تكون علينا كابن أمك أسودا^(٣)

فقلتُ ولم أعيَ الجوابَ : تأملي * أكان هزلاً حَتَفُ زِيدٍ وأربدا^(٤)

أريني جواداً مات هزلاً لعلني * أرى ماترين أو بخيلاً مُخلداً

ذريني أكنُ للال رباً ولا يكنُ * لي المالُ رباً تَحمدى غِبَّه غذا

(١) جناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجنبية :

الداية تقاد . والغدر : ما وارك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتي مالي .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فادون المائة . فإذا بلغت المائة فهي الهنيدة .

وقدروى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر

في السعاه . بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأربد من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهدا وأربد كانا أخوين لحطائط » .

ذرينى فلا أعيأ بما حلَّ ساحتى * أسودُ فأكفنى أو أطيعُ المسودَّ
 ذرينى يكنى مالى لعرضى وقايةً * يبقى المألُ عرضى قبل أن يتبددا
 أجارة أهلى بالقصيمة لا يكنى * على - ولم أظلم - لسانك مبردا^(١)

صوت

أعاذلتى ألا لا تعدلينا * أقلى اللوم إن لم تنفعينا
 فقد أكرت لو أغنيت شيئاً * ولست بقابل ما تأمرينا
 الشعر لأرطاة بن سهبة، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالبنصر، من
 نسخة عمرو بن بانه.

(١) القصيمة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التى تنبت الغضى . وفى معجم البلدان : القصيمة بلفظ

التصغير ، ويضاف فيقال قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :

بالجوف الأراج حول مرامر * فبضارج فقصيمة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

هو أرطاة بن زُفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عقفان بن أبي حارثة
 ابن مرة بن نُسبة بن غَيْظ بن مُرَّة [بن عوف]^(٢) بن سعد بن دُبْيَان . وقد تقدم
 هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسهية أمه ؛ وهي بنت زامل
 ابن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر
 ابن عوف ، سبية من كلب ، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زُفر وهي حامل
 بغثاء بأرطاة من ضرار على فراش زُفر ، فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
 ابن عوف فقال له :

* يا حارث افكك لي بئى من زُفر *

— وروى : « يا حار اطلق لي » —

* في بعض من تطلق من أسرى مضر *

* إن أباه أمرؤ سوء إن كُفر^(٣) *

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأبيك ، فأدركه نهشل بن حرى بن غطفان
 فانتعه منه وردّه إلى زُفر . وفي تصدق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زُفر :

فإذا نخصم قستم^(٤) يا عمنا * وإذا بطنتم^(٥) قلم ابن الأزور

(١) في الأصول : « غطفان » والتصويب مما سياتى في الشعر . وقد صححها كذلك الشنيطى
 في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادى (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفوطة
 بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو - ش) والقاموس المحيط مادة (غَيْظ) ومما تقدم في هذا الكتاب
 ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
 (٣) كفر : حمد حقه في أبوته . (٤) نخصم : جمعتم . (٥) بطنتم : شعبتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سُهَيْبَةَ على نَسْبِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا . وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ هَذَا قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَخُوهُ مُتَمَّمٌ :

نَعْمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْبَيْوتِ ، قَتَلَتْ يَا بْنَ الْأَزْوَْرِ

وأرطاة شاعر فصيح ، معدودٌ في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يَسْبِقْهَا ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صِدْقٍ شَرِيفًا في قومه جَوَادًا .

مترننه في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ رُفَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَلَقَبُ بِدَمَازٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدَةَ قَالَ :

دَخَلَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَاسْتَنْشَدَهُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ يَنَاقِضُ بِهِ شَيْبَةَ بْنَ الْبَرِّصَاءِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ :

إنشاده عبد الملك
بعض ما ناقض به
شيب بن البرصاء

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِينًا لِآبَائِي وَأَنْتَ جَنِينٌ ^(٢)

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : كَذَبْتَ ، شَيْبَةُ خَيْرٌ مِنْكَ أَبَا . ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ :

وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادِي النَّجَادِ رَسُوبٌ ^(٣)

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : صَدَقْتَ ، أَنْتَ فِي نَفْسِكَ خَيْرٌ مِنْ شَيْبَةَ . فَعَجِبَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ مَقَادِيرَ النَّاسِ عَلَى بُعْدِهِمْ مِنْهُ فِي بُوَادِيهِمْ ، وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ : كَانَ شَيْبَةُ أَشْرَفَ أَبَا مِنْ أَرْطَاةٍ ، وَكَانَ أَرْطَاةُ أَشْرَفَ فِعْلًا وَنَفْسًا

معرفة عبد الملك
مقادير الناس على
بعدهم

من شيب .

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطابع المنقاد . (٣) النجاد : حامل السيف . وعادي النجاد : سيف

قديم ، كأنه لندمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يقب في الضريبة ويرسب . وفي ب .

س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماد أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة؟
— وقد كان أسن — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلّ منّي ما كنت
أحبّ كثيرته، وكثُر منّي ما كنت أحبّ قلته . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال:
والله يا أمير المؤمنين ما أطربُ ولا أغضبُ ولا أرغبُ ولا أرهبُ، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع ، وعلى أني القائل :

رأيت المرءَ تأكله اللَّيالي * كأكلِ الأرضِ مَاقِطَةَ الحَديدِ
وما تبغى المنيّةُ حينَ تأتي * على نَفْسِ ابنِ آدمَ من مَزيدِ
وأعلمُ أنها ستَكُرُّ حَتَّى * تُوقِيَ نَذَرَهَا بأبي الوَليدِ

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوقِيَ نَذَرَهَا بكَ وَيَلِكُ ! مالي ولك ؟ فقال :
لا تُرْعَ يا أمير المؤمنين ، فإنما عَنَيْتُ نَفْسِي — وكان أرطاة يُكْنَى أبا الرَليدِ —
فَسَكَنَ عبد الملك ، ثم استعبر بايكا وقال : أما والله على ذلك لِإِلمَنَ بي .

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريباً منه يزيد وينقص
ولا يُجِيلُ معني .

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية^(١) قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة،

(١) لنهز بن : لتزلن بي . (٢) أحال الكلام بحيلة إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بمخفيف الباء) : بلد معروف في شمال الساحل الشامي .

وفُرع من الحروب التي كان بها متشاعلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش الى ابن الزبير
لمحاربتة ، فهنأه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الخلافة

تَسَكَّى قَلُوصِي إِلَى الْوَجِي * تَجْرُ السَّرِيحِ وَتُبَيْلِي الْخِدَامَا^(٢)
تَزُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا^(٣)
وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَنَّهَُا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا
وَسَادَتْ مَعَدًّا عَلَى رَغْمِهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غُلَامَا
جَعَلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا^(٤) * فَازَالَ عَمَزُكَ حَتَّى آسْتَقَامَا
لَقِيَتْ الزُّحُوفَ فَقَاتَلَتْهَا * بَجَرَدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا
تَسْقُ الْقَوَانِسَ حَتَّى تَنَّا^(٥) * لَ مَا تَحْتَهَا ثُمَّ تَبْرَى الْعِظَامَا
نَزَعَتْ عَلَى مَهْلٍ سَابِقَا * فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا^(٦)
فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ فَدَامَا

فكياه مروان وأمر له بثلاثين ناقه وأقرهن له برأ وزيباً وشعيراً .

قال : وكان أرطاة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه
هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقه الثابتة . الوجي : الخفا . والسريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدام
جمع خدمة (بالتحريك) هي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سراح نعلها .

(٣) في من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) نزع : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنتجعه لصهره فيهم. فلما افترقا سبعة شبيب^(١) عند يحيى بن الحكم؛ فقال أرطاة له :

رمتك فلم تشوالفؤاد جنوب^(٢) * وما كل من يرعى الفؤاد يصيب
وما زودتنا غير أن خاظت لنا * أحاديث منها صادق وكذوب
ألا مبلغ فتیان قسومي أني * هجاني ابن برصاء اليدين شبيب
وفي آل عوف من يهود قبيلة * تشابه منها ناشئون وشيب
أبي كان خيراً من أبيك ولم يزل * جنيباً لأبائي وأنت جنيب^(٣)
ومازلت خيراً منك مذعض كارها * برأسك عادى النجاد رسوب
فما ذنبنا إن أم حمزة جاورت * بيثرب أتيا سألها^(٤) نيب
وإن رجلاً بين سلع وواقم^(٥) * لأير أيبهم في أبيك نصيب
فلو كنت عوفياً عميت وأسهلت * كذاك ولكن المررب^(٦) مررب

حرص العوفيين على
العمى عند الكبر

فأخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى
— وكان العمى شائعاً في بني عوف كلما أسن منهم رجل عمي — فعمر أرطاة ولم يعم ،
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمي شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أني عوفى .

١٤٢
١١

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .
(٤) النيب : صياح الثيوس عند هياجها . (٥) سلع : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
الغليظة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثيرين منهم ولسملت أرضك الغليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أني جمعني وابن الأمة أوطاة بن سُهبة يوم قُتِل فأشفي منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

ما كان له مع شبيب
وقد تمنى لقائه
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ * تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١)
مَاذَا تَنْظُنُّكَ تُعْنَى فِي أَحْيَى رَصْدٍ * مِنْ أَسْدِ خِفَانِ جَانِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ^(٢)

— جاني العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غَيْرِ يَعُودُهَا * أَكَلَ الرِّجَالَ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعْدُ
يَا أَيُّهَا الْمَتَمْنَى أَنْ يُسَلِّقَنِي * إِنْ تَنَا آتِكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ^(٣)
تَقْضُ اللَّبَانَةَ مِنْ مَرَّةٍ شَرَائِعُهُ * صَعِبَ الْمَقَادَةَ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدُ
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نِجَاةٌ وَإِنْ أُصِدرِكَ لَا تَرُدُ
لَا تَحْسَبْنِي كَنَفَقِ القَاعِ يَنْقُرُهُ^(٤) * جَانٍ بِإِصْبَعِهِ أَوْ بِيضَةِ الْبَلَدِ^(٥)
أَنَا بِنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٌ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمَّ عَلَى وَالدِ^(٦)
لَا قِيَّ الْمُلُوكَ فَأَنَّى فِي دِمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قُوَّةِ^(٧)
مِنْ عَضْبَةٍ يَطْعَنُونَ الخَيْلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَزْهُودَةِ الشَّرْدِ^(٨)
وَيَمْنَعُونَ نِسَاءَ الخَيِّ إِنْ عَلِمَتْ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ العَمْدِ^(٩)^(١٠)^(١١)^(١٢)

(١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س « ما ذا أظنك ». والصحيح من نسخة ط: أحى رصد، يقال رصده رصدا ورصدا بفتح الصاد: رقبه، كرصده. والراصد: الأسد. والرصيد: السبع يرصد الوئوب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة.
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا.
(٤) فقع القاع: الكفاءة. (٥) الجاني: الذي يجنحها. (٦) بيضة البلد: الحامل الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل للذل.
(٧) أنأى: جرح وطمع.
(٨) أي لم يرزا بديه ولا قصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المزهودة: المدعورة.
(١١) الشرد (جمع شرود): النافر. (١٢) القتام: الثغبار.

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم * أضرب برجلي في ساداتهم ويدي
(٢) وفي بني مالك أم زافرة * لا يدفع المجد من قيس إلى أحد
(٣) ضربت فيهم بأعراقى كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح نئيد
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفنى * جبا رفيده أهل السرو والعدد

أخبرنى عمى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو

الشيبانى عن أبيه قال :

خير حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة من غنى يقال لها وجزة ، وكان يهواها
ثم أفترقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ، ثم اجتمعت غنى وبنو صرة في دار ، فمر
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها وافتقرت ، فجلس إليها وتحدث معها
وهى تشكو إليه أمرها ، فلما أراد الانصراف أمر راعيه بخفاء بعشرة من إبله فعملها
بينائها وأنصرف وقال :

مررت على حدثى برمان بعدما (٦) (٥) * تقطع أقران الصبأ والوسائل
فكنت كظبي مفليت ثم لم يزل * به الحين حتى أعلقت الحبال (٧)
(٨)

أرطاة ينسب
بوجزة

قال أبو الفرج الأصهبانى : وقد ذكر أرطاة بن سمية ووجزة هذه ، ونسب

بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .

(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .

(٣) أعراقى : أصولى . والناعمة : التينة الحسنة الغذاء . والرى : والأسطح : المسيل الواسع ،

ونئد : ندى .

(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهى سمية الكلبي . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .

يعنى به جماعة القبيسة . ورفيدة ابن ثور الجسد الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب اليهم أم الشاعر .

والمرو : المروة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طى .

(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهى : التى يصاد بها .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) دَاوِيَةٌ نَاذِعُهَا اللَّيْلَ زَائِرًا * لَوْجَزَةٌ تَهْدِينِي النُّجُومُ الطَّوَامِسَ (٢)
 (٣) أَعُوجٌ بِأَصْحَابِي عَنِ الْقَصْدِ تَعْتَلِي * (٤) (٥) بِنَا عُرْضِ كَسْرِيهَا الْمَطِيُّ الْعَرَامِسَ (٦) (٧) (٨)
 (٩) فَقَدْ تَرَكْنِي لَا أَعِيْجُ بِمَشْرَبٍ * فَارَوَى وَلَا أَلُو إِلَى مَنْ أُجَالِسُ (٩)
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ كُلَّ مَسْتَزَلٍ * لَسَوْجَزَةٌ مِنْ أَخْفَافِ رَقَانِ دَارِسَ (١٠)
 وَقَدْ جَاوَرْتُ قَصْرَ الْعَزِيبِ فَمَا يُرَى * بَرَقَانَ إِلَّا سَاخِطُ الْعَيْشِ بَأْسُ (١١)
 طَلَابٌ بَعِيدٌ وَأَخْتِلَافٌ مِنَ النَّوَى * إِذَا مَا أَتَى مِنْ دُونَ وَجْزَةِ قَادِسَ (١٢)
 لَيْنٌ أَنْجَحَ الْوَاشُونَ بِنِي وَبَيْنَهَا * وَطَالَ التَّنَائِي وَالنَّفُوسُ النُّوَامِسَ (١٣)
 لَقَدْ طَالَمَا عِشْنَا جَمِيعًا وَوَدْنَا * جَمِيعٌ إِذَا مَا يَبْتَغِي الْأُنْسَ آئِسَ (١٤)
 كَذَلِكَ صَرَفَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِتَارِكٍ * حَبِيبًا وَيَسْبِقُ عَمْرُهُ الْمُتَقَاعِسَ

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداوية، بتشديد الياء وتخفيفها: الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس: التي ذهب نورها . (٣) أعوج: أميل . (٤) القصد: استقامة الطريق . (٥) تعتلي: ترتفع . (٦) كسرا كل شيء: ناحيته . (٧) المطى: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها . (٨) العرامس: جمع عرمس (بالكسر)، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أعيج بمشرب: لا أكثر له ولا أباليه . (١٠) أن هنا: مخففة من الثقيلة . (١١) العذيب: واد بظاهر الكوفة، أو هو ماء بين القادسية والمغبية، بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٢) وقصر العذيب: هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري، ومعجم البلدان لياقوت، وتاريخ الطبري (القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوروبا) . (١٣) النسوى: النية، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه، والبعد والتحول . وقادس: أراد بها القادسية . قال الكمي:

- ٢٠ كَأَنِّي عَلَى حُبِّ الْبُسُوبِ وَأَهْلِهِ يَرَى بِالْجَبَاتَيْنِ الْعَزِيبِ وَقَادِسَا
 انظر معجم ما استعجم في رسم: « الجباب » . (١٣) كذا في ج . والنوامس: جمع نافس، وهو الخاسد . وفي بقية الأصول: « النفاثس » وهو تحريف لأن « فعاثل » لا يطرد في « فاعل » سواء أكان أسما أووصفا، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب، س وفي ط: « إلى ما يبتغي » . وفي ج: « إلى من يبتغي » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسدي يُقال له حيانٌ مهاجئةٌ ، فاعترض بينهما حَبَاشَةُ الأَسَدِيّ فهبجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حَبَاشَةَ أُنَى غير تَارِكِهِ * حتى أَذَلَّهُ إذ كان ما كانا
الباعثَ القولِ يُسَيِّدِهِ ويُلِحِّمِهِ * كالمُجْتَدِي الثُّكُلِ إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خِضَيْفَ بغيًا أو مكائِرَةً * أدعُ القبائلَ من قيسِ بنِ عَيْلانا
قد نُحْبِسُ الحَقَّ حتى ما يجاوزنا * والحَقُّ يحبسنا في حيثُ يلقانا
بني لآخِرِنا جَدًّا نُشَيِّدُهُ * إنَّا كذاك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابن الأعرابي : وفدَ أرطاةُ بنُ سُهَيْبَة إلى الشام زائرًا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة ^(١) ، وقد هنأه بالظفر ، ومدحه فأطال المقام عنده ، وأرجف أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بَلَّغَهُ ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طَلَعْنَا من نَيْبَةِ لَفْلِفٍ ^(٢) * نخبرُ رجالا يَكْهُونَ إِيابِي
وخبَرَهُمُ أُنَى رجعتُ بَغِطَةَ * أَحَدُّ أَظْفَارِي وَيَصْرُفُ نَابِي ^(٣)
وإني ابنُ حربٍ لا تَرَالُ تَمِرُنِي * كلابُ عدوِي أو تِهْرُ كلابِي

وقال أبو عمرو الشيباني : وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة

لِحَاءٍ ، فتوعده زميل ، وقال : إني لأحسبُكَ ستَجْرَعُ مثل كأس ابن دارة . فقال له أرطاة :

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٥٤١ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥٠ . وعام الجماعة هنا العام الذي فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخوارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك في الخلافة . (٢) لفلف : بلد تجاه برد من حرة ليلي . وهي من أداني ديار بني مرة (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي هامش ط : « وروى فبشر رجالا » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الفزاري ، تولى قتل ابن دارة لأنه مهاجها ثابت بن رافع الفزاري وهجا كذلك فزاره جميعا فقال : لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصلك واكتنبا بأسيار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع لبيسك) .

أرطاة وزميل
يتلاحيان

يا زملُ إني إن أكنُ لك سائقا * تركض برجليك النجاة والحق
لا تحسبني كامرئٍ صادفته * بمضيعة نخدشته بالمرفق
إني أمرؤ أوفي إذا قارعتكم * قصب الرهان وما أشأ أتعرق^(١)

فقال له زميل :

يا أرتأ إن تك فاعلا ما قلته * والمرء يستحي إذا لم يصدق
فافعل كما فعل ابن دارة سالم * ثم امش هونك سادرا لا تتق^(٢)
وإذا جعلتُك بين لحبي شابك آل * أنياب فارعد ما بدا لك واربق

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا الرباشي ، قال : حدثنا الأصمعي

قال : قال أرتأ بن سهية للزبيح بن قعب :
لقد رأيتك عريانا ومؤتررا * فما عرفت أئنثي أنت أم ذكر؟

فقال له الربيع : لكن سهية قد عرفتني . فغلبه وانقطع أرتأ .

١٤٤

١١

أخبرني عمي ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال : حدثنا قعب بن
المحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال : تزوج عبد الرحمن بن سهيل
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكانت من أجمل نساء قرين ،
وكان يجذبها وجدا شديدا ، فمرض مرضته التي هلك فيها ، فجعل يديم النظر إليها
وهي عند رأسه ، فقالت له : إنك لتنظر إلى نظر رجل له حاجة ، قال : إي والله
إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لهان علي ما أنا فيه . قالت : وما هي ؟ قال :
أخاف أن تتزوجي بعدى . قالت : فما يرضيك من ذلك ؟ قال : أن تؤثني لي

عبد الرحمن
ابن سهيل يتزوج
أم هشام ويأخذ
طها الموائيق عند
وفاته ألا تزوج
بعده ولكنها
تزوجت عمر بن
عبد العزيز

(١) أتعرق : أذهب .

(٢) الهون ومثله الهويني : التؤدة والرفق . والسادر هنا : الذي لا يهمل شيء . ولا يزال ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ : « قيس » . والنصوب من يد ونسخة الشنقيطي .

بِالْإِيمَانِ الْمَغْلَظَةِ . خَلَفَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ
عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبِيدٍ وَأَمِيَّةٍ عَبْدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ
عَلْقٍ عِلْقَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قَرِيْشٍ مُغَفَّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزُرَانِ جَرِيدَةً * وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : جَعَلْتَنِي وَبِكَ جَرِيدَةً وَأَحْلَامَ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ

كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَوْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَثٍّ وَعَوَلَةٍ * بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجَعِ

فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ مَا تَعَطَّفَتْ * عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمَتَمَزِّعِ

مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِطَيَاتِهَا * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لِأَلْفِ فَتَرْتَبِعِ

عَنْ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا أَوْطَاةُ ابْنَهُ عَمْرًا .

أوطاة يقيم عند
قبر ابنه حولا
ويرق قومه لحاله
بعد ذلك فيقيمون
عامهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

قَعْنَبُ بْنُ الْحَرِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَوْطَاةَ بْنِ سَهْيَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو ، مَاتَ ،

بِخَرْجٍ عَلَيْهِ أَوْطَاةٌ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لِإِفَارَقِهِ

حَوْلًا . ثُمَّ إِذَا الْحَيَّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنُجْعَةٍ بَعَثَهَا ، فَعَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَبَلَغَ عِنْدَهُ

(١) العلق : النقيس من كل شيء .

(٢) البؤ : جلد الحوار يحشى تماما أو تبتنا أو غيرها فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فندر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالتشديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تخفيف ياء هذا الجمع في الشعر .

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا حان الرواح ناداه: رُح يا ابن سَلمى معنَا! فقال له قومُه: نَشُدُّكَ اللهُ فى نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ وَدِينِكَ ، كَيْفَ يروُحُ معَكَ من مَاتَ مُذْ حَوَلٍ؟ فقال: أَنْظِرُونِى اللَيْلَةَ إِلَى الغَدِ . فَأَقَامُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يَا ابنَ سَلمى معنَا ، فلم يَزَلْ النَّاسُ يَذْكُرُونَهُ اللهُ وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ عَلَى قَبْرِه ، وقال : وَاللهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ فَاَمْضُوا إِن شِئْتُمْ أَوْ أَقِيمُوا . فَرَفُّوا لَهُ وَرَحِمُوهُ ، فَأَقَامُوا عَامَهُمْ ذَلِكَ ، وَصَبَرُوا عَلَى مَنْزِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةٌ يَوْمَئِذٍ فى آبنه عمرو يرثيه :

وقفتُ على قَبْرِ ابنِ سَلمى فلم يَكُنْ * وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي وَمَجْزَعِ
هل أنتَ ابنَ سَلمى إن نظرتُك رَاحِجٌ * مع الركبِ أو غَادِ غَدَاةً غَدِ معي
أأنسى ابنَ سَلمى وهو لم يأتِ دُونَهُ * من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومَرَبِيعِ
وقفتُ على جُثمانِ عمرو فلم أجد * سوى جَدِثٍ عافٍ بَيِّنْدَاءٍ بَلْقَعِ
ضربتُ عمودى بَانَةٌ سَمَّوَا معَا ^(١) * نَحَرَّتْ ولم أَتِبِعْ قَلُوصِي بَدَعْدَعِ
ولو أَنهَا حَادَتْ عن الرميس نلتُهَا ^(٢) * ببَادِرَةٍ من سَيفِ أَشْهَبِ مَوْعِ
ترَكَيْكَ إِن تَحْيَى تَكُومِى وَإِن تَنُو ^(٤) * على الجُهْدِ تَحْدُثُهَا تَوَالٍ فَتُصْرِعِ
فَدَعِ ذَكَرَ مَنْ قَدِ حَالَتْ الأَرْضُ دُونَهُ * وفى غيرِ من قَدِ وَارَتْ الأَرْضُ فَاطْمَعِ

١٤٥

١١

وقد أخبرنى بهذا الخبرِ محمدُ بنُ الحَسنِ بنِ دُرَيْدٍ عن أبى حاتمٍ عن أبى عبيدة ، فذَكَرَ أَنَّ أَرْطَاةً كَانَ يُحْيَى إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَشِيًّا فيقول : هل أنتَ رَاحِجٌ معي يا ابنَ سَلمى ؟ ثم ينصرفُ فيغدو عليه ويقولُ له مثلُ ذلكِ حَوَلًا ، ثم يَمَثَلُ قَوْلَ لبيد :
إلى الحَوَلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَا * ومن يبك حَوَلًا كاملاً فقد اعتَدَرَ

أَرْطَاةٌ يَنَاجِى قَبْرَهُ
وَلَدَهُ فى العَشِيِّ حَوَلًا
كَاملاً

(١) البَانَةُ : واحدة شجر البان ، وهو شجر يسمو ويطول فى استواءه . ومنها ما ارتفعوا . وفى النسخ « شمرا »
ولا وجه له . شبه بها راحلته التى عقرها على قبر ابنه . ودعدع : كلمة يدعى بها للعائر فى معنى قم واتعش واسلم .
(٢) فى ط : « جارت » . (٣) الأشهب : النصل الذى برد برداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله .
والموقع هنا : الوقع . والموقع من السيوف ما شُحِدَ بالجحر . (٤) تكومى : تمشى على ثلاث قوائم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائنى قال : قال أرطاة بن سهبة يوماً للربيع بن قعب كالعابث به :
لقد رأيتك عرباناً ومؤتراً * فما دريت أنى أنت أم ذكرك
فقال له الربيع :

لكن سهبة تدرى إذ أتيتكم * على عريجات لما احتلت الأزرك^(١)

فغلبه الربيع ، وبجّ الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قعب يهجو أرطاة :
وما عاشت بنو عقفان إلا * بأحلام كأحلام الجوارى
وما عقفان من غطفان إلا * تأسم مظلم بالليل سارى
إذا تحرت بنو غيظ جزوراً * دعوهم بالمراجل والشفار
طهاة اللحم حتى ينضجوه * وطاهى اللحم فى شغل وعار

فقال أرطاة يجهه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق قد شاركت فيه * فمن شاركت فى أير الحمار^(٢)
وأى الناس أخبت من هبل^(٤) * فزارى وأخبت ربح دار^(٣)

(١) عريجات : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حتى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة ببردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوق بهذين البردين ، فقام رجل من مهو ، يقال له : عبد الله بن بيزرة فارتدى بأحدهما واقتزر بالآخر فسمى مشتري الفسوق ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل « أخيب صفقة من شيخ مهو » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسا) .

(٣) نزه بذلك لما كانت تعبر به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لاتأمن فزارى يا خلوت به * على قلوصلك واكتنبا بأسيار
لاتأمننه ولا تأمن بوائقه * من بعد ما امتل أير العير فى النار

(٤) الهبل : الثقل المسن الكبير من الناس والإبل .

أخبرني عبد الله بن محمد الزبيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرة، فأناه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهنئوه بالظفر واسترَفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سبية ليمدحه فتجهمه بأفح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عُدرة، يقال له عُمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأناه، فقال له: لا يغررك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ سَجِرٌ، ولو قد صحَّ واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني ما تحبُّ. ووصله وكساه وحمله على ناقية، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحَا اللهُ فَوَدَى مُسْرَفٍ وَابْنِ عَمِهِ * وَأَثَارَ تَعَلَّى مُسْرَفٍ حَيْثُ أَثْرَا
مَرَرْتُ عَلَى رَبْعَيْهِمَا فَكَأَنِّي * مَرَرْتُ بِجَبَّارِينَ مِنْ سَرُو حَمِيرَا
- وَيُرْوَى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

عَلَى أَنْ ذَا الْعَلْيَا عُمَارَةَ لَمْ أَجِدْ * عَلَى الْبُعْدِ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنْهُ تَغْيِرَا
حَبَانِي بِرُدِيهِ وَعَنْسٌ كَأَنَّمَا * بَنِي فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْوَلِيدَانَ قَهْقِرَا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرة.

(٢) استرَفدوه: طلبوا الرشد وهو العطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. وسرو حمير: محلهم. وبه فسر

قول ابن مقبل:

بسرو حمير أوبال البغال به * أني تسديت وهنا ذلك الينا

انظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لفة في «القهقور» كصفور، وهو بناء من ججارة طويل يئنه الصبيان. القاموس (قهر).

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعهم
أرطاة لما استرَفدوه
بعد التهنئة والمدح
بفوزه على أهل
الحرة

أرطاة يسب
من تناولت على
أمه وضررها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاصمت امرأة من بنى مرة سُهَيْمَةَ أمَّ أرطاة بن سُهَيْمَةَ ، وكانت من غيرهم أَخِيذَةً أَخَذَهَا أَبُوهُ ، فَاسْتَطَالَتْ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ وَسَبَّتْهَا ، فَخَرَجَ أرطاة إليها فسبها وضررها ، بقاء قومه ، ولامره ، وقالوا له : مَا لَكَ تُدْخِلُ نَفْسَكَ فِي خُصُومَاتِ النِّسَاءِ ! فَقَالَ لَهُمْ :

يَعَيْرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَأَخَنَّا ^(١) * عليهم وقالوا أنت غير حلِيم
هل الجهلُ فيكم أن أعاقب بعدما * مجوز سَبِّي وَأَسْتُحِلُّ حَرِيمِي
إذا أنا لم أمنع عجوزي منكم * فكانت كأخرى في النساءِ عقيم
وقد علمت أفناء مرة أننا ^(٢) * إذا ما اجتدانا الشرَّ كلَّ حميم
حماة لأحساب العشيرة كلَّها * إذا ذمَّ يومَ الرُّوعِ كلُّ مُلِيم ^(٤)

وتأمَّ الأبيات التي فيها الغناء، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهَيْمَةَ، وذكرت في قوله
في قتل من قومه قتلوا يوم بنات قين - هو :

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَنْفَكُ نَبِيكِي * على قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا
على قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ جَعَّتْنَا * وَأَنْسَتْنَا رِجَالًا آخَرِينَا

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قولهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجاهل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لمحّة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط . وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إلينا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

لشاكلة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنبا يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بنى ثاب كانت بها وقعة لبني فرارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صبحناهم غداة بنات قين * ملهله لها لجب طحونا

انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استعجم للبكري .

١٠

١٥

٢٠

سَنبِيكِي بِالرَّمَا ح إِذَا التَّقِينَا * عَلِي إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا
 بَطْعِينَ تَرَعُدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ * يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ جُونَا^(١)
 كَانَ الْخَيْلَ إِذْ آنَسْنَ كَلْبًا^(٢) * يَرِينَ وَرَاءَهُمْ مَا يَتَغِينَا

صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَابِ السِّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ^(٣)
 أَلَمْتُ فَحَيْتُ ثُمَّ قَامْتُ فَوَدَّعْتُ * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ^(٤)

الشعرُ لجعفر بن عتبة الحارثي، والغناء لمعبد ثَقِيلِ أَوَّلِ بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَيْضِ
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجٍ .
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهُدَلِيِّ .

(١) البيض : السيوف . والأبدان معناه : الدروع القصيرة . والجنون هنا : المجرم من كثرة الدم
 السائل من الجراح . (٢) كلب : قبيلة .

(٣) كذا في ب، من . وفي ج وأشعار الحماسة (طبع أوربا ص ٢٢) : « دوني مغلق » .

(٤) في ط : « ولت » ، وكذب بها مشها : كلمة « قامت » وتحتها لفظة (صح) .

أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
علبه الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، بن عبدِ يَغُوثَ الشَّاعِرِ، أُسِيرَ يَوْمَ الْكَلَّابِ،
بن معاوية بن صلاة بن المعلل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مُحَضَّرِى الدُولَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ،
شاعرٌ مُقَلِّ غَزَلِ فَارَسٍ مَذْكُورٍ فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ شَاعِرًا أَيْضًا،
وَكَانَ جَعْفَرٌ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ : قِيلَ : إِنَّهُ قَتَلَهُ فِي شَأْنِ أُمَّةٍ كَانَا يَزُورَانِهَا
فَتَغَايَرَا عَلَيْهَا . وَقِيلَ : بَلْ فِي غَارَةٍ أَغَارَهَا عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُحَدِّثُ نِسَاءَهُمْ
فَنَهَوَهُ فَلَمْ يَذْتَهُ ، فَرَصِدُوهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِنَّ فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلَهُ مِنْهُمْ رَجُلًا فَاسْتَعَدَّوْا عَلَيْهِ
السُّلْطَانُ فَأَقَادَ مِنْهُ . وَأَخْبَارُهُ فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ وَتُنَسِّبُ إِلَى مَنْ رَوَاهَا .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسن
ابن عبد الرحمن الزبيعي، قال : حدثنا أبو مالك اليماني، قال : شرب جعفر بن
علبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت وربما * يكون الفتي سكران وهو حليم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتي * وأيكن عاراً أن يُقال لئيم
وإن قتي دامت موثيق عهده * على دون ما لاقيته لكريم^(٣)

(١) كذا في جميع الأصول وفيها سيأتي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاة . انظر النقائض ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاد منه : قتله به .

(٣) في : « مثل » .

قال: ثم حَسِبَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارث بن كعبٍ في ذلك الحبس ،
وكان يقالُ له دَوْرَانٌ^(١) ، فقال جعفرُ :

إذا بَابُ دورانٍ تَرْتَمَ في الدَّجَى * وَشُدَّ بِأَغْلَاقِ عَلِينَا وَأَقْفَالِ
وَأَظْلَمَ لَيْسَلٌ قَامَ عَلِجٌ يَجْلُجِلُ^(٢) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِإِعْمَالِ
وَحِرَاسِ سَوْءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُحْتَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * عَلَى الدَّلِّ لِلْأُمُورِ وَالْعَلِجِ وَالْوَالِي

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتلِهِ في غارةٍ أغارها على بني عُقَيْلٍ ،
فإنني نسختُ خبرَهُ في ذلك من كتاب عميرِ بن أبي عمرو الشيبانيّ يَأْتُرُهُ عن أبيه ،
قال : خرج جعفرُ بنُ علبَةَ وعلىُّ بنُ جَعْدِ بْنِ الحارثيّ القنانيّ والنضرُ بنُ مضارب
المعأوى ، فأغاروا على بني عُقَيْلٍ ، وإن بني عُقَيْلٍ خرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَابِقِ ، فكانوا كلما أفلتوا من عصبيةٍ
لقيتهم أخرى ، حتى انتهوا إلى بلادِ بني نَهْدٍ فرجعتُ عنهم بنو عُقَيْلٍ ، وقد كانوا
قَتَلُوا فِيهِمْ ، ففي ذلك يقول جعفرُ :

جعفر بن علبه وعلى
ابن جعد بن نيران
على بن عقيل

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — « دَوْرَانٌ » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم سجين
بإيماة . قال جرير ، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء . وقع بينهم فلم يفتوا لخبسوا وقيدوا في سجين
إيماة :

لما عصفتي كليب اللؤم قلت لها * ذوق الحديد وشمي ريح دَوْرَانِ
وقال السمهرى وقد سجين فيه :

كانت منازلنا التي كنا بها * شتى فألف بيننا دَوْرَانِ
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .
(٢) العليج هنا : الرجل الشديد الغليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لا أبالي بعد يوم بسجبل^(١) * إذا لم أعدب أن يبيء حمايا
 تركت بأعلى سجبل ومضيقة * مرق دم لا يبرح الدهر ناويا
 شفيت به غيظي وجرب موطني^(٢) * وكان سناء^(٣) آخر الدهر باقيا
 أرادوا ليثنوني فقلت تجنبوا * طريق فمالي حاجة من وراثيا
 فدني لبي عم أجابوا لدعوتي * شفوا من بني القرعاء عمي وخاليا
 كانت بني القرعاء يوم لقيتهم * فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا
 تركاهم صرعى كأن سججهم^(٤) * ضجج دباري النيب لاقت مداويا
 أقول وقد آجت من اليوم عركة^(٥) * ليك العقيلين من كان باكيا
 فارت بقري سجبل لأماره^(٦) * ونضح دماء منهم ومحاميا

— المحابي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أترك لي ريبه غير أني * وددت معاذًا كان فيمن أتانيا

— أراد : وددت أن معاذًا كان أتاني معهم فاقتله —

شفيت غليلي من خشيته بعد ما * كسوت الهديل المشرفي^(٧) اليمانيا
 أحقا عبادة الله أن لست رائيا * صحاري نجد والرياح الذواريا

١٥ (١) سجبل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سجبل كالجراب والوطب .
 (٢) موطني : موقفي . (٣) السناء (بالسنة) : المجد والشرف والرفعة . والنيب جمع ناب ، والناب : الناقة المستنة . (٤) دباري النيب : التي أصابها الدبر . (٥) العركة : المرة من العراك . (٦) قري هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكي البكري في معجم ما استعجم عن أبي حنيفة أن قري مائة قرية من تبالة . وفي جميع الأصول : « بقري » وهو تحريف . وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الخامة (ص ١٩ طبع أوروبا) .
 (٧) خشيته والهديل : شخصان كانا فيمن التقى بجعفر من العقيلين فقتل جعفر خشيته وعرقب الهديل : ضربه في عرقوبه .

ولا زائرا شَمَّ العرانيين أنتى * إلى عامر يَحْلُنَ رَمَلًا مُعَالِيا
 إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني * هُنَّ وخبرهن أن لا تلاقيا
 وَقودَ قَلوصى بينهن فإنها * سَتُبْرِدُ أكَادًا وَتُبْكِي بوايكا^(١)
 أوَصِيكُمُ إن متَّ يوما بعارم * لِيُغْنِيَ شَيْثًا أو يَكُونَ مَكَايَا^(٢)

ويروى :

وعطل قلوصى فى الرّكاب فانها * سَتُبْرِدُ أكَادًا وَتُبْكِي بوايكا
 وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرّيب فى قصيدته المشهورة التى يرثى بها
 نفسه . وقال فى ذلك جعفر أيضا :

وسائلة عنا بغيب وسائل * بمَصَدَقِنَا فى الحرب كيف نُحَاوِلُ^(٤)
 عشية قُزَى سَحْبِلُ إذ تَعَطَّفْتُ * علينا السرايا والعدو المَبَاسِلُ
 ففرج عنا الله مَرَحَى عدونا * وضرب ببيض المَشْرِفِيَةِ خَابِلُ^(٥)
 إذا ما قرى هامَ الرؤوس اعترامها * تعاورها منهم أكفُّ وكاهلُ^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

(١) قود : أكثر القياد . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس
 البلاغة : « فى الرّكاب » بدل « بينهن » . (٢) عامر : ابن جعفر بن عتبة وبه كان يكنى . وفى مختار
 الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنص ويرسمى : « أوصيكم » بدل « أوصيكم » .
 (٣) رواية بيت مالك بن الرّيب فى الخزنة (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطل قلوصى فى الرّكاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
 وروايته فى الأمالى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعز قلوصى فى الرّكاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعة رجل . والمبالسة : المصاولة
 فى الحرب . والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى روايته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :
 ألحنى بقزى سحبل حين أحلبت * علينا الولايا والعدو المبالس

وأحلبت : جاءت من كل أوب للذمرة . والولايا هنا : العشائر والقبايل . وفى معجم ما استعجم :
 « أحلبت » بألحم بدل « أحلبت » أى صار لها جلبه وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور
 عليه رحى الحرب . (٦) قراه : أطعمه القرى ، وهو كناية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق ،
 وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « احندامها » بدل « اعترامها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا ما رُصدنا مرصدا فرجت لنا * بأيماننا يبصُّ جلتها الصياقل
 ولما أبوا إلا المضيَّ وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
 حلفتُ يمينا بترّة لم أردْ بها * مقالة تسميع ولا قول باطل^(١)
 ليختصمن الهندواني منهم * معاقدا يخشاها الطبيب المزاوِل^(٢)
 وقالوا لنا لئن لا بدّ منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل^(٣)
 فقلنا لهم تلكم إذا بعد كره * تغادرُ صرعى نهضها متخاذل^(٤)
 وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطيُّ والموت نازل
 زاجعهم في قالة بدءوا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل^(٥)
 لهم صدرُ سيفي يوم بطحاء سجبل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

عامل مكة أخذ
 بحق بنى عقيل
 ويقتل جعفر
 ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة
 لأبي جعفر ؛ فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر
 من كان معهم إليه ، فأما النضر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جعدب فأقلت^(٦)
 من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة^(٧) : أنه قتل صاحبهم
 فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبنى عقيل أن
 إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمَر العقيل اجتمعا عند أمة لشعيب بن صامت
 الحارثي ، وهى فى إبل لمولها فى موضع يُقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فتحادثا^(٨)

(١) التسميع : التثمين والتشبيع . والبيت فيه إفواء . (٢) الاختصام : القطع . وفى الأصل :
 « ليختصمن » . (٣) فى ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذى يتحدث مع غيره ويراجعه .
 (٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة
 يقسمون على الشئ . أو يشهدون . وبين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) ففيه
 تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما فى معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيليّ، فدخلتُها مؤاسفةً^(١) حتى تخانقا بالعمائم، فانقطعت عمامة الحارثيّ وخنقه العقيليّ حتى صرعه، ثم تفرّقا. وجاء العقيليّون إلى الحارثيين فحكّوهم فوهبوا لهم، ثم بلغهم بيتٌ قيل، وهو:

ألم تسأل العبدَ الزياديّ ما رأى * بصمعرَ والعبدُ الزياديّ قائمٌ

فغضب إيّاسٌ من ذلك فلقيَ هو وابن عمه النضرُ بن مضرٍ ذلك العقيليّ، وهو إسماعيلُ بنُ أحمَر، فشجّه شجّتين وخنقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكّوهم فوهبوا لهم. ثم لقيَ العقيليّون جعفرَ بنَ علبَةَ الحارثيّ فأخذوه فصرّوه وخنقوه وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إيّاسَ بنَ يزيدَ فقال يتوجع لجعفر:

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تُغرُّ إذا ما كانَ أمرٌ تحاذره

فلا صلحَ حتى يخفيقَ السيفُ خَفَقَةً^(٢) * بكفِّ فتى جرّت عليه جرائره

ثم إن جعفرَ بنَ علبَةَ تبعهم معه ابنُ أخيه جُعدبٍ، والنضرُ بنُ مضرٍ، وإيّاسُ بنُ يزيدَ، فلحقوا المهديّ بنَ عاصمٍ وكعب بن محمدٍ بحيرٍ— وهو موضع بالقاعة— فصرّوهما ضربا مُبرّحا، ثم أنصرفوا فضلّوا عن الطريق؛ فوجدوا العقيليين وهم تسعة، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليّون الطريقَ ثم مَضَوْا حتى وجدوا من

عقيلٍ جمعا آخرَ بسجبلٍ فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتلَ جعفرُ بنَ علبَةَ رجلا من عقيلٍ يقال له خشينة، فأستعدى العقيليّون إبراهيمَ بن هشامٍ المخزوميّ عاملَ مكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبّسهم بمكة، ثم أفلت منه رجلٌ فخرج هاربا، فأحضرت عقيلٌ قسامَةَ: حلفوا أن جعفرَ قتلَ صاحبهم. فأقاده إبراهيمُ بن هشام.

(١) المؤاسفة: المغاضبة. (٢) خفق السيف: اضطرابه. وفي ط: «خفقة» بالنا.

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم. وأنشد لابن مقبل:

سل الدار من جنبي حبر فواهب * إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) رفهم: أرسلهم إلى الوالي.

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يقتل وهو محبوس :

عجبتُ لسراها وأنى تخلّصت * إلى وباب السجن بالقفل مُغلِقُ^(١)
 ألمتُ فحيت ثم قامت فودّعت * فلما تولّت كادت النفس ترهقُ
 فلا تحسبي أنى تخشعتُ بعدكم * لشيء ولا أنى من الموتِ أفرقُ
 وكيف وفي كفى حسامٌ مدلقُ^(٢) * يعضُّ بهاماتِ الرجال ويعلقُ
 ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم * ولا أننى بالمشى في القييدِ أحرقُ^(٣)
 ولكن عرتني من هوائك صبايةً^(٤) * كما كنت ألقى منك إذ أنا مُطلقُ
 فأما الهوى والودُّ مني فطامحُ * إليك وجئاني بمكة موثقُ^(٥)

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عز] يحترضه :

وقل لأبي عون إذا ما لقيته * ومن دونه عرضُ الفلاة يحولُ

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الفلاة يحولُ

بالميم ، وبشّم الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهى لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دونى » بدل « بالقفل » . (٢) مذاق : محدّد .

(٣) في جـ وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدكم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* ولا أن نفسى يزدهيا وعيدكم *

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « وروى ” وعيدهم “ . والأخرق هنا : الدهش فزعا ،

أر هو القليل الرفق بالشيء . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : وروى :

* ولكن ما بي من هوائك ضمانة *

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

تَعَلَّمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَسْفِينِي * ثلاثةُ أحراسٍ معاً وَكُجُولُ^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيأً أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعاً * بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِعَابِ صَلِيلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا تَبْتَعُثُ مَطِيئَتِي * يَعُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ
 إِلَى الْعَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُدُولُ^(٢)

١٥٠
١١

- ٥ ونسخت أيضا خبره من كتاب للنضر بن حديد ، مخالف هاتين الروايتين ،
 وقال فيه : كان جعفر بن علبه يزور نساء من عقيل بن كعب ، وكانوا متجاورين هم
 وبنو الحارث بن كعب ، فأخذته عقيل ، فكشفوا دبر قبيصه ، وربطوه إلى جُمته ،
 وضربوه بالسياط ، وكثفوه ، ثم أقبلوا به وأدبروا على النسوة اللاتي كان يتحدث
 إليهن على تلك الحال ليغيظوهن ، ويفضحوه عندهن ، فقال لهم : يا قوم ، لا تفعلوا
 ١٠ فإن هذا الفعل مُثَلَّةٌ ، وأنا أحلف لكم بما يُبْلِجُ صدوركم ألا أزور بيوتكم أبدا ،
 ولا أَلِجَهَا . فلم يقبلوا منه . فقال لهم : فإن لم تفعلوا ذلك فحسبكم ما قد مضى ،
 ومثوا على بالكف عني فإني أعدته نعمة لكم وبدأ لا أكفرها أبدا ، أو فأقتلوني
 وأريحوني ، فأكون رجلا أذى قوما في دارهم فقتلوه . فلم يفعلوا ، وجعلوا يكشفون
 عورته بين أيدي النساء ، ويضربونه ، ويغرون به سفهاءهم حتى شقوا أنفسهم منه ،
 ١٥ ثم خلوا سبيله . فلم تمض إلا أيام قليلة حتى عاد جعفر ومعه صاحبان له ، فدفع راحلته
 حتى أوبلحها البيوت ، ثم مضى . فلما كان في نُقْرَةٍ من الرمل أناخ هو وصاحبه ،
 وكانت عقيل أفنى خلق الله لأثر ، فتبعوه حتى انتهوا إليه وإلى صاحبيه ، والعقيليون
 مُغْتَرُونَ ليس مع أحدٍ منهم عصا ولا سلاح ، فوشب عليهم جعفر بن علبه وصاحبه
 بالسيوف فقتلوا منهم رجلا وجرحوا آخر وأفترقوا ، فاستعدت عليهم عقيل السرى

٢٠ (١) يشفه : يهزله ويضمره ويذهب بعقله . والكبول : القيود ، واحدا كبل (بالفتح وبكسر)
 والكبل : القيود أو هو أعظم ما يكون من القيود . (٢) في ط : « حتى تصدر » بالنا .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحبسهم، فأقاد من الجارح، ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يحب أن يدرأ عنه الحد لخوالة أبي العباس السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قساماً: أنه قتل صاحبهم. وتعودوه بالخروج إلى أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأفلت على بن جعدب من السجن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقيود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أم لك، إني إذا لمهيأ^(١). وأتقطع شسع نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبالي نعلي أن يراني * عدوي للحوادث مستكينا^(٢)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة نجيبة بن كليب أخو المجنون، وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كما هوى * عقاب تدلى طالباً جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام وشدة^(٥) * وبسطة أيمان سواعدها شعور
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم يجه بر عريض ولا بحر
وقدناه قود البكر قسراً وعنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥

١١

(١) المهياف: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شسع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع. (٣) قبالي النعل (بالكسر): شعثها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر، وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

وقال علبه يرثي آبته جعفرا :

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفراً * وأصحابه للوت لما أقاتل
لمجتنب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حقي وباطل
فراح بهم قومٌ ولا قومَ عندهم * مغللةً أيديهم في السلاسل
ورب أبح لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامراته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على وإن علّنتي لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل^(١)

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً * فمت كمدأ أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قتل فكفّته واستجادت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيًا * صحاري نجد والرياح الدواريا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت معاذًا كان فيمن أتانيا *

(١) التبايون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد باليمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخيول كأن السفر نقض بينته .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مخنار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُجِيبُهُ عنها بعد قتله ، ويخاطبُ أباه ، ويعرضُ له أنه قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أقاموا قسامة كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

(١) أبا جعفر سَلَبَ بَنَجْرَانَ واحتسب * أبا عارِمٍ والمُسَمَّنَاتِ العواليبا
وَقَوْدٌ قَلْوَصًا أَتَلَفَ السَّيْفُ رِبَهَا * بغير دِمٍ في القوم إلا تَمَّاريا
إذا ذكرتُه مُعَصِرُ حَارِثِيَّةٍ (٣) * جرى دمعُ عَيْنَيْهَا على الخلد صافيا
فلا تحسبنَ الدينَ يا عُلَبَ مُنَسًّا * ولا الشائرَ الحِرْزَانَ ينسَى التقاضيا
سَنَقُتُلُ منكم بالقتيل ثلاثة * ونُقلى وإن كانت دماءُ غواليبا
تمنيتَ أن تَلقى مُعَاذًا سفاهَةً * ستلقى مُعَاذًا والقضيبَ اليمانيبا
وَوَجَدْتُ الأبياتَ القافيةَ التي فيها الغناءُ في نسخةِ النَّضِيرِ بنِ حديدٍ أتمَّ مما
ذكره أبو عمرو الشيباني . وأَوْهًا :

(٤) أَلَاهِلَ إلى فتيانٍ هُوَ وَلَذِيَّةٌ * سبيلٌ وَتَهْتَأِفُ الحمامِ المطوقِ
وشربةِ ماءٍ من خُدُوراءِ بارِدٍ * جرى تحتَ أَظلالِ الأراكِ المُسَوِّقِ
وسيرى مع الفتيانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * أبارى مطاياهم بصهباءَ سَيْلَتِي (٨)

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون للمرأة الذي يموت زوجها
أو حميها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسمنات : ذوات السمنة .
(٢) قود : جعلها تقادولا تركب . والقلوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن
تنثى ثم هي ناقة والنافة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكذبا . (٣) المعصر : الجارية التي
بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :
موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت
في روايته لهذا البيت : « أفنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .
(٨) كذا أصلها الشنقيطي في نسخته ، وفي سائر الأصول : « نداهاهم » . والأصهب من الإبل :
الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجمرأ على الوبر وتبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر
لأنها خير الإبل لسرعها . والسيلق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سيلق) :
والأدما . من الإبل : البيضاء ذات المقلتين السوداءوين .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَّحَتْ عَنْ نَاهِجِ شِدْقُهَا ^(١) * لُغَامًا كَمَحَّ الْبَيْضَةِ الْمُتَرَّقِقِ ^(٢)
 وَأَصْهَبَ جَوْنِيَّ كَأَنَّ بَغَامَهُ * تَبَغَّمَ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقِ ^(٣)
 بَرَى لَحْمَ دَقِيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اجِدْ * سِتَابِي الْفِيَانِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ ^(٤)

١٥٢
١١

وذ كر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة
 الغافية وهذه مخفوضة ، فأثبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن
 أبي عبيدة قال : لما قُتِلَ جعفر بن عتبة قام نساء الحبيبيين عليه ، وقام أبوه إلى
 كل ناقة وشاة فتحراً أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !
 فما زالت النوقُ ترغو والشاة تنغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ، فما
 رُئِيَ يوم كان أوجع وأحرق ماتماً في العري من يومئذ .

علبة ينخر أولاد
 النوق والشياه
 لتصبح مع النسوة
 بكاء على جعفر

(١) كَلَّحَتْ : كَشَرَتْ فِي عِيُوسٍ .

(٢) اللُغَامُ : زَبْدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ يَمْزِلُهُ الْبَرَاقُ أَوْ الْعَلَابُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَمَحَّ الْبَيْضَةَ
 وَمَحَّتْهَا : صَفَرَتْهَا . وَفِي السَّانِ (مَادَةٌ مَحَّحٌ) : « وَقَالَ ابْنُ شَيْبَلٍ : مَحَّ الْبَيْضُ : مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ
 وَأَبْيَضٍ كُلَّهُ مَحَّ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْحَمَّةُ : الصَّفْرَاءُ . وَالغَرَقُ : الْبِيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ » . وَالْمُتَرَّقِقُ :
 الْمُتَحَرِّكُ جَيِّمٌ وَذُهُوبٌ .

(٣) يَرِيدُ : بَعِيرًا جُونِيًّا ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً . وَبَغَامُهُ : صَوْتُهُ . يُقَالُ بَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبَغَّمَ
 (بِالْكَسْرِ) بَغَامًا : قَطَعَتِ الْخَنَسِينَ وَلَمْ تَمْدَمْ . وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ أَيْضًا . وَتَبَغَّمَ (بِالتَّشْدِيدِ) تَبَغَّمَ .
 انظُرِ السَّانِ (مَادَةٌ بَغَمٌ) .

(٤) فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَرَى » بِالتَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيْفٌ . وَمَا أَثْبَتْنَا عَنْ نَسْخَةِ الشَّنْقِيطِيِّ مَصْحُوحًا بِقَلْبِهِ .

(٥) دَفَا الْبَعِيرُ : جَنَبَاهُ . وَأَظْلَهُ : بَاطِنُ نَسْمِهِ ، أَوْ هُوَ بَاطِنُ إِصْبَعِهِ . السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ

المستوية الجرداء لا نبات فيها .

صوت

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلٌ * واسْقِيَانِي عَلَّلًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)

أَصْحَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُ اللُّوَمِ عَنْهُ وَالْعَذَلُ^(٢)

- الشعر للعجير السلولي . والغناء لابن سريج ثقيل أول بالوسطى عن حبيش .
وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي .

(١) العلل والعلل (محركة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحرىك) :

أول الشرب .

(٢) العذل (بالتحرىك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتعذل : لانه فقبل منه وأعتب .

أخبار العَجِيرِ السَّلُولِيِّ ونسبه

أخبار العَجِيرِ
السَّلُولِيِّ ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العَجِيرُ بنُ عبيدِ الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضَبِيطِ بن جابر بن عبيدِ الله بن سَلُولٍ. ونسختُ نسبه من نسخة عبيدِ الله بن محمدِ اليزيدي عن ابن حبيب قال : هو العَجِيرُ بنُ عبيدِ الله بن كعبِ ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة، أنحى عاصِرِ بن صعصعة. شاعرٌ مقلٌّ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِيُّ، قال : حدثنا أبو العزّاف قال : كان العَجِيرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عبدَ الملك بن مروانَ على ماءٍ يقال له مطلوبٌ، وكان لنا من خشمهم، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك : « ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن ناسبة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للآمدني : « ... بن ضَبِيطِ بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن "سلول" اسم امرأة ؛ ففيها : « وأم بني مرة سلول بنت ذهل ابن شيبان بن ثعلبة نزلت عليهم وها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون ببني سلول وهي أهمهم . منهم أبو مرجم السلولي ومنهم العَجِيرُ السَّلُولِيُّ الشاعر وعبيد الله بن همام الشاعر السَّلُولِيُّ » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء .

لا نومَ إلا غرأر العينِ ساهرةً * إن لم أروغَ بغيظِ أهلِ مطلوبِ^(١)
 إن تَشُمُونِي فقد بدلتَ أيكَتَمُكم * ذَرَقَ الدَّجَاجَ بِحَفَّانِ اليَعاقِبِ^(٢)
 وكنتُ أخيرُكم أن سوفَ يعمرُها * بنو أمية وعدداً غيرَ مكذوبِ

قال: فركب رجلٌ من خثعم يقال له أمية إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال:

يا أمير المؤمنين، إتما أراد العجير أن يصل اليك وهو شويعر سال . وحر به عليه .

العجير يذهب ليلا
 إلى عبد الملك حين
 طلبه

فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير
 الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك
 فاحتسني وأبعث من يبصر الأرضين والضياع ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
 فلك دمي حلٌّ^(٥) وبلٌّ ، فبعث فاتخذ ذلك الماء ، فهو اليوم من خيار ضياع بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

نافع الكنانى يطلبه
 ليقم الحد أو يقيم
 عليه ذلك بنوحنيفة
 فيهرب

قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم ، فأقاموا عليه البينة عند نافع بن علقمة
 الكنانى ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم
 فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملاء يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .
 فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن علقمة ، فوقف له متنكرا حتى نرج من

المسجد ، ثم تعلق بثوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر . وذرق الدجاج : خرؤه .

واليعاقب جمع يعقوب . وهو هنا ذكر الجمل . وحفان اليعاقب : فراخها .

(٣) السأل : الملحاح في السؤال . (٤) حر به : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دمي يبرد صدرك . وقيل :

”بل“ إتباع ”حل“ أى توكيد . إلا أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتياع لمكان الواو

بينهما . انظر اللسان (مادة بلل) .

١٠

١٥٣

١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، تحتنا * حيال يسامين الظلال ولقح^(١)
إلى نافع لا نرتجى ما أصابنا * تحوم علينا السانحات وتبرح
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدي * وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبج

فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البريه^(٢) * والله لا أكذبك العشيّه
إنا لقينا سنة قسيه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويه
* فنبت البقل ولا رعيه^(٤) *

— يعني أن المواشى هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج بنفسك فاتى سأرضى

خصوصك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر بن إبراهيم السعدي عن عباس بن

عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت

فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أني قلت :

فتي قد قد السيف لامتضائل * ولا رهل لبأته وبأدله^(٥)

(١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاغ .
واللاغ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يبارينها . وفي ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشبا
كلمة « لقح » إشارة إلى الرويتين . وطلع : جمع طالح . والطاق : الناقة التي أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشعر منسوبا إلى العجير السلولي (مادة قسا) :

* يا عمرو يا كبرم البريه *

(٣) القسيه : الشديدة لا مطر فيها ، من القسوة .

(٤) الرعية : المشاة الرعية أو المرعية . (كما في القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل

لحمه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النحر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي اللحمه
بين العنق والرقوة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .

(١) — هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثريّة ترثيه به —

(٢) جميلٌ إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشعثُ الرأس جافله
 طويلٌ سَطَى الساعدين عذور * على الحى حتى تستقلّ مراجله
 ترى جازريه يُرعدان وناره * عليها عداميلُ المهشم وصامله^(٥)

- (١) فى أشعار الحماسة (ص ١٦٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجير السلولى، لكن مع اختلاف فى تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك فى ألفاظ بعض الأبيات. وفى أشعار الحماسة أيضاً (ص ٦٨٤) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزينب بنت الطثريّة ترى أخاها يزيد بن الطثريّة؛ وفى هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف فى اللفظ أيضاً. والطثريّة (بإسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة فى ترجمته لزيد بن الطثريّة فقال: « والطثريّة بفتح الطاء وإسكان التاء. وبعدها راء ثم باء النسب وهاء وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهى من بنى مطرب بن عازن بن وائل. والطثرة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن». وفى القاموس وشرحه (مادة مطر): « مطثريّة (محرّكة): أم يزيد بن الطثريّة الشاعر التشيرى». وقد ضبط بالقلم فى ط بإسكان التاء. وفى أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بإسكان التاء أيضاً.
- (٢) الشعث: تلبد الشعر وأغبراره. يقال: شعث يشعث شعثاً وشعوتة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا غبر شعره وتلبد. وجافله هنا: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: كوريم إذا لاقيته متبسماً * وإما تولى أشعث الرأس جافله
- (٣) سَطَى الساعدين: ذوبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة، إذا بطش به برفع اليد.
- (٤) العذور: السبيء الخلق. وإنما جعله عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراحل وتهبّ المطاعم للضيّغان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: إذا نزل الأضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقلّ مراجله
- (٥) يرعدان: تصييها الرعدة إما من خوفه لاستعجاله إياهما وإما من انبرد. يخبر أنه ينخر فى الشتاء والجدب. وإنما جعل له جازرين على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالباذن والمستعلّى فى الحلب والمناخ والقابل فى الاستقاء. انظر شرح التبريزى للحماسة ٤٧٠، وفى اللسان: « وللناقة حالبان أحدهما يسك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذى يحلب يسمى المستعلّى والمعلّى، والذى يسك يسمى البائن». والعداميل جمع عدمل: الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يـجـرـانُ ثـنـيـاً خـيـرُها عـظـمُ جـارِه * عـلـى عـيـنِه لـم تـعـدَّ عـنـها مـشـاغـلُه^(٢)
 تـركـنا أبا الأضـيـافِ في كل شـتـوة^(٣) * بـمـرـورِ مـردـى كـلِّ خـصـمٍ يـجـادـلُه^(٤)
 مـقـيـاً سـلـبـنـاه دـرـيـسـي مـفـاضة * وأبـيـضَ هـنـديـاً طـوالـاً حـمائلُه^(٦)

فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ٥ ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجير وشاعر من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ، وقصد العجير رجلا من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطانا ، فأعطى الحسن ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئا ، فقال العجير :

= والصميل : اليابس . ويروي « عدولي » كما في حـ واللسان « مادة عدل » . والعدولي هنا : نسبة إلى عدولي ، وهو موضع بنو احي البحرين تنسب إليه السفن . والحشيم هنا : الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف شاء . لأنها بدون ثمر . وصامله : يابسه . يقول : على النار حطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا البيت منسوباً للعجير ولثبت الظئرية بلفظ « عدميل » بدل « عدولي » . وفي بقية الأصول : « ... السنام وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عدميل الحشيم وصامله *

- ١٥ (١) الثني : الناقة التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثنيا أيضا . وخيرها عظم جاره يريد أن خير عظم فيها يهديه بخاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن تحرها ضنه بها لبعصره بقري الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » . (٤) « مر » : مائة لبني أسد بينها وبين الخوة يوم شرق سميرا . وبها مات ابن عم العجير واسمه جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف . (٥) المردى في الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخوصم أي يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة . وأبيض هنديا : يريد سيفا . وجعله طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أفق ماله فيا شترله جدا فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان (مادة درس) :
- ٢٥ مضى وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هنديا طويلا حمائله

العجير يقول حين
حرمه العامرى
العطاء

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ القَلُوصَ لَهُ * يَمَّمْتُهَا هاشمياً غيرَ مَمذوقِ (١)
مَحْضِ النَّجَارِ مِنَ البَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ (٢) * فِيهِ النَّبُوءَةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ
لَا يُمَسِّكُ الخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسْأَلُهُ * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللِّحْمِ فِي السُّوقِ (٣) (٤)

فبلغت أبياته الحسن ، فبعث إليه بصلاة إلى محلة قومه وقال له : قد أتاك حظك
وإن لم تتصد له .

١٥٤
١١

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دينار الأحول
قال : حدثنى بعض الرواة أن العجير بن عبد الله السلولى مر بقوم يشربون فسقوه ،
فلما انتشى قال : انحروا جملى وأطعمونا منه . فتحروا وجعلوا يطعمونه ويسقونه
ويغنونه بشعر قاله يومئذ ، وهو :

العجير يشرب حتى
ينتشى فيأمر بغير
جمله ويقول شعرا

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَأَسْقِيَانِي عَلَّلَا بَعْدَ نَهَلِ
وَأَنْشَلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ (٥) (٦)
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُفُ اللُّومَ عَنْهُ وَالْعَذْلَ
وَإِذَا أَتَفْتُ شَيْئًا لَمْ أَقُلْ * أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلْ

١٠

- (١) المذوق : الخلط . يريد أنه هاشمى صريح النسب .
(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومحضه : خالصه .
(٣) فى جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقىلى فى نسخته .
والملاحظة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .
(٤) يريد أنه لا يشترى لضيفانه اللحم من السوق وإنما يذبح لهم فى بيته .
(٥) أنشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (بضم الشين وكسرها) نشلا إذا أخرجه من القدر بيده من غير
معرفة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما يوق .
(٦) اصبحانى : أعطيانى الصبح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدوة .

١٥

٢٠

قال : فلما صحا سألت عن جملة فقيل له : نحرته الباسحة . فجعل يبكي ويصيح :
واغربتاه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله^(١) وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي^(٢)
فنظر إلى امرأته وكان قد حجَّ بها معه وهي تلحظ قتي من بُعدٍ وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صحوه وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعثمة ذنبها * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا تقرينه * إذا حان حج المسلمات التوايب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه منه ففعل . فلاذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبن عم لها يقال له قيل ، فتمعوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين^(٣)
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنس^(٢) آساد لها وعرب^(٣)
وعاذت يحقوى عامر وابن عامر * والله قد بتت على يمين^(٤)
تنالونها أو يخضب الأرض منكم * دم نحر عنه حاجب وجبين

(١) ارتحله : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنودى قارقب الكوفة .

(٣) الحقو (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،

كما تسمى المازدة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عدت بحقوه إذا عاذ به

ليمنه » . (٤) تنالونها : لا تنالونها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها * عليهن مقصورُ المجال المروق^(١)
 فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
 هو ابن لبيضاء الجين نجبية * تلقت بطهر لم يحى وهو أحق^(٣)
 تداعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن بكسرى بنتها حين تطلق^(٤)
 بفاءت بغيران اليدين كأنه * من الطير باز ينفض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصيبان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكيه قميصه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل^(٥)
 إذا طال بالقوم المطا في تنوفة * وطول السرى ألقيته غير ناكلي
 دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
 كما دب صافي الخمر في مخ شارب * يميل يعطفه ، عن اللب ذاهل^(٦)
 فلي ليثني بيثني لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل
 فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفة السارى مناخ لنازل^(٧)
 فقام اهتراز الرمح يسرو قميصه * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل

(١) المروق : ذو السور . والرواق : ستر درن السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعونك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : علق ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهد من طلقت ، كمنى ، فى الخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التملط ، والتمطى : السير المنمد . والتنوفة كالتنوفة : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة الناس . (٧) يسرو قميصه : يلقبه عنه . يقال : سررت الثوب عنى سرورا وسريره إذا ألقيته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله
فألتفه وكان جواداً ، ثم جعل يذآن حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فمنعته منه
وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

تقولُ وقد غالبتها أم خالد * على مالها أغرقت دينا فأقصر^(١)

أبي القصر من أوى إذا الليل جنى * إلى ضوء ناري من فقير ومقتر

أيا موقدي ناري أرفعاها لعلها * تُسبُّ لمقو آخر الليل مقير^(٢)

أمن راكب أمسى بظهر تنوفة * أواريك أم من جاري المتنظر

ولا قدر دون الجار إلا ذميمة * وهذا المقاسي ليللة ذات منكر

تكاد الصبا تبتزه من ثيابه * على الرجل إلا من قميص ومتر^(٣)

وماذا علينا أن يخالس ضوءها * كريم ناه شاحب المتحسر^(٤)

— المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخبرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نتخبر

صوت^(٥)

سلي الطارق المعترّيا أم مالك * إذا ما أتاني بين قدرى ومجزرى^(٦)

أبسط وجهي لأنه أول القسرى * وأبذل معروفى له دون منكبرى^(٧)

فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

(١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذى لا زاد معه ، يقال : أقوى الرجل إذا

فقد طعامه وفقى زاده . (٣) الصبا : ريح مهبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش . وتبتزه : تجرده .

والرجل بالحاء المهملة فى ط ، ووردت بالجيم فى باقى الأصول ، وهو تحريف .

(٤) يخالس : يتنز . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي . (٥) كلمة « صوت »

ليست فى ب ، ج . (٦) الطارق : الآتى بالليل . والمعترّ : الذى يطيف بك يطلب ماعتدك ، سألك

أو سكت عن السؤال . والمجزر ، وردت بفتح الزاى فى ط خطأ والصواب كمرها مثل مشرق ومغرب .

(٧) ورد فى ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكفه الرا .

أَتَى العَرَضَ بِالمالِ التَّلادِ^(١) وما عسى * أخوك إذا ماضِيعَ العَرَضِ يَشْتَرِي
يُؤدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنِيانَ^(٢) ماجِيدٍ * كَرِيمٍ وَمالى سارِحاً مالٍ مَقْتَرِ
— القَنِيانِ : ما اقْتَنَى مِنَ المِمالِ . يَقولُ : إِنَّه لَبَسَدْلُهُ القِرَى كَأَنه مَوْسِرٌ ، وَإِذا
سَرِحَ مالُهُ عَلمَ أَنه مُقْتَرٌ^(٤) —

إِذا مُتَّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خالِدٍ * تُرَائِكِ مِنَ طِرْفِ وَسيفِ وَأَقْدَرِ^(٥)

قال ابن حبيب : من الناس من يروى هذه الأبيات الأخيرة التي أولها :

* سَلِي الطارِقِ المَعْتَرِ يا أُمَّ مالِكِ *

لعروة بن الورد، وهي للعجير .

العجير يفسد على
عبد الملك فيقيم ببابه
شمرًا

١٥٦
١١

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبدالله بن أبي سعد قال حدثنا
على بن الصباح عن هشام بن محمد قال : وفد العجير السلولى — وسلول بنو مرة بن
صعصعة — على عبد الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهرًا لا يصل إليه لشغل عَرَضِ
لعبد الملك ، ثم وصل إليه فلما مثل بين يديه أنشد :

(١) التلاد : المال القديم الأصل الذى ولد عندك من مالك أو نتج . وكل مال قديم من حيوان
وغيره يورث عن الآباء . وهو التالذ والتلذذ والمتلذذ .

(٢) النيل والنائل : ما نلته . ورواية ط لهذا الشطر :

* يؤدى إلى الليل قنوان ماجد *

وفى مثل هذا المعنى قال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجرود وما لديك قليل

(٣) يقال بضم الفاء وكسرها . فى ط : « القنوان » . وهى صحيفة وقافها مضمومة ، بمعنى

القنيان . (٤) فى ط : « فقير » . (٥) الطرف هنا : الكريم من الخيل . والأقدر :
الفرس الذى يجاوز حافرا رجله مواقع حافرى يديه .

ألا تلك أم الهبرزي تبينت * عظامي ومنها ناحل وكسير^(١)
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فتى قبل عام الماء فهو كبير^(٢)
 فقلت لها إن العجير تقلبت * به أبطن أبلينيه وظهور^(٣)
 فمنهن إدلجى على كل كوكب * له من عُمانيّ النجوم نظير^(٤)
 وقسرى بكفى باب ملك كأنما * به القوم يرجون الأذنين نسور^(٥)

(١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده الحمي في (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهدبذى ، بالبدال والذال ، هي الداھية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة هبرز) :

فإن تك أم الهبرزي تمصرت * عظامي فيها ناحل وحسير
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (ما يعول عليه) :

فمنهن أم الهبرزي تشابت * عظامي فيها ناحل وكسير
 والكسير : المكسور .

(٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكفاءة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة هوم) :

وأنتي تحادبت الغداة ومن يكن * فتى عام عام الماء فهو كبير
 قال في اللسان هنا : « فسرته ثعلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : آيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سأتى في ص ٧٥ .

(٣) العماني : المنسوب إلى عمان .

(٤) الأذنين : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الآذن . والنسور : جمع نسر .

وفي ج بالشين العجمة ، وهو سحر يف . والمعنى أن طلاب المغانم يجتمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزحمهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى السن القوم فيهم * وللاوت ارحاء بهن تدور
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعذن وقد بانت بهن فطور^(٢)
فرحت جوادا والجوادا مشابرا * على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا نعطيك لطول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يعطاها من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا محمد بن سعيد الكرائى قال : حدثنا
العمرى عن العتبى قال : نظر أبى إلى فتى من بنى العباس يسحب مطرف^(٣) نزع عليه
وهو سكران — وكان فتى متهتكا — فرك رأسه مليا ثم قال : لله در العجير السلولى
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة * جديد ولا خلقا يرتدى
كمثل المروءة للابسين * فدعنى من المطرف المستدى^(٥)
فليس يغير فضل الكريم * خلوقه أنوابه والبلى^(٦)

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففى حالة التذكير يجمع على ألسنة
كخصان وأحصنة ، وفى حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت فى ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم * وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهى أردية من خز مربعة لها أعلام .

(٤) الحسلة : إزار ورداء ، بردا كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .
وخلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلوقة ، بضم الخاء : البلى . وفى الأصل : « خلوقات » .

وليس يُغَيِّرُ طَبَعَ اللَّثِيمِ * مطَارِفِ خَزِرِ قَاقِ السَّدىِ (١)
يَجُودُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّثِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللّهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجير السلولي له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجير :

قوله في ابنة
الفرزدق

ولقد وضعتك غير متريك * من جابر في بيتها الضخم (٢)
واخترت أمك من نسائهم * وأبوك كل عذوق شهر (٣)
فلئن كذبت المنح من مائة * فلتقبلن بسائغ وخم (٤)
إن الندى والفضل غايئنا * ونجائنا وطريق من يحيى

أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني قال قال الحرمازي : وقف العجير السلولي
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أيتك إن الباهلي يسوقني * بدين ومطلوب الديون رقيق (٥)
ثلاثئنا إن يسر الله : فائر * بأجر ، ومعطى حقه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

- ١٥ (١) السدى من الثوب : مامد منه ، وهو خلاف اللحمه .
(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجير .
(٣) العذوق : السبي . الخلق ، القليل الصبر فيما يريده ويهم به .
(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »
وهو تحريف ، بسائغ : في ط هكذا : « بساع » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :
« بسائغ » . الوخم : الذي لا تمد مغبته . وفي ب وس وط : « وخم » ولا وجه له . وفي ج :
« ضمخ » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكذب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :
« خ استرفني » . واسترفني : أدخلني في الرق أي العبودة .
- ٢٠

بنت عمه تختار
العامرى عليه
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجيرة بنت عم وكان يهواها وتهواه ، فخطبها
إلى أبيها فوعده وقاربه ^(١) . ثم خطبها رجل من بنى عامرٍ موسر ، فخيرها أبوها بينه
وبين العجيرة ، فاخترت العامرى ليساره ، فقال العجيرة فى ذلك :

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى * لها يلوى ذى المرخ صيفٍ ومربع ^(٢)
وقولا لها قد طالما لم تكلمى * وراعاك بالعين الفؤاد المروع
وقولا لها قال العجيرة وخصّنى * إليك ، وإرسال الخليلين ينفع
أأنت التى استودعتك السرّ فانتحى * لى الخون مراح من القوم أفرع ^(٣)
إذا مت كان الناس نصفين : شامت * ومثن بما قد كنت أسدى وأصنع ^(٤)
ومستلحم قد صكّه القوم صكّة * بعيد الموالى نيل ما كان يمنع ^(٥)
رددت له ما أفرط القتل بالضحى * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصنع ^(٦)
ولست بمولاه ولا بابن عمّه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع ^(٧)

(١) قاربه : قرب منه فى الرأى والمواقفة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألويتم فأزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المرخ هنا :
وإد كثير الشجر قريب من فدك . (٣) انحى : قصد . والخون : مصدر كالتجانية . ومراح
مبالغة من المرخ وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمّة ، وافى الشعر . (٤) مثن فى جـ والشواهد
الكبرى للعينى وشرح الحماسة ، وفى بقية الأصول : « مسد » . ورواية البيت فى الشواهد :
إذا مت كان الناس صنفان : شامت * وآخر مثن بالذى كنت أصنع
وصنفان خبر الناس لا خبر « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أهرق فى القتال واحتوشه العدو . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً .
ونيل بالبناء للجهد . أى نال القوم منه ما كان يمنعه ، لضعفه .
(٦) القتل ، كذا فى جـ ، وفى بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اقتاله » يقال اقتاله
شيئاً بشىء : بدّله . وفى جـ : « اقتاده » ، بالبدال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد العينى « الضرر »
فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، وبيان ذلك أنه فى الحالة التى يستطيع فيها أن يضر ينفع .

حجب العجبر إلى
امرأة من عامر
فانتهبوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجبر يتحدث إلى امرأة من بنى عامر يقال لها
جمل فآلفها وعلّقها . ثم اتّبع أهلها نواحي نصيبين ، فتبعتها نفسها ، فسار إليهم فتزل
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه منازلًا ملازماً مُحَادَثَةً تلك المرأة فنهوه عنها وقالوا : قد رأينا
أمرك فإما أن انقطعَت عنها أو ارتحلتَ عنها ، أو فأذنْ بحرب . فقال : ما بيني وبينها
مأينكرو ، وإنما كنتُ أتحدثُ إليها كما يتحدثُ الرجلُ الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الريبة فحاش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فانتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأناه
مُسْتَعْدِيًّا عَلَى بنى عامر وعلى الذى أخذ ماله خصوصيةً ، وهو رجل من بنى كلاب
يقال له ابن الحسام ، وأتشدّه قوله :

١٠ عفا يافعٌ من أهله فطلوبٌ * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب
وقفتُ بها من بعدِ ما حلّ أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب
وقد لاح معروفُ القتير وقد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب
وسالمتُ روحي المطى وأحمدت * مناسمُ منها تستسكى وُصلوب

(١) المجاور : الجار ولو من بعد . والمنازل : الذى ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذى لا ينقطع
عن البقاء فى المنزل الذى يجاور من بهواه .

(٢) يقال ائذن بهذا الأمر ، أى اعلمه . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضمة : اسم من خصه
يخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين سميراء فى طريق الحاج ،
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لياقوت . وقال أبو عبيد البركى : إنه من ميساء
بنى عوف بن عقيل . (٥) معروف القتير : هو الشيب الذى لا يمكن نكرانه .

٢٠ ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سالمت روحي المطى : أنها سلبت من عنانها فى الغدو والرواح . وأحمدت : حمدت
وأثنت . والمناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب بضم الصاد كما ورد فى الأصول
لم يعثر عليه فى المعاجم ، وهو جمع قياسمى للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤنر .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيبة * أريكة منها مسكن فهروب^(١)
 حصان الحميا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب^(٢)
 شمس، ذو الفرقدن اقترابها، * لغى مقاريف الرجال سبوب^(٣)
 أحقا عباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب^(٤)
 عدنى العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب^(٥)
 لقد أحسنت جمل لو آت تبعها * إذا ما أرادت أن تثيب يثيب^(٦)
 تصدتن حتى يذهب اليأس بالمنى * وحتى تكاد النفس عنك تطيب^(٧)

— هذا البيت يروى لأبن الدمينية، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصد منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

١٥٨

١١

وأنت المني لو كنت تستأفينا * بخير ولكن معتفك جديب^(٦)
 أيوكل مالى وأبن مروان شاهد * ولم يقض لى وأبن الحسام قريب^(٧)
 فتى محض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق اليدين وهوب
 فأمر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فأحضر، فحسه حتى رد مال العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك النزول على المرأة أو في قومها .
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمعي أريكة : ماء لبني كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
 (٢) الحصان : العفيفة أو المتزوجة . والحميا : الحوزة والجانب . (٣) الشموس : الجاحمة . ومقاريف الرجال : المتمون . والسبوب : من السب والظعن . (٤) التساعف : الدنو والقرب والإقبال الشديد . (٥) التبييع : المولى والناصر . وثيب : تعطف .
 (٦) تستأفينا : تعودين إلينا بخير وتجدين العودة . والمعنى : الموضع الذي يطلب فيه الحاجة .
 (٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول ظاهرها . والمساور : المواثب . وفي بعض الأصول « جبال » بالخاء ، أما في ط فبالجيم .

١٠

١٥

٢٠

هاتيك جُمْلٌ بأرض لا يُقَرِّبُهَا * إلَّا هَبَلٌ من العَيْدِي مَعْتَقِدٌ ^(١)
 ودونها مَعَشْرُ خَزْرٍ عِيُونُهُمْ * لو تَحْمَدُ النار من حرِّها نَحْمَدُوا ^(٢)
 عَدُوا علينا ذنوباً في زيارتها * ليحجبوها وفي أخلاقهم نَكَدٌ ^(٣)
 وحال من دونها شَكْسٌ خَلَّاقُهُ * كأنه نَمْرٌ في جِلْدِهِ الرُّبْدُ ^(٤)
 فليس إلا عويلٌ كلما ذُكِرَتْ * أوزفرةٌ طالما أُنْتُ بها الكَبِدُ
 وتيمّنتني جُمْلٌ فاستمَرَّ بها * شَحَطٌ من الدار لا أمٌّ ولا صَدَدٌ ^(٥)
 قالوا غداة استقلت : ما لمقلته * أمن قذى هملت أم عارها رمد ^(٦)
 فقلت لا بل غدت سامي لِيَطِيَّتْهَا * فليتهم مثل وجدى بُكَرَةٌ وَجَدُوا ^(٧)
 إن كان وصلك أبل الدهر جِدَّتْهُ * وكلُّ شيءٍ جديدٍ هالكٌ نَفَدٌ ^(٨)
 فقد أراني ووجدى إذ تفارقتي * يوماً كوجدٍ عجوزٍ درعها قدد ^(٩)
 تبكى على بطل حُمْتٍ مَنِيَّتْهُ * وكان وائر أعداء به ابتردوا ^(١٠)
 وقد خلا زمنٌ لو تصيرمين له * وصلى لأيقنتُ أني ميتٌ كَمَدٌ ^(١١)

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الحاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعيدى : منسوب إلى فحل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمعتمد : الموثق الظهر الصبور الشديد الصلب .
- (٢) خزر العيون : جمع أخزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربدة ، وهو السواد المنقطع فيه احمرار ، أو الغبرة .
- (٥) الشحط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : «أيم» . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لا يسئل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
- (٧) طيبتها : وجهها الذي تريده ونيتها التي انتسوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلاً ومتموى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) نقد بالتحريك . وفي ط
- (٩) بكسر الفاء ، وهو : الفاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
- (١٠) حمت : نزلت . والوائر : المفزع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه في الأصل : صبوا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكمد ، وهو الحزن الشديد .

أزمانَ تعجُبني جملٌ وأكتمه * جُملاً حياءً، وما وجدٌ كما أجد
 فقد برئتُ على أني إذا دُرِّكْتُ * ينهلُ دمعي وتَحيا غُصَّةٌ تَلدُ^(١)
 من عهد سلمي التي هام الفؤادُ بها * أزمانَ أزمانَ سلمى طفلةٌ رُودُ^(٢)
 قد قلت للسكايح المبيدي عداوته * قد طالما كان منك الغشُّ والحسد
 ألا تُبينُ لي لا زلت تُبغضني * حتّام أنت إذا ما ساعفت ضميد^(٣)

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويتهم شعرا فلا تروهم
 إلا مثل قول العجير السلوى :

بين الجارحين بين عني * ولم تأنس إلى كلابُ جاري
 وتظعنُ جارتى من جنب بيتي * ولم تُستترَ بستر من جداري^(٤)
 وتأمّن أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضعةُ الخمار
 كذلك هدى أباني قديما * توأرته النجار عن النجار
 فهدي هديهم وهم أفتلوني * كما أفتلي العتيق من المهار^(٥)

(١) ينهل دمعي : يشتد انصبابه . والغصة : ما يعرض في الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بنير الماء حلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة في التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظرا ماضى من الكلام على تكرار الظرف في حواشئ ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضميد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) في ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه وأفتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وافتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

وصية عبد الملك
 لمؤدب ولده أن
 يرويه مثل قول
 العجير

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجير بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فعقره ، وأخرج كبده وجب سنامه ، بفعل يشوى ويأكل
ويطعم ويعنى :

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّل * واسقياني عَلَّلا بعد نهل^(١)

وَأَنْسَلَلِي لِللَّحْمِ مِنْ قَدْرِي كَمَا * واصبحاني أبعده الله الجمل^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، بفعل يبكي ويصيح : واغربتاه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدّثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرّب معهم ، وذكر باقى القصة
نحوّا مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصيح :
واغربتاه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

حدّثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدّثني أبي عن عمه قال : عرض

العجير لسليان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعلى العجير بردان يساويان مائة وخمسين

دينارا ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليان فقال :

وَدَأَيْتُ دَلْوِي فِي دِلَاءِ كَثِيرَةٍ * إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَّانَ مُعَلَّمَا^(٤)

(١) علّانى : أشغلتنى بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثانى . والنهل : الشرب الأوّل .

(٢) أنسلله : أخرجاه باليد من غير معرفة . اصبحانى : اسقيانى الصبح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

سليان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بتلّين ألفا ردها
على قومه ووجهه لهم

فوقف سليمان ثم قال : لله دره ما أفصحَه ، والله ما رض ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيّل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقيل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

رثاء العجير لابن عمه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدّثني هرون بن موسى القروي قال :^(١) كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجزور كوما ، فيطعن في لبّها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمردى ومردى كل خصم يحادله^(٢)
وأرعيه سمى كلما ذكر الأسي * وفي الصدر منى لوعة ما تزيله
وكنت أغير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمر دل بن شريك لايتك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

فتاة كأن رضاب العير * بفيها يعلُّ به الزنجيل^(٥)
قتلت أباه على حبها * فتبخل إن بخلت أو تئيل
الشعر الحزينة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رميل بالينصر عن يحيى المكي .

(١) القروي : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .

(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، بفتح الميم : مائة لني أسد مات بها جابر بن

زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أنشد المرثية . وفي بعض الأصول : « بصر »

تحريف . ومردى الخوصمة والحرب : الصبور عليها . (٥) يعل به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة
ونسبه١٦٠
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنتُ يذُكر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عنى بقوله :

(١)
إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا

أخبرني بخبره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزبيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدءُ تفرقِ بني إسماعيل
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهممة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، ونحروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من طعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
نحروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكر بن عترة — واسم يذكر
عامر — فشبب بها وقال فيها :

خزيمة يشبب
بفاطمة بنت
يذكر بن عترة

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا

وحالت دون ذلك من همومي * هموم تُخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردفها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجمعه بينهما ماء من المياه . انظر الأزمته والأمكنة (٢ : ١٣٠ — ١٣١) .

(١) أرى ابنة يذكر طعننت ، فحلت * جنوب الحزنن يا شحطا مينا

مقتل يذكر بن عنزة
وإشعاله الشريين
قضاة و نزار

قال : فمكث زمانا ، ثم إن خزيمية بن نهد قال ليذكر بن عنزة : أحب أن تخرج معي حتى نأتي بقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمية بن نهد بيذكر بن عنزة قتله ، فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة و نزار ابني معد ، وتكلموا فيه فأكثروا ، ولم يصحح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية ابن نهد :

(٢) فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعل به الزنجبيل
قتلت أباهها على حبها * فتبخل إن بخلت أو تذل

فلما قال هذين البيتين تثار الحيان فاقتتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنتمي إلى عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مرء وسفان لربيعه ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من الغمر إلى ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة بقوله :

(١) طعننت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : ينزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذى كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هناك إما تعزى الهوى * وإما على إثرهم تكمد^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،
فيما بين جدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهدلى^(٣) :

وحتى يؤوب القارظان كلاهما * ويُنشر في القتلى كليب لوائل

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يُعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد^(٤)

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم
اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاة، وفرقة
من بنى ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعريين، نحو البحرين حتى
وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال
في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أى حى * فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شرينا دار آنسية بدار

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محرّكة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجنبيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدثت بقول
الكهان في الرحيل
والسزول بأرض
عبقر

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« ^(١) سَعَفٌ وإِهَانٌ ، وتمر وألبان ، خيرٌ من الهوان » . ثم أنشأت تقول :
ودع تهامة لا وداع مُحَالِقِ * ^(٢) بذمامه لكن قِلي ومِلامِ
لا تُتِكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غِرْيَبِيَّةِ * ^(٣) لن تعدمي من ظاعنين تهامِ
فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء؟ فقالت : « ^(٤) مُقَامٌ وتُؤُوحٌ ، ما وُلِدَ مولودٌ وأنقفتُ فروخٌ ،
إلى أن يجيء غراب أبقع ، أصمغ أنزع ، ^(٥) عليه خاخالا ذهب ، فطار فأهلب ، ونَعَقَ
فَنَعَبَ ، يقع على النخلة السُّحُوقِ ، ^(٦) بين الدور والطريق ، فسيروا على وتيرة ، ثم الحيرة
الحيرة ! » . فسميت تلك القبائل تُؤُوحٌ لقول الزرقاء : « ^(٧) مُقَامٌ وتُؤُوحٌ » . ولحق بهم قوم
من الأزد فصاروا إلى الآن في تنوخ ، ولحق سائر قضاة موت ذريع ، وخرجت
فرقة من بني حلوان بن عمران بن آخاف بن قضاة يقال لهم : بنو تزيذ ، فزلوا
عَبَقْرَ من أرض الحزيرة ، فَنَسَجَ نساؤهم الصُوفَ وعَمِلُوا منه الزرابي ؛ فهى التى يقال
لها العبقرية ، وعَمِلُوا البرود التى يقال لها التريدية . وأغارت عليهم الترك ، فأصابتهم ،
وسببت منهم . فذلك قول عمرو بن مالك :

ألا لله ليلٌ لم تنمه * ^(٨) على ذات الحِصَابِ مجنينا

وليلتنا بأمِ دَلَمَ تنمها * ^(٩) كليلتنا بيمافارقينا

- (١) الإهان : العرجون . (٢) المخالق : الذى يعاشر الناس على أخلاقهم .
(٣) لا تكهى المقام الجديد الغريب فى هجر فستجدين معك مسافرين من تهامة .
(٤) أنقفت فروخ ، بالنون والقاف : تقبت بيضها وخرجت .
(٥) الفروخ : جمع فرخ : وهو ولد الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .
(٧) الأنزع : منحسر الشعر من جانبي الجملة . (٨) ألح : اشتد فى طيرانه كما يلهب
الفرس فى عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .
(١٠) الزرابى : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكىء عليه . (١١) فى ط « الزيدية »
وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطعت ألبان إبلهم .
(١٣) ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثن في بني حُلوان، فعرض له أباغُ بنُ سُلَيْحٍ صاحبُ العين، فاقْتَتَلَا، ففُتِلَ أباغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك
وتزيمهم.

كَانَ الدهرُ جَمَعَ في لِيَالٍ * ثَلَاثِ يَمَنٍ بِشَهْرِزُورِ^(٢)
صَفَفْنَا لِلْأَعَاجِمِ من مَعَدِّ * صَفُوفًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

وسارتُ سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحافِ بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الحِذْرِجَانُ بنُ سَلَامَةَ حتى نزلوا نَاحِيَةَ فِلَسْطِينَ على بني أُذَيْنَةَ بنِ السَّمِيدَعِ من عاملة. وسارتُ أسلمُ بنِ الحافِ وهي عُدْرَةٌ وَنَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةٌ والحارثُ بنُ سَعْدِ، حتى نزلوا من الحِجْرِ إلى وادي القُرَى، ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين. ثم أقبل غرابٌ في رجليه حَلَقَتَا ذهبٍ وهم في مجلسهم، فسَقَطَ على نَحْلَةٍ في الطريق، فَيَنْعَقُ نَعَقَاتٍ ثم طار؛ فذكروا قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فهمُ أَوَّلُ منَ اخْتَطَّهَا: منهم مالكُ بنُ زهير. واجتمع إليهم لما ابْتَدَأُوا بها المنازلَ ناسٌ كثير من سَقَاطِ القُرَى، فأقاموا بها زماناً؛ ثم أغار عليهم سابور الأَكْبَرُ، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يا آلَ عبادِ الله!

سليح بن عمرو
وزولها ناحية
فلسطين

١٥٦
١١

(١) أي العين المشهورة بعين أباغ. (٢) شهرزور: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

مسعر بن مهلهل الأديب: شهرزور: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتهما في وقتنا هذا يقال لها نيم أزرأي. ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج:

وعدت بأن تزوري بعد شهر * فزوري قد تقضى الشهر زوري
وموعد بيننا نهر المعلى * إلى البلاد المسمى شهرزور
فأشهر صدك المختوم حق * ولكن شهر وصلك شهرزور

(٣) اختطها: وضع أساسها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفي اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سابور: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُوا الْعِبَادَ، وَهَزَمَهُمْ سَابُورُ، فَصَارَ مَعْظَمُهُمْ وَمَنْ فِيهِ نَهَوْضٌ إِلَى الْحَضْرِ مِنْ
الْجَزِيرَةِ يَقُودُهُمُ الضَّيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ التَّنُوخِيُّ، فَضَيَّ حَتَّى نَزَلَ الْحَضْرُ وَهُوَ بِنَاءُ بِنَاهِ
السَّاطِرُونَ الْجُرْمَقَانِيُّ (١)، فَأَقَامُوا بِهِ، وَأَغَارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قِضَاعَةَ، فَخَيَّرُوهُمْ بَيْنَ
أَنْ يُقِيمُوا عَلَى خِرَاجٍ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ يُخْرِجُوا عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا — وَهُمْ كَلْبٌ، وَجَرَمٌ
وَالْعَلَافُ، وَهُمْ بَنُو زَبَّانَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حَلْوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرَّحَالَ الْعِلَافِيَّةَ،
— وَعَلَافٌ لِقَبِّ زَبَّانَ — فَلَحَقُوا بِالشَّامِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ بَنُو كَثَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ
بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَانْهَزَمُوا فَلَحَقُوا بِالسَّمَاوَةِ، فَهِيَ
مَنَازِلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .

صوت

إِنِّي امْرَأٌ كَفَّنِي رَبِّي وَنَزَّهَنِي * عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي فِي غَبَّهَا وَخَمٌ (٣)
وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا * عَاشَ الرَّجَالُ وَعَاشَتْ قَبِيلِي الْأُمَمِ

الشعر للمغيرة بن حبياء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العبيس
أبن حمدون، ثقبيلٌ أوَّلٌ بالبصرة، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتله سابور ذو الأكتاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع أكتاف

الأسرى . (٢) السماوة : موضع بين الكوفة والشام .

(٣) الوخم : الضار الذي لا يوافق .

نسب المغيرة بن حنينة وأخباره

المغيرة بن حنينة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحنينة لقب غلب على أبيه
وآسمة جبير بن عمرو، ولقب بذلك لحنين^(١) كان أصابه . وهو شاعر إسلامي من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حنينة بن عمرو شاعر، وأخوه صخر بن حنينة شاعر،
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحد منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما ينتصف كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال : قدم المغيرة بن حنينة
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المليحي، أحد بني مليح، فأثسده قوله فيه :

لقد كنت أسعى في هواك وأبتغي * رضاك وأرجو منك مالست لاقيا
وأبدلت نفسي في مواطن غيرها * أحب، وأعصى في هواك الأذانيا
حفاظاً وتمسيكا لما كان بيننا * لتجزيني ما لا إخالك جازياً^(٢)
رأيتك ما تنفك منك رغبةً * تقصردوني أو تحل ورائياً^(٣)
أراني إذا استمرت منك رغبةً * لتطرنني عادت عجاجا وسافياً^(٤)
وأدليت دلوي في دلاء كثيرة * فأبن ملاء غير دلوي كما هيا

مدحه لطلحة
الطلحات

١٦٣
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصردوني : لا تصل إلي . (٤) استمرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والعجاج : الغبار . والسافي : الريح التي تحمل التراب، أو الغبار نفسه .

ولستُ بلاقي ذا حِفاظٍ وَتَجسِدَةٍ * من القوم حُرًّا بِالْحَسِيْسَةِ راضِيًا
فإن تَدُنْ مِنِّي تَدُنْ مِنْكَ مودتي * وإن تَنَأَ عَنِّي تُلْفِنِي عَنكَ نائِيًا

قال : فلما أنشده هذا الشعر، قال له : أما تُكِنَّا أُعطيناك شيئًا ؟ قال : لا .
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فيه حجارةٌ ياقوت ، فقال له : احتر حجرتين من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارةً على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجرا منها ، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أرى الناس قد ملؤا الفَعَال ولا أرى * بنى خلف إلا رِواء المِوارِدِ^(١)
إذا نفعوا عادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غير عائد^(٢)
إذا ما انجلت عنهم غمامةُ غمرةٍ * من الموت أجلت عن كرامِ مَدَاوِدِ^(٣)
تسود غطاريف الملوك ملوكهم^(٤) * وما جد هم يعملو على كل ماجد

مديحه للمهلب بن
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رِوَاة باهلة ، أن
المهلب بن أبي صفرة لما هزَمَ قطري بن الفجاءة بسابور جلس للناس ، فدخل إليه
وجوههم يهنتونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن
حبياء في آخرياتهم فأنشده :

(١) الرِوَاء : من الرى . والرِوَاء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكائن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون وغيرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغمرة : الشدة . والمداود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشيبة .

(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسخي المرى .

(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

(١) حال الشجا دون طعم العيش والسهر * واعتاد عينك من إدمانها الدرر
 واستحقتك أمور كنت تكرهها * (٢) لو كان ينفع منها التأني والحذر
 وفي الموارد للأقوام تهلكة * إذا الموارد لم يعلم لها صدر (٣)
 ليس العزيز بمن تغشى محارمه * ولا الكريم بمن يحفى ويحتقر (٤)

حتى انتهى إلى قوله :

أمسى العباد بشر لاغيث لهم * إلا المهلب بعد الله والمطر
 كلاهما طيب ترجى نوافله * مبارك سيبه يرجى وينتظر (٤)
 لا يجدان عليهم عند جهدهم * كلاهما نافع فيهم إذا افتقروا (٥)
 هذا يذود ويحى عن ذمارهم * وذا يعيش به الأنعام والشجر (٦)
 واستسلم الناس إذ حل العدو بهم * فلا ربيعهم ترجى ولا مضر
 وأنت رأس لأهل الدين متخب * والرأس فيه يكون السمع والبصر
 إن المهلب في الأيام فضله * على منازل أقوام إذا ذكروا
 حزم وجود وأيام له سلفت * فيها يعد جسم الأمر والخطر (٧)
 ماض على الهول ما ينفك مرتحلا * أسباب معضلة يعيا بها البشر
 سهل الخلاق يعفو عند قدرته * منه الحياء ومن أخلاقه الخفر (٨)

(١) الدرر : جمع درة بالكسر . هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة .

(٢) استحقتك : ادخرتك . (٣) الموارد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مداخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السيب : العطاء . (٥) لا يجدان : لا يجلان .

(٦) الذمار بكسر الهمزة : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلا : راجعا ، أى هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها وييسرها .

شهابُ حربٍ إذا حلت بساحته * يُحزِي به الله أقواما إذا غدروا
 تزيدُ الحربُ والأهوال إن حضرت * حزما وعزما ويجلو وجهه السفر
 ما إن يزأل على أرجاءٍ مظلمةٍ * لولا يكفكفها عن مصرهم دمروا^(١)
 سهلٌ إليهم حلِيم عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمانُ أو عمر^(٢)
 كهفٌ يلودون من ذلِّ الحياة به * إذا تكفّفهم من هولها ضرر
 أمنٌ لخائفهم فيضُ لسائلهم * ينتاب نائله البادون والحَصْر

فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشعرُ، لا ما نُعللُ به ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وفريس جوادٍ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبارُ المغيرة، من قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديارِ هاجك القدم * أقوت وأقفر منها الطّف والعلم^(٣)
 وما يهبُك من أطلالٍ منزلة * عني معالمها الأرواح والديم^(٤)
 بس الخليفة من جارٍ تضنُّ به * إذا طربت أنا في القدر والحمم^(٥)
 دار التي كاد قلبي أن يُجنَّ بها * إذا ألم به من ذكرها لمم^(٦)
 إذا تذكرها قلبي تضيفه * همّ تضيق به الأحشاء والكظم^(٧)

(١) يكفكفها : يردّها . دمروا : هلكوا . (٢) يلودون : يلبثون . تكفّفهم
 واكتنفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيةها . أقوت : خلت وأقترت .
 والطف والعلم : موزعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال : مطر يدوم
 في سكون بلا رعد وبرق ، أو يدوم نحسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبديل . الأنافي :
 جمع أنفية بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحمم بضم الحاء
 وحادثة حمّة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والحمم : الجنون . (٧) الكظم :
 نخرج النفس .

والبسِينُ حين يروغُ القلبَ طائفُهُ * يبدي ويظهر منهم بعض ما كشموا
 (١)
 إني امرؤ كَفَسني ربي وأكرمني * عن الأمور التي في غبها وخم
 وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

وهي قصيدة طويلة، وكان سببُ قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
 بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفةٌ تُغير على نواحي الأهواز،
 وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
 الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
 فقيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكتب إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه
 بغير إذن، فمضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،
 وأمر باطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

ما عاقني عن قُفولِ الجندِ إذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولا صمم^(٢)
 ولو أردتُ قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقوا
 إني ليعرفني راعي سريرهم * والمُحدجون إذا ما ابتلت الحزم^(٣)
 والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٤)
 فسوف تُبلغك الأنبياء إن سلمت * لك الشوايحج والأنفاس والأدم^(٥)
 إن المهلب إن أشقى لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
 إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدت النعم
 والقائلُ الفاعلُ الميمونُ طائرُه * أبو سعيد وإن أعداؤه رَعَموا

(١) غبها: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلي بغير ما أحب.

(٣) المُحدجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايحج:

البغال. والأدم جمع آدماء، وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بيضا.

- (١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست بغيب ولا تقواهم زعموا
 (٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هزموا
 وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
 (٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
 (٤) إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان والجسم
 (٥) وعاترات من الخطى مُحَصِّدة * نفضى بهن إليهم ثم ندَّعهم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
 وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،
 أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعباً الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
 مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُشيد شعره،
 لأن زياداً كان أكن لا يفصح، فكان راويته يُشيد عنه ما يقوله، فيتكلف له
 مؤونة ويجعل له سهماً في صلته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
 يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما أُضِلَّ به؛ فانتدب له

(١) ولا تقواهم زعموا : القول المزعوم زورا وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرار الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المغافر جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المتسلح . والأبدان

جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبيها . والخطى : الرخ المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الزماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .

والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندعم : نتكى . عليها وتأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما يُغني غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت
شيأ مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمتساو ، ولكن زيادا يُكرم لِسَنَهُ وشعره
وموضعه من قومه ، وكلُّكم كذلك عندي ، وما فضلتُه بما يُنفسُ به ^(١) ، وأنا
أعوِّضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضلتُه به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال يهجوهُ :

أرى كلَّ قومٍ ينسل اللؤمُ عندهم * ولوُمُ بنى حبناءَ ليس بناسِلِ ^(٢)

يَسْبُ مع المولودِ . مثلَ شبابه * ويلقاه مولودا بأيدى القوابِلِ

ويرضُّعه من ثدى أمِّ لثيمةٍ * ويخلقُ من ماءِ امرئٍ غيرِ طائلِ ^(٣)

تعالوا فعدوا في الزمانِ الذي مضى ، * وكل أناسٍ مجدُّهم بالأوائِلِ

لكم بفعالٍ يعرف الناسَ فضله * إذا ذُكرَ الأملاءُ عندَ الفضائلِ ^(٤)

فغازيكم في الجيشِ ألامَ من غزاه * وقافلِكم في الناسِ ألامَ قافلِ ^(٥)

وما أتمُّ من مالِكٍ غيرِ أنكم * كمغرورةٍ بالبوِّ في ظلِّ باطلِ ^(٦)

بنو مالِكٍ زهُرُ الوجوهِ وأتمُّ * تبيِّنَ ضاحي لؤمِكم في الجحافلِ ^(٧)

يعنى برضا كان بالمغيرة بن حبناء .

(١) ينفس به : يحسد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .

(٣) يقال لتأسيس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف

الذين يملئون العين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تيمنا برجوعها .

(٦) كمغرورة بالبو : أى مخدومة بالجلد الذي يحشى تبنا فتعن له . والمراد أن هذه القبيلة

تتوهم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشفاه ، جمع جحفلة . وأصل الجحفلة

للخيل والحمر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عيرزاد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالغرر والمجول ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستله على أعدائه »
فهل تُغني يا ابن العجاء غناني ، أو تقوم مقامي ؟ ثم نسب الهجاء بينهما .

نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي ولو نه * أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٢)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة * إن اللهايم^(٤) في ألوانها بلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل لسانه وشتمه ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعته ما كره بعد مواكلك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذنه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفح عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقيل رفده وعذره ، وأنقطع بعد ذلك عن مواكبة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضح : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٦) .

(٣) العتيك والعوق : قبيلتان . (٤) اللهايم ومفردها لهوم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد
الأعجم والمغيرة
ابن حبياء

— رجع الخبر إلى سياقه مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يجب زيادا :

أزيادُ إنك والذى أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يعلم^(١)
فالحق بأرضك يا زياد ولا ترم * ما لا تطبق وأنت عالج أعجم^(١)
أظننت لؤمك يا زياد يسده * قوس سترت بها قفاك وأسهم^(٢)
عالج تعصب ثم راق بقوسه * والعالج تعرفه إذا يتعمم^(٢)
ألقى العصاة يا زياد وإنما * أنزلك ربى إذ غدوت ترم^(٣)
واعلم بأنك لست منى ناجيا * إلا وأنت ببظير أمك ملجسم^(٣)
تهجو الكرام وأنت الأم من مشى * حسبا وأنت العالج حين تكلم^(٤)
ولقد سألت بنى نزار كلهم * والعالمين من الكهول فأقسموا^(٤)
بالله مالك في معدد كلها * حسب وإنك يا زياد موذم^(٤)

فقال زياد يجيبه :

ألم تر أننى وترت قوسى * لأبقع من كلاب بنى تميم^(٥)
عوى فرميت به سهم موت * كذلك يرد ذو الحمق اللئيم^(٥)
وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم^(٦)

(١) العالج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها ، أى زاد فضلا .

(٣) البظر : هنة بين أسكتى الفرج . (٤) الموذم يضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكاب

موذم : جعلت فى عنقه قلادة . (٥) بالبناء للجھول . فى جـ « تردد الحمق » .

(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سبويه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والحجة لسبويه

فى هذا أنه سمع من العرب من يشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :

خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قضيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فليل (راجع

اللسان) . والإقواء يغلب على هذه القضية . والمعنى إذا استند على نجائب قوم رمت تليده لإضعافه

أو يستقيم . وقد قيل : إنه حقا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا . وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

(١) هم الحشؤ القليل لكلٍ حى * وهم تبع كرائدة الظالم
 (٢) فليست يسابق هيرما ولما * يمر على نواجذك القَدم
 (٣) فحاول كيف تجو من وقاعى * فإنك بعد نالشة رميم
 سراتكم الكلابُ البقع فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم
 (٤) فقد قدمت عبودتكم ودُمت * على الفحشاء والطبع اللئيم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الحُصينِ عبدٍ * كأنَّ عجانَه الشعري العبور^(٥)

ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

* كأنَّ عجانَه الشعري العبور *

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعةً وشرفاً ، ثم قال :

لا يبرحُ الدهرَ منهم خارئٌ أبداً * إلاَّ حسبتَ على بابِ آستِه القمرَا

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أو شبه أخفاف الغنم في الرسغ في كل
 قائمة زائدتان كأنهما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظلي والأرب .

(٢) « يمر » في حد بالثاء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جائزتان . والقدم : التي ينحت بها
 بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد ليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيبي المدود من الخصبة إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه
 في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » . وسميت الشعري العبور
 لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيرها . وكان العرب يعبدونها ، فأُنزل الله تعالى : « وأنه هو
 رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها . والشعري الغميصاء . وسميت بذلك لأن العرب قالت
 في حديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غمصت .

قال ، وتقاوولا في مجلس المهلب يوما ، فقال المغيرة لزياد :

أقول له وأنكر بعض شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم

فقال له زياد :

بلى فعرقتن مقصرات * جباه مذلة وسبال لوم^(١)

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربعة تقول
لزياد الأعجم : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذبب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا
معك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربعة له :

المغيرة بهجو زيادا
بجر يرض من ربعة

يقولون ذبب يا زياد ولم يكن * ليوقظ في الحرب الملمة نائما

ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدا أو مراغما

ولكنهم جاءوا بأقف قد مضت * له حجج سبعون يصبح رازما^(٢)

لئيا ذميا أعجميا لسانه * إذا نال دنا لم يبالي المكارما^(٣)

وما خلت عبد القيس إلا نفاية * إذا ذكر الناس العلاء والعظا^(٤)

إذا كنت للعبدى جارا فلا تزل * على حذر منه إذا كان طاعما^(٥)

أناسا يعدون الفساء لجارهم * إذا شبعوا عند الجباة الدراهما^(٦)

من الفسوي يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارما

لهم زجل فيه إذا ما تجاوزوا * سمعت زفيرا فيهم وهماهما^(٦)

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الذقن .

(٢) الألف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يتحرك من الا

واعياء . (٣) الدن : وعاء الخمر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبعوا » ، وفي سه ، شه ، حر بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والهمام : تردد الزئير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة مَن يوم ذلك سالما
أظن الخبيث ابن الخبيثين أني * أسلم عرضي أو أهابُ المقاوما
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

قال : بقاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالهجاء لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجك
فأهجه ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :

لعمرك إنى لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعدّه * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم ترّ عبد القيس منك تبرأت * فلا قيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمي عنك يوم تبرأت * لكيز بن أفضى منك والجنّد حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدّثت * ينفيك سكان القرى والمساجد^(١)

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عز وجل : ﴿ واسأل القرية ﴾ . وتحدّثت المساجد ، وإنما يريد من يصلّي فيها^(٢) —
فأصبحت علجا من زرك ومن يزر * بناتك يعلم أنهن ولاند^(٣)
وأصبحن قلفاً يفتزلن بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)
تقرن من الموسيقى وأقررن بالتي * يقتر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أي
وتحدّثت المساجد وإنما يريد من يصلّي فيها » . (٣) الولاند : جمع وليدة : وهي الجارية .
(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يحنن . والقلفة بالضم وبحرك : جلدة الذكر ، هذا في الأصل .
وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أي لم تستعمل في خنانهن . (٥) المقرفات : الهجيات .

عبد القيس تعذر
إلى المغيرة

(١) بِإِصْطِخْرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقِيَةٍ * جَدِيدًا وَلَا تُلْقَى لَهْنُ الْوَسَائِدِ
 (٢) وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتَكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ
 (٣) وَلَا رَبَّتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بَنِيهَا وَلَا جِيبَتْ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ
 (٤) وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُكُونَ وَزَاخَمَتْ * قَفَاكَ وَخَدَيْكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ
 (٥) وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ بَعْرِضِهِ * وَعَيْرِضِكَ يَسْتَبَانِ وَالسَيْفُ شَاهِدُ
 (٦) وَلَوْ أَنْتَى غَشِيَتِكَ السَّيْفُ لَمْ يَقُلْ * إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ عِلْجٌ مَعَاهِدُ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء
 إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر
 ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر يُنكر مثله ، ولا يزال
 يتعَبَّ عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :

رَأَيْتُكَ لَمَّا نَلْتَ مَالًا وَعَضَّضْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْبِيَاهِ شَغْبًا
 تَجَنَّنِي عَلَى الدَّهْرِ أَنَّى مَذْنِبٍ * فَأَمْسُكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

فقال المغيرة يجيبه :

لِحَا اللَّهِ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقِرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالدهِ ذَبَا
 (٨) وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِأَسْتِهِ * إِذَا التَّقْفَ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَا
 أُنْبَاكَ الْأَفَاكُ عَنِّي أَنْتَى * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعْبَا

(١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدينتها . (٢) المواجد جمع ماجدة :
 الشريفة . (٣) لاجبيت بالبناء للجھول : أى ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهى
 الغليظة الشديدة المتصبية . (٥) يستبان بتشديد الباء : يتشامان . (٦) العلج : الكبير
 من كفار العجم . والمعاهد : الذمى . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :
 « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده » أى لا يقتل ذوعهد أى ذوذمة وأمان ما دام على عهده
 الذى عوهد عليه . (٧) الشغب : تهبيج الشر . (٨) التقف : بالضم : ما غلظ من
 الأرض وارتفع . والخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الجبل .

المغيرة وجوائز
 المهلب

صخر والمغيرة
 يتلاحيان لما
 تعبت المغيرة عليه

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء إليه تشكو أخاها سخرا ، وتذكر أنه أسرع في مالها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئا يسيرا بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

ألا من مبلغٌ سخْرَ بنِ ليلى * فإني قد أتاني من ثناكا^(١)
رسالةً ناصح لك مستجيب * إذا لم ترعَ حرمتَه رعاكا
وصولٍ لو يراك وأنت رهنٌ * تُباع ، بماله يوماً قدَاكا
يرى خيراً إذا ما نلت خيرا * ويشجى في الأمور بما شجاكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا ترىني أبداً أخاكا
فإن تعنف بها أو لا تصلها * فإن لأمها ولداً سواكا
يبرئ ويستجيب إذا دعته * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكنت أرى بها شرفاً وفضلا * على بعض الرجال وفوق ذاكا
جزاني الله منك وقد جزاني * وميئتي في معاتبتنا جزاكا^(٢)
وأعقب أصدق الخضمين قولاً * وولئ اللؤم أولانا بذاكا
فلا والله لو لم تعيص أمرى * لكنت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه سخْرَ بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرُّ قولٍ * تعمده فقلت له كذاكا^(٣)
يعمُّ به بنى ليلى جميعاً * فولَّ هجاءهم رجلاً سواكا

(١) ثناك : أخبارك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معاتب ومعتب ، الملامة . وفي جـ « ومناي » بدل « ومني » وهو تحريف .
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومني في معاتبي » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذراً) : « ذرو قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « زور قول » .

فَإِنْ تَكُ قَدْ قَطَعْتَ الْوَصَلَ مِنِّي * فِهَذَا حِينَ أَخْلَفَنِي مُنَاكَ
 تُمْنِي إِذَا مَا غَبْتَ عَنِّي * وَتُخْلِفُنِي مِنْأَى إِذَا أَرَاكَ
 وَتُوَلِّينِي مَلَامَةَ أَهْلِ بَيْتِي * وَلَا تَعْطِي الْأَقْرَابَ غَيْرَ ذَاكَ
 فَإِنْ تَكُ أَخْتُنَا عَتَبْتَ عَلَيْنَا * فَلَا تَصْرِمُ لِظَنَّتْهَا أَخَاكَ
 فَإِنَّ لَهَا إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْنَا * رِضَاهَا صَائِرِينَ لَهَا بِذَاكَ
 وَإِنْ تَكُ قَدْ عَتَبْتَ عَلَى جَهْلًا * فَلَا وَاللَّهِ لَا أَبْنَى رِضَاكَ
 فَقَدْ أَعْلَنْتُ قَوْلَكَ إِذْ أَنَانِي * فَأَعْلِنْ مِنْ مَقَالِي مَا أَنَاكَ
 سِيغِي عِنكَ صَخْرًا رَبُّ صَخِيرٍ * كَمَا أَغْنَاكَ عَنِ صَخِيرِ غِنَاكَ
 وَيَغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي * وَيَكْفِينِي الْإِلَهَ كَمَا كَفَاكَ
 أَلَمْ تَرَنِي أَجُودُ لَكُمْ بِمَالِي * وَأَرِي بِالنَّوَاقِرِ مِنْ رِمَاكَ
 وَأَنْتَى لَا أَقُودُ إِلَيْكَ حَرْبًا * وَلَا أَعْصِيكَ إِنْ رَجُلٌ عَصَاكَ
 وَلَكِنِّي وَرَاءَكَ شِمْرِي * أَحَامِي - قَدْ عَلِمْتَ - عَلَى حِمَاكَ
 وَأُدْفَعُ أَسْنَ الْأَعْدَاءِ عِنكُمْ * وَيَعْنِينِي الْعَدُوُّ إِذَا عَنَاكَ
 وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْبَةً ذَاتَ حَقِّ * عَلَيْكَ فَلَمْ تَطَالِعْهَا بِذَاكَ
 رَأَيْتُ الْخَيْرَ يَقْصُرُ مِنْكَ دُونِي * وَتَبْلُغُنِي الْقَوَارِصُ مِنْ أَذَاكَ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال : كان حبناء بن عمرو قد
 غَضِبَ عَلَى قَوْمِهِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ ، فَانْتَقَلَ إِلَى نَجْرَانَ ، وَحَمَلَ مَعَهُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ،
 فَانظَرَتْ امْرَأَتُهُ سَلْمَى إِلَى غُلَامٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَضْرِبُ ابْنَهُ الْمَغِيرَةَ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ

حبناء بن عمرو
 ينتقل إلى نجران
 وامرأته تلومه لما
 ضرب ابنه

(١) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية .

(٢) الشمري : الماضي في الأمور المجرب ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلاف اللهجات .

(٣) يعنني : يقصدني .

غلام — فقالت لحنينة : قد كنت غنيا عن هذا الدّل ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حيّ قريب من قومك أعزّ لك ! فقال حنينة في ذلك :

تقول سليمي الحنظلية لابنها * غلامٌ بنجران الغداة غريبٌ
رأت غامة ناروا إليه بأرضهم * كما همرّ كلبُ الدار بين كليب^(١)
فقالت لقد أجرى أبوك الماترى * وأنت عزيزٌ بالعراق مهيبٌ^(٢)

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريده * يليك أم الشيء الذي لاتحاوله
متى ما ينشأ مستقبسُ الشربلقه * سريعاً وتجمعه إليه أنامله^(٣)

زياد الأعجم يهجو
أسرة المغيرة
بأدوانهم

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبو السبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حنينة أبرص ، وأخوه صخرٌ أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حبن ، فلقب حنينة — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

إن حنينة كان يدعى جبيراً * فدعوه من لؤمه حنينة
ولد العور منه والبُرص والجذ * مئى ، وذو الداء ينتسج الأدوية^(٤)

زياد يمك عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء أبتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدوية كلها ! فبلغ ذلك زياداً من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : «سليمي» فله صغره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقبس ، يقال قبس يقبس منه ناراً واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشربقة .

(٤) الجذمي جمع أجدم : المقطوع اليد ، أو الذاهب الأنامل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه عن الأصمعي، قال : لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة ابن حبياء لأخيه ضجر :

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

أبوك أبي وأنت أنحى ولكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأمك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع سخيف^(١)

قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية — وكان ضعيفا —
يتمثل بهذين البيتين .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جَدَّان ، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلب ، قال :

قول الحجاج
في يزيد بن المهلب

نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن
حبياء حيث يقول :

جميل المحيا بختري إذا مشى * وفي الدرر ضخ المنسكين سناق^(٢)

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حملا فاطقوا^(٣)
مراجيح في الأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيسوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع بنتح الطاء وكسر الباء : ذنء الخلق اللثيمه الدنس ، لا يستحي من سوءة وعيب .
والسخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجد لاشك واحد * ولكننا عودان آس ونزوع

(٢) البختري ، حسن المشي . والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .
أطاقوا ، يقال طاقه طوقا وإطاقة ، وأطاق عليه إطافة ، والاسم : الطافة . وهو في طوق أى في وسعى .

(٤) مراجيح : ذؤو أحلام وبصر بالأور .

مصرع ابن حبياء
وكتابه اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مزديد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال: حدثني
من حضر ابن حبياء لما قُتِلَ - وهو يوجد بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره: «أنا المغيرة ابن حبياء». ثم مات.

صوت

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اسْعُ^(١)
كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا * جَلَّ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَلَعُ^(٢)
رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا صَدْرَهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ^(٣)
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ * عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يَنْتَرِعُ^(٤)
وَيَحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتَهُ * وَإِذَا أَمَكِنَ مِنْ لَحْمِي رَتَعُ^(٥)
وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَهْجَعُهُ * وَبِعَيْنِي إِذَا التَّجْمُ طَلَعُ^(٦)

الحبل هاهنا: الوصل؛ والحبل أيضا: السبب يتعلّق به الرجل من صاحبه، يقال:
عَلِقْتُ مِنْ فُلَانٍ بِحَبْلٍ؛ والحبل: العهد، والميثاق، والعقد يكون بين القوم؛
وهذه المعاني كلّها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض. والشجا: كلّ ما اغتصّ به
من لُقمة أو عظم أو غيرها.

الشعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري، والغناء لعلويه، ثاني ثقليل بالبنصر،
عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات، وليونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى، عن علي بن يحيى، والهشامى. ولمالك فيها
ثقليل بالبنصر، عن الهشامى أيضا، ولابن سريج فيها خفيف ثقليل، عن علي بن يحيى.

(١) اتسع: امتد، وروى: «بسطنا الحبل» وروى: «بسطت رابعة الوصل لنا». (٢) سقاطى:
يقال للرجل: «أنه لندو سقاطات»، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة، وهى الانكسار والضعف. (٣) روى:
«ربما أنضجت غيظا قلب من». (٤) الشجا: الفصص ونحوه مما يعترض فى الحلق. (٥) روى:
«وإذا يتخلوله» راجع المفضليات. رتع: أكل. وقد أرتع الرجل إذا ترك إبله ترعى. (٦) روى:
«فأبيت الليل ما أرقده»، وروى: «ويعنينى»، أى يتعبنى. يصف أنه ساهر لا ينام، فهو يراعى
النجوم، أى يمكث الليل ساهرا.

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :

أنا أبو سعيد إذا الليلُ دجا * دخلتُ في سرباله ثمَّ النجا^(١)

وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنتر العبسي وطبقته .

طبقة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .

وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

كأنت رحلي على صقعاء حادرة * طياً قد ابتل من طلّ خوافها^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال:
حدثنا أبو نصر صاحب الأصبعي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصبعي،
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصبعي
في عينة سويد

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

فَظَلَّهَا الْأَصْبَعِيُّ، وَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْضُلُهَا وَتَقَدِّمُهَا وَتَعُدُّهَا مِنْ حِكْمِهَا. ثُمَّ قَالَ

الْأَصْبَعِيُّ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمَى: «الْيَتِيمَةَ»^(٣)

(١) روى: «تخال في سواده أرنديجا» .

(٢) الصقعاء: ما لها يابض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدررة بالتسكين :

الخط من علول إلى أسفل كالحدور، والإمراع كالنحدر . الطيا : مؤنثة الطيان، وهو الجائع . والطوى :

الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد
الأعجم

أخبرني محمد بن خليف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه * فلا تذكرت الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فأتت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليهجو زيادا، فأبى عليهم، فقال زياد:

وأنيبتهم يستصيرخون ابن كاهل * وللؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غبرة وقنام^(٢)
دعى إلى ذبيان طورا، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي! وكان سويد مغلبا. وأما قوله:

دعى إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

خسبر أم سويد
وسبب تسميته

فلأت أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خُبر، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فمات عنها، فتروجها أبو كاهل، وكانت فيما يقال حاملا، فاستلأط أبو كاهل ابنها لما ولدته، وسماه سويدا، واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم أقام على نسبه فيهم.

١٧٢
١١

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين أو موصل العنق في الصلب.

(٢) القنام: الغبار. (٣) المغلب: المغلوب مرارا، والمحكوم له بالغلبة، ضد.

(٤) استلأطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يفعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلتحق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة ينتمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي
التي أولها :

اتمام سويد إلى
قيس

أبي قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مربية مما تضمن حائر ^(٢)

ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فليزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عبس أن أسام دنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هوازين * لهم في الملبات الأنوف الفوانر ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن
الحرماني ، أت سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد يهجو بني
شيبان لأخذ ماله
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهر البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهر البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعة ورجلان
ورجال يفعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان السر :
أى هى عفيفة فى السر ، بله العلانية . والمربية : عنى بها الدرة التي يربها الصدف فى قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما ترب حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كيقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفوانر : كناية عن ارتفاعها شما

ولإياه للضم . (٦) الحرماني من الحرمة ، وهى الذكاه . وبنو الحرماني

شيئا من ماله غصبا ، فانتقل عنهم وهجهم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني محم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بنى أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محمًا * وأبا ربيعةَ ألامَ الأفوامِ

فلأهدينَّ مع الرياحِ قصيدة * مني مُغلغلةٌ ^(١) إلى همَّامِ

الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ ^(٢)

والواردين إِذ المِياهُ تُقسَّمُ * نَزَحَ الرِّكيَّ وعائِمَ الأَسدامِ ^(٣)

وقال يهجو بني شيبان :

لعمري لبئس الحىُّ شيبانُ إن علا * عُنيزةَ يومِ ذُو أهائِيَّ أغبرِ

فلما التقوا بالمشرِفةِ ذَبَدت * موليَّةَ أستاذِ شيبانِ تقطُرُ ^(٥)

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيبان ، وفيه يقول مهلهل :

كأنا غُدوةٌ وبني أبينا * يجنبُ عُنيزةَ رَحِيًّا مُديرِ ^(٦)

وقال أيضا :

فأدوا إلى بهراءَ فيكم بناتِهِ * وأبناءه إن القضاعىَ أحمُرِ

كانت بهراء أظارت على بني شيبان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نعا ، ^(٧)

ثم إنهم اشتروا منهم النساءَ وردوهنَّ ، فغيرهم سويد بأنهم رُدَدنَّ حبالِي ، فقال : ^(٨)

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى فقد ماءها . الركي جمع ركية : البئر . والعائم : المحتبس

البطى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذوأهائي : ذو تراب منار .

(٥) الأستاه : جمع است وستة بفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر .

(٦) الغدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاء ، أو هو خاص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

يعر بنى شيبان لأن
بهراء ردت نساءهم
حبالى بعد الأمر

ظَلَّانِ يُنَازِعَنَّ الْعَضَارِيظَ أَزْرَهَا * وَشِيَانُ وَسَطَ الْقُطْقُطَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَّا يَزِيدُ إِذْ تَحَدَّى جُمُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، الْمَرْزُبَانَ الْمَسُورَ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قارٍ إلى أسوارٍ ، وحمل على بنى شيبان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه الإشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيبان إلى موقفها ، ففخر بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَمْتُ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِمٍ * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِييَةَ يَبْتُرُ^(٣)
وَمَنَا الَّذِي أَوْصَى بِنُثْ ثُرَائِهِ * عَلَى كَلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةَ ارْتَحِلْ * فزَايِنَ لَنَا الْأَعْدَاءَ وَاسْمَعْ وَأَبْصِرْ^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَاثِلٍ * حِبَاهُ بِهَا ذُو الْبَاعِ عَمْرُوبُنْ مَنْذِرٍ

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيبان عليه عامر بن مسعود الجحى ، وكان والى الكوفة ،
فدعا به ، فتوعده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأْتَمَا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلْقَمُ^(٥)

(١) العضاريظ : الأتباع والأجراء . والقطقطانة : موضع كان بين النعمان بن المنذر .

(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريية : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .

(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مرمر . والعلقم : الحنظل ، وكل شئ مرمر .

أترك أولادَ البغايا وغيبي * وتحبسي عنهم ولا أتكلم
 ألم تعلموا أني سويدٌ وأني * إذا لم أجد مُستأخراً أتقدم
 حسبتم هجائي إذ بطنتم غنيمةً * على دماءِ البُدنِ إن لم تندموا^(١)

سويد وابن الغبري
 يتهاجيان ثم يهربان
 لما طلبهما عبد الله
 ابن عامر وعامل
 الصدقة يحبسهما
 وبنو حمال يفتكون
 ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا: وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري،
 فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز، فهربا من البصرة، ثم هاجى الأعرج أخا
 بني حمال بن يشكر، فأخذهما صاحب الصدقة، وذلك في أيام ولاية عامر بن
 مسعود الجمحي الكوفة، فحبسهما، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤديا
 مائة من الإبل، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه، وبقي سويد، فخذله
 بنو عبيد سعد، وهم قومه، فسأل بنو غبر، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم،
 فقال:

من سره النيك بغير مال * فالغبريات على طحال^(٢)
 * شواغر يلمعن للققال^(٣)

ويخذل سويدا
 قومه

عبس وذبيان
 تستوهبه لمديحه لهم
 وإطلاقه بغير فدا.

فلما سأل بنو غبر، قالوا له: يا سويد «ضيعت اليكار بطحال» فأرسلوها
 مثلاً. أي إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة، فضاع منك ما قدرت
 أنا نفديك به من الإبل. فلم يزل محبوساً حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم،
 واتمائه إليهم، فأطلقوه بغير فداء.

(١) بطنتم، يقال بطن بالكسر: عظم بطنه من الشبع. ورجل مبطن: كثير الأكل ورجل
 بطن: لا هم له إلا بطنه. وبطن الرجل البناء للفعول: اشتكى بطنه.
 (٢) طحال، بالكسر: موضع.
 (٣) الشواغر: المسرفة أرجلها للنكاح. والإمعا: الإشارة. والققال: الراجعون
 من المقر.

صوت

أَخْضَنِي الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَرَّنِي * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقِدْمَانُ^(١)
 أَتْرَكْنِي جَدَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا * وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل: إن فيه للوائق

ثاني ثقيل آخر.

(١) الغمر: الغزير. والخلب: البرق الذي لا يعقبه مطر؛ وهو المطمع.

(٢) تكفان: تفتران ماء غزيرا.

أخبار العتابي ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حُبَيْش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور التمرى تلميذه وراويته ، وكان
منقطعا إلى البرامكة ، فوصفوه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثرت الشعراء بباب
المأمون ، فأوذن بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان
منهم مجيدا فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلا من علي
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضبا ، وقال : والله
لأعمنهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادحٍ يثني عليك وقد * ناداك في الوحي تقديسٌ وتطهيرٌ
فَتَ المَادِحِ إِلَّا أَنْ ألسننا * مُسْتَنْطَقَاتِ بما تحوى الضمائر

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحران : منسوب إليها ، ويقال حراني
على غير قياس . (٢) يتغالبون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثل هذا ، قال : فانصرفوا جميعاً .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضنا : فيه تكلف ، ونصره بعضنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفاً ؟ وهو القائل :

رُسُلُ الضَّمِيرِ إِلَيْكَ تَتَرَى * بِالشُّوقِ ظالِمَةٌ وَحَسْرَى ^(١)

مَتَرَجِّجَاتٍ مَا يَنْدِي * مِنْ عَلَيِ الوَجْحِي مِنْ بَعْدِ مَسْرَى ^(٢)

مَا جَفَّ لِلعَيْنَيْنِ بَعْدَ * دُكِّ يَا قَرِيرَ العَيْنِ مَجْرَى

فَاسْلَمَ سَلِمَتِ مَبْرَأُ * مِنْ صَبَوْتِي أبدأً مَعْرَى ^(٣)

إِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ تَدَعْ * مَنِّي سِوَى عَظِيمِ مَبْرَى ^(٤)

وَمَدَامِ عِبْرَى عَلَي * كَبِيدِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ حَرَى ^(٥)

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلفٌ ؟ وهو الذي يقول :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ بَيِّنٌ * إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ * لَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

الغناء في هذين البيتين لأبي العُبَيْسِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلِرِذَائِدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره من أهلِه قالوا : لما صنع رذاذ لحنه في هذا الشعر :

* فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ بَيِّنٌ *

(١) ظالمة ، ظلع السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة المعياة ، من حسر كضرب

ونرج : تعب وأعبا . (٢) المترججات : المنسافة . ما يندى : ما يبطئن ولا يفترن .

والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

(٥) الحزى : المحترقة .

قيل في شعر العتّابي
تكلف وقاه
آخرون

رذاذ يضع لحنا

أبو العيس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هجّيراهم زماناً ، حتى صنع أبو العبيس فيه التّهيل الأول ،^(١)
فأسقط لحن رذاذٍ وغلب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، وأخبرني علي بن سليمان
الأخفش ، عن محمد بن يزيد ، قالوا جميعاً :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي ، فلما دخل عليه قال له :
يا كلثوم ، بلغتني وفاتك فسألتني ، ثم بلغتني وفادتك فسرّرتني . فقال له العتّابي :
يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الأرض لوسعتها فضلاً
وإنعاماً ، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ، ولا يبسط لسواه أمل ، لأنه
لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سلني . فقال : يدك بالعتّاء
أطلق من لساني بالسؤال . فوصله صلوات سنية ، وبلغ به من التقديم والإكرام
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكزّاني ، أنّ عبد الله
ابن سعيد بن زرارة ، حدّثه عن محمد بن إبراهيم اليساري ، قال :

المأمون يداعب
العتّابي

لما قديم العتّابي مدينة السلام على المأمون ، أذن له ، فدخل عليه وعنده إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي ، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً ، فسلم فردّ عليه وأدناه ، وقزبه حتى
قرب منه ، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس بخلّس ، وأقبل عليه يسأله عن حاله ، وهو يجيبه
بلسان ذلق طلق ، فاستظرف المأمون ذلك ، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح ، فظنّ
الشيخ أنّه استخفّ به ، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإيساس . فاشتبه
على المأمون قوله ، فنظر إلى إسحاق مستفهماً ، فأوماً إليه ، وغمزّه على معناه حتى

(١) هجّيراهم بكسر الأول والثاني مع تشديده : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإيساس : أن يسمح بضرع الناقة يسكنها لندر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزّه على معناه : أشار .

فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فأتى بذلك ، فوضعه بين يدي العتّابى ،
وأخذوا فى الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، فجعل العتّابى لا يأخذ
فى شيءٍ إلا عارضه فيه إسحاق ، فبقى العتّابى متعجبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ،
أتأذنُّ لى فى سؤالِ هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ
من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كلِّ بصل . فتبسم العتّابى وقال :
أما أنت فعروف ، وأما الاسم فمَنكَر . فقال إسحاق : ما أقلُّ إنصافك ، أتتكر أن يكون
اسمى كلِّ بصل ؟ واسمك كلُّ ثوم ، وكلُّ ثوم من الأسماء ، أو ليس البصل أطيب
من الثوم ؟ فقال له العتّابى : لله درك ، فما أحججك^(١) ، أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى أن
أصله بما وصلتنى به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موقر عليك ونأمُر له بمثله . فقال
له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهّمنى تجسّدنى ، فقال : ما أظنك إلا إسحاق
الموصلى ، الذى تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية
والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتا على المودة ،
فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابى إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

وذكر أحمد بن طاهر أيضا أت مسعود بن عيسى العبدى ، حدّثه عن موسى بن
عبد الله التميمى ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمعٌ من الشعراء ، فعلم أنهم
على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول
كما قال العتّابى للرشيد :

مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَنْهِنُ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ^(٢)
فليدخل ، وليعلم أنّى إن وجدته مقصرا عن ذلك حرّمته ، فمن وثق من نفسه
أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلا أربعة نفر .

(١) ما أحججك . ما أكبر حججك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جوائز الرشيد
وسرور العتّابي
بما خلع عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحسين ، قال : وجد الرشيد على العتّابي ، فدخل سراً مع المتظاهرين بغير إذن ، فمثل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد آذنتي الناس لك ولنفسى فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شركك ، وما مع تذكرك فناةً بغيرك ، ولنعم الصّابن لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :

(١) أَخْضَيْتِي الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَمْرَتِي * سَنَا خُلِبَ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ
أَتْرَكْتَنِي جَدَبَ الْمَعِيشَةِ مُقْتَرًا * وَكَفَاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكِيفَانِ
وَتَجَعَلْتَنِي سَهْمَ الْمَطَامِعِ بَعْدَ مَا * بَلَلْتَ يَمِينِي بِالنَّدَى وَلِسَانِي
قال : فَأَعْجَبَ الرَّشِيدَ قَوْلُهُ ، وَخَرَجَ وَعَلَيْهِ الْخُلْعُ ، وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ ، فَمَارَأَيْتُ الْعَتَّابِي قَطُّ . أَسْطَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

بشار يحقده على
إجادة العتّابي

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثني ابن مهرويه ، قال : حدّثنا أحمد بن خلاد ، قال : حدّثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشده :

أَيَصِدِّفُ عَنْ أَمَامَةٍ أَمْ يُقِيمُ * وَعَهْدُكَ بِالصَّبَا عَهْدٌ قَدِيمٌ
أَقُولُ لِمُسْتَعَارِ الْقَلْبِ عَفَى * عَلَى عَزَمَاتِهِ السَّيْرِ الْعَدِيمِ
أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ دَمَوْعَ عَيْنِي * شَابِلِبٌ يَفِيضُ بِهَا الْهَمُومِ
أَشِيمٌ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ إِلَّا * عَلَى أَرْجَائِهِ مَاءً تَجُومِ

قال : فمدّ بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فنجّل العتّابي وقام عنه .

- (١) وجد : غضب . (٢) الغمر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .
(٣) عفى : طمس . (٤) الشّابيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .
(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يمطر . السجوم : الكثير .

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

٥
١٢

كَلَّمَ العَتَابِيُّ يَحْيَى بن خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ نَدَّرَ
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقَلَّ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقَلُّ وَقَدْ تَكَنَّفَنِي ذُلُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَيْرَةُ
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَلَّ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى
حَاجَتَهُ .

العتابي ويحيى بن
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا عثمان
الوزاق ، قال :

رَأَيْتُ العَتَابِيَّ يَا كُلُّ خَبْرًا عَلَى الطَّرِيقِ بَبَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،
أَمَا تَسْتَحِي ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتَ تَسْتَحِي وَتَحْتَشِمُ
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعَلِمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ . فَقَامَ
فَوَعِظَ وَقَصَّ وَدَعَا ، حَتَّى كَثُرَ الرَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَى لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ،
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَوْمِيَّ
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ ، وَيَقْدَرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي العَتَابِيُّ : أَلَمْ
أَخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ؟

سخريه العتابي من
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إن قدرتم أن تكتبوا أنفساس كلثوم بن
عمرو العتابي ، فضلاً عن رسائله وشعره ، فلن ترؤأ أبداً مثله .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

أنكر العتّابي على صديق له شيئاً ، فكتب إليه : « إما إن تقتر بذنبك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك ، وإلا فطب نفساً بالانتصاف منك ، فإن الشاعر يقول :
أقرّ بذنبك ثمّ اطلب تجاوزنا * عنه فإن بحمود الذنب ذنبان » .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الواحد بن محمد ، قال :

يحيى بن أكرم
يستأذن المأمون
للعنّابي

وقف العتّابي باب المأمون يتمس الوصول إليه ، فصادف يحيى بن أكرم جالساً ينتظر الإذن ، فقال له : إن رأيت - أعزك الله - أن تذكر أمرى لأمر المؤمنين إذا دخلت فافعل . قال له : لست - أعزك الله - بحاجيه . قال : فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت ، واعلم أن الله - عز وجل - جعل في كل شيء زكاة ، وجعل زكاة المال رفق المستعين ، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف .^(١)
واعلم أن الله - عز وجل - مقبل عليك بالزيادة إن شكرت ، أو التغيير إن كفرت ، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك ، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتي ، وأنت تآبي . فقال له يحيى : أفعل وكرامة . وخرج الإذن ليحيى ، فلما دخل لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعتّابي ، فأذن له .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو السّبل ، قال : قال العتّابي لرجلٍ اعتذر إليه : إني إن لم أقبل عذرك لكنتُ الأم منك ، وقد قبلتُ عذرك ، فدم على لوم نفسك في جنائتك ، نرد في قبول عذرك ، والتجافي عن هفوتك .

كلمتان للعتّابي

(١) رفق : إعطاء . وصلة . (٢) في ح : « لك منذ اليوم » .

(٣) في ح « أذن » وهو تحريف .

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إنني وجدتُ مكابدة العفة أيسرَ عليَّ من
الاحتياجِ لمصلحة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لي أبي :

تقدير المأمون
للعنابي وإكرامه
لما أسنَّ

٥ رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسنَّ ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال يُنهضه رويدا رويدا
حتى أقله فنهض ، فعجبت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦
١٢

١٠ قال : قال دعبل : ما حسدتُ أحدا قط على شعركما حسدت العنابي على قوله :

دعبل وابن
مهرويه يحسدانه
ويحقدان عليه

هَيْبَةُ الْإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ * لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلَبِهِ
فَإِذَا مَا هَيْبُتُ ذَا أَمَلٍ * مَا أَقَلَّتْ مِنْ سَبِيهِ

قال ابن مهرويه : هذا سرقه العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
« الهيبة مقرونة بالخيبة ، والحياء مقرون بالحرمان ، والفرصة تمرُّ مرَّ السحاب » .

١٥ حدَّثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهر ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مهرويه عن أبي الشَّبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فمثل بين يديه ، وأنشده :
حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ اللد * لَهُ سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةَ آتَى بِي

عبد الله بن طاهر
يحميه ثلاث مرات
وينعم عليه بخلمة
سنية بعد إنشاده

٢٠ (١) في الأصل : « فعجب » ، والسياق يقتضى « فعجبت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .
(٣) في ح ، سه : « سوانى » .

أى شيء يكون أحسن من حسد * بن يقين حدا إليك ركاى
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأئشده :

ودك يكفينك فى حاجتى * ورؤيتى كافية عن سؤال
وكيف أخشى الفقر ما عشت لى * وإمما كفاك لى بيت مال

فأمر له بجائزة ، ثم دخل فى اليوم الثالث ، فأئشده :

بهبجات الثياب يخلقها الذهب * ر وثوب الثناء غص جديد
فاكسنى ما يبسد أصلحك الل * ه فالله يكسوك ما لا يبسد

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخلعة سنية .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثنى أبو دعامه ، قال :

قال طوق بن مالك للعتابى : أما ترى عشيرتك ؟ — يعنى بنى تغلب —

كيف تبدل على ، وتمسرخ وتستطيل ، وأنا أصبر عليهم ؟ ! فقال العتابى : أيها
الأمير ، إن عشيرتك من أحسن عشيرتك ، وإن عمك من عمك خير ، وإن قريبك
من قرب منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثقلاً عليك ، وأنا الذى
أقول :

إنى بلوت الناس فى حالاتهم * وخبرت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً * وإذا المودة أقرب الأنساب

(١) فى ح : « ظن » . (٢) هذا ما فى ح ، وفى سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلفها : يلبسها . (٤) فى كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) فى ح : « عليك » .

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاحه ما بينهما

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :

شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن
يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ
العنابي يقول :

أُحِبَّتْكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ * حَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي مَحَافِظَةَ * وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرْفٍ نَطَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَىٰ وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

٧
١٣

قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريج^(١)ه — وأمر
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر بن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى المهري عن العباس
ابن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،
قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَسَرَّ بِهِ بَعْضُ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشُ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنْشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُولُ :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

(١) يا قاتل الله أقواماً إذا تَقَفُوا * ذا اللب ينظر في الآداب والحكم
(٢) قالوا وليس بهِم الآ نفاستهُ * أنافعُ ذا من الإقتار والعدم
(٣) وليس يَدْرُونَ أَنَّ الحظَّ ما حَرَمُوا * لحاهم الله ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهْمٍ

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالوا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه :

يا صاحباً متلونا * متباينا فعلى وفعله
ما إن أحب له الردى * ويسرني والله عزله
لم تعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله
كم شاغل بك عدوتيه * وفارغ من أنت شغله^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرغ ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الخمراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرغ ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعفه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال يمدح جعفر بن يحيى :

ما زالت في غمرات الموت مطرحة * قد ضاق عني فسيح الأرض من حيل^(٥)
ولم تزل دائباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

(١) في الأصل : « فقوا » ، وهو تحريف . ويقال تقف الرجل الرجل : ظفربه ووجده .
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ، ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيرا يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئا . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشدة ،

قول العتابي في
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر لما
أمنه عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدّثني أحمد بن
خلايد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابي ،
في علة اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطْرَةٌ خَطْرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيْرَةُ خَطْرَةٌ خَطْرَتْ * وَنِجَارُ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطْرِ^(١)
أَبْطَلُ مَقَالَتِهِمْ بِنَائِيَّةِ * تَسْتَنْفِدُ الْمَعْرُوفَ مِنْ شُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدّثني أبو العيّن ، قال :
حدّثني أبو العلاء المعري ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عبادة عبد الله بن
طاهر له في مرضه

عبد الله بن هشام
التغلي يصله بعد
عتبه والكتابة إليه

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْهَجْرَانُ حَتَّى أَذْقَتَنِي * عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي^(٢)
فَهَا أَنَا سَاجٍ فِي هَوَاكِ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغِرَارِ بْنِ قَاضِبِ
وَمَنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهَتْ وَجَاعَلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي
قال : فرضي عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) النجار: الأصل . وفي النسخ : « وبنجار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف

المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . (٣) الفراران : الحدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائِد، ثاني ثَقِيلِ بالبِصْر، عن يحيى المكي، وذكر الهشامِي أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثَقِيلِ الأوَّل بالبِصْر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

كان أخوان من فزارة يخفُران قريةً بين آمِد ومَيساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، فحسدهما قومٌ من ربيعة، وقالوا : يخفُران هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسبُ الأمير أنهم لما قتلوا أنحى وأخذوا مالي قال قائلٌ منهم :

اشربا ما شربتما إن قيسا * من قتيلا وهالك وأسير

لا يحوزن أمرنا مضري * بخفير ولا بغير خفير

فقال عبد الملك : أنتدبني إلى العصبية؟ وزبره، فخرج الرجل مغموماً، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرَع، فوالله لقد قذفتها في سويداء قلبه، فعاوده . فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إنني لم آتتك

(١) أنتدبني : أتحثني وتدعوني .

(٢) زبره : زجره واتهره .

ربيعة تقتل واحدا
من فزارة في خفارتها
فاستعدى القيسي
الحاكم على ربيعة

أندبك للعصبية، وإتما جئتُك مستعديا، فقال له : حدّثني كيف فعَل القوم ؟
 فدَثَّته وأنشده ، فغضب فقال : كَذَبَ لعمري ، ليحوزنَّها . ثم دعا بأبي عَصَمَةَ
 أحدِ قواده ، فقال : انْحُرْجْ بِفِرْدِ السيفِ في ربيعة ، فخرج وقتل منها مَقْتَلَةً عظيمة ،
 فقال كلثوم بن عمرو العتابي قصيدته التي أولها :

مَآذَا شَجَاكَ بِحُورَيْنِ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(٣)

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قِرْبَاكَ صَائِلَةً * وَصَارِمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
 إِنْ كَانَ مَنَا ذُووِ إِفَاكِ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِينُهَا الْعُدُونُ وَالزُّورُ
 فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمُضَامِيرُ
 مُسْتَنْبِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَبْنِيهِنَّ وَيَبْنِي اللَّهُ مَعْمُورُ

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عَصَمَةَ بالكف عنهم ، فلما قدم الرشيد الزائفة
 أنشده عبد الملك القصيدة ، فقال : لمن هذه ؟ فقال : لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم
 ابن عمرو ، فقال : وما يمنعه أن يكون بابنا . فأمر بإشخاصه من رأس عين^(٤) ، فوافي
 الرشيد وعليه قميص غليظ ، وفروة وخف ، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل ،
 فلما رُفِعَ الخبر بقُدومه أمر الرشيد بأن تفرش له حُجْرَةٌ ، وتقام له وظيفة ، ففعلوا ،
 فكانت المسائدة إذا قدمت إليه أخذ منها رُقَاقَةً ومالحا وخلط الملح بالتراب فأكله
 بها ، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يتفقدونه ، ويتعجبون من

(١) مستعديا : مستنصرا مستعينا . (٢) في س : « كذبت » والسياق يقتضى حذف التاء .

(٣) حوارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء ويا . ما كنة : قرية من قرى حلب . وضبطها
 في القاموس بفتح الحاء . الدمته : واحدة الدمن ، وهي آثار الدار .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

شعر العتابي يجعل
 عبد الملك يأمر
 بالكف عن قتال
 ربيعة

الرشيد بأمر بطرده

يحيى بن سعيد
العقبلي يشتري له
دابة توصله إلى
رأس عين وقد
فضح سعيدا
بأفعاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقبلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :
ارتفع . فقال : لم أتك للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له
ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتّابي إلى سوق الحمير ، فقال له : إنما أمرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشترى حماراً بمائة ونحسين درهما ، وقال :
ادفع إلي ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عراباً بمريضة عليه وبردعة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟
فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرك يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :

تلوم على ترك الغنى باهليّة * زوى الفقر عنها كل طريف وتالد^(١)

رأت حولها النسوان يرفان في الثراء * مقلدة أعناقها بالقلائد^(٢)

أسرك إني نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد

وإن أمير المؤمنين أغصني * مغمصهما بالمشركات البوارد^(٣)

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للجاحظ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرفان : تجر الواحدة ذيلها وتبختر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يمرض في الخلق

فتجنس الأقسام به . ويروى : « أغصني معصهما » . المشركات : السيوف اللوامع . البوارد :

التي تثبت في الضريبة لانتني .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) رأيت رفيفاتِ الأمور مشوبةً * بمستودعاتٍ في بطونِ الأسود
(٢) دعيني تجئني ميني مطمئنةً * ولم أتجشم هولَ تلك الموارد
وهذا الخبرُ عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
* ماذا شجاك بحوارين من طلل (٣) *

٥. للعتابي في الرشيد، لا في عبد الملك، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متنقصاً منه .
وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

عتب الرشيد على
العتابي وقطعه
الهبات فينصل
بقصيدته هذه

١٠. عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
أيها ، فأناه متنصلاً بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طليل * ودمية كشفت عنها الأعاصير
شجاك حتى ضمير القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغمور
في ناظري انقباض عن جفونهما * وفي الجفون عن الآماق تقصير
لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدور
علمت أن سرى ليسلى ومطامى * من بيت نجران والغورين تغوير (٤)
إذ الركائب تخسوف نواظرها * كما تضمّن الدهن القوارير
نادتلك أرحامنا اللاتي تمّت بها * كما تنادى جلال الحيلة الخور (٥)

١٠
١٢

٢٠. (١) الأسود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميني » ، تحريف .
(٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
والتغوير : الدخول في الغور . (٥) الجلال بالجم والبال : النوق الصلاب وما غرزلينها أو قل
ضد . والحيلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوار على غير قياس ،
وهي الناقة الغزيرة اللبن .

مُسْتَنْبَطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
 فَتُّ الْمَسَدَائِحِ إِلَّا أَنْ أَنْفَسْنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ
 مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
 إِنْ كَانَ مَنَّا ذَوُو إِفْكَ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِينَهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ
 فَإِنَّ مَنَّا الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَحَازَتْهَا الْمُضَامِيرُ
 وَمَنْ عَرَائِقُهُ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزَبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَجْجُورُ
 الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلُّ الْغَشَامِيرُ

— يعنى يزيد بن مزيد ، وهشام بن عمرو والتغلبى ، وهو من ولد سفيج بن السفاح —
 قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
 العتابي ويرد أرزاقه
 ويصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْمِهِ تَقْلَبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٍ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَتَزُقَنَّ بَيْنَنَا * فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ
 الشَّعْرُ لِلْأُبَيْرِ الرَّيَاحِي ، وَالْغِنَاءُ لِبَابُوَيْهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ
 نَسَبُهُ يَجِي الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنَحُولٌ .

(١) الإفك : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .

(٢) المضامير : جمع مضار ، وهو الموضع الذي تضر فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :
 « وضمتها المضامير » .

(٣) المخبور : المختبر . وصدرا البيت محرف .

(٤) الغشامير بالغين من الغشمة وهي : التهم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعدر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بمكثير ، ولا ممن وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من

مختار المرثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرباحي يهوى امرأة من قومه ويجنُّ بها حتى شهراً ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجوها إياه ، ثم خطبها رجلاً من ولد حاجب بن زُرارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجت غيره

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتخبأ^(١)
لها بشر لو يدرج الذر فوقه * لبان مكان الدر فيه فأثرا^(٢)
لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للعادي فأخني وأهجرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام

الجميحي قال :

لم يرض الأبيرد من
حارثة بن بدر
ثوبين يدخلهما
على ابن زياد

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الحنا . وأهجرا : قال هجرا .

قدم الأبيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل بديك إنما * أجاج وأعرى الله من كنت كاسيا

وكنت إذا استمطرت منك سحابة * ^(١) لئطمطرنى عادت عجّاجا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلبى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا

الأصمعي قال : هجا الأبيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زيادا ماقتا لك قالبا

وذكر البيتين الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يخبيه :

فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا ^(٢)

وعشت زمانا أن أعينك كسوتي * قنعت بأخلاق وأمسييت عاريا ^(٣)

وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأمك باديا ^(٤)

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقية .

(٣) عينه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حول » باللام .

حارثة منع عنه الكسوة لما بلغه هجاؤه

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

زعمتُ غُدَانَهُ أن فيها سَيِّدًا * ضَخْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الجُنْدِيِّ (١)
يُرْوِيهِ مَا يُرْوِي الذَّبَابَ وَيَنْتَشِي * لَوْمًا وَيَشْبِعُهُ ذِرَاعُ الأَرْبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

ألا ليت حَطَّيْ من غُدَانَةِ أَنهَا * تَكُونُ كَفَافًا لآ عَلِيٍّ وَلَا لِيَا (٢)
أبي الله أن يَهْدِي غُدَانَةَ للهِدَى * وَأَنْ لَا تَكُونَ الدَّهْرَ إِلَّا مَوَالِيَا (٣)
فلو أننى ألقى ابنَ بدرٍ بموطن * نَعُدُّ بِهِ مِنْ أَوْلِيَانَا المَسَاعِيَا (٤)
تَقَاصِرُ حَتَّى يَسْتَقِيدَ وَبِذِهِ * قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ رِيَاحِ تَسَامِيَا (٥)
أيا فَارِطَ الحَى الذى قد حَشَا لِكَمْ * مِنْ المَجْدِ أَنهَاءَ مَلَأَ الخَوَابِيَا (٦)
وَعَمَى الذى فَكَّ السَّمِيدِخَ عَنوَةً * فَلَسْتَ بِنَعْمَى يَا ابنَ عَقْرَبَ جَازِيَا (٧)
كَلَانَا غَفَى عَنْ أُخِيهِ حَيَاتِهِ * وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا (٨)
ألم ترنا إذ سَقَتَ قَوْمَكَ سَائِلًا * ذَوِي عَدَدٍ لِلسَّائِلِينَ مَعَاطِيَا (٩)
بني الرِّدْفِ حَمَالِينَ كُلِّ عَظِيمَةٍ * إِذَا طَلَعْتَ والمُتَرَعِينَ الجَوَابِيَا (١٠)
وَإِنَّا لَنَعطَى النِّصْفَ مِنْ لَوْنِضِيمِهِ * أَقْرَ وَلَكِنَّا نَحِبُ العَوَافِيَا (١١)

(١) غُدَانَةٌ : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس وينفى . (٣) الموالى : العبيد .

(٤) المساعى : ما ترأهل الشرف والفضل . فى الأصول : « يعينه من أولينا » ، وهو تحريف .

(٥) استقاد : ذل وخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو الغدير . والخوابى :

جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمالى القالى أنه

لسيارين هبرة . (٨) الجوابى جمع جابية : الحوض يجتمع فيه الماء .

(٩) نضيمه : نطله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدُّه عتابُ بنُ هَرَمِي بنِ رِياح ، كانَ رِدْفَ ابنِ المنذر ، إذا ركب ركب وراءه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المرباع ؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده ، وكان بعده ابنه قيسُ بن عتابٍ رِدْفُ النعمان . وهو جدُّ الأيردِ أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
العجل

كانت بنو عجلٍ قد جاورت بنى رِياح بنِ ربوع في سنة أصابت عَجْلاً ، فكان الأيردُ يعاشر رجلاً منهم ، يقال له سعد ، ويجالسه ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، فمات إليه فومقته ، وكان الأيردُ شاباً جميلاً ظريفاً طريفاً ، وكان سعد شيخاً هماً ، فذهب بها كلَّ مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدثت بهما ، واتهم الأيردُ بها ، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه ، فقالوا له : مالك تتحدثُ إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا عربي منه ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتهما ، وإياك أن تعاودها . فقال الأيردُ : إن سعدا لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأني رأيتُه يأتي فرسه اللقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعله ، وهو يهتمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف ، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعدهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذراً بأب بكر

من عائشة ، كان عتب عليها في شيء . وقال لأبي بكر : اعذرني منها إن أدبتها . أي قم بعذري في ذلك . ويقال

أما تعذرني من هذا ، أي أما تنصفي .

- ألم تر أن ابن المعدر قد صحا * وودع ما يلجى عليه عواذله^(١)
 غدا ذو خلاخيل على يلومنى * وما لومٌ عدالٍ عليه خلاخله^(٢)
 فدع عنك هذا الحلّى إن كنت لائمي * فأنى امرؤ لا تزدهيني صلاصله^(٣)
 إذا خطرت عنس به شدنية * بمطرد الأرواح ناءٍ مناهله^(٤)
 تبيّن أقوامٌ سفاهةً رأيهم * ترحل عنهم وهو عفٌ منازله^(٥)
 لهم مجلسٌ كالردن يجمع مجاماً * لئاما مساعيه كثيراً هتامه^(٦)
 تبرات من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله^(٧)
 متى تُنتج البلقاء يا سعد أم متى * تُلّقح من ذات الرباط حوائله^(٨)
 يحدث سعد أن زوجته زنت * ويا سعد إن المرء تزنى حلاله^(٩)
 فإن تسم عينها إلى فقد رأت * فتى كحسام أخلصته صياقله^(١٠)
 فتى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لبّاته وأباجله^(١١)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —

فاعترضه سلمان العجلي فهجاه وهجا بنى رياح فقال :

- (١) يلجى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء ، يلبس الخلاخل .
 (٣) صلاصله : زينه وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلبة . والشدنية من الإبل :
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وقلة عددهم .
 وفى الأصول : « كالردن » . والهمتلة : الكلام الخفى .
 (٦) الرباط : الخيل أو الخمس منها فسا فوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفر يقين خيولهم
 فى نفرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالفررباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلّقح ،
 والتى لم تلّقح ستة أو سنتين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الرهل : المسترخى . ولبّاته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

لعمرك إنني وبني رياح * لكالعاوي فصادف سهم رام^(١)
يسوقون ابنَ وجرة مزمئرا * ليحميهم وليس لهم بحام
وكم من شاعرٍ لبني تميم * قصيرِ الباع من نفيٍ لثام^(٢)
كسونا - إذ تحرقُ ملبسناه - * دواهي يبتترين من العظام
وإن يُذكر طعامهم بشرَّ * فإنَّ طعامهم شرُّ الطعام^(٣)
شريحٌ من مَنى أبي سُواج * وآخر خالص من حيض أم^(٤)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفأس الكهام^(٥)
إذا ما مرَّ بالقعقاع ركب * دعمهم من ينيكُ على الطعام^(٦)
تداولها غداة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التمام^(٦)

١٣
١٢

وقال الأبيرد أيضا مجيباً له :

عوى سلمان من جَوْ فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رام^(٧)
عوى من جُبته وشقيَّ عجيل * عواء الذئب مُختلط الظلام
بنو عجيل أذلُّ من المطايا * ومن لحم الجزورِ على الثمام^(٨)
تحيًّا المسلمون إذا تلاقوا * وعجلٌ ما تحيًّا بالسَّلام
إذا عجيلةٌ ولدت غلاما * إلى عجيل فقبَّح من غلام

- (١) المزمتر : الغاضب . (٢) في الأصول : « إذ تحرق » .
(٣) الشريجان : لوانان مختلفان . وأبوسواج ، ورد في القاموس : « أبوسواج الضبي أخو بني عبد مناة » . الأم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بجمرة .
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) الققعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليالي الشتاء .
(٧) يعنى بشقيَّ عجيل ، سلمان العجلى . مختلط الظلام ، أى وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أروخاص بالناقاة المجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحقارته .

١٠

١٥

٢٠

يَمَّصُّ بِشَدِيهَا فَرخٌ لثِيمٌ * سُلَالَةٌ أَعْبِيدُ وَرَضِيعٌ أُمٌّ^(١)
 خَيْبِثُ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لَثِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لثَامِ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمٍ * ذَوِي الْآكَالِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ^(٢)
 وَكَأَنَّ مِنْ رَيْسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمَنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ * صَبَحْنَاهُ بِنْدَى بَلْبٍ هُمَامِ^(٤)

وقال أيضا الأبيرد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلْمَانَ سُلْمَانَ الْيَمَامَةِ مَنظُرَا^(٥)
 مِنَ الْقُلْحِ فَسَاءٌ ضَرْوُطٌ يَهْرُهُ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ عَلَى الدَّوْحِ صَرَصُرَا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنَّ بَخْطِمِهِ * نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكْشُرَا^(٧)
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيُرْدُهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَجْرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ نَجَسَ كَأَسِهِ * وَظَلَّتْ بِكَفِّي جَانِبَ غَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدِ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ * مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبِرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُرَ وَيُحْصُرَا^(١١)
 فَلَا يَشْرَبُنْ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ أَخْنَى وَأَهْرَا

- ١٥ (١) الآم جمع أمة : الملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الآطال » تحريف .
 وذوو الآكال : سادة الأحياء الأخذون للرباع . وآكال الملوك ماكلهم . (٣) قطرته : صرعته .
 وعواملنا : رماحنا . (٤) اللهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أقلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لفرزه . وفي الأصول : « بهره » وكذا « مرابي الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطه » تحريف .
 ٢٠ (٧) القوادح : جمع قادح أكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .
 القصير الدليل وفي بعض الروايات « جانب » بالنسبيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مطلي بالقار ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مغيرا » . (١٠) يصر : أصل الصر الجمع والشد . يحصر : يتجمل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرا وقولا منكرا .

(١) يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أمرامذكرا
(٢) ولم تك في الإشراك عجل تذوقها * ليالى يسبها مقاول حميرا
ويُنْفِقُ فيها الحنظليون مالههم * إذا ما سعى منهم سفية تجبرا
ولكنها هانت وحرم شربها * فالت بنو عجل لما كان أكفرا
لعمرى لئن أزنتم أوصحوتهم * لبئس الندامى كنتم آل أيجرا (٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنما له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيها ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأبيرد لعرادة :

شري مائة فأنهبها جميعا * وبت تقسم الحذف النقادا (٦)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج (٧) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الذيات فأنبى مرة بن
محكان وهو محبوبس ، فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأبيرد :
لله عينا من رأى من مجل * كثره إذ شدت عليه الأدهام (٩)

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « و يلقى ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسبها : يشربها . والمقاول : جمع مقول كبير : الملك من ملوك حمير . (٣) أزنتم :
اتهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنسا » . (٦) الحذف بالنحر يك وبالفاء لا القاف . في ح : « الغنم السود
حجازية أو حربية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في من ، وهو تحريف . والنقاد :
جمع نقد بالنحر يك : جنس من الغنم فيبيع الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فأتى » . (٩) الأدهام : جمع أدهم وهو القيد .

مجائل وعرادة
يتفانران بنجر
الشياه والإبل

١٤
١٣

٥

١٠

١٥

٢٠

فأبلغ عبيد الله عنى رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب حرقاً أن يجود بماله * سعى في نأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علقت به * على مكفهر من ثايا المخارم

الأبيرد وابن عمه
 الأخوص
 يحرسان رجلا على
 سحيم بن وثيل
 الرياحي

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ،
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط
 ردي الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطرانا لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطرانا . فقال : قولوا . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بُداهتني وجرأ حولي * لذوشق على الحطم الحرون^(٤)
- قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
- فإن علالتني وجرأ حولي * لذوشق على الضرع الظنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلفي رياح * كنصل السيف وضاح الجبين^(٦)
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد كاتم . (٢) النأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفي هذا البيت وما بعده إقواء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ .
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجرأ : الجري .
 والشق : المشقة . والحطم : العسوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذي لا ينقاد . وفي الأصول :
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصمعيات ص ٥ طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذي لا يوثق بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء
 والظهور ، كناية عن العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنيه وهي العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة المجد .
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال نعلب : « العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإن مكاننا من حميرى * مكان الليث من وسط العرين
 وإن قناتنا مشط شظاها * شديد مدها عنق القرين^(١)

— قال الأصمعي: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي

والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرني * غداة الغب إلا في قرين^(٢)
 بذى ليد يصد الركب عنه * ولا تؤتى فريسته لحين^(٣)
 عذرت البزل إذ هي صاولتى * فما بالي وبأل ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتمع أشدى * ونجذني مداورة الشؤون^(٦)
 ساحيا ما حيت وإن ظهري * لذو سنيدي إلى نضدي أمين^(٧)

قال: فأتياه فأعتذرا إليه، فقال: إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى

يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيع بنا استطافة المهر الأرن. فقال له:
 فهل إلى النزع من سبيل. فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا.

١٥
 ١٢

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى، وإن قرن بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل.

(٢) قرني: نظيري. والقرين: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي مفردا، لضعفه.
 (٣) اللبد بكسر أوله وبحرك جمع لبدة: الشعر في رقبة الأسد. و«يصد» يصح أن تكون لازمة وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرين الذي يستعين به قرنه.

(٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن اللبون: ما كان في العام الثاني واستكله أو إذا دخل في الثالثة. والمعنى: للقوى عذر إذا صاولني، فأعذر الضعيف.

(٥) روى «يدري» بدل «يتنغي»، ومعناه يختل بضرب من الحيلة، أي يخدع. و«حد» بدل «رأس»
 (٦) نجذني: جعلني مجربا.

(٧) النضد: الوسائد وما حشى من المتاع، وهو أيضا الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.

(٨) يستطيف: يدور ويحوم. (٩) الأرن بفتح الهمزة ودر الراء: النشاط.

(١٠) النزع: تحويل الشيء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال الزيدى: أبيات سميم هذه من اختيارات الأصمعي .
والقصيدة التي رثى بها الأبيرد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من
جيد الشعر ، ومختار المراثي ، المختار منها قوله :

قصيدة الصوت

تطاول ليلى لم أمنه تقلباً * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر^(١)
تذكرت قرماً بان منا بنصره * ونائله يا حبذا ذلك الذكر^(٢)
فإن تكن الأيام فزقن بيننا * فقد عذرتنا في صحابتنا العذر^(٣)
وكنت أرى هجراً فراقك ساعة * ألا لابل الموت التفرق والهجر
أحقاً عباد الله أن لست لاقيا * بريدا طوال الدهر ما لألا العسر^(٤)
فتى إن هو استغنى تحرق في الغنى * فإن قلّ مالاً لم يؤدّ مننه الفقر^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر^(٦)
ترى القوم في العزاء ينتظرونه * إذا ضلّ رأى القوم أو حزب الأمر^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكننت أنا الميت الذى غيب القبر^(٨)
فتى يشترى حُسنَ الثناء بماله * إذا السنةُ الشهباءُ قلّ بها القطر^(٩)

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفحل ، وهو السيد . بان من البين : وهو البعد . والذكر بضم الذال : التذكر .

(٣) العذر ، باسكان الذال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرد . والعذير : العاذر . ومثله

قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنى في طلابكم العذر

(٤) لألا العسر : حركة الظباء أذناها .

(٥) تحرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازاً إلى الشدة .

(٨) روى « ثاوريا » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشهبت السنة القوم : جردت أموالهم .

كأنت لم يُصاحبنا بُريدٌ بغبطة * ولم يأتنا يوماً بأخباره السَّفرُ
 لعمرى لنعم المرءِ على نعيِّه * لنا ابنُ عزيزٍ بعد ما قصرَ العصرُ^(١)
 تمصَّتْ به الأخبارُ حتى تغلغت * ولم تنه الأطباع دوني ولا الجدرُ^(٢)
 ولما نعي الناعي بُريداً تغلَّت * بي الأرضُ فرطَ الحزن وانقطع الظهرُ^(٣)
 عساكر تغشى النفس حتى كأنني * أخو سكرة طارت بهامته الخمر
 إلى الله أشكو في بُريدٍ مصيبي * وبني وأحرانا تضمَّنهما الصدرُ
 وقد كنت أستعفى إلهي إذا شكا * من الأجرلى فيه وإن سرتني الأجرُ^(٤)
 وما زال في عينيَّ بعدُ غشاوةً * وسميَّ عمَّا كنت أسمعُه وقرُ^(٥)
 على أنني أقتنى الحياءَ وأتقي * شماتة أعداءِ عيونهم خزرُ^(٦)
 خيالكَ عنِّي الليل والصُّبحُ إذ بدا * وهُوجٌ من الأرواحِ غدوتها شهرُ^(٧)
 سقى جدنا لو أستطيع سقيته * بأودٍ فرّواه الروافد والقطرُ^(٨)
 ولا زال يرعى من بلادِ ثوى بها * نباتٌ إذا صاب الربيعُ بها نضرُ
 حلفتُ بربِّ الرافعينِ أكفَّهم * وربِّ الهدايا حيث حلَّ بها النحرُ^(٩)
 ومُجتمَعِ الجحاجِ حيثُ توافقت * رفاقٌ من الآفاقِ تكبيرُها جارُ^(١٠)

- ١٥ (١) عالي : رفع الصوت به . والنعي : خبر الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :
 « ابن عرين » . (٢) في الأصول : « ولا بيننا الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .
 والأطباع : جمع طبع ، وهو النسر . (٣) تغلَّت : كادت تميد بي .
 (٤) العساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .
 (٥) الوقر : الصم . وفي الأصول : « وسميَّ كما قد أسمعُه » صوابه من الأمالي .
 (٦) أقتنى الحياء : يقال قنى الحياء قنوا كرضى ورمى : لزمه ، كأقنى واقضى وقنى . الخزر : كسر العين
 خلقة ، أو ضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .
 (٨) أود بفتح الهمزة وضما : مكان . (٩) ثوى : أطال الإقامة أو نزل .
 (١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

٥

١٠

١٥

٢٠

- يَمِينَ أَمْرِي آلِي وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينِ قَالِهَا صَادِقٌ وَزُرُّ
 لَيْثِنَ كَانَ أَمْسَى ابْنَ الْمَعْدَرِ قَدْ نَوَى * بَرِيدٌ لِنَعْمِ الْمَرْءِ غَيْبِهِ الْقَبْرِ
 هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالِدِينَ وَالتَّقَى * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا عُمُرُ^(١)
 أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرِّمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
 فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمَ نَيْثًا وَلِحْمُهُ * رَخِيصٌ لِحَاذِيهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدِيرُ^(٣)
 فَتَى الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أُرْمِلَ السَّفَرُ^(٤)
 إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفِي بَيْتِهَا * فَلَمْ يَهْتِكْ بِحَارَتِهِ مَسْرَ^(٥)
 عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا آتَيْتْ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لِعُودِ بِهِ كَسْرُ^(٦)
 سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَأَقِيتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ
 وَكَلَّ أَمْرِي يَوْمًا سَيْلِقِي حَمَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
 وَأَبَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
 وَقَالَ يَرِثُهُ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتِ * إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ أَعْيَنِي مَدْمَعًا
 وَذَكَرْتِكِ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَيَّ وَأَضْحَوْا جِلْدَ أَجْرَبِ مُوَلَعًا^(٧)

- ١٥ (١) فِي الْأَمَالِي : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مِسْعَرُ حَرْبٍ : مَثْرَهَا . وَالْكَهَامُ : الْكَلْبُ . وَالْعَمْرُ :
 الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
 (٢) صُرِّمَتِ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهْلِ : قَطَعَتْ . يُغْلَى اللَّحْمُ : يَشْتَرِيهِ غَالِيًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا غَالِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 نَفَالَى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا * وَرَخِصَهُ إِذَا نَفَّحَ الْقَدِيرُ
 وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ . (٣) الرَّخِيسُ : أَرَادَ بِهِ الْمَبْدُولَ . وَالْحَادِي : طَالِبُ الْجَدْوِيِّ ، وَهِيَ
 الْعَطَاءُ . (٤) رَوَّحْتَهُمْ : هَبْتِ عَلَيْهِمْ . وَزَادُ السَّفَرِ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ
 لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أُرْمِلُ : تَقَدَّزَاهُ .
 (٥) فِي الْأَمَالِي : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفِي لَهَا * فَبَاتَتْ » . (٦) مَعْدَى : مَصْرَفٌ
 أَوْ مَجَازٌ . وَالْقَصْرُ رَوَّدَتْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ « مَضْرُ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ذَيْلِ الْأَمَالِي ص ٣ .
 (٧) الْمَوْلِعُ : مَا فِيهِ خَطُوطٌ .

- (١) فلا يُبْعِدَنَّكَ اللهُ خَيْرَ أَمْرِي * فقد كنتَ طَلَّاعَ النَّجَادِ سَمِيدَا
 (٢) وَصُولاَ لَذَى القُرْبَى بَعِيدَا عَنِ الحَنَا * إِذَا آرْتَادَكَ الجَادَى مِنَ النَّاسِ أَمْرَا
 (٣) أَخُو ثِقَةٍ لَا يَتَّحِي القَوْمُ دُونَهُ * إِذَا القَوْمُ خَالُوا أَوْ رَجَا النَّاسَ طَمَعَا
 (٤) وَلَا يَرْكَبُ الوَجْنَاءَ دُونَ رَفِيقِهِ * إِذَا القَوْمُ أَزْجَوْهُنَّ حَسْرَى وَظَلَعَا

صوت

- يَا زَائِرِينَنا مِنَ الحِيَامِ * حَيَّاكُمَا اللهُ بِالسَّلَامِ
 (٥) يَحْزُنُنِي أَنْ أَطْفَأْتَنِي * وَلَمْ تَنَالَا سِوَى الكَلَامِ
 بُورِكَ هَارُونَ مِنْ إِمَامٍ * بِطَاعَةِ اللهِ ذِي اعْتِصَامِ
 لَهُ إِلَى ذِي الجَلالِ قُرْبَى * لَيْسَتْ لِعَدْلٍ وَلَا إِمَامِ

الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبيد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه، ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو ابن بانه. وفيه ثقيل أول بالنصر مجهول الأصابع. ذكر حبش أنه للرف أيضا.

- (١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلّاع النجاد : ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره .
 والسמידع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظنوا .
 وفي الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكليّة . والظلع : جمع ظالع ، التي تعجز في مشيها من عرج . (٥) فى الأصول : « أطفأتنى » ، وهو تحريف .

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصورُ بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصورُ بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامرُ الضحيان لأنه كان سيّد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار، فسمى الضحيان، وسمى جدُّ منصور «مطعم الكبيش
 الرخم» ، لأنه أطمع ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،
 فأمر بأن يُذبح لهم كبشٌ ويرى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فزلن عليه ، فزقنه ،
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نُعَيْبَةَ النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيمُ بني قاسط * وخالك ذو الكبيش يقري الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعراً من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته، وعنه أخذ، ومن بجره استقى، وبمذهبه تشبهه . والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وجرت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله أستصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فحظى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذو الكبيش : يعني به مطعم الكبيش الرخم . . يقري : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانها الذم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولدِ علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطن عليهم ، وعلم مغزاه فى ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبى حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء فى الجوائز، فسلك مذهب مروان فى ذلك، ونجا نحوه، ولم يصرح بالهجاء والسبِّ كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحقِّق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبى طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذر .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى صهر المبرد قال : حدّثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدّثنى عبد الله بن أبى سعد الكرانى ، وأخبرنى به عمى قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد حديث محمد بن جعفر النحوى أنه قال : حدّثنى محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدّثنا ثابت بن الحارث الجشمى قال :

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامى وأنا حجازى ، أفتراه يكون أشعر منى ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد ، واستفشد الرشد منصوراً ، فأنشده :

(١) أمير المؤمنين إليك خُضنا * غمار الهول من بلد شَطِير

(٢) بَحُوص كالأهالة خافقات * تلين على السرى وعلى الهجير

(١) الشطير: البعيد . (٢) الخوص: جمع خوصاء، الناقة لما فى عنها من غرور وصغر ،

وفى س: « نخوض » بالتون فى أوله والضاد المعجمة فى آخره ، وهو بحر يَف .

(١)
حَمَانٌ لِمَيْكَ أَحْمَالًا تَقَالَا * ومثل الصخر والدر الثبير
فقد وَقَفَ المَدِيحُ بِمَنْتَاهَا * وغايته وصار إلى المصير
إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاهَا * إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ المَشِيرُ

فقال مروان : وِدِدْتُ والله أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بَنِي عَلِي * وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
مَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى * وَكَانَ مِنَ الحُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ

١٨
١٢

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان
يتبسّم في وقت ما كان ينشده النمرى ، وياخذ على بطنه ، وينظر إلى ما قال ،
فأنشدته :

مروان ينشد
الرشيد

موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان
من ولد المهدي مهديان * قداً عنانين على عنان
قد أطلق المهدي لى لسانى * وشد أزرى ما به حبانى
من اللجين ومن العقيان * عيدية شاحطة الأثمان
لو خاليت دجلة بالألبان * إذا لقيت اشتبه النهران

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاة . وفي الأصول : « الصخرة الدر » . وقد عابه مروان
لهذا التعبير الذى لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شىء : حرفه . (٣) قدا : قيسا وعملا .
والعنان بكسر العين هو السير يشد به اللجام . والمعنى أنهما يشبهان المهدي في صفاته .
(٤) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولهم شحط فلان
في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خاليت : فانرت
وبارت . وفي الأصول : « لو خاليت » .

النمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عأج النمرى بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتى التى أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرِ عَادَاتِهِمْ * حَطَّمُ الْمَنَاكِبَ كُلَّ يَوْمٍ زَحَامٍ
إِرْضُوا بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ لَكُمْ بِهِ * وَدَعُوا وَرَاثَةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ^(٢)
أَنْتَى يَكُونُ وَليْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ * لِبْنَى الْبِنَاتِ وَرَاثَةَ الْأَعْمَامِ

قال : فوالله ما عأج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مزِيدٌ فى ولد على .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فَإِنْ شَكَرُوا فَقَدْ أَنْعَمْتُ فِيهِمْ * وَإِلَّا فَالْئَدَامَةُ لِلْكَفُورِ
وَإِنْ قَالُوا بَنُو بَنِي خَفُّ * وَرُدُّوا مَا يَنْسَبُ لِلذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بناتٍ من تراثٍ * مع الأعمام فى ورق الزُّبورِ

أخبرنى بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفى ، قال : حدثنى الغنوى عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبى معشر العبدى ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوى يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرنى عمى قال : حدثننا عبد الله بن أبى سعد قال : حدثنى محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمى قال : حدثنى أحمد بن سيار الشيبانى الشاعر قال :

(١) عأج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبرا ، وحام : هو الذى يحمى الدمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يُمدح بما تمدح به الأنبياءُ فلا يُنكر ذلك ولا يردّه ، حتّى دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتّى قال فيه :

كان هارون الرشيد
يحتمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويفض لمن قال
كأنه رسول

* فكأنه بعد الرسول رسول *

فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يُعطه شيئاً ، وأنشد منصورُ النمرى قصيدةً مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم ، فضجر هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أتظنّ أنك تتقربُ إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأُخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

١٠

بني حسني ورهط بني حسين * عليكم بالسداد من الأمور
(٢)
فقد ذقتم قراع بني أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذكور
(٣)
أحين شفوكم من كل وثير * وضمّوكم إلى كنف وثير
(٤)
وجادوكم على ظمإٍ شديد * سقيتم من نواهم الغزير
(٥)
فما كان العقوق لهم جزاءً * بفعالهم وآدى للتؤور
(٦)
وإنك حين تُبلغهم أذاةً * وإن ظلموا لمحزون الضمير

١٩
١٢

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

٢٠ (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : الثار . الكنف الوثير : الجناب اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتمكم » . (٥) التؤور : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاء » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده مروان قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذلك بكائن * لبنى البنات وراثته الأعمام

وأنشده سلم فقال :

* حَضَرَ الرَّحِيلَ وَشُدَّتْ الْأَحْدَاجُ ^(١) *

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين، مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال: فلينزد مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسن الشيباني قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيبة الطائي، عن الفضل قال: حضرت الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضي حمرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

بان الشباب وفاتتني بلدته * صروف دهر وأيام لها خدع

ما كنت أوفي شبابي كنهه غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال: فتحزك الرشيد لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يتهنأ أحد بعيش حتى يحطو

في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج: جمع حجاج بالكسر، وهو المخفة كالهودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيدُ ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي وللمنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

(١)
طرقتك زائرةٌ ففى خيالها * غراءٌ تخلط بالحياءِ دلالها

ووصفتُ الرجال من الأسرى كيف أسلموا نساءهم ، والظفر الذى رزقه ، فقال :
عدوا قصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للمنمري :
كيف رأيت فرسى فإنى أنكرته ؟ فقال المنمري :

(٢)
مُضْرٌّ على فأس الجمام كأنه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير
(٣)
فظل على الصفصاف يوم تباشرت * ضباغٌ ودؤبان به ونسور
فأقسم لا ينسى لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

١٠ قال المنمري : ثم قلت فى نفسى : ما يمنعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :

(٤)
إذا الغيث أكدى واقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير
(٥)
وما حل هارون الخليفة بلدة * فأخلفها غيثٌ وكاد يضير

فقال : أذكرتني . ورأيتُه مُتهللاً لذلك . قال : فألحقني بمروان وأمر لي بمائة ألف
درهم .

١٥ أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق

محمد الراوية
المعروف بالبيدق
ينشد قصيدة المنمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجمام : يقال أخضر الفرس على الجمام إذا أزم عليه .
وفأس الجمام : الحديدية القائمة فى الحنك . (٣) « فظل » فى كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو
تحرير . والصفصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى الغيث : منع
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يمطر . وكاد يضير : كاد يتلف لغزارته .
٢٠ (٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارونَ أشعارَ المحدثين - وكان أحسنَ خلقِ الله إنشاداً - قال :
دخلت على الرشيد وعنده الفضلُ بنُ الربيع ، ويزيدُ بنُ مزبد ، وبين يديه خوان
لطيف عليه جديان^(١) ورُغفان سَميد ودجاجتان، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته
قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئٍ بات من هارون في سخط * فليس بالصلوات الخمس ينفع
إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تتسع
إذا رفعت امرأً فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متضع
نفسى فداؤك والأبطال معائمة * يوم الوغى والمنايا بينها قرع^(٢)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل
شئ ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار ، فلم يعطينى منها ما يرضينى ، وشخص إلى
رأس العين ، فأغضبنى وأحفظنى ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس راتع هامل * يعللون النفوس بالباطل^(٤)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٥)

قال : أراه يحزُّ على ، أبعثوا إليه من ييجى برأسه . فكلمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
يقتل النمرى في يوم
وفاته

(١) فى الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق ، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلبة بكسر اللام التى أعلنت نفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا ، أى أعلنت بذلك .
بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صاحبها فرع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فرع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ساد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والراتع : الذى يأكل ما شاء
فى رغد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحرب ،
جمع مساعر . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

١٠

١٥

٢٠

فلم يغنِ كلامه شيئاً، وتوجه إليه الرسولُ فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِنَ .
قال : وكان إنشادُ محمدِ البيدقِ يُطربُ كما يطربُ الغناء .

أخبرني عمي^(١)، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيدٍ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ
الشييباني ، قال : أخبرني منصور بنُ جهور ، قال : سألت العتابي عن سببِ غضبِ
الرشيدِ عليه ، فقال لي : استقبلت منصوراً النمرى يوماً من الأيام فرأيتُه مغموماً
واجماً كئيباً، فقلت له : ما خبرُك؟ فقال : تركت امرأتِي^(٢) تُطلقُ ، وقد عسر عليها
ولادها ، وهي يدي ورجلي ، والقيمةُ بأمرِي وأمرِ منزلي . فقلت له : لم لا
تكتبُ علي فرجها «هارون الرشيد»؟ قال : ليكون ماذا؟ قال : لتد على المكان ،
قال : وكيف ذلك؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلفِ مخايله * أو ضاق أمرٌ ذكراه فيتسع^(٣)

فقال لي : يا كَشْحَانُ ، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرنَ قولك هذا للرشيدِ . فلما
ولدتِ امرأته خَبرَ الرشيدَ بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيدُ لذلك وأمر بطلي ،
فاستترت عند الفضيل بنِ الربيع ، فلم يزل يُسألُ فيّ حتى أذن لي في الظهور ، فلما
دخلتُ عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى ، فاعتذرت إليه حتى قبل ، ثم قلت :
والله يا أمير المؤمنين ما حمّله على التكذِبِ عليّ إلا وقوفِي على ميله إلى العلوِيّة ، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلتُ . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شَاءَ من الناس راتع هاملٌ * يعللون النفوس بالباطل^(٤)

٢١
١٢

(١) تطلق بالبناء للجھول : تعانى وجمع الولادة . (٢) مخايل : جمع مخيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكشخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

٢٠ تقتل ذرية النبي وير * جون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه
نبتش جثة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث
الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنهشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له
حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحمى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن
عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى
بسبب الرضى ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ،
فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال
يوما للفضل : ويحك يا فضل تفتوتني النمرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد
حصلته . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة
الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه فروة مقلوبة ،
وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال
الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بمحضرتك ؟ قال : أليس
هو القائل :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرضى : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الروافض كل جند تركوا قائدهم .
والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا
وزرى جدى . فتركوه ورفضوه ورفضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا، ولقد كُذِبَ علىّ، ولكنى القائل :

يامتزل الحى ذا المغانى * انعيم صباحا على بلاكا^(١)

هارون ياخير من يربجى * لم يطع الله من عصاكا

في خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقاكا

فأمر بإطلاقه وتخليته سبيله، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذ آزر * ت قد قامت محانيه^(٢)

هو الأوحى فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى، قال : حدثنا ابن أبى سعيد، قال : حدثنى على بن مسلم بن

الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل، قال :

اجتمع عند المأمون قبل خلافته، وذلك فى أيام الرشيد، منصور النمرى والنخعي^{١٠}

والعباس بن زفر، وعنده جعفر بن يحيى، فحضر الغداء، فأتى المأمون بلون من الطعام،

فأكل منه فاستطابه، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى، فأصاب منه، ثم

أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه، ثم نحاه، فأكل منه بعده النخعي

وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون، فقال له : لم تأكل ؟

فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟^{١٥}

قال : نعم، قلت :

لهنى أتعطمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنىء النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهمام أبى * لياكلا سؤور عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاوت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه .

وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

٢٢
١٢

عفة النمرى

(١) شتان من سؤر عباس وفضلته * وسؤر كلب مغطى العين بالوبر
ما زال يلقم والطباخ يحفظه * وقد رأى لُقما في الخلق لعجر^(٢)

سببه هذه القصيدة
إلى منصور بن بجرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي، قالوا: حدثنا الحسن بن علي بن العزري،
قال: أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعت أشياخنا يقولون:
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:

ما تنقضي حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع^٣
بان الشباب وفاتني بشرته * صروف دهر وأيام لها خدع^(٤)
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

فسمعها منصور بن سامة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبيش الرخم بن
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لمدح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجع بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سامة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تفتحمه العين جدا، ويزدرية من رآه لدمامة خلقه، فأمر^(٤)
الرشيد لما عرضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرفني
الحاجب أنه لما عرضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقه،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردتني، وأمر بإخراجي فأخرجت،^(٥)

منصور بن سامة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يرده
فيستنجد بيزيد
الشيباني فيدخله

(١) السؤر: البقية والفضلة . (٢) العجر جمع بجرة: وهي العقدة .

(٣) فاتني: تحطنتني ولم تصبني . والشرة: النشاط . (٤) تفتحمه: تخطئه إلى غيره ،

وذلك لضعف شأنه . (٥) الأعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترى ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني^(١) ، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجلٌ من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيمٌ ، وعدت بك . فوقف ، فعترفه خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا مررت به رقتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد بات الشبابُ المزايلُ *

الرشيد رفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غداً إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — ونخرج يزيد
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجردُ فينا السيف من بين ماريقٍ * وعانٍ بجودٍ كلهم متحامل^(٢)

جلساء الرشيد
يظنون في هذا
البيت حتف
منصور

قالوا : فلما سمع الجلساءُ هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العُدوان والجورُ والحنأ * بأنك عيافٌ لهن مزايل^(٣)

ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناولٌ

لنا منك أرحامٌ ونعتدُّ طاعةً * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٤)

وما يحفظ الأنسابَ مثلك حافظٌ * ولا يصلُّ الأرحامَ مثلك واصلٌ^(٥)

جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومفزعاً * لنا حين عضتنا الخطوبُ الجلائل^(٦)

وأنت إذا عادت بوجهك عوذٌ * تطامن خوفٌ واستقرت بلايل^(٧)

(١) في الأصل : « مزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :

الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بالخاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .

(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزايل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :

الطائفة من الناس والتحليل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما

في ش ، أما في س ، ب فإلتاء وهو تصحيف . والجلائل : العظايا . (٧) عوذ جمع عائد : وهو

الملتجئ . البلايل : الوسوس والهواجس .

فقال الجلساء : أحسن والله الأعمرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يرفع
السيف عن ربيعة ويحسن إليهم .

منصور النمرى
يشد الرشيد ومعه
الكسائي ويأمر
له بجائزة

أخبرني عمي ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدّثني عليُّ بن الحسن
ابن عبيد البكريُّ ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل ، قال :
كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له
الرشيد : أنشدني ، فأنشده قوله :

ما تنقضى حسرةٌ مني ولا جزعٌ * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ

فتحزك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنهَ عزّته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ^(١)

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنت والله ، وصدقت ، لا والله لا يتها أحد
بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنوية .

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدّثني محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمي ، قال : حدّثني أحمد بن سنان البيسانى ، وأخبرني عمي قال :
أخبرنا ابن أبي سعيد ، قال : حدّثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله
التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على
نبيذ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضى ،
وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وديع . فقال منصور :

(١) الكُنه : القدر .

صوت

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبُ^(١)
 وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ
 وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَهْشِ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَانٌ كَفُفْهِنَّ خَضِيبُ

٢٤
١٢

الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطلق في مجرى البصير. ومن الناس من ينسبه إلى محارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال:

كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله:

تَقَطَّصَتْ لُبَانَاتٌ وَوَلَّاحَ مَشِيبَ * وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
 وَوَدَّعَتْ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوُ طُرُوبُ^(٣)
 وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٤)
 وَمَا يَهْبِجُ الشُّوقَ لِي فَيَرُدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبُ^(٥)
 عَطَّوْنَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيعٌ فِي لَبَاتِهِنَّ وَطِيبُ^(٦)

فأجابه النمرى وقال:

أَوْحَشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا * تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمَ عَنكَ عَزُوبُ^(٥)
 تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثُرُوبِ * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبُ^(٦)

(١) السليب: الفسارخ. يعنى الكأس. وفي بعض الأصول: «وهو سليب» تحريف. والكأس مؤنثة. (٢) تصرمت: تقطعت. وفي الأصول «تفرمت» طروب وردت في ب، ج أما في س فهي «حروب». (٣) في الأصول: «قترده» تحريف، أى فردد الشوق. والخفيف، يعنى به العود. (٤) عطون به: تناوله ومددنا أعناقهن. أصابع: جمع جمع للصبيغ، عنى به الزعفران ونحوه من الطيب ذى اللون. وفي الأصول: «أصابع» تحريف. واللبات: مواضع النحر. (٥) العزوب: الشديدة البعد. (٦) أى قريب المتناول.

(١) يغنيك يا بنتي فتستصحب النهى * وتحتازك الآفات حين أغيب
وإن امرأ أودى السماع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سليب

النمرى ينشد يزيد
أبن مزيد فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيد ويزيد يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جعلت فداك . فأنشدته قصيدة له ، يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تاوى المكارم من بكر إلى ملك * من آل شيبان يحويهن من كذب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغرب
إن أبا خالد لما جرى وجرت * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلغبن الحرى قدمه * عتق مبین ومحص غير مؤتشب
ان الذين اغتروا بالحز غرته * كمتزى الليث في عريسه الأشب
ضرباً دراكاً وشدات على عتق * كأت إبقاعها الثيران في الحطب
لا تقربن يزيداً عند صولته * لكن إذا ما احتبى للبود فاقترب

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .
بخاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيقة . (٣) الغرب بالتحريك : ضرب من الشجر . (٤) تلغبن : أطال الطرد . والعتق : الكرم . وغير مؤتشب : غير مختلط . (٥) اغتروا : قصدوا . والمغترى : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كمتزى » وهاتان الكلمتان محرفتان . مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف . (٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء . بعضه بعضا . والعتق بالتحريك : سير سريع . (٧) احتبى بالثوب : اشتبل به ، أو جمع بين ظهره وساقه بعمامة أو غيرها .

منصور يحمّر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :
حدّثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في لمتي وعبيد الله لم يشب^(٢)
سالت مهمين من عيدك فانتضلا * على سبية ذي الأذيال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معزاة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعتديننا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربي^(٥)
إحدى ونحسين قد أنضيت جنتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسبني وإن أغضيت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجيب
ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقلت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بنى مطر * إذ أسلم الجود فهم عاقد الطنب
الجود أخشن لمسأ يا بنى مطر * من أن تبركوه كف مستلب

٢٦
١٢

(١) القصرية : نسبة إلى القصر ، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراحية ،
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . والله : الشعر المجاور شحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجوا . والسبية : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبية » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معرفة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجة ، ولا يروقها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعديننا .
وفي الأصول : « تعقد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعديني » . (٦) أنضيت : أخلقت وأبلت . (٧) الطنب : جبل طويل
يشد به سرادق البيت .

ما أعرَفَ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ * لِلذَّمِّ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّسَبِ ^(١)
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التيمي الحزنبلي ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطال المعنى
فيا قال فينال صلة

قال لى منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،
فوجدته نشيطا يطيب النفس ، فرمت شيئا فما جاءنى ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :
إذا اعتاص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين تجد مقالا ^(٢)
وعُدْ بفنائه وأجنح إليه * تنل عرفا ولم تُدَلْ سؤالا
فناء لا تزال به ركب * وضعن مدايحًا وحملا ما لا
فقال : والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لى بصلة سنية .

صوت

طربت إلى الحى الذين تملوا * بريقة أحواذ وأنت طروب ^(٣)
فيت أسقاها سلافا مدامة * لها فى عظام السارين ديب ^(٤)

الشعر لعبد الله بن الججاج الثعلبي ، والغناء لعلويه ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) النسب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمله فى ج ، من وهو تحريف . والنسب : المال والعتار .
(٢) اعتاص : تعسر . (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجر تألفه بقرة الوحش . وبرقة أحواذ :
موضع كما فى معجم البلدان . فى من : «أخوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النمر .

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بنِ محمّصين بنِ جندبِ بنِ نصيرِ بنِ عمرو بنِ عبدِ غم
أبنِ بحاشِ بنِ بجمالةِ بنِ مازنِ بنِ ثعلبةِ بنِ سعيدِ بنِ ذبيانِ بنِ بغيصِ بنِ الريثِ بنِ
غطفانِ بنِ سعيدِ بنِ قيسِ بنِ عيلانِ بنِ مضرٍ . ويكنى أبا الأقرع . شاعرٌ فأنكُ شجاعٌ
من معدودى فرسانِ مُضرَ ذوى البأسِ والنجدةِ فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بنِ
سعيدٍ على عبدِ الملكِ بنِ مروانٍ ، فلما قتل عبد الملك بنُ مروانَ عمراً خرج مع نجدة
أبنِ عامرِ الحنفيّ ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه الى أن قُتل ، ثم
جاء الى عبد الملكِ متنكراً ، وأحتال عليه حتى أتمنه .
وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

١٠ أخبرني بئبره في تنقله من عسكرٍ الى عسكرٍ ، ثم استئانه ، جماعةً من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرّمىّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدّثني
اليزيدي أبو عبد الله محمد بنُ العباسِ ببعضه ، قال : حدّثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدّثنا يحيى بنُ سعيدِ الأمويّ ، وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدّثنا
١٥ الحسن بن عليلِ العنزيّ ، قال : حدّثنا محمد بن معاوية الأسدّي ، قال : حدّثنا
محمد بن كُثاسة ، وأخبرني عمي قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدّثني
علي بن مسلم بنِ الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتليل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباسِ ثعلبٍ ، والألفاظُ تختلف في بعضها والمعاني قريبةٌ ، قالوا :
كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاصعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعا
٢٠ إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بنِ سعيدِ بنِ العاص ، فلما ظفر به عبد الملك

٢٦
١٢الحجاج وتسره
إلى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتِل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلَّم فيه فأمنه.

هذه رواية ثعلب، وقال العزى وابن أبي سعد في روايتهما :

لما قُتِل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرًا، فقال له : مالك يا هذا لا تأكل؟ قال : لا أستحلُّ أن أكل حتى تأذن لي . قال : إنِّي قد أذنتُ للناس جميعا . قال : لم أعلمَ فأكل بأمرك . قال : كل . فأكل، وعبد الملك ينظرُ إليه ويعجبُ منِ فعاله، فلما أكل الناس [و] جلس عبدُ الملك في مجلسه، وجلس خواصُّه بين يديه، وتفترق الناس، جاء عبدُ الله بنُ الحجاج فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له، فأنشده :

أبلغ أمير المؤمنين فإني * مما لقيتُ من الحوادثِ مَوْجِعُ
مُنِعَ القَرَارُ بَخْتِ نَحْوِكَ هَارِبًا * جيشٌ يَجْرُؤُ وَمَقْنَبٌ يَتَلَمَعُ^(١)
فقال عبدُ الملك : وما خوفُك لا أمُّ لك، لولا أنك مُرِيبٌ! فقال عبد الله :
إنَّ البلادَ على وهى عريضةٌ * وعُمرتُ مَذاهبها وَسُدَّ المَطْلَعُ

فقال له عبدُ الملك : ذلك بما كَسَبَتْ يداك، وما اللهُ بظلامٍ للعبيد. فقال عبد الله :

كَمَا تَتَخَلَّنَا البصائرُ مَرَّةً * وإليك إذ عَمِيَ البصائرُ نرجعُ^(٢)
إن الذي يَعِصِيكَ منا بعدها * مِن دينه وحياته متودِّعُ
آتِي رِضَاكَ ولا أعودُ لمثلها * وأطيعُ أمركَ ما أمرتَ وأسمعُ^(٣)
أعطي نصيحتي الخليفة ناخعا * وخزامة الأنف المقودِ فأتبع^(٤)

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للغارة . يتلمع : يبرق ويضيء . بما فيه من لمعان السيوف والسلاح . (٢) في : « إلا » . (٣) تخله واتخله : ادعاه لنفسه وهو لغيره . وفي : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجعا » ، تحريف . ويقال نخع فلانا الود والنصيحة : اخلصهما له . الخزامة : حلقة في أنف البعير أو في حمة أنفه .

دخوله على
عبد الملك بخيال
منه أو من غيره

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا نقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عيرت الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة * وابن الزير فعرشاه متضعع
فقال عبد الملك : لله الحمد والمينة على ذلك . فقال عبد الله :

مازلت تضرب منجا عن منكب * تعلقو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)

ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدثا يكوس وغابرا يتجمع

فخوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأنزع^(٢)

لا يستوى خاوى نجوم أفل * والبدر منبلجا إذا ما يطلع^(٣)

ووضعت أمية واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فنعم الموضع^(٤)

بيت أبو العاصى بناه ربوة * على المشارف عزه ما يدفع^(٥)

فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرساتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٦)

وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٧)

١٥ (١) فى الأصل : « بوس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم بعد ما عرقب . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .

(٢) الأنزع : من يخسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه « البطين الأنزع » . والعرب تحب النزع وتبينم بالأنزع .

(٣) الخاوى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .

٢٠ (٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .

(٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئا . وفى « ب » بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبة بفتح الهمة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .

(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب » . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى : « وخضّم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :

٢٥ وإن الذى حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :
 فأنعش أصيبيتي الألاء كأنهم * حجلٌ تدرجُ بالشرية جُوع^(١)
 فقال عبد الملك : لا أنعشهم الله ، وأجاج أبادهم ، ولا أبقى وليداً من نسلهم ،
 فإنهم نسلٌ كافرٍ فاجرٍ لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
 مأل لهم مما يضمن جمعته * يوم القليب فخير عنهم أجمع^(٢)
 فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حله ، وأنفقته في غير حقه ، وأرصدت
 به لمشاقة^(٤) أولياء الله ، وأعددت له معاونة أعدائه ، فترعه منك إذ استظهرت به على
 معصية الله . فقال عبد الله :

أذنو لترحمني وتجبر فاقتي * فأراك تدفعني فأين المدفع^(٥)
 فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج
 الثعلبي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلني بعد ذلك
 فأنت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
 ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فأليسنى فثوبك أوسع
 فنبذ عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
 به ، ثم قال له عبد الملك : أولى لك والله ، لقد طاولتك طمعاً في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها

وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجلبي .
 والبيت في اللسان (جمل) برواية : « حجلي تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجرها ، وموضع نجد .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من .

(٣) ورد في : « ما إن لهم مما تظن » . حيز عنهم : أهد .

(٤) المشاقة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاورني في بلد ، وانصرف آمننا ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم * عنى فألبسني فنسوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال :
أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال :
فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ عليَّ بعد ذلك ؟
فأمضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما
انقضى أمره هرب ، وضاق عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رأيت بلاد الله وهي عريضة * على الخائف المطرود كفة حابل^(٢)
تؤدي إليه أن كل ننية * تيممها ترمي إليه بقاتل^(٣)

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد
ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأني به الوليد فحبسه ،
فقال وهو في الحبس :

(١) المطرف بضم الأوّل وكسره : رداً من خزمرين ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حالته ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تخيل إليه . والننية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي

العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

التجاوزه الى أحيح
ابن خالد وهجاؤه
إياه حين غدر به

٢٨
١٢

أقول وذاك فرط الشوق مني * لعيني إذ نأت ظمياً فيضي^(١)
 فما للقلب صبراً يوم بانت * وما للدمع يسفح من مغيض
 كأن معتقاً من أذرعات * بماء سخابة خصر فضيض^(٢)
 بفيها، إذ تخافتني حياءً * بسر لا تبوح به خفيض
 يقول فيها :

فإن يعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضاً عن عروض
 ويجعل عرفه يوماً لغيري * ويغضني فإني من بغيض
 فإني ذو غنى وكريم قويم * وفي الأكفاء ذو وجه عريض^(٣)
 غلبت بني أبي العاصي سماً * وفي الحرب المذكرة العضوض^(٤)
 خرجت عليهم في كل يوم * خروج القدح من كف المفيض^(٥)
 فدى لك من إذا ما جئت يوماً * تلقاني بجامعة ربوض^(٦)
 على جنب الخوان وذاك لؤم * وبئست تحفة الشيخ المريض^(٧)
 كأنني إذ فزعت إلى أحيح * فزعت إلى مقوقية بيوض^(٨)
 إوزة غيضة لفتح كشافاً * لفتحها إذا درجت نقيض

- ١٥ (١) ظمياً : اسم امرأة . والظمياء من الشفاه : الذابله في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الخفن .
 (٢) المعتق : الشراب عنق زمانا . وفي جء ، س بالباء بدل التاء . وهو تصحيف . أذرعات : بلدة بالشام مشهورة بالتمر . والخصر : البارد ، وفي جء : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفضيض : المنتشر .
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بقداح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : الغل ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :
 ما أتحت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دست
 بحنة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوطة .
 (٨) الكشاف : أن تفتح حين تبيض . والفتح بضم القافين : العظم المطيب بالدبر . والنقيض :
 الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحيح على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن المجاج قد هجأك. قال: بماذا؟ فأئسده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركبُ بي عروضا عن عروض
ويجعلُ عرفه يوماً لغيري * ويُبغضني فلاني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضتُ عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأئسده:

كأنى إذ فزعتُ إلى أحيح * فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك. فلما خرج من عنده أحيح أمر بتخلية سبيل عبد الله بن المجاج، فأطلق. وكان الوليد إذا رأى أحيحا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه.

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة. وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفى يحدث. قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى الغصنة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرى، ولأه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجاؤه الكبير بن شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة.

(٢) « كان »، ليست في الأصول، وأثبتناها لتستقيم العبارة.

الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فاتترعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فُضِرْبَ مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك ، وهو محبوس :

تَسَائِلُ سَلْمَى عَنْ أَيِّهَا صَحَابَهُ * وَقَدْ عَلِقْتَهُ مِنْ كَثِيرِ حَبَائِلِ^(٢)
فَلَا تَسْأَلِي عَنِّي الرَّفَاقَ فَإِنَّهُ * بِأَبْهَرِ لَا غَايَ وَلَا هُوَ قَافِلِ^(٣)
أَلَسْتُ ضَرَبْتُ الدَّبْلَمِيَّ أَمَامَهُمْ * بِجَدَّتْهُ فِيهِ سِنَانٌ وَعَامِلِ^(٤)
فَكَتَّ فِي الْحَبْسِ مَدَّةً ، ثُمَّ أُخْلِئَ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ :

سَأَتْرُكُ ثَغْرَ الرِّيِّ مَا كُنْتُ وَالِيَا * عَلَيْهِ لِأَمْرِ غَالِي وَشِجَانِي
فَإِنِّ أَنَا لَمْ أُدْرِكْ بِشَأْرِي وَأَتَّرْتُ * فَلَا تَدْعُنِي لِلصَّيْدِ مِنْ غَطْفَانِ^(٥)
تَمَنِّيَنِي يَا بَنَ الْحَصِينِ سَفَاهَةً * وَمَالِكِ بِي يَا بَنَ الْحَصِينِ يَدَانِ^(٦)
فَلِئَنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَجَلَّ عَاجِلًا * بِسَيْفِي كِفَاحًا هَامَةً ابْنَ قَنَانِ

قال : فلما عُزِلَ كثيرٌ وقدم الكوفة كَمَنَّ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي سَوَاقِ التَّمَّارِينَ — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فأطال ، وخرج من عنده مُسِيئاً يريد داره ، فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهتَمَّ مقاديم أسنانه كُلِّهَا ، وقال في ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يضرب كثيرا
بعمود عند خروجه
من دار المغيرة

(١) « في ذلك » : ليست في ج .

(٢) الحبايل : جمع حباله : المصيدة .

(٣) فلا تسألني ، في ج « فإن » . وأبهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جدته : صرته . والعامل من الرخ : صدره . (٥) أتر : أدرك تأري ، ومثله

« أتر » و « أترت » . انظر مقاييس اللغة (نار) . والصيد ، جمع أصيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيني » .

(١) مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْي * ضَرِبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
 (٢) فَأَقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تَذَلُّ وَتُحْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ
 فَإِنْ تَلَقَيْتَنِي تَلَقِ امْرَأً قَدْ لَقَيْتَهُ * سَرِيعًا إِلَى الْمُهْجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 (٣) وَتَلَقِ امْرَأً لَمْ تَلَقِ أُمَّكَ بَرَّهُ * عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ حِصَانِ
 وَحَوْلَى مَنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبَةً * كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 (٤) وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى * فَإِنِّي لِقَرِيمٍ يَا كَثِيرُ هَجَانِ
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَيَّ تَعَطَّفَتْ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْي * أَدْرَكْتُ مَظَلِمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 (٥) أَدْرَكْتَهُ أَجْرِي عَلَى مَحْبُوكَةٍ * سُرْحُ الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ
 (٦) جَرْدَاءَ سُرْحُوبٍ كَأَنَّ هُوبَهَا * تَعْلُو بِجُؤْجُوهَا هُويُّ عُقَابِ
 خُضْتُ الظَّلَامَ وَقَدِ بَدَدْتُ لِي عَوْرَةً * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 (٧) فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفِيهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلَّ الْجَنَانُ مَضْرَجَ الْأَنْوَابِ

- (١) الظربان : درية كاهرة تنسنة الرائحة لا تخرج رائحتها من الثوب حتى يبلى . وفي اللسان :
 « وقوله مضرب الظربان ، أي ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطأ في وجهه » .
 (٢) تنفك في ش ، وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . واللبان
 كسحاب : أي واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المضمون بمائه .
 (٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أي إن نسبتني
 إلى آباء سادة شجعان . والهجان : الرجل الحسيب . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . في بعض
 الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مرحي » . والمرح : المنسرحة في سيرها السريعة . والجراء :
 الجرى . والأقرباب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة
 الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هوبها ، يعني به سرعتها .
 وفي الأصول : « كأن هوبها » . والجؤجؤ : مقدم الصدر . (٧) يكبو : يتكبد لوجهه .

هلا خشيت وأنت عاد ظالم * بقصور أهر نصرتي وعقابي (١)
 إذ تستحل ، وكان ذلك محرماً ، * جلدى وتزع ظلك أوثابي
 ما ضره والحُر يطلب وتره * بأشم لا رعيش ولا قبقاب (٢)

انتصار معاوية
 لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
 خسيساً من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
 الكتاب قال : ما رأيت كاللوم كتاب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن
 الحجاج ، وكتب إليهم : « إن القود ممن لم يجن محظوراً ، والجاني محبوس ، حبسته
 فليقتص منه المحبني عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .
 فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن
 الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠

١٢

٥

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن
 عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
 صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسى ، وأقسم بالله
 لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى
 بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
 فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من
 مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو . فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي وبرى : « تورتي » وهي المكافأة بجناية جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأنفة .

وردد في س ، ب « باتم » . والرعى : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يفتاله . قال : وقال لى : يا أبا الأقيرع ، والله
لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتابِ ثعلبٍ عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ،
فمات جندب وعبد الله حتى فدفنه بظهر الكوفة ، فمزاخوه عوين بحراثٍ إلى جانب
قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحدّره ذلك ، فلما كان الغدُ وجده قد حرث
جانبه ، وقد نبشه وأضرَّ به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :

أقول لحراثي حريمي جنبًا * فدانيكما لا تُحراثنا قبر جندب
فإنكما إن تحراثاه تُسردا * ويذهبُ فدَانٌ منكما كلُّ مذهب

١٠ قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغله بنفسه ، ثم هرب ،
فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالآيَتَعَقَّبَ ، فقال عبد الله
ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

لملئكَ يا عوينُ فدتك نفسي * نجما من كُرْبَةٍ إن كان ناجي
عَرَفْتِكَ من مُصَاصِ السِّنْخِ لما * تركت ابن العُكَّامِيسِ في العجاج

١٥ قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه
عوين مثل بين يديه ، فأنشدته :

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بشديد الدال
وبتخفيفها .

(٢) فدانيكما بالثنية ، وروى : « فديتكما » (مهذب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومهذب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسبا . ويقال للفرد والمنق

والجمع بانقظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في م ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

الحراث ينش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

عبد الله بن الحجاج
يستوهب جرم ابنه
من عبد الملك

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

يا بن أبي العاصي ويا خير قتي * أنت النجيب والخيار المصطفى
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى
 ما زلت إن ناز على الأمر انتزى * قضيته إن القضاء قد مضى
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطني
 وأنت إن عدّ قديم وبنى * من عبد شمس في الشماريخ العلي^(١)
 جيبت قريش عنكم جوب الرحي * هل أنت عاف عن طريد قد غوى
 أهوى على مهواة بئر فهوى * رمى به جولو إلى جولو الرجا^(٢)
 فتجبر اليوم به شيخاً ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
 يشكر ذلك ما نقت عين قدى * نفسى وآبأى لك اليوم الفدا^(٣)
 فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم أبنته من غرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلته ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، ففرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازى : المتوثب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمها جمع بذبة بالكسر والضم : ما بنينه . والشاريخ مفردة شمراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيبت بالجيم ، ووردت بالخاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه قال للأنصار
 يوم السقيفة : « إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطاً
 وكانت العرب حوالينا كالرحي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرَّ به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

تركت ابن ليلي ضلَّةً وحريمه * وعند ابن ليلي معقل ومعول^(١)
ألم يهدينى أن المرائم واسع * وأن الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمرى إن بدالى رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطارى وألحق بامرئ * تحلب كفاه الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز ما أثر * وجرى شأى جرى الجياد وأول^(٥)
أبى لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم * مواهب فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يميمك مروان للعلى * وسعد الفتى بالخال لا من يحول^(٧)

١٠ فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحتُ عنك . وأمر باطلاق عطائه ، ووصله ، وقال له : أقيم ما شئت عندنا ،
أو انصرف ماذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

١٥ كان عمر بن هبيرة بن معية بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقاله ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه فى بعلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفرقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله فى ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

(١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المرائم : المهرب والمتسع .

(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .

(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .

٢٠ ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :

التفريق . وفى الأصول : « فرقوه » ، تحريف .

- (١) ألا أبلغُ بنى سعدٍ رسولاً * ودونهم بسِيطَةٌ فالمعاط
 (٢) أميطوا عنكم ضرطاً ابنَ ضرطٍ * فإنَّ الخبثَ مثلهم يُمِاطُ
 (٣) ولي حقُّ فرأطه أولينا * قديماً والحقوق لها افتراط
 (٤) فما زالت مباسطى ومجدى * وما زال التهايطُ والمياط
 (٥) وجدى بالسياط عليك حتى * تركتَ وفي ذُنابك انبساط
 (٦) متى ما تعترض يوماً لحقِّي * تلاقك دونه سُعر سباط
 (٧) من الحيين ثعلبة بن سعدٍ * ومرة أخذُ جمعهم اعتبار
 تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبدالله بن الحجاج أولها :

- (٨) نأتك ولم تخش الفراق جنوبُ * وشطت نوى بالطاعنين شعوب
 (٩) طربت إلى الحى الذين تحمّلوا * برقة أحواز وأنت طروب
 (١٠) فظلت كأتى ساورتى مُدامةً * تمنى بها شكس الطباع أريب
 تُمرُّ وتستحلى على ذلك شربها * لوجه أخيها فى الإناء قُطوب
 (١١) كيت إذا صبت وفى الكأس وردة * لها فى عظام الشاربين ديب
 تذكرت ذكرى من جنوب مصيبة * ومالك من ذكرى جنوب نصيب

٣٢
١٢

(١) بسطة بلفظ التصغير: أرض فى البادية بين الشام والعراق، سلكها أبو الطيب المنبى لما هرب من مصر. (معجم البلدان). والمعاط: لعله مكان. (٢) يماط: يكشف. (٣) الفراط: السابقة. لها افتراط: يخاف فسوتها. (٤) التهايط والمياط ضدان، وهما الدتور والتباعد. (٥) الذنابى: الذنب. (٦) السعرجع أسعر: القليل اللحم الظاهر العصب. والسباط: الطوال. (٧) الاعتباط: إلقاء النفس فى الحرب غير مكره. ووردت فى الأصول بالعين المعجمة محرفة. (٨) شعوب: مفرقة. (٩) برقة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النرى. (١٠) ساورتى: أخذت برأسى. والشكس: الصعب الخلق. (١١) الكيت: الذى خالط جمرتها سواد. والوردة: الحمراء.

وَأَنْى تَرْجَى الوصلَ منها وقد نأت * وَتَبَخَّلُ بالموجود وَهَى قَرِيبٌ
 (١)
 فما فوقَ وجدى إذ نأتَ وجدوا جِدٌ * من النَّاسِ لو كانتِ بِذاك تَتِيبُ
 (٢)
 بِرَهْرَهَةٍ خَدودِ كَأَنَّ ثِيابِها * على الشَّمسِ تَبْدُو تارةً وَتَغِيبُ
 وهى قصيدةٌ طويلةٌ .

ونسخت من كتابِ ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابى ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرِّفه آثارَ عبدِ الله بنِ الحجاج ، وبلاءه
 من محاربتِه ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولَّى قتله ،
 وبلغ ذلك عبدَ الله بنَ الحجاج ، بغاء حتى وقف بين يَدَيِ عبدِ الملك ، ثم أنشده :
 أَعوْدُ بِثَوْبِيكَ الَّذينِ ارتداهما * كَرِيمُ الثَّنائِ مِن جَبِيهَةِ المَسْكِ يَنْفُحُ
 (٤)
 فَإِنْ كُنْتُ ما كولا فَكُنْ أَنْتِ آكِلِي * وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحاً فَكُنْ أَنْتِ تَذْبِئِي

الحجاج يحرض
 عبد الملك على
 قتل عبد الله بن
 الحجاج

فقال عبد الملك : ما صنعتَ شيئا . فقال عبدُ الله :

لَأَنْتِ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ * عَنِ المَذْنَبِ الخاشى العَقَابِ صَفُوحُ
 ولو زَلِقْتُ من قَبْلِ عَفوكِ نَعْلُهُ * تَرَامِي بِهِ دَحْضُ المَقَامِ بَرِيحُ
 (٥)
 نَمِي بِكَ إِنْ خانتِ رِجالاً عُرُوقَهُمْ * أرومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخُنْكَ صَحيحُ
 (٦)
 وَعَرَفَ سَرَى لَمْ يَسِرْ فى النَّاسِ مِثْلُهُ * وشأوُ عَلى شأوِ الرِجالِ مَتَوَحُ
 (٧)

(١) الواجد بالجم : المشوق . وورد فى ب ، س بالخاء المهملة .

(٢) البرهرة : المرأة البيضاء والشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) فى ح ، س : « يفده » .

(٤) الثناء : ما أثنيت به على المرء من مدح أو ذم .

(٥) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفى الأصول بالراء . والبريح : المنعب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفى الأصول : « ودين لم يخبك » ، تحريف .

(٧) الشأو : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالنون فى س ، ش ، ب .

(١) تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنيح
رفعت مريحا ناظري ولم أكد * من الهم والركب الشديد أريح

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من خبث عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
علمًا به، إلا أنه اغتفلي متنكرًا، فدخل داري، وتحترم بطعامي، واستكساني فكسوته
ثوبًا من ثيابي، وأعاذني فأعدته، وفي دون هذا ما حَظَر على دمه، وعبدُ الله أقلُّ
وأذلُّ من أن يُوقِعَ أمرًا، أو ينكتَ عهدًا في قتله خوفًا من شره، فإن شَكَرَ النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أوتيَ وشاقَّ الله ورسوله وأولياءه
فإنه قاتله بسيف البغي الذي قتل به نظراؤه ومن هو أشدُّ بأسًا وشكيمة منه، من
الملاحدين، فلا تعرض له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام .

الوليد وابن هبيرة
يامران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشيباني، قال:

كانت في القريتين بركة^(٣) من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دَعْكَنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه حتى يغلبه^(٤)، فغَطَّ يومًا فيها رجلًا من
قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هبيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأقيرع عبد الله بن الحجاج. فكان أول رجل
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هبيرة للوليد: هذا أبو الأقيرع والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أخزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

(١) السنيح: السائح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تفاءلوا ويسمى
بالسائح، فإذا مر من الميامن إلى المياسر تشاءموا ويسمى بالبارح. ويقال: «من لي بالسائح بعد
البارح»، أي بالمبارك بعد المشنوم. (٢) فيا عداش: «أهله بسينة». (٣) القرينتان: قرية بمحس.
(٤) غطه: غطسه.

والكلبي فيها واقف متعرض للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين إنى أخاف أن يقتلنى فلا يرصى قومى إلا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل ذلك ، وأنا رجل بدوى ولست بصاحب مال . فقال دعمكنة^(١) : يا أمير المؤمنين هو فى حل وأنا فى حل . فقال له الوليد : دونك فتكأ كأ ساعة كالكاره حتى عزم عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتنق الكلبي وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد الموت ، ثم خلى عنه ، فلما علا غطه غطّة ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروح ، ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابن الججاج وبقى الكلبي ، فغضب الوليد وهم به ، فكلّمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يمكن الكلبي من نفسه حتى يقتله ؟ فكف عنه . فقال عبد الله بن الججاج فى ذلك :

١٠. نجانى الله فرداً لا شريك له * بالقريتين ونفس صلبة العود
 وذمة من يزيد حال جانبها * دونى فأنجيت عفواً غير مجهود
 لولا الإله وصبرى فى مغاطسى * كان السليم وكنت الهالك المودى

صوت

١٥. يا حبذا عمل الشيطان من عمل * إن كان من عمل الشيطان حبيها^(٣)
 لنظرة من سليمى اليوم واحدة * أشهى إلى من الدنيا وما فيها^(٤)
 الشعر لناهض بن ثومة الكلابي ، أنشدنيه هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : أنشدنا الرياشي قال : أنشدنا ناهض بن ثومة أبو العطف الكلابي هذين البيتين لنفسه .
 وأخبرنى بمثل ذلك عمى عن الكرابي عن الرياشي . والغناء لأبى العبيس ابن حمدون
 ثقيل أول ينشد بالوسطى .

٣٠. (١) تكأ : نكص وجبن . (٢) فأنجيت بالجم فى ش ، أما فى ح ، س فبالحاء ، وهو تصحيف .
 (٣) حبيها : أى حبي لإياها . (٤) لنظرة بالنون ، وروى فى ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيب بن نهبك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباشي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض . فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلماً يأيها الطللان * وهل سالمٌ باقٍ على الحدنان
أبيننا لنا ، حبيبتاً اليوم ، إننا * مبيتان عن ميلٍ بما تسلان
متى العهد من سلمى التي بنت القوى * وأسماء إن العهد منذ زمان
ولا زال ينهل الغمام عليكما * سبيل الربى من وابلٍ ودجان
فإن أتما بيتما أو أجبتما * فلا زلتما بالنبت ترتديان
وجر الحرير والفيرند عليكما * بأذيال رخصات الأقف هجان
نظرت ودوني قيد رحمين نظرة * بعينين لساناهما غير قان
إلى طعنٍ بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكتيب ثمان

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بنت »
وفي بعضها « بنت » محرفان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار
الكثيرة . (٤) الفرند : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر الفاف :
القدر والمقدار . (٦) الطعن بضم الأول والثاني جمع طعينة وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضاً المرأة مادامت في الهودج . والعاقرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافتان ، ويحيطان
بقرية لبني أسد . والقرائن : المائلات المتكافتات . والدوح : الشجر . والكتيب : الرمل .

لسلمى وأسماء اللتين أكتتا * بقلبي كنيني لوعية وضماني^(١)
 عسى يعقب الهجر الطويل تدانيا * ويا رب هجر معقب بتداني
 خليلي قد أكثرتما اللوم فاربعا * كفاني ما بي لو تركت كفاني^(٢)
 إذا لم تصل سلمى وأسماء في الصبا * بحليلهما جبالى فمن تصلان^(٣)
 فدع ذا ولكن قد عجبت لنافع * ومعواه من نجران حيث عواني
 عوى أسدا لا يهديه عواؤه * مقيا بلوذى يذبل وذقان^(٤)
 لعمرى لقد قال ابن أشعر نافع * مقالة موطوء الحرير مهان^(٥)
 أيزعم أن العامرى لفعله * يعاقبة يرى به الرجوان^(٦)
 ويذكر إن لاقاه زلة نعله * بغى للذى لم يستين ببيان
 كذبت ولكن بابن علبة جعفر * فدع ما تمى زلت القدمان
 أصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر * فذاك الذى يخزى به الأبوان^(٧)
 وحق لمن كان ابن أشعر نائرا * به الطل حتى يحشر الثقلان^(٨)
 ذليل ذليل الرهط أعمى يسومه * بنو عامر ضيا بكل مكان

(١) اللتين فى ش، وفى سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كنينى : منى كنين، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . ويذبل وذقان : جبلان .

(٥) فى الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المختقم . فى ش «أصرع» وفى ج «أضرع»

وإنما هو نافع بن أشعر، كما سبق فى أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رمى به الرجوان أى استهزأ وطرح فى المهالك . وهو مثل ،

كأنه رمى به رجوى بر . والرجا : الناحية ، وناحية البر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد ديتة . والطل : هدر الدم . لم يقدر : يقال أقاد القتائل بالقتيل أى قتله به .

(٨) فى س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفى ج بالمعجمة . وفى الأصل : «ابن أضرع» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضرَّ قولٌ كاذبٌ بلسان
 هجا نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان
 ولم تغفُ من آثار كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وضَّحَ وقوان^(١)
 وقد خضبوا وجهَ ابنِ علبَةَ جعفرِ * خضابَ نجيعٍ لا خضابَ دِهان^(٢)
 فلم يهيجُ كعباً نافعاً بعد ضربةٍ * بسيفٍ ولم يطعمُهمُ يسنان^(٣)
 فما لك مهجتي يا ابنِ أشعرٍ فاكتعمِ * على حجرٍ واصبر لكلِّ هوان
 إذا المرءُ لم ينهض فيشارُ بعمه * فليس يُحلى العارُ بالهذيان^(٤)
 أبي قيسُ عيلانٍ وعمي خندفٌ * ذوا البذخِ عند الفخر والخطران
 إذا ما تجعنا وسارت حذاءنا * ربيعة لم يُعدل بنا أخوان
 أليس نبيُّ الله منّا محمد * وحمزةُ والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمِّه * على إمامِ الحقِّ والحسانين
 وعثمانُ والصدِّيقُ منا وإننا * لنعلم أن الحقَّ ما يعدان
 ومنا بنو العباسِ فضلا فمن لكم * هلموه أولا ينطقنَّ يمان

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة ، وعنده
 خال له من الأنصار ، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرصنا أحرصه الله !

وكان جدّه نصيحٌ شاعراً ، وهو الذي يقول :

ألا من لقلبٍ في الحِجاز قسيمه * ومنه بأكنافِ الحِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الوضخ : جمع واضحة ، وهي الشجة التي تبدي وضخ العظم . والقواني :
 الشديدة الحرارة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكنتم لم توجد في المعجمات ،
 ويوجد كم البعير : شدّ فاه لثلاث بعض . وفي الأصول : « ابن أصر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان رجمه وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المثل أن يرفع يديه ويضعهما .

(١) معاوِدِ شَكْوَى أَنْ نَأَتْ أُمُّ سَالِمٍ * كَمَا يَشْتَكِي جُنْحَ الظَّلَامِ سَالِمٍ
 (٢) سَالِمٍ لِيَصِلَ أَسْلَمَتَهُ لِمَا بِهِ * رُقَى قَلَّ عَنْهُ دَفْعُهَا وَتَمِيمٍ
 (٣) فَلَمْ تَرِمِ الدَّارَ البَرِيصَاءَ فَالصَّفَا * صَفَاها نَخْلًاها فَأَيْنَ تَرِيمِ
 (٤) وَقَفْتَ عَلَيْها بَازِلًا نَاهِجِيَّةً * إِذَا لَمْ أَرُعْها بِالزَّمَامِ تَعْمُومِ
 (٥) كَنَازِ مِنَ اللّاتِي كَأَنَّ عِظَامِها * جُرِّتَ عَلَى كَسْرِ فُهِنَّ عَشُومِ

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه، قال:

الفضل بن العباس
 يتحدث في بداوة
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلابي يفسد على جدتي قثم فيمدحه، ويصبله جدتي
 وغيره، وكان بدويًا جافيا كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوما:
 أنهم انتجعوا ناحية الشام، فقصص صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان ينزل حلب، فإذا نزل نواحيها أتته فمدحه، وكان برأ به، قال: فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى، فرأيت دوراً متباينة وخصاصاً قد ضم بعضها
 إلى بعض، وإذا بها ناس كثير مة بلون ومدبرون، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر،
 فقلت في نفسي: هذا أحد العيدين: الأضحى أو الفطير. ثم تاب إلى ما عزب عن
 عقلي، فقلت: خرجت من أهلي في بادية البصرة في صفر، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك، فما هذا الذي أرى؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي،

ناهض يصف ولية
 وصف البدوي لما
 لم يره من قبل

(١) السليم: اللديغ. (٢) الصل: الحية. الرقى: التعاويذ. والتيم: جمع تيممة.
 (٣) الخل بالفتح: الطريق النافذ في الرمل. وتريم: تفارق. (٤) البازل ورد في م،
 ب بالنون وهو تصحيف، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة، وليس بعده سن تسمى. في م،
 ب، ج: «لم أردّها». (٥) كَنَاز: كثيرة اللحم صلبته. والعشوم: المنجبرة على غير استواء.
 (٦) الخصاص: البيوت من القصب، جمع خصص.

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد مُجِّد في وجهه فُرْس ومهدت، وعليها شابٌّ
 ينالُ فروعُ شعره منكبیه، والناس حوله سباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حُكي لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. بخذب رجلٌ يدي، وقال: اجلس فإن
 هذا ليس بأمرير. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل أتماه، لرب
 عروسٍ رأيتُه بالبادية أهونُ على أهله من هن أمه. فلم أنسب^(٣) أن دخل رجالٌ
 يحملون هَنَاتٍ مدورَاتٍ، أقما ما خفف منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقة، ثم أتينا بخيرٍ بيض فألقيت بين
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممتُ أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني
 رأيتُ نسجاً متلاًحماً لا يبين له سدى ولا لحمه، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو
 يتمزق سريعاً، وإذا هو— فيما زعموا— صنفٌ من الخبز لا أعرفه؛ ثم أتينا بطعام
 كثيرٍ بين حلوٍ وحامضٍ، وحرارٍ وباردٍ؛ فأكثرتُ منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من النخيم
 والبشم؛ ثم أتينا بشرابٍ أحمر في عساس^(٤)، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت
 الماء همى بطنك^(٥). فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من
 أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإنما اختلف فأوص. فشربت من
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتداخلتني من ذلك

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.

(٤) فلم أنسب، يقال ما نشبت أفل كذا أي مازلت. (٥) هنات: أشياء، جمع هنة.

(٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:

أي انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي ، وَبِكَاءٍ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى
 أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلِغَتِهِ ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لِقَتَلْتُهُ ، وَجَعَلْتُ
 أَنْتَفَتِي إِلَى الرَّجْلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَمِّ أَسْنَانِهِ وَهَمِّ أَنْفِهِ ، وَأَهْمٌ أَحْيَانًا أَنْ
 أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ ، أَحَدُهُمْ قَدْ
 عَاقَقَ فِي عُنُقِهِ جَعْبَةَ فَارَسِيَّةٍ مُشْتَجَّةٍ الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ ، مَشْبُوحَةٌ بِالْحَيُوطِ
 شَبَحًا مَنَكْرًا ، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشِلَةَ الْحَمَارِ ، فَوَضَعَهَا
 فِي فِيهِ ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ - وَبَدَتِ اللَّهُ - أَعْجَبَ مِنْهُ ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ ،
 ثُمَّ حَزَكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحِرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تُشْبِهُ بِالضَّرَاطِ
 وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مَتَلَأَمٌ مَتَشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ ،
 كَأَنَّهُ ، عِلْمُ اللَّهِ ، يَنْسِطِقُ . ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْمَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصٌ وَسَخٌّ ، مَعَهُ
 مِرْآتَانِ ، فَبَعَلَ يَصْفَقُ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَخَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
 الرَّجُلَانُ ، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصٌ مَصُونٌ وَسِرَاوِيلٌ مَصُونَةٌ وَخِفَانٌ أَجْذَمَانٌ لِاسَاقِ
 لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَبَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظَهْوَرِ الْعُقَارِبِ ، ثُمَّ التَّبَطُّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
 فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي .
 وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْدِفُونَهُ بِالذَّرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكْرًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) ساورت الأسد : واثته . وفي ب ، س : « شاورت » .

(٢) المشتجة : المتقبضة . (٣) الفيشلة : الحشفة ورأس كل مدور .

(٤) الكر : الجهم المتقبض . والمقويت : المنقوت .

(٥) في الأصول : « نخالطت بصوته » .

(٦) الأجذمان : من قولهم « أجذم » ، أى مقطوع اليد .

(٧) التبط به ، المعروف « لبط به » أى صرع .

(٨) يحذفونه : يرمونه .

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهم من بعيد ، وكان معنا
 في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بجاء بخشبةٍ
 عيناها في صدرها ، فيها خيوطُ أربعة ، فاستخرج من خلالها عودًا فوضعه خلف
 أذنيه ، ثم عرك آذانها وحركها بخشبة في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي
 أحسنُ قينةٍ رأيتها قط ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبتُ
 بخلست بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ماهذه الدابةُ فلست أعرفها للأعراب
 وما أراها خُلقت إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ،
 فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت :
 فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : اليم . قلت : آمنت بالله أولًا ،
 وبك ثانيا ، وبالربط ثالثا ، وباليم رابعا .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من ضحكك ، ثم
 كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه .
 وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد
 النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأتاه أعرابيُّ ،
 فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر
 المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن
 يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

٣٧
١٢

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسبه ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) اليم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدى
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفى فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجلٌ
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه فى بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحمته ، لكنها ألقته
على ظهره فتكشفت ، فقام مفضبا بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخا بنى كلاب على الرجل ، فلم
يصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخ م ، ففضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداعت هى وكعب
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حربا شديدا ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حملهاؤهم
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل القتلى والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال
فى ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلال بأخطب أبدته * نجاء الوبل والديم النضاح^(١)
ومر الدهر يوما بعد يوم * فما أبقى المساء ولا الصباح
فكل محلة غنيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكزة نواح^(٣)

(١) أخطب : اسم جبل بنجد . وأبدته : أوحشته . نجاء بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفى الأصل : «الضم» . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت فى الأصول بالصاد المهملة . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، - بالعين المهملة وهو
تصنيف . الريدات : جمع ريده ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : «لريدان» .
(٣) تطل فى ش ، ش بالطاء المهملة ، أما فى - بالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فى ماؤها ، والزراح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئا للعدى سنخط ورغم * ولفرعين بينهما اصطلاح
 وللعين الرقاد فقد اطالت * مساهرة وللقب انتجاح
 وقد قال العداة نرى كلابا * وكعبا بين صلحهما افتتاح
 تداعوا للسلام وأمر أنجح * وخير الأمر ما فيه النجاح
 ومدوا بينهم بجمال مجيد * وندي لا أجد ولا ضياح^(١)
 ألم تر أن جمع القوم يخشى * وأن حريم واحد هم مباح^(٢)
 وأن القدح حين يكون فردا * فينصر لا يكون له اقتداح
 وإلك إن قبضت بها جميعا * أبت ما سئمت واحدتها القداح
 أنا الخطار دون بني كلاب * وكعب إن أتيت لهم متاح^(٣)
 أنا الحامى لهم ولكل قرم * أخ حام إذا جد النضاح^(٤)
 أنا الليث الذى لا يزدهيه * عواء العاويات ولا النباح^(٥)
 سل الشعراء عنى هل أفرت * بقلبي أوعفت لهم الجراح^(٦)
 فالكواهل الشعراء بد * من القتب الذى فيه لحاح^(٧)
 ومن توريك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا^(٧)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والافتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذى يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمناح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . القحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . وألاحوا : أعرضوا .

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بنى نمير
وبنى كلاب بنواحي ديار مضر ، وكانت لكتاب علي بن نمير ، وأن نميرا استغاثت
ببنى تميم ، ولبأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، فَمَنَعَ تَمِيمًا مِنْ
إِنجَادِهِمْ ، وقال : مَا كُنَّا لِنَلْقَى بَيْنَ قَيْسٍ وَخِنْدَفٍ دِمَاءَ نَحْنُ عَنْهَا أَغْنَاءُ ، وَأَنْتُمْ وَهَمُّ
لَنَا أَهْلٌ وَإِخْوَةٌ ، فَإِنْ سَعَيْتُمْ فِي صَلْحِ عَاوَنًا ، وَإِنْ كُنْتُمْ حَمَالَةً أَعْنًا ^(١) ، فَأَمَّا الدَّمَاءُ
فَلَا مَدْخَلَ لَنَا بَيْنَكُمْ فِيهَا . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلاما
تعلم أينما لكم صديق * فلا تستعجلوا فينا الملاما
ولكننا وحى بنى تميم * عداة لا نرى أبدا سلاما
وإن كنا تكاففنا قلبلا * كحرف السيف ينهار انهداما ^(٢)
وهيض العظم بصبح ذا انصداع * وقد ظن الجهول به التثاما ^(٣)
فلن ننسى الشباب المرء منا * ولا الشيب الججاجع والكراما ^(٤)
ونوح نوايح منا ومنهم * ماتم ما تحيف لهم سجاما ^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يربى الجاهلون لهم تيماما
ألا قل للقبائل من تميم * وخص مالك فيها الكلاما
فزيدوا يا بنى زيد نميرا * هوانا إنه يدنى الفطاما
ولا تبقوا على الأعداء شيئا * أعز الله نصركم وداما

(١) الحماله : الديه التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطى .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) الججاجع : السادة من القوم ، جمع ججاجع .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجموا وسجما ، إذا سال .

ما وقع بين بنى نمير
وبنى كلاب وشعر
ناهض في ذلك

١٠

١٥

٢٠

- (١) وجدت المجد في حَيِّ تميم * ورَهْطِ الهَذَلِقِ الموفى الذماما
 (٢) نجوم القوم مازالوا هُدَاةً * وما زَالُوا لآيِهِمْ زَمَامَا
 (٣) هم الرأس المقدم من تميم * وغارِبُها وأوفاهَا سَنَامَا
 إذا ما غاب نجمٌ أب نجم * أغرُّ نرى لطلعتِهِ آبتسامَا
 (٤) فهذى لابن ثومة فانسُبُوها * إليه لا اختفاء ولا اكتتامَا
 (٥) وإن رَعِمْتَ لذلك بنو نَمِيرٍ * فلا زالت أنوفُهُم رَغَامَا

قال: يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه
 علقمة وصباحا .

قال: وكانت بنو كعب قد اعترلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا، فلما
 ظفرت كلابٌ قال لهم ناهض:

- ألا هل أتى كعباً على نأي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
 بما لقيت منا نميرٌ وجمعُها * غداة أتيننا في كئناثنا الغلب^(٦)
 فيالك يوماً بالحمى لا نرى له * شبيها وما في يوم شيبان من عتب
 أقامت نمير بالحمى غير رغبة * فكان الذى نالت نمير من النهب
 رؤسٌ وأوصالٌ يزايل بينها * سباعٌ تدلت من أبانين والهضب^(٧)

(١) الهذلق: هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

(٢) الآبى: الكاره . (٣) الفسارب: الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتتام: الاختفاء . (٥) رعم: ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) فى الأصول: « فى كئناثها القلب » . والغلب: جمع غلباء، وهى العزيرة المنتمعة .

(٧) يزايل: يفرق . الأبانا: جبلان يقال لأحدهما: الأبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريد

منهم، والأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب
 اللسان: إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بَضِيمٌ عَلَى ضِيمٍ وَنَكِبٌ عَلَى نَكَبٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا * وَلِلْحَرْبِ أُنْبَاءٌ بَأَنَا بَنُو الْحَرْبِ
 أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحَزَّبُوا * وَليْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدْيِيُّ مِنَ حَرْبِ
 وَإِنَّا لِنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجِي * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ
 فَمَى أَى فِجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحِنَا * مَخُوفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَنْصَبِ

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني غري بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
 الكبش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عمارة يجرؤ كعبا وكلابا ابني ربيعة
 على بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عمارة في
 تحريض كعب
 وكلاب على بني نمير

(٥) رأيتكما يابني ربيعة خرمنا * وعولتُما والحرب ذات هزير
 وصدقتما قول الفرزدق فيكما * وكذبتما بالأمس قول جرير
 فإن أنتما لم تقذعا الخيل بالقنا * فصيرا مع الأنباط حيث تصير
 تسومكما بغيا نمير هزيمة * سنجد أخبار بهم وتفور

- ١٥ (١) النكب كالنكبة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرخ المنسوب إلى (ردية) ، وهي
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
 وفي الصحاح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه
 الشروناصبه ، إذا أظهره له . (٥) خرمنا : ضعفنا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .
 وفي كل الأصول : « وعوذتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالبدال المهملة .
 ٢٠ فصيرا في س ، ش ، وفي ج « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من العجم ينزل بين العراقين
 سمو بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامية .
 في « تصير » إنواء ، وكذلك في « تفور » في البيت التالي .
 (٧) تنجد : تأتي نجدا . تفور : تأتي الغور

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نмира وهم في هضبات
يقال لهم ^(١) واردةٌ ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نмира ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
أبن ثومةٌ يحيب عمارة عن قوله :

^(٢)
يحصضنا عمارة في نمير * ليشغلهم بنا وبه أرابوا
ويزعم أننا خرننا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نмира هل وقعنا * بزوتها التي كانت تُهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعنا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قريع * إلى القعنين إنهما اللباب ^(٣)
صبحناهم بأرعن مكفهراً * يدف كأن رايته المُقاب ^(٤)
أجش من الصواهل ذى دوى * تلوح البيض فيه والحراب ^(٥)
فأشعل حين حل بواردات * وثار لنقعته ثم انصباب ^(٦)
صبحناهم بهاشعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تُغمد سيوفُ الهند حتى * تعيلت الخليلة والكعاب ^(٧)

٤٠
١٢

(١) واردة : اسم مكان عن مسار طريق مكة للذاهب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
سميرا ، ويوم واردة معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

فإنى قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير
(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .
(٣) القلمان : هما صلاة وشریح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمر .
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أى له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الغارة : تفرقت .
(٧) تعيلت : أهملت لموت غافلها . والكعاب : من نهديتها وبرز .

١٥

٢٠

صوت

أعرفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَفَّقٍ وصحار^(١)

وكأنما أثرُ النعاجِ بِجَوِّها * بمدافع الرُّكْبَيْنِ ودعُ جوارى^(٢)

وسألتها عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبار

فكانَ عيني غَرَبُ أدهمَ داجين * متعوِّدِ الإقبال والإدبار^(٣)

الشعرُ للخبيل السعدي ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى

البنصر عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم ثقيلٌ أولٌ ، ولعنان بنت خويط

خفيفٌ رمل .

(١) الشط : موضع بالبيامة . والمحفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(٢) الجق : ما أتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .

والركبان : موضع .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى

الذى يستق عليه .

أخبار الخبيل
ونسبه

أخبار الخبيل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ فحل ،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عنى الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي النوابع إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيئة . وأبو يزيد : الخبيل .
وذكره ابن سلام فجعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه
بخدش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمره
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضي الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فخرج عليه
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فردّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيبان بن الخبيل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، فجزع عليه الخبيل جزعا شديدا ، وكان قد أسنّ وضعف . فافتقر

(١) الخبيل بفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخبيلا . وفي الشعراء من يقال له الخبيل غير هذا
ثلاثة . وهم الخبيل الزهيري والثمال وكعب الخبيل . المؤلف والمختلف للآمدي ١٧٧
(٢) في الأصول « ابن قبال » صوابه بالفاء كما في المؤلف والخزاعة (٢ : ٥٣٥) .

جزعه على ولده
شيبان حين هاجر

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هوزة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في رد ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقتت في قومك ، وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلفت إبلك لعيالك . ثم مضى إلى عمر - رضوان الله عليه - فأخبره خبر
المخبل ، وجرعه على ابنه ، وأنشده قوله :

(١) أهلكني شيبانُ في كلِّ ليلةٍ * لقلبي من خوفِ الفراقِ وجيبِ

(٢) أشيبانُ ما أدراك أن كلَّ ليلةٍ * غبقتك فيها والغبوق حبيبِ

(٣) غبقتك عظامها سناماً أو انبرى * برزقك براق المتنون أريبِ

(٤) أشيبان إن تأبى الجيوش بحدمهم * يقاسون أياما لمن خطوب

(٥) ولا هم إلا البرُّ أو كلُّ سابعٍ * عليه فتى شاكي السلاح نجيبِ

(٦) يذودون جند الهرمزان كما تما * يذودون أوراد الكلاب تلوب

فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيبُ

فإنى حنت ظهري خطوب تتابعت * فمشي ضعيف في الرجال ديبُ

إذا قال صحبي يا ربيعُ ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريبِ

(٧) ويخبرني شيبان أن لن يعقني * تعق إذا فارقتني وتحوب

٤١
١٢

(١) في - : «أهلكني» . والوجيب : الخفقان .

(٢) الغبوق : الشرب في العشي .

(٣) عظامها : تفضل من العظم . براق المتنون : غنى به السيف . الأريب : المغتال .

(٤) حدمهم : سيفهم .

(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . السابح : الفرس يسبح في جريه .

(٦) الهرمزان والهرمز والهارموز : الكبير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب بالحاء المهملة : تأثم .

(١) فلا تُدْخِنَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ

— يعنى بقوله «حسيب» الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
بأمر بعودة شيبان
إلى أبيه

قال: فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له، فكتب إلى سعد
بأمره أن يقفل شيبان بن المخبل ويرده على أبيه، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان
ورده فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحرمني الجهاد. فقال له: إننا عزيمة من عمر،
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك. فانصرف إليه، ولم يزل عنده حتى مات.
وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري، قالوا:

حدثنا عمر بن شعبة أن شيبان بن المخبل كان يعرى إبل أبيه، فلا يزال أبوه

يقول: أحسن رعية إبلك يا بني، فيقول: أراحنى الله من رعية إبلك. ثم فارق
أباه وغزا مع أبي موسى، واتخذ إلى البصرة، وشهد فتح ^(٢) تستر، فقال: فذكر أبوه
الأبيات، وزاد فيها قوله:

إذا قلت ترعى قال سوف ترينى * من الرعى مذعان العشى خبُوب ^(٤)

قال: أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال حدثنا
مسعود عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه، ولم يقل: شيبان بن المخبل، ولكنه
قال: «انطلق رجل إلى الشام»، وذكر القصة والشعر.

الزبرقان لا يزوج
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب،
قال: خطب المخبل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة، فمنعه إياها، وردّه
لشيء كان في عقله، وزوجها رجلاً من بني جشم بن عوف، يقال له: مالك بن أمية

(١) الحوبة: الذنب. (٢) تستر: أعظم مدينة بخوزستان. (٣) في الأصل:
«فقال أبوه فذكر أبوه». (٤) المذعان: الناقة السلسة المتفاعة. والخبُوب: من الخبب،
وهو ضرب من العود. وفي الأصول: «جنوب» وصحها الشنقيطي بما أثبتناه.

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيلاً ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جار الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هنزالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هنزال إلى الزرقان ، فأتى هنزال عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هنزال قاتل الجلاس فأخرجه عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هنزال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى لحا إلى أخواله بنى عطارد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هنزال وعبد عمرو
يضربان قاتل
الجلاس حتى
يموت

(١) أجيران ابن مية خبروني * أعين لابن مية أم ضمير

١٠

تجلل خزيها عوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتذار

٤٢

١٢

قال : فلما زوج الزرقان أخته خليدة هنزالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

امرأة مالك
يحمض على من
قتل زوجها

المخبل بعير الزرقان
لتزوج هنزال بعد
قتله جاره
وتلاحيما

(٢) لعمرك إن الزرقان لدائم * على الناس تعدو نوكه ومجاهله

أأنكحت هنزالا خليدة بعدما * زعمت بظهر الغيب أنك قاتله

١٥

(٣) فأنكحته رهوا كأن عجبانها * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله

(٤) يلاعها فوق الفراش وجاركم * بذى شبرمان لم تزييل مفاصله

قال : ولج الهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضمار من المسال : ما لا يرجى رجوعه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

٢٠

(رهو) تليل تسمية خليدة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ؟

موضع . وتزييل : تفرق .

(١) أنبتت أن الزبرقان يسبني * سفها ويكره ذو الحرين خصالي
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كان مبدنا، فكان له ثديان عظيمان، فسببه بهما
وشبههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيره بأخته وابنته ، ولم يكن للمخبل ابن
في الجاهلية ، قال :

أفلا يفأخرني ليعلم أيضا * أدنى لأكرم سُودِدِ وِفَعَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

(٢) وأبوك بدر كان مشترط الخصى * وأبي الجواد ربيعة بن قتال
فلما أشده هذا البيت ، قال :

وأبوك بدر كان مشترط الخصى * وأبي

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بشرق أو انقطاع نفيس ، فما علم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وأبي » . فسببه الزبرقان قبل أن يتم وبينه ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبرقان ، وضحكوا من قوله
وتفترقوا ، وقد انقطع بالمخبل قوله .

زرارة بن المخبل
يضرب العلباوى
بجحر فيطلب أبوه
إلى بغيض بن عامر
أن يحمل الدية ثم
يكوه

أخبرنا اليزيدي ، قال : حدثني عمي عن عبيدالله عن ابن حبيب ، قال : كان
زرارة بن المخبل يلبط حوضه ، فأتاه رجل من بني علباء بن عوف ، فقال له :
صارغني . فقال له زرارة : إني عن صراءك لمشغول . فحذب بججزته وهو غافل
فسقط ، فصاح به فتيان الحى : صرع زرارة وغلب . فأخذ زرارة حجرا ، فأخذ
به رأس العلباوى ، فسأل المنبئل بغيض بن عامر بن شماس أن يتحمل عن ابنه

(١) في - : « نبت » . ذو الحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشترط الخصى ، المشترط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يلبط : يطين ، وفي - : « يلبط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا المخبل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجبية، فقال

المخبل يمدحه :

لعمراً بيك لا ألقى ابن عمّ * على الحدثنان خيراً من بغيض

أقلّ ملامة وأعزّ نصراً * إذا ما جئت بالأمر المريض

كسأني حلةً وحباً بعنّس * أبسُّ بها إذا اضطربت غروضي ^(١)

غداة جنى بئى على جرماً * وكيف يدأى بالحرب العضوض ^(٢)

فقد سدّ السبيل أبو حميد * كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض ^(٣)

— أبو حميد : بغيض بن عاصم . وأما قوله : « كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض » ، فإن ابن

خبر ابن بيض

بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمان بن عادٍ يجيزله تجارته في كل

سنة بأجرٍ معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمان غائباً ، فأتى قومه فتزل

فيهم ، ولقمان في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة نخاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم : إن

٤٣

١٢

لقمان صائر إليكم ، وإني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبل فى ثوبه ، وضعوه

فى طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه

رجوت أن يكفيكم الله إياه . ومات الرجل ، وأناهم لقمان وقد وضعوا حقه على

طريقه ، فقال : « سدّ ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .

وقد ذكرت ذلك الشعراء ، فقال بشامة بن عمرو :

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسدّ على السالكين السبيلا

(١) العنّس : الناقة الصلبة . أبسُّ يقال بس الإبل : ساقها سوقاً لينا وزجرها . والغروض : جمع

غرض بالفتح ، وهو للرحل كالحزام للسرّج .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند الميداني فى قوله : « سدّ ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويروى بفتحها .

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قتل خطأ، فلا تواقموا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارَةُ بنُ المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلفاً * أما حطيمُ بنِ علباء فقد غلبا^(٢)

لاني رميت بجهلهم على حنق * مني إليه فكانت رميةً غرباً^(٣)

ليثا إلى يشق الناس منفرجاً * لحياه عنانة لا يتقى الخسبا^(٤)

فأورثتني قتيلاً إن لقيت وإن * أملت كانت سماح السوء والحربا^(٥)

ثم أخذ بنو حازم جاراً لبني قشير، فأغار عليه المنتشر بن وهب الباهلي، فأخذ إبله،

فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعترض إبلي

نخذ خيرها ناقةً، وإن شئت سعيك لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المخبل:

إن قشيرا من لفاح ابن حازم * كراحيضة حيا وليست بطاهر^(٨)

فلا يأكلها الباهلي وتقعدا * لدى غرض أرميكم بالنواقر^(٩)

أغزك أن قالوا لعة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر

فلما بلغهم قول المخبل سعوا بإبله، فردها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل،

فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: « قتل » .

(٢) في ح: « فار المخالس » بالخاء وفي ط « المخالس » بالجيم وفي س، ش « قال » بدل « فاز » والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الحجر. والرمية القرب: التي لا يدرى من رماها .

(٤) عنانة: مبالغة من العنن، وهو اعتراض الموت . (٥) الحرب: الملاك .

(٦) في ح: « بنى » بالياء، وهو تحريف . (٧) في ح: أضامة « فقال المخبل قوله » .

(٨) الراحيضة بالخاء المهملة: الغالسة . (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي .

سمى المخبل في ابل
جار بني قشير

٨٣
٧١

٥

١٠

١٥

٢٠

تدارك حزنٌ بالقنا آل عامر * قفا حصن والكرُّ بالحيل أعسر^(١)
 فلأني بذنا الحار الخفاجي وائق^(٢) * وقلبي من الحار العبادي أوجر^(٣)
 إذا ما عقيلي أقامَ بِذمة * شربكين فيها فالعبادي أوجر^(٣)
 لعمرى لقد خارت خفاجة عامرا * كما خيرَ يدتُ بالعراق المشتمر^(٤)
 وإناك لو تعطى العبادي مشقصا * لراشي كما راشي على الطبع أنجر^(٥)

— راشي من الرشوة —

المخبل وخليدة
 بنت بدر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا الرباشي ، قال : حدثنا
 الأصمعي ، قال : مر المخبل السعدي بخليدة بنت بدر ، أخت الزبير بن بدر ، بعد
 ما أسنَّ وضعف بصره ، فأنزله وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له
 إني آرتك بها يا أبا يزيد^(٦) فاحتفظ بها . فقال : ومن أمت حتى أعيرك وأشركك ؟
 قالت : لا عليك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك
 ظالم ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسواتاه منك ، فإني أستغفر الله عز وجل ،
 وأستقيك وأعتذر إليك . ثم قال :

٤٤
 ١٣

لقد ضلَّ حلبي في خليدة إنني * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 فأقسم بالرحمن إنني ظلمتها * وجرتُ عليها والهجاء كذوب

(١) قفا حصن ، أي خلفه . وحصن : جبل بأعلى نجد . قال :

فما قلص وجدن مقلات * قفا حصن بمختلف التجار

وفي الأصول : « قفا حصن » ، بحريفة .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقابيا » . الأوجر هنا : الكاره

الناقض للمهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخاره : صار خيرا . وخير : اصطفى . (٥) المنقص : النصل العريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر المخبل وأخباره يمدح بها علقمة بن دودة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزى الإله سرّة قومي نضرة * وسقاهم بمشارب الأبرار
قوم إذا خافوا عثار أخيم * لا يُسْمونَ أخاهم لِمشار
أمثل علقمة بن هوزة إذ سمى * يخشى على متالف الأبصار
أثوا على وأحسنوا وترافدوا * لى بالمخاض السبزل والأبكار^(١)
والشول يتبعها بنات لبونها * شرقاً حناجرها من الجرجار^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب. وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكزائي،
قال : حدثنا العمري، عن أنيط قولوا :

اجتمع الزبيرقان بن بدر والمخبل السعدي وعبد بن الطيب وعمرون الأهم
قبل أن يُسَلِموا، وبسَدِ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتَحَرَّوا جُزُورًا، واشتروا
نحرًا ببيعير، وجلسوا يشورون ويأكلون، فقال بعضهم : لو أن قومًا طاروا من جود
أشعارهم لطرنا . فتحاكموا إلى أول من يطأ عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار^(٣)
الأسدي، وقال اليزيدي : جاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدّل عليهم
وقد نزلوا بطن وادٍ وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين
أشعرك؟ قال : أخاف أن تغضبوا، فأمسوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود

(١) المخض : الحوامل من النوق، أو المشار التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطل . والشول جمع شائلة : ما أقي عليها من حملها أو وضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن الماون : ولد الامة إذا كان من العام الثاني واستكبه أو إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س، شـ أما في حنظدار
بالحاء المعجمة والداد المهملة، تحريف . وفي القاموس : « ربيعة بن حذار، كغراب، جواد معروف » .

المخبل والزبيرقان
وعبد وعسرو
يحكون في شعرهم

يمنية تنشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى جزورا قد نُجرت، فأخذ
من أطايبها وخطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك ككلم
لم ينضح فيؤكل، ولم يُترك نديئا فينتفع به، وأما أنت يا نخبيل فشعرك شهب من
نار الله يلقيها على من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة أحميم خزرها نليس يقطر
منها شيء .

أخبرنا اليزيدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال : كان رجل من بني امرئ
القيس يقال له روق، مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به،
فأتى المخبل يستمنحه، فقال له : إن شئت فاختر خير ناقة في إبل نخدّها، وإن
شئت سعيت لك . فقال : أن تسعى بي أحبُّ إلى . فخرج المخبل فوقف على نادى
قومه، ثم قال :

أدوا إلى روق بن حسّ * أن بن حارثة بن منذر
كوماً مدفأة كأن ضروعها حمأ أجفر
نأبي إلى بصص تس * سح المحض بالبن الفضنفر

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بعدة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

- (١) ح : « ذبحت » . (٢) عل من يشاء، ساقلة من ح . (٣) الزادة : الزاوية .
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثلاث لتسع . (٤) في الأصول : « بل يسمى بي » .
(٥) الكوما : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :
جعفر ولد الشاة، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحما : الالست . وفي الأصول : « جمأة » .
(٦) تسح : تنزل . والمحض : اللبن الحماص . وفي إبيت تحريف ظاهر .

استباح روق
للمخبل

صوت

اسأل عن ليلي علاك المشيب * وتصابي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان النسيب يسلمى * لدد في سلمى وطاب النسيب
 إنما شبهتها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أو حان منها غروب
 إنني فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب^(١)

الشعر لغيلان بن سلمة الثقفي ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكري ، والغداة لابن زُرَيْرٍ الطائفي ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المنكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .

(١) السويداء : موضع بالجواز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوع له .

أخبار غيلان ونسبه

أخبار غيلان ونسبه

غيلانُ بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .

أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعونِ عمواس وأبوه حتى^(١) .

وغيلانُ شاعرٌ مقل ، ليس بمعروف في الفحول .

وصف بادية بنت غيلان

وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخثعمي لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ، تحصانة هيفاء ، إن مشت تئذت ، وإن جلست تبزت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين نغذيتها كالإزاء المكثما » .

وغيلان فيما يقال أحد من قال من قرئش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجلٍ من القريةين) . قول له قبل إسلامه

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ، اتهام ولده عمار

(١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأوزل : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم نشأ في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (ج) : « وروى شمر أن مخنثا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) الخصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدقيقة الخصر .

بسرقة نسبه وما كان بينهما من تسداب

(٥) تبزت : أي صارت كالمبناة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسميتها وكثرة لحما . (٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سبان ، يقال كفا الأناة وأكفاه : قلبه . يعني بذلك ضخم ركبها ونهوده .

٢٠

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره عمده خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غيلان أن ابنه عمارا سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عمارا فلم يتندر إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض ثقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قول: ما شئت. قالت: تبتاعني وتميتني؟ قول: ذلك لك. قالت: فاحرج معي. فخرج معها، فقالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه لا يزال يعتاده ويراعيه، ويتفقد في اليوم مرات، وما أراه إلا المسال. فاحتقر الموضع فإذا هو بماله، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦
١٢

حلفت لهم بما يقول محمد * وباللهم إن الله ليس بغافل
برئت من المال الذي يدفنونه * أبرئ نفسي أن الطيط بياطل^(٢)
ولو غير شـيخى من معدد يقوله * تيممته بالسيف غير مواكل
وكيف انطلق بالسلاح إلى امرئ * تبشره بي يتدبرن قوابل

فلما أسلم غيلان، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر بعمواس، وكان فارس ثقيف يومئذ، وهو صاحب شنوءة يوم تثليت، وهو قتل سيدهم جابر بن سنان أخا دينة، فقال غيلان يرثي عامرا:

(١) في ط، ح: «شكاه».

(٢) في ش، ح: «لبرئت» ولا يستقيم الوزن بهذا. والظ: ألصق.

(٣) شنوءة: قبيلة. تثليت: موضع بالحجاز قرب مكة. ويوم تثليت: من أيام العرب بين نبي

سليم ومراد. قل أنشئ بالعلّة:

وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثليت معتبر

عيني تجوّد بدمعها الحُتّانِ * سحّا وتبكي فارسَ الفُرسانِ^(١)
 يا عامٌ من الخليل لما أجمت * عن شدّة مرهوبة وطعان
 لو أستطيع جعلت منّي عامرا * بين الضلوع وكلّ حيّ فان
 يا عين بكيّ ذا الحزابة عامرا * للخليل يوم تواقف وطعان
 وله بثلياتٍ شدّة معلّم * منه وطعنة جابر بن سنان^(٢)
 فكأنّه صافي الحديدة محذّم * مما يُحير الفُرس للبادان^(٣)

غيلان يرثى ولده
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السُّكّريّ، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة،
 وكانت له إبل يراها راعيه في الإبل مع إبل غيلان، فتخطى بعضها إلى أرض
 لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل أراعى واستخف به،
 فشكا الباهليّ ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيها حدث
لجاره الباهلي

ألا من يرى رأى امرئ ذي قرابة * أبي صدره بالضعف إلا تطلعا
 فسلمك أرجو لا العداوة إنمّا * أبوك أبي وإنمّا صفقنا معا^(٤)
 وإن ابن عم المرء مثل سلاحه * يقيه إذا لاقى الكميّ المقنعا
 فإن يكثر المولى فإنك حاسدٌ * وإن يفتقر لا يلف عندك مطمعا
 فهذا وعيدٌ واذخارٌ فإن تعدّ * وجدك أعلم ما تسلفت أجمعا^(٥)

(١) في ح: «بدمعها الشنان».

(٢) المعلم: الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب.

(٣) المخذّم: القاطع. يبحر: يرد ويرجع. والبادان: اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام،
 كما في معجم استنبجاس.

(٤) الصفق: الضرب. وهو أيضا ضرب الأيدي عند المبايعة.

(٥) تسلف في المسادة والثبيء: اقترض. والمعنى إن عدت فساقت على ما وقع منك.

تهديده لامرأته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يارب مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبحتها بطلاق
لم تدر ما تحت الصلوع وغرها * مني تحمّل عِشرتي وخلاقي

شعره في انتصار
ثقيف على عامر

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلقوهم وقتلتهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تحلف بني نصر عنهم :

ودّع يذمّ إذا ما حان رحلتنا * أهل الحظائر من عوفٍ ودُهْمَانَا
القائلين وقد حات بساحتهم * جمرٌ تحسحس عن أولاد هِصَانَا^(١)
والذائنين وقد رابت وطأهم * أسيف عوفٍ ترى أم سيف غيلانَا^(٢)
أغنوا الموالى عنّا لا أبالكُم * إنا سنغني صريح القوم من كانَا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم حُمتَه * حتى يرى ... بالعين من كانَا^(٤)

شعر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسر عدّة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خروفسد . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سد . وفي سائر النسخ : « سغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الانتعاش في الشيء والمهلكة . وفي كل الأصول بالناء ودو تحريف . وفي البيت نقص .

ألا يا أختَ خَنَعَمَ خَبَّرِينَا * بأىِّ بلاءٍ قَدِومٍ تَفخَرِينَا
 جَلَبْنَا الخَيْلَ من أَكْثَفِ وَجِّ * وليثِ نَحْوَكُم بِالدَّارِ عِينَا^(١)
 رأيناها. مُعَلِّمَةٌ رَواحا * يُقْبِتَانِ الصُّبْحَ ومَعْتَدِينَا^(٢)
 فأَمَسَتْ مُسَى خَامِسَةَ جَمِيعًا * تُضَابِعُ في القِيادِ وَقَدِ وجِينَا^(٣)
 وقد نَظَرْتَ طَوالِعِمْ إِلَيْنَا * بأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَا الظَّنُونَا^(٤)
 إلى رَجْرَاجَةٍ في الدارِ تُعْشَى * إِذا اسْتَدَّتْ عِيونَ النَّاظِرِينَا^(٥)
 تَرَكْنَ نِساءَكُم في الدارِ نَوْحًا * يَبْكُونَ البُعُولَةَ والبَنِينَا^(٥)
 جَمَعْتُمْ جَمْعَكُم فَطَلَبْتُمُونَا * فَهَلْ أُنِذَّتْ حَالَ الطَّالِبِينَا

أخبرنا محمد بن خافٍ وكيعٌ ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :

كيسان ينشد
عبد الله النقي
شعر غيلان

- ١٠ حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن أبي سايمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سامية ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا عن الأبله ، ثم مرَّ بالطف وهو يريد الضابق ، فأنشدني له :

- (١) وج : اسم واد بالطائف . وليث ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح سه .
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والدارعون : لابسو الدروع .
 (٢) المعلمة : الميزة . يقبتان ، يقال أقات الشيء : قدر عليه . والصبح : الغارة فجأ صباحا .
 وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « يقبتان » .
 (٣) مسى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضابِع : تمد أظباعها في الجرى . والقياد : المفقود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفين ووجين .
 (٤) الرجراجة : الكنية العظيمة . تعشى من العشا ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استنلت » .
 (٥) النوح : جمع نائحة . في سه ، شه ، ح : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مذهب الأغاني : « يكون » .
 (٦) الطابق : نهريغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليالة أرفقت صحابك بالط. * مف وأخرى يجنب ذى حسم^(١)
 فالجسر فالقصران فالنهر المررب * مد بين التخييل والأجسم^(٢)
 معانق الواسط المقدم أو * أدنو من الأرض غير مقتحم^(٣)
 استعمل العنس بالقياد إلى ال * آفاق أرجو نوافل الطعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
 أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
 سلمة لبنيه

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصنَ عشرا من نساء العرب
 في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنتُ خدمة أموالكم ، وأجندتُ أمهاتكم
 فلن تزالوا بجير ما غذوتم من كريم و غذا منكم ، فعليكم بيوتات العرب ، لأنها معارج
 الكرم ، وتليكم بكل رمكاء مكية ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يدع . أوجد^(٦)
 يرعى ، ولما كنم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل
 عن حسي ، القصير لرطل . ثم أشأ يقول :

وحرة قوم قد تروق فعلها * وزبنا أقوامها فترينت
 رحلت إليها لا ترد وسيلتي * وحملتها من قومها فتحملت

(١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حمم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى جسم » .
 (٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران باهاد :
 ناحيتان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالفاء .
 (٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويتصد به فائدة الرجل .
 (٤) العنس : الباة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء بدل القاف ، تحريف .
 (٥) الرمكاء : ما كان في أرضها حمرة مختلطة لسواد .
 (٦) ح : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحقة الضعيفة . هذا
 والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، على عثمان بن أبي العاصي .

وفود غيلان
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكراني ، قال :

كان غيلان بن سلمة النخعي قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : «الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب
حتى يقدم» . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال : الكراني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر ثم من هذه
الرواية ، ولم أسمعه منه . قول الهيثم : حدثني أبي ، قال :

(١)
خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة ،
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعلنا نخطر ،
ما قدومنا على ملك جبار لم يذّن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمتجر !
ولكن أيكم يذهب بالبعير ، فإن أصيب فنحن برآء من دمه ، وإن غيم فله نصف
الربح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، فجعل يطوفه
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى
في هذا الخبر

(٢)
ولو رأني أبو غيلان إذ حسرت * غنى الأمور إلى أمرٍ له طَبَّقْ

(٣)
لقال رُغْبٌ ورُهْبٌ يُجْعان معا * حبُّ الحياة وهول الفس والشَّقْ

(٤)
إما بقيت على مجيدٍ ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يملك الورق

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما ينده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رعب » .

(٤) الزرق : الفضة .

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً، فلما
 قدم بلاد كسرى تخلق^(١) ولبس ثوبين أصفرين، وشهر أمره، وجلس بباب كسرى
 حتى أذن له، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب، فخرج إليه الترجمان، وقال له :
 يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذنى ؟ فقال : قل له : لست من أهل
 عداوة لك ، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئتُ بتجارة تستمتع
 بها، فإن أردتها فهى لك، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها، وإن لم تأذن
 في ذلك رددتها . قال : فإيه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد، فقال له الترجمان :
 يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذنبى لأحد أن
 يعلو صوته إجلالاً للملك، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك
 فسجدتُ إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل، وأمر له بمرفقة توضع تحته،
 فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك، فوضعها على رأسه، فاستجهله كسرى
 واستحمقه، وقال للترجمان : قل له : إننا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
 علمت، ولكنى لما أتيتُ بها رأيتُ عليها صورة الملك، فلم يكن حق صورته على مثلى
 أن يجلس عليها، ولكن كان حقها التعظيم، فوضعها على رأسى، لأنه أشرف أعضائى
 وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً، ثم قال له : ألك ولد؟ قال : نعم . قال : فأرهم
 أحب إليك؟ قال : الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب .
 فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك : فهذا
 فعل الحكماء وكلامهم، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال : خبز البر .
 قال : هذا العقل من البر، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها،
 وكساه وبعث معه من الفرس من بجنى له أطماً^(٢) بلطائف، فكان أول أطم بنى بها .

ما دار بين غيلان
 وبين كسرى

(١) تخلق : تطيب بالخلوق . (٢) المرفقة : المنكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بججارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
 حدثنى عمر بن أبى بكر الموصلى عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :
 استشهد نافع بن سلمة الثقفى مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، بجزع عليه
 غيلان وكثر بكأؤه ، وقال يرثيه :

رناؤه لأخيه نافع
 وقد قتل بدومة
 الجندل

مابال عيني لا نغمض ساعة * إلا اعترتني عبرة تغشاني
 أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(١)
 ياناعاً من للفوارس أحجمت * عن فارس يملو ذرى الأفران
 فلواستطعت جملت منى نافعاً * بين اللهاة وبين عكده لسانى^(٢)

قال : وكثر بكأؤه عليه ، فعوتب فى ذلك ، فقال : والله لا تسمح عيني بماها
 فاضن به على نافع . فلما تطاول العهد انتطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :
 « بلى نافع ، وبلى الجزع ، وفنى وفنيت الدموع ، واللحاق به قريب » .

صوت

أدعلائنى قبل نوح الوادى * وقبل بكاء الموعولات القرائب^(٣)
 وقبل نوائى فى تراپ وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب
 فإن تأننى الدنيا بيومى بقاءة * تجدنى وقد قضيت منها مآربى

الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبصر ، عن الهشامى .

(١) الرهن : نحو منتصف الليل أو بعده بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشرفة على الخلق . والعكده : وسط الشىء .

(٣) نشوز النفس : ارتفاعها ، آية عن الاحتضار . وفى الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجز ونسبه

أخبار حاجز
ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن
سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن
الأزد . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى ، وفي ذلك
يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني متى أدع مخزوما ترى عنقا * لا يرعدون لضرب القوم من كسب^(١)
يُدعى المغيرة في أولى عبيديهم * أولاد مرأسية ليسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهورى الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين
على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجاله عدوا يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجز بن عوف : أخبرني
يا بني بأشد عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنعم فتوت نزوات ، ثم استفزني الخيل
واصطف لي ظييان ، بفعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها
في العدو ليضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل
جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحدا جاراني إلا أطمس أغير من النجوم^(٣) ،
فإننا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النجوم بطن من الأزدي من ولد نايم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنو^(٤)

ابن الأزدي —

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مرأسية : رأسية .
(٣) النهبة : الرد والكف . (٤) في الاصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرهبي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأخم
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا
حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرماً من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد
فرسه عصاباً ليطلع^(٢) فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ،
وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب
يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك وأسلمى عنا أماما * تحية وامتي وعمي ظلاما

برهرة^(٣) يحار الطرف فيها * كحقة تاجر شئت ختاماً^(٤)

فإن تمس ابنة السهمي مناً * بعيداً لا تكلمنا كلاماً

فإنك لا محالة أن تريني * ولو أمست جبالكم راماً

بناجية القوائم عيسجور^(٥) * تدارك^(٦) نيبها عاماً فعاماً

سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم الثماماً^(٧)

ألسنا عصمة الأضياف حتى * يضحى^(٧) ملهم نفلأ تواماً

١٥

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشى شبيه بالعرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من > .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة السريعة . تدارك :

٢٠

تلاحق . والتي بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والتمام : بنت ضعيف .

(٧) ضحى إبله : رعاها وقت الضحى . وفي الأصول : « يضحى » . والنفل : الهبة والعطية .

والتوام : تسهيل توام ، وهو المزدوج .

أبى ربيع الفوارس يوم داج * وعمى مالك وضع السهما^(١)

فلو صاحبينا لرضيت منا * إذا لم تغيبق المائة الغلاما^(٢)

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزد إذا غنموا الربيع ، لأن الرياسة فى الأزد كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا الأسد بلد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فظفرت بهم ، فاستغاثوا ببني سلامان فأغاثوهم ، حتى هزموا بنى فقيم وأخذوا منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبى حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربيع غدوة»^(٣) فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ، الأزد أمتنع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعري لغتهم — لثلاث سمع العرب أنك منعتنى . فقال مالك : «فن سماعها أفر»^(٤) ، ومنعه الربيع ، فقال حاجز فى ذلك :

ألا زعمت أبناء يشكر أننا * بربعهم باءوا هنالك ناضل^(٥)

(١) ربعهم : أخذ منهم المربع ، وهو ربيع الغنيمة . وفى الأصول : «عبر» .

(٢) تغيبق : تسق العبوق ، وهو الشرب بالعشى .

(٣) ترك الربيع غدوة : مثل «الضيف ضيعت اللبن» .

(٤) فى ح : «أفر» باللقاف .

(٥) باءوا : نخرؤا . الناضل : الغالب .

سَمِعْنَا مَكْمَ وَمِنْ سَوِّءِ صُنْعِكُمْ * صَفَاخُ بِيضٍ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَسْمَرُ خَطِيٌّ إِذَا هُنَّ عَاسَلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْ بِهَا الْقَبَائِلُ^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فهم وعَدْران ، فدَهَمَ على خنعم ، فأصابوا منهم
غيرةً وغنموا ما شاءوا ، فباع حاجزاً أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

٥١
١٢

وَأِنِّي مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبِرُوقِكُمْ * وَإِبْعَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمِّ مَسَامِيعِي^(٢)
وَأِنِّي دَائِلٌ غَيْرُ نَخِيفٍ دَلَالَتِي * عَلَى أَلْفِ يَدٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعِ
تَرَى الْبَيْضَ يَرْكُضُنَّ الْمَجَاسِدَ بِالضَّحَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ نَازِعِ^(٣)
عَلَى أَىِّ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوَى نَحْوِكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أغارت خنعم على بنى سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استنجدت به خنعم على بنى سلامان ، فالتقوا واقتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
حاجزاً فانفذ نخذه ، فصاح حاجز : يا آل الأزدي ! فنديم عمرو وقال : خرجت غازياً
وبغعت أهلى . وانصرف ، فقال عزير الخنعمى يذكر طعنة عمرو حاجزاً ، فقال :

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجزاً

أَعْجَزَ حَاجِزٌ مِنَّا وَفِيهِ * مَشْلِثَةٌ كَاشِيَةٌ الْإِزَارِ^(٤)
فَعَزَّ عَلَى مَا أَعْجَزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَفْسَمْتَ لَا يَضْرِبُكَ ضَارِ^(٥)

فأجابه حاجز فقال :

إِنِّ تَذَكَّرُوا يَوْمَ الْقَرَى فِإِنَّهُ * بَوَاءٌ بِأَيَّامٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا^(٦)

(١) العاسل : الريح المهتز . (٢) الإبعاد : التهديد .

(٣) المجاسد : الثياب المعصفرة بالزعفران . (٤) المشلثة : الضربة التي تفرض دماً .

(٥) فى الأصول : « ما أعجزت دمنى » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف . والنظير .

- (١) فنحن أبحنا بالشخيصة وإهنا * جهارا بفتحنا بالنساء تقودها
 (٢) ويوم كراءٍ قد تدارك ركضنا * بنى مالكٍ والخيلُ صعرٌ خدودها
 (٣) ويوم الأراكات اللواتي تأخرت * سراةُ بنى لحيان يدعو شريدها
 (٤) ونحن صبحنا الحى يوم تنومة * بلمومة يهوى الشجاع ويدها
 (٥) ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حمراً جلودها
 فما رغمت حلفاً لأمرٍ يصيبها * من الذل إلا نحنُ رغماً نزيدها

خنعم تحيط بحاجز
 وعجوز تسحر
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو: بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنعم، وكان معه بشير
 ابن أخيه، فقال له: يا بشير، ما تسير؟ قال: دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا
 ونمضى معهم فيظنوننا بعضهم. ففعلاً، وكانت في ساق حاجز شامةٌ، فنظرت إليها
 امرأةٌ من خنعم، فصاحت: يا آل خنعم، هذا حاجز. فطاروا يتبعونه، فقالت
 لهم عجوز كانت ساحرة: أكفيكم سلاحه أو عدوه. فقالوا: لا نريد أن تكفينا
 عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله، ولكن أكفينا سلاحه. فسحرت لهم سلاحه
 وتبعه عوف بن الأغر بن همام بن الأسر بن عبد الحارث بن وإهب بن مالك
 ابن صعب بن غنم بن الفزع الخنعمي، حتى قاربه، فصاحت به خنعم: يا عوف
 ارم حاجزاً. فلم يقدم عليه، وجبن، فغضبوا وصاحوا: يا حاجز، لك الذمام، فاقتل
 عوقاً فإنه قد فضحنا. فترع في قوسه إرميه، فانقطع وتره، لأن المرأة الخنعمية
 كانت قد سحرت سلاحه، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فترع فيها فانكسرت،

(١) الشخيصة: اسم مكان. (٢) كراء: ثنية بالظائف. (٣) الأراكات: أودية
 قرب مكة. (٤) الملمومة: الكتبية المجتمعة. وفي الأصول: «ويدها». (٥) شروم:
 قرية كبيرة باليمن بها عبون وكروم. والطرفاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة. (٦) في: «فقال»
 فقط. (٧) يقفلوا في: «يقفلوا» وهو تحريف. (٨) في: «ابن الأعسر».

وهربا من القوم فقاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق
الذي يريد ونحا به نحو خشم ، فنزل حاجز عنه ، فمز فنجنا وقال في ذلك :

٥٢
١٢

فدى لكما رجلٌ أمى وخالتي * بسعيكما بين الصفا والأثائب^(١)
أوان سمعتُ القوم خلفي كأنهم * حريق أباءٍ في الرياح الشواقب
سيوفهم تغشى الجبان ونبلهم * يضىء لدى الأفوام نار الحباب^(٢)
فغير قتلى في المضييق أغاشي * ولكن صريح العدو غير الأكاذب^(٣)
نجوت نجاء لا أيسك تبشه * وينجو بشير نجوا زعر خاضب^(٤)
وجدتُ بعيرا هاملا فركبته * فكادت تكون شر ركبته راكب

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،
فعرّفهم ضمرة بن ماعز سيد بنى هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع
جمعا من قومه وأغار على بنى هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب
ضمرة بن ماعز :

حاجز يعبر على
بنى هلال

يا ضمير هل نلتناكم بدمائنا * أم هل حدونا نعلمكم بمثال^(٥)
تبكى لقتلى من ققيم قتلوا * فاليوم تبكى صادقاً لهلال

- ١٥ (١) الأثائب : جمع أثاب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحباب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وربما جعلوا الحباب اسما لما يرى
في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان ، فضربوا بها
المثل حتى قيل « نار الحباب » لما تقدمه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .
(٣) لا أيسك : لعله أراد : لا أوبك . ويقال نجا بنحو نجوا : خلاص . وفي الأصول :
« نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاحمرت ساقاه
٢٠ وقواده ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :
« قتلكم بمثال » .

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يبكين مردفة على الأكفال^(١)

يا ضميران الحرب أضحت بيننا * لقيحت على الدكاء بعد حيال^(٢)

أخت حاجز ترضيه
حين انقطعت
أخباره

قال أبو عمرو : خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عُرف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته ترضيه :

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والبهيم^(٣)

ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكليم^(٤)

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال :

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال :

ألا هل أتى ذات القلائد فرتي * عشية بين الجرف والبحر من بحر^(٥)

عشية كادت عامر يقتلونني * لدى طرف السلاء راغية البكر^(٦)

فما الظي أخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)

يمشلى غداة القوم بين مقنع * وآخر كالسكران مرتكز يفرى^(٨)

(١) المردفة : التي أركبت خلف الراكب . والأكفال جمع كفل : العجز .

(٢) الدكاء : رابية من طين . والحيال : العقم .

(٣) « جندف » بالجميم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيطي : جبل باليمن . وفي بعض النسخ
« خندف » . والبهيم : جبل أيضا .

(٤) ترج وبشة : قرينان متقابلتان بين مكة واليمن .

(٥) فرتي : فرارى . والجرف بضم الجيم : موضع باليمن . والبعر : مكان بين مكة واليمامة ، ماء

لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب .

(٦) راغية البكر : صوته . والبكر : الفقى من الإبل ، يراد به بكر ناقة صالح ، وهو مثل في الشوم .

(٧) أخطت : أخطأت . وخلفة الصقر : اختلافة مرة بعد مرة . وفي الأصول : « خلفه الصقر »

ثم « حلقة الصقر » . (٨) يفرى : يبالغ في النكاية والقتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

وفز من خثعم وتبعه المرقع الخثعمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارسُ أرنبا * أو ظبيَ رابيةٍ خُفَافا أشعبا^(١)

وكأنما طردوا بذي نمراته * صدعا من الأروى أحسَّ مكلِّبا^(٢)

أعجزتُ منهم والأكفُ تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خيِّبا

أدعو شنوءةَ غنَّها وسمينها * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٣)

وقال يخاطبُ^(٤) عوض أمسى :

أبلغ أميمةَ عوض أمسى بزنا * سلبا وما إن سرَّها أن تُنجا^(٥)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوبا^(٦)

٥٣
١٢

صوت

يا دار من ماويِّ بالسَّهب * بنيت على خطب من الخطب^(٧)

إذ لا ترى إلا مُقاتلة * وعجانسا يُرقلن بالرَّكب^(٨)

(١) الرابية والرابة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشنقيطي : الفتى الشاب القوى من الأوعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الوعلين . وفي الأصل : « صدغا » . والأروى : أنثى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسجا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا متقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجانس : جمع عجمنس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَبَّحًا يَسْمَى بِشِكَّتِهِ * مُجْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)

وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدَ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ مَحَاطِمَ الْحَرْبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤسي، والغناء لمعبد، رمل بالبنصير، من رواية يحيى
المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى البنصير عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكّة : السلاح .

(٢) الهناء . يقال هنا الإبل يهؤها مثلثة النون : طلاها بالهناء ، ككتاب وهو الفطران . عبق الهناء ،

أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به ، أى لصق . والمحاطم : جمع مخط كجلس ومنبر : مقدم
أنفها وفيها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غم بن دوس
ابن عبد الله بن عدنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، شاعر فارس، من مخضرمي شعراء الجاهلية
والإسلام، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم وعاد إلى قومه، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبلي بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، واللفظ
في الخبر له، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أت الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي - نخرج حتى أتى مكة حاجاً،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة، وكان رجلاً يعصو
- والعاصي البصير بالحراح، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي - فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل، وما عنده؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام، فقال له : إني رجل شاعر، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم * ولو حاربنا منهم وبنو فهم
ولما يكن يوم تزول نجومه * تطير به الرُّبَّانُ ذونباً ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسأماً على خَسَفٍ ولسْتُ بِخَالِدٍ * ومالي من واقٍ إذا جاءني حَتْمِي
فلا سلمَ حتَّى تحفِزَ النَّاسَ خِيفَةً * ويصبحَ طَيْرٌ كَانِسَاتٍ على لحمِ^(١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا أقول فاستمع، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد». ثم قرأ: «قل أعوذ برب الفلق»، ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وعاد إلى قومه، فأتاهم في ليلةٍ مطيرةٍ ظلماء، حتى نزل بروق، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر، فلم يبصر أين يسلك، فأضاء له نور في طرف سوطه، فبهر الناس ذلك النور، وقالوا: نار أحدثت على القُدومِ ثم على بروق لا تطفأ. فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذورم^(٢)، فلقبه بطريق يزحج، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبه من الظلمة ويقول:

يا طولها من ليلةٍ وعناءها * على أنها من بلدة الكفرِ نَجَّتْ

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة، فقال له: ما وراءك؟ فقال: بلادٌ حصينة وكفر شديد. فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «اللهم اهد دوساً» ثلاث مرات. قال أبو هريرة: فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا، فصحت: واقوماه! فلما دعا لهم سرى عني، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه، فقال له: لم أحب هذا منك يا رسول الله. فقال له: إن فيهم مثلك كثيراً. وكان جندب بن عمرو بن حممة

(١) كَانِسَاتٍ: مَقِيَاتٍ. (٢) فِي س، سَه: «ذورمعا». وفي ح: «ذورمعا»،

صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا. قَالَ يَاقُوت: «مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ».

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُنهب بن دوس
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت
ألوى الآجرة بيدي^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كأني يجادُ أسود^(٢) ، وكان جندب
يقربهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر
ابن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران .

سبب أبيات الغناء

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضماد بن مسرح

- ابن النعمان بن الحبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أمحقين
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضماد يتعيف^(٣) ، وكان آل الحارث
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ
له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من
بني الحارث يوما : ائتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يتهمون إلى أمره فلنقتله .
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،
فلما تخيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .
فنكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني
الحارث ، وكان نازلا بقنوني فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

- ٢٠ (١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) الجاد : كساء مخطط من أكسية
الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان يجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .
(٤) فلنقتله في سن ، سد أما في حذبا ليا بدل النون وهو تحريف .
(٥) قنوني : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحنّ إلى الإبل ، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لِدَرسٍ وعَزَّوهُم فَنَذَرُوا^(١) بِهِم فقاتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بِغِلْمَةٍ من دوس فقتلوهم ، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : مَنْ يَكَلِّمُنَا ، مَنْ يُمَانِنَا^(٢) حَتَّى نَغْزُوَ أَهْلَ ضِمَادٍ ؟ فكان ضِمَادٌ قد أتى عكاظ ، فأرادوا أَنْ يَخَالِفُوهُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَمَزَّوْا بِرَجُلٍ من دوسٍ وهو يَتَغَنَّى :

فإنَّ السِّلْمَ زَائِدَةَ نَوَاهَا * وَإِنَّ نَوَى المَحَارِبِ لَا تَرُوبُ^(٣)

فقالوا : هذا لَا يَتَّبِعُكُمْ ، وَلَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ تَبِعَكُمْ ، أَمَا تَسْمَعُونَ غِنَاءَهُ فِي السِّلْمِ . فَأَتَا حُمَمَةَ بن عمرو ، فقالوا : أُرْسِلْ إِلَيْنَا بِعِضٍ وَلَدِكَ . فقال : وَأَنَا إِنْ شِئْتُمْ . وهو عاصب حَاجِبِيهِ من الكِبَرِ . فَأَخْرَجَ مَعَهُمْ وَلَدَهُ جَمِيعًا ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ ، وَقَالَ لَهُمْ : تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ ، فَإِذَا عَرَفَ بَعْضُكُمْ وَجْهَ بَعْضٍ فَأَغْرِبُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغَارَةَ حَتَّى تَتَفَارَقُوا لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . ففعلوا ، فلم يَلْتَفِتُوا حَتَّى قَتَلُوا ذَلِكَ الحَيَّ من آل الحارث ، وَقَتَلُوا ابْنَ ضِمَادٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَطَعَ أُذُنِي نَاقَتِهِ وَذَنِبَهَا ، وَصَرَخَ فِي آلِ الحارث ، فلم يزل يَجْمَعُهُمْ سَبْعَ سِنِينَ ودوسٌ تَجْتَمِعُ بِأَزَائِهِ ، وَهَمَّ مَعَ ذَلِكَ يَتَغَاوَرُونَ وَيَتَطَرَّفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَانَ ضِمَادٌ قد قال لابنِ أَخِي لَهُ يَكْنَى أَبَا سَفِيَانَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ عَكَظَ : إِنَّ كُنْتَ تَحْرِزُ أَهْلِي ، وَإِلَّا أَقَمْتُ عَلَيْهِمْ . فقال له : أَنَا أَحْرِزُهُمْ مِنْ مِائَةِ ؛ فَإِنَّ زَادُوا فَلَا . وَكَانَتْ تَحْتَ ضِمَادٍ امْرَأَةٌ من دوسٍ ، وَهِيَ أُخْتُ مَرْيَانَ بنِ سَعِيدِ الدَّوْسِيِّ الشَّاعِرِ ، فَلَمَّا أَغَارَتْ دَوْسٌ عَلَى بَنِي الحَارِثِ قَصَدَهَا

(١) يقال نذرت بالعدو بكرم الدال نذرا : عليه لحذره . (٢) مانه : زمه ، وانتظره ، وداراه . في الأصول : « يمانين » . (٣) تروب : تفترو . وفي ح « تروء » . (٤) يتغاورون بالهمزة المعجمة : يغير بعضهم على بعض . (٥) يقال : تطرف عليهم ، أي أنار . اللسان (طرف) * (٦) تحرز : تحصن . (٧) مريان في س ، سه بالياء ، أما في ح فبالنون بدل الياء .

أخوها ، فلاذت به ، وضمت نَحْدَهَا على ابنها من ضَمَادٍ ، وقالت : يا أُنْحَى اصْرِفْ عَنِّي القوم ، فإنِّي حائِضٌ لا يَكْشِفُونِي . فنَكَرَ سِيَةَ القوس في دِرْعِهَا ، وقال : لست بِحَائِضٍ ، ولكن في دِرْعِكَ سَخْلَةٌ بِكَذَا من آل الحارِثِ ، ثم أخرج الصبِيَّ فقتله ، وقال في ذلك :

- ٥ الأهل أتى أمَّ الحِصِينِ ولو نأت * خِلافتُنَا في أهْلِهِ ابنُ مَسْرَحٍ
 ونِضْرَةٌ تدعو بالفِئَاءِ وَطَلَقُهَا * تَرَابِئِهِ يَنْفِجُنْ من كُلِّ مَنْفَحٍ
 وفر أبو سَفِيانَ لما بدا لنا * فِرَارَ جِبانٍ لَأَمِّهِ الذَّلُّ مُقْرَحٍ

قال : فلم يزلوا يتغاورون حتى كان يومُ حضرةِ الوادى ، فتحاشدَ الحَيانُ ، ثم أتتهم بنوا الحارث ونزلوا القتالَ لهم ، ووقف ضَمَادُ بن مسرَحٍ في رأسِ الجبلِ ، وأتتهم دوس ، وأنزل خالدُ بنُ ذى السبلةِ بنايَهَ هنداً وجندلةَ وفطيمةَ ونضرةَ ، فبينَ بيتنا ، وجعلن يَسْتَقِينَ المَاءَ ، ويحَضِّضُنَّ . وكان الرجل إذا رجع فأراً أعطينه مُكْحَلَةً وَمَجْمِراً ، وقان : معنا فانزل — أى إنك من النساء — وجعلت هندُ بنتُ خالدٍ تحرضهم وترتجز وتقول :

يوم حضرة الوادى

- ١٥ مَن رَجُلٌ يَنْزِلُ الكِتابِ * فَذَلِكُمْ تَرَنَى به الحَبِيبِهِ
 فلما أَلْتَقَوْا رمى رجلٌ من دوس رجلاً من آلِ الحارِثِ ، فقال : خُذْها وأنا أبو الزينِ ،
 فقال ضَمَادُ وهو في رأسِ الجبلِ وبنوا الحارِثِ بِحُضرةِ الوادى : يا قوم زُيْنَتُمُ فارجعوا .
 ثم رجلٌ آخرُ من دوس ، فقال : خُذْها وأنا أبو ذِكرٍ . فقال ضَمَادُ : ذهب القوم

(١) نضرة وردت في ح بالصاد المهملة . والطلق ، أصل معناه الفابي ، ويقال أيضاً : ناقة طلق :

لا عقال عليها . والتراب : عظام الصدر . ينفجن : ينفجن بالدم . (٢) مقرح : مجروح .

٢٠ (٣) التحضيض : الحث . (٤) المكحلة : وعاء الكحل . والمجمر : ما يوضع

فيه الجمر . (٥) الزين : الدنع . وحرب زبون : يدفع بعضها بعضاً . وزابنه : دافعه .

(٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثنا .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئبت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على
دوس إتاقوة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسى
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوسى ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حمة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذى يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بُنى ، إن هذا شيء
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
بغاء زوجها فدخل على يشكرى ، ثم أتى عمرو بن حمة فأخبره بذلك ، فجمع
دوساً وقام فيهم ، فخرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،
تأتيكم الآن تقابلكم ، فاصبروا تعيشوا كراماً أو تموتوا كراماً . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاً الذيل ^(٢) * شرابة المحض تسروك للقييل ^(٣)
ترخى فروعاً مثل أذنان الخيل * أنت بروقا دونها كالويل ^(٤)
* ودونها خرط القتاد بالليل *

(١) التطول : وردت في ج : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشنة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » ، تحريف . والقييل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال
هو شروب للقييل ، إذا كان مهيافاً دقيق الحصر يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو:

يا دارِ من ماوى بالسهم * بُنيت على خَطْبٍ من الخطبِ
 إذ لا ترى إلا مقاتلةً * وعجّ نسا يُرقلن بالركبِ
 ومُدبجًا يسمي يشكيتَه * محمزةً عيناه كالكلبِ
 ومعاشرًا صدأ الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الجربِ
 لما سمعت نزالٍ قد دُعيت * أيقنت أنهم بنو كعبِ
 كعب بن عمرو لالكعب بنى الـ * عتقاء والتبّيان في النسبِ
 فرميتُ كبشَ القوم معتمدًا * ففضى وراشوه بذى كعبِ
 شكوا بحقويه الفداح كما * ناط المِعْرَضُ أقدحَ القضبِ
 فكأن مهري ظل منغمسا * بشبا الأيسنة مغررة الجأبِ
 ياربّ موضوع رفعت ومر * فوع وضعتُ بمنزل اللّصبِ
 وحال غانية هتكت قرارها * تحت الرغى بشديدة العضبِ
 كانت على حبّ الحياة فقد * أحللتها في منزل غربِ
 « جانبك من يجني عليك وقد * تُعدى الصّباح مبارك الجربِ »

- ١٥ (١) العجاس: ومفردها عجس كعلس بشديد اللام وحذفت النون النقلة في الجمع لأنها زائدة: الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وبطء. (٢) الشكة: السلاح. (٣) الهناء بالكسر: القطران. والمخاطم: ما يقاد منه البعير مكان الخطام. (٤) بنو كعب روى كلب في ج. (٥) الكبش: الرّيس. راشوه حابوه من الرشوة، والكلام تهكم. وذى كعب: الرّيح. (٦) شكوا: يقال شكه بالرخ انتظمه وفي السلاح دخل. والحقو: الخصر. والقداح: السهام. ناط: علق. والمعرض: الرّاي الذي يعرض القوس عرضا إذا أضعفها ثم رمى عنها. والأقدح جمع قدح بالكسر: المهم قبل أن يراش أو ينصل. والقضب جمع قضيب، وهو القوس عملت من قضيب أو من غصن غير مشقوق. (٧) المغرة بالفتح: لون إلى الحمرة. والجأب: موضع. (٨) اللّصب بالكسر: مضيق الوادي. والواصب: الآبار البعيدة تقع. (٩) العضب: الطعن والنطم. (١٠) الغرب: البعيد. (١١) تُعدى بالباء المثناة الفوقية في س، ش أما في ج فبالباء الموحدة. والصحاح: الصحيحة من الإبل.
- ٢٥

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والقافية.

صوت

صرفتُ هوالك فانصرفا * ولم تدع الذي سلفنا

وبنت فلم أمت كلفا * عليك ولم تمت أسفا

كلانا واجد في لنا * س مِّن مَّله خلفا^(١)

٥٧
١٢

الشعر لعبد الصمد بن المعتل، والغناء للقاسم بن زرُّور، رملٌ بالوسطى، وفيه
لعمر الميداني هزج.

(١) واجد في ش، أما في س، ج فالحاء المهملة وهو تحريف.

أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البَحْرِيّ ^(١) بن المختار بن دَرِيح ^(٢)
 ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حديرجان بن عساس بن ليث ^(٣)
 ابن حُداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن ألكيز بن أفضى بن
 عبد القيس بن أفضى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وقيل :
 ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو
 عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أفضى بن جديلة
 ابن أسد ، وأفضى جدُّ بكر بن وائل هو أفضى بن دُعْمِيّ . والنسابون يغلطون في قولهم
 ١٠ عبد القيس بن أفضى بن دُعْمِيّ . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
 يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
 وكان هجاء خبيث ^(٤) اللسان ، شديد العارضة . وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
 كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المنزلة ، وله جاه واسع في بلده وعند
 سلطانه ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد
 ١٥ أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجدّه غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما
 شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البحرى » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فبالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فبسببهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فبإسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أني * أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلي يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لغاض عايمهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف
ابن المرزبان عن الزبعي أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغني * إذا كانت العلياء في جانب الفقير
وإني لصبار على ما ينوبني * وحسبك أن الله أني على الصبر

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا الشيخ إسحاق، قال : هجا أبان اللاحق
المعدل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوماً * ففسا فسوة فكدت أطير
فتلفت هل أرى ظربانا * من ورائي والأرض بي تستدير^(١)
فإذا ليس غيره وإذا أع * صار ذلك المساء منه ينور
فتعجبت ثم قلت لقد أع * رف، هذا فسيما أرى ختير
فأجابه المعدل فقال :^(٢)

صحفت أمك إذ سميتك * بالمهد أبانا
قد علمنا ما أردت * لم ترد إلا أانا
صيرت باء مكان ال * تاء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منقحة جدا، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من ح .

المعدل وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدثنا المبردُ قال : مرَّ المعدلُ بنُ غيلانَ بعبد الله بنِ سَوارِ العنبريِّ القاضى ، فاستنزلَه عبدُ الله ، وكان من عادةِ المعدلِ أن يتزلَّ عنده ، فأبى ، وأنشده :

أَمِنْ حَقِّ الْمَوْدَةِ أَنْ نُقْضَى * ذِمَامَكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامَا^(١)

وقد قال الأديبُ مقالَ صديقٍ * رَأَاهُ الْآخَرُونَ لَهْمَ إِمَامَا

إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي * وَلَسَمَ أَغْضَبَ لَذَاكُمْ فَذَا مَا^(٢)

قال : وانصرف ، فبكرَ إليه عبد الله بنُ سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مَغْضَبًا . فقال : أجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنُوبُك أشد من عذرك ، ومالى أنا أعرف خبرَ حقوقك ، وأنت لا تعرف خبرَ حقوقى ؟ ! فما زال عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

حدثني الحسنُ بنُ علي الخفاف ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن الجمدوني ، قال : كان شروينُ حسنَ الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بحرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ، فكان حينئذٍ يغنى أحسنَ ما يقدر عليه تصنعًا لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد في بعض الأمور ، فقال يهجوهُ :

مَنْ حَلَّ شَرَوِينَ لَهُ مِثْلًا * فَلْتَنْهَهُ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ

فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ * إِلَّا فَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةً

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عمرو البصرى ، قال : قال عبد الصمد بن المعدل في رجل زانٍ من أهل البصرة كانت له امرأة تزني ، فقال :

هجاؤه لزان
متزوج زانية

ترني ، فقال :

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .

إن كنت قد صغرْتِ أذنَ الفتي * فطالما صغرَ آذاننا

لا تعجبي إن كنتِ كَشِخْتِهِ * وإِنَّمَا كَشِخْتِ كَشِخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدّثنا سوار بن أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرفُ بابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء ، وكان ابنُ الجوهري شيخاً هماً قبيحَ الوجه ، فتعشقتُ فتي كاتباً كان يعاشره ويدعوه ، وكان الفتي نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان عبد الصمد يعاشره ، فكان الفتي يكاتبه أمره ، ويخلف ل أنه لا يهواها ، فدخلتُ عليهما ذاتَ يومٍ بغتةً ، فبقي الفتي باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخاّج في كلامه ، فقال عبد الصمد :

لسانُ الهوى ينطقُ * ومشهدُهُ يصدقُ^(٢)

لقد تمَّ هذا الهوى * عليك وما يُسفقُ^(٣)

إذا لم تكن عاشقاً * فقلبك لم يخفقُ^(٤)

وماك إماماً بدتُ * تحارُ فلا تنطقُ

أشمسُ تجلّت لنا * أم القمرُ المشرقُ

الغناء في هذه الأبيات لرداذل ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطلقٌ .

(١) كشيخن الرجل : صار لا يغار واتهم بالذباثة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفضح في أهله ولا يغار .

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهده » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لماذا يخفق .

شعره في الفتي
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِبْتُ * أَىَّ امرئٍ عاجِزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لَقَدْ * أَظْهَرْتُ نَصْحًا وَقَدْ أَفَكْتُ

أَكْذِبَتَهَا عِزْمَةً ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسَ مَنْ سَفَكْتُ

ظَفِيرَتْ فِيهَا بِمَا هَوَيْتُ * وَنَجَتْ مِنْ قُرْبٍ مِنْ فَرَكْتُ^(٢)

ثُمَّ خَدُودٌ بَعْدَهَا لُطِمَتْ * وَجِيُوبٌ بَعْدَهَا هُنُكْتُ

وَعْيُونَ لَا يُرْقَأْنَ عَلَى * حُسَيْنٍ وَجْهٍ فَاتَهَنَّ بِكَتْ^(٣)

خَرَجَتْ وَاللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَهْلُهَا أَيْةٌ سَاكَتْ

وَعْيُونَ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدَجَى الظَّالِمَاءِ قَدْ حَلَكْتُ

لَمْ تَخَفْ وَجَدًّا بَعَاثَقَهَا * حُرْمَةَ الشَّهْرِ الَّذِي اتَهَكْتُ

وَرَأَتْ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهُا فِي دِينِهَا نَسَكْتُ

مَلَّتْ كَفُّ بِهَا ظَفِيرَتْ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ

أَيُّ مَلِكٍ إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ * فَشِكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَّتْ

تَجْتَلِي مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَحْلُو فِضَّةً فَتَكْتُ^(٤)

هَكَذَا فَعَلُ الْفِتَاةِ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكْتُ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدل إلى جار له يخطر في مشيته خطرةً منكرةً ، وكان فقيرًا رث الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجار له يمسي
مشيةً منكرةً

(١) في ب ، شه : « إلى امرئ » .

(٢) فاتهن بالناء ، وفي كل الأصول بالنون وهو تحريف .

(٣) في الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه عسر الخلق .

(١) يَتَمَتَّى فِي تَوْبِ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * عَلَى عَظْمٍ سَاقِيهِ مَسْدُولٍ

(٢) دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحْمَارٌ مِنَ الْجَوْ * عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرَّحِيقِ الشَّمُولِ

فَبِكِي شَجْوَهُ وَحَنَّ إِلَى الْخُدِّ * بَزْ وَنَادَى بَزْفِرَةٍ وَعَوِيلِ

(٣) مَنْ لِقَابٍ مَتَمِّمٌ بِرَغِيفِي * مِنْ وَنْفِيسٍ تَقَتْ إِلَى طِفْشِيلِ

(٤) لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَائِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنِ تَأْمِيلِي

(٥) هَاتِي لُونًا وَقُلِّي لِنَسْلِكَ تَغْنِي * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارَسَاتِ الطَّلُولِ

أخبرنا قَوَارِبُنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طَبَّيْبٌ يُكْنَى أَبُو سَلْمَةَ ،
وكان إذا بلغه خبر ولمة لبس لبس القصة ، وأخذ ابنيه معه وعليهما القلائس
الطوال ، والطيايسة الرقاق ، فيقدم ابنيه ، فيدقُّ البابَ أحدهما ويقول : افتح يا غلام
لأبي سلمة . ثم لا يلبث البوابَ حتى يتقدم لآخر ، فيقول : افتح وملك فقد جاء
أبو سلمة . ويتلوهم ، فيدقُّون جميعا الباب ، ويقولون : بادِرْ وملك ، فإنَّ أبا سلمة
واقف . لأن لم يكن عرفهم فتح لهم ، وهابَ منظرهم ، وإن كانت معرفته إياهم قد
سبقت لم يأنف إليهم ، ومع كل واحد منهم فهدر مدور يسمرنه " كيسان " ، فينتظرون
حتى يجي ، بعض من دعي ، فيفتح له الباب ، فإذا فتح طرحوا الفهر في العتبة حيث
يدور الباب ، فلا يقدر البواب على غلقه ، ويهجمون عليه فيدخلون . فأكل أبو سلمة

رثاؤه لأبي سلمة
الطفيلي

٦٠
١٢

- (١) العصب : ضرب من البرود . (٢) انخار بضم الخاء : ألم انخر وصداعها ، ومثله
الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .
انظر تحقيقه في حواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . سه ، شه : « التطفيل » . (٤) التأميل :
التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لونا » . (٦) القلائس :
ألبسة الرأس . والطيايسة : ملابس سود . والرقاق هي في ح : « الزرق » . (٧) في سه ، شه :
« وهاب منظرهم » أم في ح في حذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يوماً على بعض الموائد أتممة حارة من فالودج ، وبلعها لشدة حرارتها ، فجمعت
أحشاؤه فأتت على المائدة ، فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه :

أحزان نفسي عليها غير منصرمة * وأدمعي من جفوني الدهر منسجمة^(٢)
على صديق وموئى لى فُجعتُ به * ما إن له فى جميع الصالحين لمة^(٣)
كم جفنية مثل جوب الحوض مترعة * كوماً جاء بها طبأخها رذمة^(٤)
قد كلتها شحوم من قلبتها * ومن سنام جزور عبطة سنمه^(٥)
غبت عنها فلم تعرف له خبرا * لهنى عليك ووبلى يا أبا سلمه
ولو تكون لها حياً لما بعدت * يوماً عليك ولو فى جاحم حطمه^(٦)
قد كنت أعلم أن الأكل يقتله * لكننى كنت أخشى ذلك من تخمه
إذا تعمم فى شليله ثم غدا * فإن حوزة من يأتیه مصطلمه^(٧)

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى عن

أبيه ، قال :

كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فقى من المغنين ، يقال له : أحمد ، فغاضبه

شعره فى فقى عشقه

الفقى وهجره ، فكتب إليه :

١٥ (١) الفالودج : حلوى من الماء والدقيق والعلل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .

(٣) اللمة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوما : المرتفعة . والرذمة : التى تسيل

دسما . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسنمة : العظيمة

السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : عنى بهما الولدين .

والمصطلبة : المتأصلة .

صوت

سَلَّ جَزَعِي مُذْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي
 لَا غَيْرَ اللَّهُ سَوْءَ فَمَالِكِ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
 وَلَا ذَمُّتُ الْبَكَاءَ لِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمِدْتُ حُسْنَ السَّلْوِ مِنْ سَالِ
 لَوْ كُنْتُ أَبْغَى سِوَالِكَ مَا جِهَلْتُ * نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَغْفِي لِي^(١)
 لمحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
 حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفْتَرُّ عَنْ مَضْحَكِ السَّدْرِيِّ إِنْ ضَحَكَتْ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ^(٢)
 يَفُوحُ رِيحُ كَنْيْفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ دَهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتب حتى أخرجت عنها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رقعة فلم يجبه عنها ، لشيء
 كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ وَلَمْ أُدِرْ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيّب وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نيقة السدري انظر ص ٢٥٠ .
 كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره بكرف ، ثم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بحقلته . وربما قيل
 كرفت الأتان . وكل ما شتمته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى القرس أو البعير : أخرج ذكره لبيول .
 والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع
 من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بصرية

عنايه لبعض
 الأمراء .

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا * لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَفَعْتَ حَالِي * ذَا انْخِفَاضٍ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَنْدِي رَجُوعٌ * وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِعْتَابِ
وَأَنَا الصَّادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ * يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ

$$\frac{61}{12}$$

أخبرني الحرّمي بن عليّ، قال: حدّثني أبو الشبل، قال:

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، يُقَالُ لَهُ: صَبِيَاءَةٌ، وَكَانَ لَهُ
بِسْتَانٌ سِرِّيٌّ فِي مَنْزِلِهِ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ، فَلَا يُعْطِيَنَّ شَيْئًا مِنَ الدَّرَاهِمِ،
وَيُنْصِرُهُنَّ عَلَى مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبَسْتَانِ مَعَهُنَّ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبُقُولِ وَالرِّيَاحِينَ، فَقَالَ
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ: ^(١)

مجاوزه للهلي الذي
كان يمدح الفتيات

قَوْمٌ زَنَاءَةٌ مَالُهُمْ دَرَاهِمٌ * جَذْرُهُمُ النَّعَامُ وَالْحَمَّاحُ ^(٢)
أَنْذَلُ مِنْ تَجْمَعِهِ الْمَوَاسِمُ * خَسُوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَاعِمُ
فَعَدَلُهُمْ إِنْ قَسَيْتَهُ الْمِظَالِمُ ^(٣)

أخبرني جعفر بن تدامة، قال: حدّثني سوار بن أبي شراعة، وأخبرنا به سوار
أجازة، قال: حدّثني أبي، قال:

لَمَّا هَجَا الْحَمَّازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي: أَقِدْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ
لَهُ: أَمْثَلُكَ يَفْرُقُ ^(٤) مِنَ الْجَمَازِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ،
وَلَا عَرَضَ لَهُ، وَشِعْرُهُ يَنْفِقُ ^(٥) عَلَيَّ مِنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ:

بجع عبد الصمد
من هجاء الحمّاز

(١) قوله، ليست في سه، شه . (٢) الجذر: الأصل . والنعام نبت طيب مدر . والحماح:

الحبق البستاني العريض الورق . (٣) ح: « مظالم » . (٤) يفرق: يخاف ويفزع .
٢٠ (٥) ينفق: يروج وينشر .

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل

سألت وهبان عنه * فقال بيض محمول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، بجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محمول ، ويسألهم
أن يعتذروا إليه ، فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفةً ونادرة ، بخافني عبد الصمد
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عظيمة ، والله لدوران وهبان
على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محمول ، أشد على من هجائه لي .
فبعثت إلى وهبان فأحضرته ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجواز قد كذب
عليك ، وعذرناك فتحب أن لا تتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد
عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراة القيسي :

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاء ، واجتمعا
عند أبي وإبلة السدوسي ، فقال له مضرطان : يا بني أنك هجوتني .
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدوي ، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،
وحمدويه جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محمول : أي حضه غير أبويه . (٢) في سه ، شه : « يبيع الحمام » . وفي ح :
« يبيع الحمام » وهو تحريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يوجد في ح ، وزيدت
كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

تدخل الحمدوي
بين عبد الصمد
ومضرطان

(١) الأذنين مُجَبَّمة القناني * أو اقتراج على قيان
 (٢) لَكْرُ قَيٍّ من بنى لُكَيْزٍ * يَهْدِي له أهدون الهوان
 (٣) أهوى له بازل خَدَبٌ * يطحنُ قرنيه بالجران
 (٤) فنال منه تُورَ قوم * بايد طوراً وباللسان
 وكان يفسو فصار حقاً * يضرب من خوف مضرطان

٦٢
 ١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى
 منه ، فقال :

(٥) تَرَحُّ طَعِنَتْ به وهمُّ وَّارِدُ * إذ قيل إنَّ ابنَ المعدلِ وَّاجِدُ
 (٦) هيأت أن أجد السبيل إلى الكرى * وابنُ المعدلِ من مزاحى حارِدِ

فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العتري ، قال : حدثني إبراهيم
 ابن عقبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجاني الجمارُ ببَيِّنٍ سخيِّفين فسارا في أفواه
 الناس ، حتى لم يبق خاصٌّ ولا عامٌّ إلا رواهما ، وهما :

تجاحى الجمار
 وعبد الصمد

ابنُ المعدلِ مَنْ هو * ومن أبوه المعدلِ
 سألتُ وهبانَ عنه * فقال بيضٌ محوَّلُ

(١) في الأصول : « من محمة » . القناني : جمع قنية . (٢) اللكر : الضرب . ولكنيز
 كزير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالياء في سه ، شه أما في خ فبالنون . (٣) الخدب
 بتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب . والقرنان : الجانيان . (٤) التور : جمع نار .
 (٥) الترح : الهم . (٦) الحارِد : الغضبان المنناظ .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يتحاجي فيه كلُّ أحدٍ ، فما رواه أحد ولا فكر فيه ،
وذلك لضعفه ، وهو قولِي :

نسبُ الجَمَّازِ مقصو * ر إليه مُنتَهاه
يتراءى نسبُ النسا * س فما يخفى سِواه
يتحاجي في أبي الج * حَمَّاز من هُو كاتباه
ليس يدري من أبوالج * حَمَّاز إلا مَنْ يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمدِ بستانٌ نظيفٌ عامرٌ ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرنِي تَدْمَانِيَه ^(٢) * خلوتُ فنادمتُ بستانِيَه
فنادمته خَضْرًا مُؤْتَقَا * يهيجُ لي ذَكَرَ أشجانِيَه
يقربُ مَفْرَحَةَ المُسْتَلِدِّ * ويُبْعِدُ هَمِّي وَأحزانِيَه
أرى فيه مثلَ مدارِي الظِّباءِ * تظُلُّ لأطْلأها حانِيَه ^(٣)
ونورَ أَقْاحِ شَتِيَتِ النَّباتِ * كما ابْتَسَمَتْ عَجْبًا غانِيَه ^(٤)
ونرجسُه مثلُ عَيْنِ الفَتاةِ * إلى وَجهِ عاشقِها رانِيَه ^(٥)

(١) يتحاجي : يتفاطن ، من الأجمية ، وهي مثل اللغز في الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرنَا » . والتدمان ، بالفتح : التذم على الشراب ، والتدماة أيضا .

(٣) المداري : القرون . والطلا بالفتح : ولد الظبي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأقاحي : جمع أقحوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقتها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جواري القيان ، يقال لها :
عُليم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستائاً له في معقل ، وضيعةً بالقندل ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنَيْتِي أَصْبَحْتُ عَرُوسًا * تَهْدِي من ابني إلى عروس
زُفْتُ لِيهِ لِحِيرٍ وَقِيَتِ * فاجتمعا ليللة الخميس
يا معشرَ العاشقين أتم * بالمنزل الأردل الخسيس
يزيدُ أضْحَى لَكُمْ رُئِيْسًا * فاتَّبِعُوا مَنْهَجَ الرُّئِيْسِ
مَنْ رَامَ بِلَا لِرَأْسِ أَيْرُ * ذَلَّ نَفْسًا يَحْمِلُ كَيْسَ

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعدل أت أبا قلابة الجرمي تدسس إلى الجماز لما بلغه
تعترضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أخفمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتَهُ أَمِيمِهِ
إِنْ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهْتَهُ خُلُقًا وَشِيمِهِ
وَكَفَيْلُ جَدَّتْكَ الْحَدِيدِ * ثَمَّةُ فَعُلُ جَدَّتَهُ الْقَدِيمِ
فَتَنَاصَرَا ، فَابْنُ اللَّيْمِ * مِمَّةُ نَاصِرٌ لِابْنِ اللَّيْمِ

(١) نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله الزني . والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا لحل » .
(٣) الأميم : المزجوج الرأس ، الذي بلغت الطعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجة . صه ، شه : « وسيمه » . والديمية : العلامة .

٦٣
١٢

هجاؤه للجماز وأبي
قلاية

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فنزل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أحلت عمّا عهدت من أدبك * أم نلت ملئاً قهت في كُتَيْك
أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * وان نقصاً عليك في حسبك
أم كان ما كان منك عن غضب * فأى شيء أدناك من غضبك^(١)
إن جنأ كتاب ذى ثقة * يكون في صدره « وأمتع بك »
كيف بانصافنا لديك وقد * شاركت آل النبي في نسبك
قل للوفاء الذى تقدّره * نفسك عندى ملئت من طلبك
أتعبت كُتَيْك في مواصاتي * حسبك ماذا كفيت من تعبك

فأجابه صديقه:

كيف يحول الإخاء يا أملى * وكل خير أبال من نسبك^(٢)
إن يك جهل أتاك من قبلي * فامنن بفضل على من أدبك
أنكرت شيئاً فلبست فاعله * ولا تراه يحط في كتبك

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطّله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لى صاحب في حديثه البركة * يزيد عند السكرن والحركة
لو قال « لا » في قليل أحرفها * لردّها بالحُرُوف مشتيكه^(٣)

(١) حلت: تفرقت . (٢) في الأصول: « عن غضبك » .

(٣) في الأصول: « كيف أحول » . (٤) مشبكة، في كل الأصول « مستكة » ودون تحريف .

مجاوزه لصديق
كذوب

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يعاشر عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمعان
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية ، وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة ،
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أجباني * فليُنكهم ما شاء من أصحابي

قد تركنا تعشق المرء لما * أن بلونا تنعم العزَاب

وشئنا المؤاجرين فلنا * بعد خبر إلى وصال القحاب

حبذا قينة لأهل بني المن * جاب حلت في رحبة المنجاب

صدقت إذ يقول لي خلق الأح * راح ليس الفقاح للازباب

حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من ثيايا عذاب

« ذكرك القلب ذكوة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب »

حبذا إذ ركبها فتجافت * تتشكى إليك عند الضراب

وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذى خيفة لهم وارتقاب

« إن جنبي عن الفراش لنايب * كتباني الأمر فوق الطراب »

ليت شعري هل أسمعن إذا ما * زاح عني وساوس الكاب

من فتاة كأنها خوط بان * حج فيها النعيم ماء الشباب

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . ح : « شئنا » صواب

هذه بالفاء : المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستماع به . والخبر : الاختيار . وفي الأصول : « بعد
خير » تحريف . (٣) الأراجح : الفروج . والفقحة : حلقة الدر . (٤) البيت لعمر

ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأمر : البعير به ورم في جوفه .
والطراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمعديكرب ،

كافي المسالك (موزن) . (٦) الخوط : بالضم : الفصن الناعم .

شعره في هجاء
بني المنجاب

٦٤
١٢

١٠

١٧٥

٢٠

(١) إِذْ تُغْنِيكَ خَلْفَ بَجِيفٍ رَقِيقٍ * نَغَايَتِ تَحْبُهَا بِصَوَابِ
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقُ جَنَدِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ
(٣) رَبِّ شِعْرٍ قَدْ قَلْتَهُ بِتَبَاهٍ * وَيُفَرِّى بِهِ ذُوو الْأَبَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَيْنِ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَدْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية من معاشرة الهاشمي ،
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا
الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن
المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكزباني ، بقرى بين ابني هشام الكزباني - وهما
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الحر بن عبد الله ، لخاصة في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه
وسباه ، فامتنع له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن
عبد الصمد يرتكب الفبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشد
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع
سبيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشبيخة من آل سليمان
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحق » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من
التياب ، أو الذي له وثى على صورة الحق . والجدد : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :
« تباه » . ينرى : من التنزية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء ، وغراء به تفرية .
(٤) في الأصول : « الملتحين » . (٥) السبيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب »
وفي سائر النسخ « سب » - صوابه ما أثبتنا .

ما وقع بينه
وبين ابني هشام
الكزباني وشعره
في ذلك

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله ، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١) ،
 فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان ، وإلى ابن يحيى
 ابن جعفر بن سليمان ، وشيخة من آل سليمان ، فصاروا معه إلى علي بن عيسى ،
 وأقبل عبد الصمد بن المعدل لما رآهم ، فدخل معهم لئصره حسين ، فكلموا علي^(٢)
 ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد ، فقال : أصلح الله الأمير ، هؤلاء أدلك ، وأجلة^(٣)
 أهل مصرك ، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيه ، [هو و] إن كان حدثا لا ينسبط^(٤)
 للحجة بحدائنه ، فإن هاهنا من يبر عنه ، وقد قلت أبياتا ، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٥)
 في إنشادها فقل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥
١٢

- يا ابن الخلائف وابن كلِّ مبارِك * رأس الدعائم سابق الأغصان
 ١٠ إن الملوغ على ابن عمك أصفقوا * فاتوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
 قرفوه عندك بالعدى ظالما * وهم ابتدوه بأعظم المدوان
 شتموا له عرضا أغرَّ مؤدِّبا * أعراضهم أولى بكلِّ هوان
 وسموا بأجسام إليه مهينة * ووصلت بالأُم أذرع وبنان
 خلقت لمدِّ القلس لا لتناول * عرض الثمريف ولا لمدِّ عنان^(٦)
 ١٥ لم يحفظوا قريبه منك فيتموا * إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، ولها جبل يسمى عمود المحدث .

(٢) أجله ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في صه ، شه :

« لا ينسبك لخصه » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) الملوغ : جمع طلع وهو كبير العجم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) القلس : الحبل الضخم

من ليف أو نخوص أو غيرها . عن أنهم ملاحون ضعاف الشأن .

أيدلُّ مظلوماً وجدك جده * كما يعزُّ يدله عِلجان
 وينال ألقف، كربلاء بلادُه، * ذلَّ ابن عم خافية الرحمن^(١)
 إني أعيدك أن تُنال بك التي * تطغى العلوُّج بها على عدنان

فدعا على بن عيسى حسيداً، فضمه إليه، فقال: انصرف مع مشايخك . ودعا بهشام
 الكرنباني وابنيه، فعدلهم^(٢) في أمره، ثم أصلح بينهم بعد ذلك .

عنه لعبد الله
 بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال: حدَّثنا محمد بن يزيد، قال: كان عبد الصمد
 ابن المعدل يعاشر عبد الله بن المسيب وألفه، فبلغه أنه اغتابه يوماً وهو سكران،
 وعاب شيئاً أنشده من شعره، فقال فيه وكتب بها إليه :

عني عليك مقارن العذر * قد زال عند حفيظتي صبري^(٣)
 لك شافع مني إلى فما * يقضى عليك بهفوة فكري
 لما أذاني ما نطقت به * في السكر قلت جنائية السكر
 حاشا لعبد الله يذكركني * مستهذباً بنقيصتي ذكري
 إن عاب شعري أو تحينه * فليهنه ما عاب من شعري
 يا ابن المسيب قد سبقت بما * أصبحت مرتين بها به شكري
 فتي تحمرت فانت في سعة * ومتى هفوت فانت في عذر
 ترك العتاب إذا استحق أخ * منك العتاب ذريعة المجر

(١) الألقف : الذي لم يحتن .

(٢) عدلهم : لامهم .

(٣) في ح : « قد زاد عنك حفيظتي نصري » .

هجاؤه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرّد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدّل شروين المغنى ، وكان مُحْسِنًا متقدّمًا فى صناعته ،
فتعالّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لأسمّنه ميسمًا لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلّا بعد أن يبذل عرضه وحريمه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شروينُ له منزلاً * فلتنههُ الأولى عن الثانية

فليس يدعوه إلى بيته * إلّا فتنى فى بيته زانيه

فتحاماها أهل البصرة حتى اضطرّ إلى أن نخرج إلى بغداد وسرّ من رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفى وأحمد بن العباس العسكري ، قالوا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمى وعبد الصمد بن المعدّل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بحر البكروى ، وكانت له جارية مغنية ، يقال لها :
جبله ، وكان أبوهم إليها ماثلاً يتعشّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدخول إليها وافاهم أبوهم ، فأدخلوه وحدّه وحجّبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بدّ أن نهجو أباهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبى رهيم * سيهوى نعتك الوصف
كما حالفك الغي * كذا جانبك الظرف
أنا أنه أهدى * إلى بحير من الشّغف^(٣)

(١) فى ح : « المصير » .

(٢) جبله هى فى ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والتحرّك : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفى البيت إنفوا .

٦٦
١٢
هجاؤه أبو قلابة
لأبى رهم

حَزِيمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ ^(١)
فَنَادَوْا اِقْسِمِي فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللُّطْفُ ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : سَخِنتِ عَيْنَكَ أَيُّسَ هَذَا الشَّعْرُ ، بِمِثْلِ هَذَا يَهْجَى مِنْ يَرَادُ بِهِ
الْفَضِيحَةُ . فقال أبو قلابة : هَذَا الَّذِي حَضَرَنِي ، فَقُلْ أَنْتِ مَا يَحْضُرُكَ . فقال :

أَفْعَلُهُ وَأَجُودُ . فَكَانَ هَذَا سَبَبَ هِجَاءِ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبَا رَهْمٍ ، وَأَوَّلَ تَصِيدَةٍ هَجَّاهُ بِهَا قَوْلُهُ :

دَعُوا الْإِسْلَامَ وَانْتَحِلُوا الْمَجُوسَا * وَالْقُورَا الرِّبَطُ وَاشْتَبَلُوا الْقُلُوسَا ^(٣)

بَنِي الْعَبِيدِ الْمُتَمِيمِ بِنَهْرِ تِيرِي * لَقَدْ أَنْهَضْتُ طَيْرَكُمْ نَحُوسَا ^(٤)

حَرَامٌ أَنْ يَبِيدَ لَكُمْ نَزِيلٌ * فَلَا يُسَمَى بِأُمَّكُمْ عَرُوسَا ^(٥)

إِذَا رَكَدَ الظَّلَامُ رَأَتْ عَسِيلَا * يَحْتِ عَلَى نَدَامَاهُ الْكَؤُوسَا ^(٦)

وَيُذَكِّرُهُمْ أَبُو رَهْمٍ بِهَجْوِي * فَيَسْتَدْعِي إِلَى الْحُرَمِ النَّفُوسَا ^(٧)

وَيُجَلِّسُهُمْ هِشَامٌ بِالْفَوَائِي * وَيُجِيئُ الْفَضْلُ بَيْنَهُمِ الْوَطِيسَا ^(٨)

فَتَسْمَعُ فِي الْبُيُوتِ لَهُمْ هَبِيبَا * كَمَا أَهْمَتَ فِي الزَّرْبِ التِّيُوسَا ^(٩)

لَقَدْ كَانَ الزَّنَاةُ بِلَا رَيْسٍ * فَقَدْ وَجَدَ الزَّنَاةُ بِهِمْ رَيْسَا ^(١٠)

هَمْ قَبَلُوا الزَّنَاءَ وَأَنْشَأُوهُ * وَهَمْ وَسَمُوا بِجَهْمَتِهِ حَبِيسَا ^(١١)

لَنْ لَمْ تَنْفِ دَعْوَتَهُمْ سَدُوسٌ * لَقَدْ أَحْزَى إِلَهَهُمْ سَدُوسَا ^(١٢)

(١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحت .
(٢) اللطف ، بالضم والتحرير : البر والتكرمة والتحنن . (٣) في الأصول : « هجاءها » .
(٤) الریط جمع ربطة : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة والقلمس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيري : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حمى الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهبيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،
تحرير . والتيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كلقابلة ، وهي التي تلتق المولود . وفي كل الأصول : « اقتتلوا الزناء » .
والإنشاء والنشئة : التربة . والحبيس : الموقوف ، أي وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حبيس .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبو رهم * بكُودِهِ بالأخت والأُمَّ
أضحى وما يُعرفُ مثلاً له * وقيل أَسخى العُربُ والعُجم
من برِّ بالحرمة إخوانه * أحقُّ أن يُشكرَ بالشمِّ^(١)

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصِفٌ * زوجهُ زوجِ زوجته
يقسم الأيرَ عادلاً * بين حرِّها وفقحتِه

حدَّثني أحمد بن عبيد الله بن عمارة، قال : حدَّثنا العتريُّ، قال : حدَّثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

نرح عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى نزدة وقال :

قد نزلنا بروضةٍ وغديرٍ * وهجرنا القصر المنيف المشيدا^(٢)
بعريش ترى من الزاد فيه * زُكرتْ نَحْمِرَةٌ وصقرا صبودا^(٣)
وغريرين يطربان الندامى * كلما قلتُ أبديا وأعيدا^(٤)
غنياني ، فغنياني بلحنٍ * سليس الزجع بصدع الجلمودا^(٥)
« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الـ * صُبح مغيرا ولا دُعيتُ زيدا^(٦) »
حى ذا الزور وإنه أن يعودا * إن بالباب حارسين قمودا^(٦)

وصف عبد الصمد
لنزدة

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طلى بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الغرير : من لا تجرِّبه له . (٥) السوام : الإبل الراحية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

١٠

٦٧

١٢

١٥

٢٠

(١) من يُزْرنا يحدُّ شِواءَ حُبَارَى * وقديراً رخصاً ونحماً عَتِيداً
(٢) وكراماً معدّين وبيضاً * خلَعوا العُدْرَ ينجبون البروداً
(٣) لستُ عن ذا بمُقَصِّرٍ ما جزائي * قسرتُ لي كريمةً عنقوداً

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدّثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسرّ من رأى وهو غلامٌ أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقفٌ على باب الخليفة مع أولاد النّواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أيها اللاحِظِي بطرفِ كليل * هل إلى الوصل بيننا من سبيل
علم الله أننى أتمنى * زورةً منك عند وقتِ المِقِيلِ
بعد ما قد غدوتَ في القُرْطُقي الحو * ن تهادى وفي الحسام الصَّقِيلِ
(٤) وتكفّيتَ في المواكب تختاً * ل عليها تميل كلُّ مَمِيلِ
(٥) وأطتَ الوقوفَ منك يبا * ي القصر تلهو بكلِّ قال وقيل
وتحدّثتَ في مطاردة الصَّي * يد بخبريه ورأى أصيلِ
(٦)

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأثى والواحد والجمع وألفه للنأيت . والقدير بفتح القاف وكسر
الذال : ما يطبخ في القدر . والرخص : اللبن . ١٥
(٢) المعدل : من يعدل كثيراً لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين
الذال للشعر : جمع العذار ، وهو من الجمام ما سال على خدّ الفرس . كناية عن عدم الحياء .
(٣) في الأصل : « لما قربت » .
(٤) القرطقي : القبا ، معرب كرتة . والجون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفّيت ، أى تكلمات وتمايلت . ٢٠
(٦) الخبر ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرية » .

شعره في الأفشين
وهو غلام أمرد

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم * بح وعليم برهفات النصول
 (٢) وتكلمت في الطراد وفي الطعم * بن ووثب على صعاب الخيول
 فإذا ما تفرق القوم أقبل * بت كريحانة دنت لذبول
 قد كسك الغبار منه رداءً * فوق صدغ وجفن طرف يحيل
 (٣) وبدت وردة القسامة من خد * بدك في مشرق نقي أسيل
 ترشح المسك منه سالفة الطيب * بي وجيد الأمانة العطبول
 (٤) فأسوف الغبار ساعة ألقا * لك برشف الخدين والتقبيل
 (٥) وأحلّ القباء والسيف من خص * برك رفقاً بالأطف والتعليل
 (٦) ثم نوتى بما هويت من التمش * بريف عندى والبر والتبجيل
 (٧) ثم أجلوك كالعروس على الشر * ب تهادى في مجسد مصقول
 (٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بقك كأساً من الرحيق الشمول
 وأغنيك إن هويت غناءً * غير مستكره ولا مملول
 لا يزال الخملخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
 فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً * وتمنى الخليل قرب الخليل
 كان ما كان بيننا، لا أسمى * به ولكنّه شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في > : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزاولة الصيد .
 (٣) الوردة ، بالضم : الحرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
 (٤) السالفة : ما تقدم من العنق . والأمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة
 الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق . (٥) السوف : الشم .
 (٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه . والتعليل :
 يقال علاه بطعام وغيره ، إذا شغله .
 (٧) المحجد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله بن العزري والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شعره في متم
وما جرى بينه
وبين ابن أكم
بسبب ذلك

كانت متم جارئة لبعض وجوه أهل البصرة، فعاقها عبد الصمد بن المعذل، وكانت لا تخرج إلا منتقبة، فخرج عبد الصمد يوما إلى نزهة، وقدمت متم إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحر القاضى، فاحتاج إلى أن يشهد عليها، فأمرها بأن تُسفر، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متم وقد أسفردا لهدى لرايت شيئا حسنا لم ير مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سرت عنها القناع متم * تروح منها العنبري متميا
رأى ابن عبيد الله وهو محكم * عليها لها طرنا عليه محكما
وكان قديما كالح الوجه عابسا * فلما رأى منها السفور تبسما
فإن يصب قلب العنبري فقبله * صبا باليتامى قلب يحيى بن أكتما

فبلغ قوله يحيى بن أكم، فكتب إليه : عليك لعنة الله، أى شىء أردت منى حتى أتانى شعرك من البصرة؟ فقال لرسوله : قل له : متم أقعدتك على طريق القافية!

أخبرني عمى، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال : حدثني عبد الله بن أحمد العبدى، قال : حدثني الأنيسى، قال :

هجاؤه لأخيه أحمد
ابن المعذل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعذل، وكان خرج من البصرة على أن يفزوا، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نعمى على قوم رعيت لهم * حقا قديما من الود الذى درسا^(١)

(١) درس : عفت آثاره وزالت معالمه لقدمه .

وحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لا قوا به أنسا
لأنت أكرم منه عند رفعته * قولا وفعلا وأخلاقا ومغترسا^(١)

فأمر له بمخساة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يرى الغزاة بأن الله همته * وإنما كان يغزو كيس إسحاق
فباع زهداً ثواباً لا نفاذ له * وأبتاع عاجل رفد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير لا تكرا وظرفا .

صلة إسحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئا فكتب إليه :

مجاوزه لأبي نبقة

أما كان في قسب اليمامة والتمر * وفي أدم البحرين والنبق الصفر^(٣)
ولا في مناديل قسمت طريقها * وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر
سرت نحو أقوام فلا هنانهم * ولم ينتصف منها المقل ولا المثرى
أنت إلى طالوت ذي الوفير والغني * وآل أبي حرب ذوى النشب الدر^(٤)

١٥

(١) المغترس : عنى به الأصل . (٢) الرغد : العطاء .

(٣) القسب : القر اليابس . والأدم جمع أديم ، وهو الجلد . والنبق : حمل شجر الصدر ، الواحدة نبقة .

(٤) أنت همزة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذى الوفير . والنشب : المال الأصيل

من الناطق والصامت . والدر بالفتح : المال الكثير ، لا يثني ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

٢٠

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمرة * غصصت بباقي ما أذخرت من التمر^(١)
ولم يعط منها النهشلي إداوة * تكون له في القيظ ذخرًا مدى الدهر^(٢)
أقول لفتيان طويت لطيمهم * عرى اليد، منشورًا المخافة والذعر^(٣)
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن * لدينا بمحمود ولا ظاهر العذر

هجو زيد المهلبى
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال: حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى، قال:
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المذل تباعدٌ، فهجاه ونسبه إلى الشؤم،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه:

يقول ذوو الشؤم ما لقينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكريه خلاء * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديداً من عديد
رأيت ابن المزدني يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد^(٤)
فمنه موت جلة آل سلم * ومنه قض آجام البريد
ولم ينزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع لطم الحدود
وكل مدح قوم قال فيهم * فإك بعقبه «يا عين جودي»
إذا رجل تسمع منه مدحا * تنسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غص بالماء والطعام: اعترض في حلقه شيء ومنعه من النفس. (٢) الإداوة: إنا يتطهر به. وفي الأصول: «من الدهر». (٣) طيمم: نيتهم التي اتروها.
(٤) القضاء: الهدم. وفي جميع الأصول: «قبض» ولعل الصواب ما أثبتنا. والآجام: الحصون.
(٥) الصعيد: القبر.

(١)
فلو حصف الذين يُدبِح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢)
فليس العزُّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

حدَّثني الأَخفش ، قال : حدَّثنا المبرد ، قال :

هجاؤه لأخيه أحمد

مرّة أحمد بن المعدلِ بأخيه عبد الصمدِ وهو يَحْطِرُ ، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهَّابِ
أنت والله مُعْجِبٌ * ولنا غير مُعْجِبِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدَّثنا أبي وغيره ، وحدَّثني به بعض آل المعدلِ ، قال :

مرّة عبد الصمد بن المعدلِ بسلام يقال له : المغيرةُ ، حسن الصوتِ حسن

شعره في غلام له
يدعى المنيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الزافع في المسد * مجد بالصوتِ العقيره
قتلتني عينك النّجج * لاء ، والقتلُ كبيره
أيها الحكم أنتم * فاصلوا حكم العشيره
أحلالاً ما بقلبي * صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا ابن مهرويه ، قال : حدَّثنا زكريا بن

قصيدة له في صفة
الحنى

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطرْد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبة ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعدل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

هجرت الصبا أيما هجره * وعفت الغواني وانخره
طوتني عن وصلها سكره * بكأس الضنا أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعدل مجلس ، وكان عبد الصمد سريماً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه :

أنت بين اثنتين تبرز لنا * س ، وكلتاها بوجه مذل^(١)
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب أو طالبا لنوال
أي ماء لحر وجهك يبقی * بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :

أفي تنظيهم قول الزور والفنيد * وأنت أنزرت من لا شيء في العدد^(٢)
أشرجت قلبك من بغض على حرق * كأنها حركات الروح في الجسد^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماص بظير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أنزرت من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشرجت قلبك » ، قلبي مفرس أو عيبة أو خرج^(٤)

(١) المذال : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنيد : الكذب . (٣) أشرجت العيبة :

شددتها بخيط أو نخره . وفي ح بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ،

وما يوضع فيه الثياب .

٥

١٠

١٥

٢٠

٧٠
١٢

هجاؤه لأبي تمام

هجاؤه أبي تمام له

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

فأشْرِجَه، عايك لعنة الله فما رأيت أغثَّ منك . فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبحُ
منه، وقام فانصرف، وما راجَه بحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحاملٌ على أبي تمام لا يضُرُّ
أبا تمام هذا منه، وما أقلُّ ما يقدر مثل هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي، قال : حدَّثني العتري، قال :

هجماء عبد الصمد
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستعمل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن عليّ
يعرف بالفزاش، وكان له ابن أنقل منه، وكانا ينظران عند المنذر بن عمرو -
وكان يخلف بعض أمراء البصرة - وكان الفزاش هذا يصلّي به، ثم يمس فينظرُ
هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد
ابن المعدل :

غَدَرَ الزمان وليته لم يقدر * وحدًا بشهر الصوم فطرًا المفطر
وثوت بقلبك يا محمد لوعة^(١) * تمرى بوادر دمعك المتحدر^(٢)
وتقسمتك صبايتان لبينه * أسف المشوق وخة المفكر^(٣)
فاستبق عينك واحش قلبك يأسه * وأقر السلام على خوان المنذر^(٤)
سقيًا لدهرك إذ تروّح يومه * والشمس في عليا، لم تهز^(٤)
حتى تُبَيخَ بكلكل متراور * وتمد بلعوما قموص الحنجر

(١) تمرى : تستدر . (٢) الخلة : اتصلة . وفي كل الأصول الحاء المهملة .

(٣) تروح : راح واقضى . لم تهز : لم تسقط . (٤) المتزور : لمنحرف .

القموص : السريع . وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه لقموص الحنجرة » .

- وَتُرُودُ مَنْكَ عَلَى الْخِوَانِ أَنَامِلٌ * تَدَعُ الْخِوَانَ سَرَابَ قَاجٍ مَقْفَرٍ^(١)
 وَيُخِ الصَّحَافِ مِنْ ابْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أَنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَيْبِزِ الْهَيْبِصِرِ^(٢)
 ذُو دُرْبَةٍ طَبَّ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بُشُرُ الْخِوَانِ بَدَأَ بِحَلِّ الْمَتْرِ^(٣)
 وَدَّ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * أَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ
 يُزِيرِي عَلَى الْإِسْلَامِ قِلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَمْحَدُ عِدَّةَ الْمُتَنَصِّرِ
 لَا تَهْلِكُنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةً * سَيَعُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ
 لَا دَرَّ دَرِّكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ قَتِي * شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُحْضِرِ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جاراً
 لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلبى يعادى عبد الصمد وبهاجيه ويسابه، ويرى كل
 واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهر تيرى ونواحيها،
 فقال عبد الصمد يهجوهُ :

- أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرِ تَيْرِي * وَلَسْتَ عَلَى نَسَائِكَ بِالْأَمِيرِ
 وَأَرْزَاقُ الْعِبَادِ عَلَى إِلَهٍ * لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ
 فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ * وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ^(٤)

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الهيصر : الأسد يفرس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبيرة . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعتشى باهلة :

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * باليأس تلهع من قدماه البشر

انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « بدار
 بحل المترز » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدّثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصّمد
ابن المعدّل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

بأيمين طائرٍ وأسْرٍ فالِ * وأعلى رُتْبَةٍ وأجَلِّ حالِ^(١)
شربت الدهنَ ثم خرجت عنه * خروجَ المشرفيِّ من الصقال
تكشّف عنك ما عاينت عنه * كما انكشف الغمامُ عن الهلال^(٢)
وقد أهديت ريحانا طريفا * به حاجيتُ مستمعا سؤالي^(٣)
وما هو غير ياءٍ بعد حاء * وقد سبقا بهيم قبل دال^(٤)
وريحانُ الشباب يعيش يوماً * وليس يموت ريحانُ المقال
ولم يك مؤثرا تُفاح شمِّ * على تفاح أسماع الرجال

أخبرني بحمزة ، قال : حدّثني ميمون بن مهران ، قال : حدّثني أحمد بن المغيرة
العجليُّ ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافيّ وعنده عبد الصّمد بن المعدّل ، فرفع إليه
رجلٌ رقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشعر عن
رقعة رفعت إلى
الإسكان

هذا الرحيلُ فهل في حاجتي نظرُ * أو لا فأعلم ما آتى وما أذُرُ

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهملة .

(٢) في الأصول : « ما عاينت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدحى » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال: الجواب عليك. فكتب فيها:

النفس تشخو ولكن يمنع العسر * والحر يعذر من العسر يعتذر^(١)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل: هذا الجواب قولاً، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً، ونجح سعي الآميل حق واجب على مثلك. فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی وعلی بن سلیمان الأخفش، قال: حدثنا محمد

ابن يزيد الأزدي، قال:

كان لابن المعدل ابن ثقیل تیباً شديداً الذهاب بنفسه، وكان مبغضاً عند

مجاوزه لابن أخيه

أهل البصرة، فمز يوماً بعنه عبد الصمد، فلما رآه قال لمن معه:

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب

أنت والله معجب * ولنا غير معجب

قال: وقال فيه أيضاً:

لو كان يعطى المني الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جرف قرقور إلى الصين^(٣)

قد كان هما طويلاً لا يقام له * لو كان رؤيتنا إياك في الحين

فكيف بالصبر إذا أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يبرين^(٤)

يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقدر الناس في دنيا وفي دين

لو شاء ربي لأضحي وأهباً لأخي * بمر ثكلك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هي في ح: « بالصدق ».

(٢) القرقور: ضرب من السفن عظيم طويل.

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل. وقد مضى أن الهجاء في أحد بن المعدل لا إلى.

(٤) يبرين: موضع من أصقاع البحرين، زملته موصوف بالكثرة.

وكان خيراً له لو كان مؤزراً * في السالفات على عُرمول عني^(١)
 وقائل لي ما أضناك قات له * شخص ترى وجهه عيني فيضني
 إن القلوب لتطوى منك يا ابن أخي * إذا رأتك على مثل السكاكين

صوت

أنتك العيس تنفخ في براها * تكشّف عن مناكها القطوع^(٢)
 بأبيض من أمية مضرحي^(٣) * كأن جبينه سيف صنيع^(٤)
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والغناء لابن المهريد ، رمل
 بالينصر عن الهشامى . والله أعلم .

- (١) الفرمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يخالط بياضها شقرة .
 والبرى : جمع برة بضم ففتح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل في أنف البعير . والقطوع
 بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كفي البعير .
 (٣) المضرحي : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجلت .
 (٤) في ح : « المهريد » .

(١) « عني » : عن مهريد .

(٢) « تكشّف عن مناكها القطوع » :

« تكشّف عن مناكها القطوع » : تكشّف عن مناكها القطوع .

(٣) « المضرحي » : المضرحي .

(٤) « في ح : « المهريد » » :

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأمه أُم أخيه مروان ، آمنسة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن شق بن ربيعة
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
كُلُّ واحدٍ منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العسّريّ ،
عن العمريّ ، عن العتيبيّ والهيثم بن عديّ ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزّانيّ ، عن العمريّ ، عن الهيثم ، عن صالح بن
حسان قال :

قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَقَدْ عَزَلَ أَخَاهُ مَرْوَانَ
عَنِ الْحِجَازِ وَوَلَّى سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ وَجَّهَهُ بِهِ وَقَالَ لَهُ : الْقَهْ أُمَامِي
فَعَاتَبْتَنِي لِي وَاسْتَصْلِحْتَنِي . وَقَالَ عُمِي فِي خَبْرِهِ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَدْمَشْقُ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرُ
أَخِيهِ نَجَرَ حِجَازًا إِلَى مَدِينَةِ مَكَّةَ ، وَقَالَ لَهُ : أَقِمُّ حَتَّى أَدْخُلَ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ عَزَلَكَ عَنْ
مَوْجِدَةٍ دَخَلْتُ إِلَيْهِ مُتَفَرِّدًا . وَإِنْ كَانَ عَنْ غَيْرِ مَوْجِدَةٍ دَخَلْتُ إِلَيْهِ مَعَ النَّاسِ . قَالَ :
فَأَقَامَ مَرْوَانُ وَمَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أُمَامَةً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ دَخَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَعِشِي النَّاسَ ،
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تُنْفَخُ فِي بُرَاهَا * تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُضْرِحِي * كَأَنَّ جَيْبِيهِ سَيْفٌ صَنِيعٌ

(١) في ح : « متوسط المحل » . (٢) في الأصول : « عمر » .

خير قدومه على
معاوية معاتباً لعزله
أخاه مروان

معاوية معاتباً لعزله
أخاه مروان

فقال معاوية : أذا ترا جئت أم مفاخر أم مكثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صيفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له :

ونجى ابن حربٍ ساجٍ ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوانى ^(٢)
إذا خأت أطراف الرماح تسأله * مرته به الساقان والقدمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الرب ، ولا هو
ممن يتسور على جارائه ولا يتوثب على كئسه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن يُتهم
بذلك فى امرأة أخيه — فغجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، أحنانية أوجبت سُخْطًا ، أم لرأى رأيتسه ، وتديير استصلحتَه ؟ قال :
لتديير استصلحتَه . قال : فلا بأس بذلك ، وتخرج من عنده فاق أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظًا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمت عنه ؟
ثم ليس حلته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فألفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

تدوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مفاضيا

(١) شيئا ، ساقطة فى ح . (٢) الساج : الفرس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والمعلاة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استندرت جريه . (٤) تكائن : جمع كنة
بفتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادرتوهما فيه « فعلية » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .
(٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هى بدل من تا القسم .
انظر معنى اللب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيقنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، والصَّهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني حرب وشرفوكم ، وولَّوكم فسا عزَّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتَّى إذا وليت وأفضى الأمر إليكم ، أبيتُم إلا أثرَّة وسوء صنعة ، وقبحَ قطيعة ، فرويداً رويداً ، قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفا وعشرين ، وإنما هي أيامٌ قلائل حتَّى يكملوا أربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذٍ ، ثم هم للجزء بالحسنى وبالسوء بالمرصاد .

قال عمِّي في خبره : فقال له معاوية : عزَّلتك لثلاثٍ لو لم يكن منهنَّ إلاً واحدةً لأوجبتُ عزَّلتك : إحداهنَّ إني أمرتك على عبد الله بن عامر وبينكما ما بينكما ، فلم تستطع أن تستغنى منه . والثانية كراحتك لأمرٍ زياد . والثالثة أن ابنتي رَملة استعدتْك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تُعديها . فقال له مروان : أما ابنُ عامرٍ فإني لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدامُ علم أين موقدُه . وأما كراحتي أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً . وأما استعداد رَملة على عمرو فولله إني لأتأى على سنةٍ أو أكثر وعندي بنت عثمان فما أكشف لها ثوباً — يمرضُ بأن رَملة إنما تستعدي عليه طلباً للنكاح — فقال له معاوية : يا ابن الوزغ ، لستَ هناك . فقال له مروان : هو ذاك الآن ، والله إني لأبو عشرة وأخو عشرة وعمُّ عشرة ، وقد كاد ولدي أن يكملوا العدة — يعني أربعين — ولو قد بلغوها لعلمتَ أين تقع مني ! فانخزل معاوية ثم قال :

(١) استعدتك : استغاثت بك واستنصرتك .

(٢) أعداه عليه : نصره وأعانه .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : سام أرمص ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركُم قليلاً * فلأني في خياركم كثيرٌ
بُعْثُ الطيرِ أكثرها فِرَاحًا * وأمُّ الصَّقرِ مقلاتٌ نَزورُ^(١)

قال : فما فرغ مروانُ من كلامه حتى استخذي معاويةُ في يده وخضع له ، وقال :

لك العتيبي^(٢) ، وأنا رادك إلى عملك . فوثب مروان وقال له : أكلاً والله وعيشك

لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقل الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطةً

مثلتها ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأي شيء يكون منه ومن بني أبيه إذا بلغوا

أربعين ؟ وأي شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،

فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زُفَّت^(٣)

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولى نقلها إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم يُحدِّد النظر إليه ، فلما خرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أهدت النظر

إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ؛ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :

أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد تلقاها مروان من عين صافية . فقال له

الأحنف : لا يسمعن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،

وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتمها علي يا أبا بحر

إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني

يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة

قال :

(١) بعث الطير : أضعها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش

لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتيبي بالضم : الرضا . (٣) زفَّت : تزوج

(٣) أم حبيبة ، هي رمة بنت أبي لهبان صحابي من حرس ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحواً
من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه :
فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطَّرُ آفَاقُ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أُجْرِدُ سَاحِ (١)
فَحَتَّى مَتَى لَا نَزَعُ الطَّرْفَ ذِيَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعِيَا عَلَيْكَ الْمَنَادِحَ (٢)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح
عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث
إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين
يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلُغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَكُنْ * كَمُورٍ أَقْوَامٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلُ (٣)
لَهَامٌ يَجْتَنِبُ الطَّفَّ أَذْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِي الْحَسْبُ الرِّذْلُ (٤)
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ

(١) الطرف بالكسر : الكريم من الخليل كرم طرفاه ، أي أبواه . والأجرد : القصير الشعر . والساحج :
السرّيع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعيا عليك ، أي تعيبك وتعجزك . والمنادح : جمع
مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد
لها . أو واحدها نبل ، جمعه أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عنى بهم القتلى من آل
الرسول . والهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح الفئيل
الذي لم يدرك بتأزده تليسير هامة فترقو عند قبره تقول : انسقوني اسقوني ! فإذا أدرك يتأزده طازرت .
والطاف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

بكاء عبد الرحمن
حين رأى رأس
الحسين وما قال
في ذلك

بكاء عبد الرحمن
حين رأى رأس
الحسين وما قال
في ذلك

بكاء عبد الرحمن
حين رأى رأس
الحسين وما قال
في ذلك

فصاح به يزيد: اسكت يا ابن الحمقاء، وما أنت وهذا؟!

أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى قال: حدّثنا عمر بن شبة قال: حدّثنى هارون بن معروف قال: حدّثنا بشر بن السرى قال: حدّثنا عمر بن سعيد عن أبى مليكة قال: رأيتهم - يعنى بنى أمية - يتتايعون نحو ابن عباس حين نفى ابن الزبير بنى أمية عن الحجاز، فذهبت معهم وأنا غلام، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده، فدخلنا عليه، فقال له عبيد بن عمير، ماى أراك تذرّف عينك؟ فقال له: إن هذا - يعنى عبد الرحمن بن الحكم - قال بيتاً أبكاني، وهو:

وما كنت أخشى أن ترى الذلّ نسوتى * وعبد منافع لم تغلها الغوائل

فذكر قرابة بيننا وبين بنى عمنا بنى أمية، وإنا إنما تكنا أهل بيت واحد فى الجاهلية، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيماً دخل.

٧٥
١٢

أخبرنى عمى قال: حدّثنا الكرانى قال: حدّثنا العمريّ عن الهيثم قال: حدّثنى أخى عباس: أت عبد الرحمن بن الحكم كان يُوّاع بجمارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهيم بحبّتها، فبلغ ذلك مروان، فشمّمه وتوعّده وتحفّظ منه فى أمر الجارية، وحجّبها، فقال فيها عبد الرحمن:

١٥ لعمرُ أبى شذباء لئنى بذكرها * وإن شحطت دار بها لحقيق^(٢)
وإنى لها، لا يترع الله ما لها * على وإن لم ترعه، لصديق
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت * متى أنت عن هذا الحديث مُفِيقُ

بكاه ابن عباس
لما حدث بين
الأمويين
والعباسيين

ولوع عبد الرحمن
ابن الحكم بجمارية
مروان، وما قال
فى ذلك

(١) يتتايعون: يتهافنون ويسرعون فى المجاعة. وفى حدّ بالباء الموحدة قبل العين.

(٢) شحطت: عدت.

أخبرني عمي قال: حدثنا الكُرَاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ،
ولم أسمعه من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معاوية
لزياد وغضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

(١) ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرُّجُل الهِجَانِ
أَتَغْضَبُ أَنْ يَتَمَالَ أَبوك عَفٌّ * وَتَرْضَى أَنْ يَتَمَالَ أَبوك زَانِ
فَأَشْهَدُ إِنْ رِحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ * كَرِحِمِ النِّعِيلِ مِنْ وَوَلَدِ الْإِنَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ زِيَادًا * وَصَخْرٌ مِنْ سُمِيَّةٍ غَيْرُ دَانِي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، خلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن (٢) ،
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرُّجُل الهِجَانِ

قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكنني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً * مغلغلة من الرجل الهجان
من ابن القرم قرم بن نصى * أبي العاصي بن آمنه الحصان (٣)
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتوراة أحلف والقوران
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلي من وسطى بنياني

(١) المغلغلة : الرسالة تجمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إيه بالكسر وتون : كلمة استزادة .

(٣) القرم : السيد . الحصان ، بالفتح : العفيفة المصونة .

سُررْتُ بِقُرْبِهِ وَفِرِحْتُ لِمَا * أَتَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْبَيَانِ (١)

وَقَلْتُ لَهُ أَخُو ثِقَةٍ وَعَمِّ * بَعُونَ اللَّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ (١)

كَذَلِكَ أُرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَيْئًا * فَمَا أَدْرِي بِغَيْبِ مَا تَرَانِي (١)

فرضي عنه زياد، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:
أنشدني ما قلت لزياد، فأثمدته، فتبسم ثم قال: قبح الله زيادا، ما أجهله، والله
لما قلت له أخيرا حيث تقول:

* لأنت زيادة في آل حرب *

شمر من القول الأول، ولكنك خدعته بخازن خديعتك عليه.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شبة قال:
استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غزاة البحر،
فنكص واستعفى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، فمضى وأبلى وحسن
بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث:

شَنَنْتُكَ إِذْ رَأَيْتَكَ حَوْتِكِيَا * قَرِيبَ الْخُلَيْتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ (٢)

كَأَنَّكَ قَمَلَةٌ لَقَحَتَ كِشَافًا * لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةٍ أَوْ صَوَابِ (٣)

كَفَاكَ الْغَزْوُ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ * حَدِيثُ السَّنِّ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ (٤)

فَلَيْتَكَ حَيْضَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا * وَلَيْتَكَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السَّحَابِ (٥)

(١) في ح: «إني أخوتقة» وفي ش: «وقلت أخوتقة» ولا يستقيم الوزن فيهما.

(٢) الحوتكي: الفصير الضاوي، أو الشديذ الأكل. (٣) الكشاف: أن تلقح الناقة حين

تتج أو أن تحمل عليها في كل سنة، وذلك أردأ التاج. والصواب: جمع صوابة: بيض القمل.

(٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان. (٥) منقطع السحاب: طرفه الذي ينقطع عنده.

هذا البيت
من الأغاني
الجزء الثالث
من الأغاني

هجاه عبد الرحمن
لأخيه الحارث
حين استعفى من
الغزو

٥٠

١٠

١٥

٢٠

هجاؤه مروان حين
أعدى عليه الحيايط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا، وأخوه مروان يومئذٍ وإل لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطلمه — وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرتني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبليها منك نخذُ حَقَّكَ. فقال: والله لا أطممه، ولكي أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت ترى أن ذلك يُسخطني فوالله لا أَسخطُ، نخذُ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتها لك، ولست والله لأطممه. قال: لست والله قابليها، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو لله عزّ وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كُلُّ ابنِ أمِّ زائدٍ غيرِ ناقصٍ * وأنت ابنُ أمِّ ناقصٍ غيرِ زائدٍ
وهبتُ نصيبي منك يا مَرَّوَكَلَه * لعمرو وعزَّانَ الطويلِ وخالدِ

أخبرني هاشم بن محمد أبو دؤيب الخزاعي، قال: حدثنا أبو عسان دماذ، عن أبي عبيدة قال:

رناؤه لقتلى قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أيا عينِ جودي بدمعِ سربٍ * على فتيةٍ من خيارِ العربِ
وما ضرَّهم، غيرَ حينِ النفوسِ، * أيُّ أميري قريشِ غلبِ

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتحريك: السائل المتسرب. وفي الأصول: «شرب» تحريك: أنشأ الخليلي
(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

عَرَضَ معاويةٌ على عبدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ خيَلَهُ ، فمرَّ به فرَسٌ فقال له : كيف تراه ؟ فقال : هذا ساجحٌ . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو عُلَّالَةٍ . ثم مرَّ به آخر فقال : وهذا أجشُّ هزيمٍ . فقال له معاوية : قد علمتُ ما أردتُ ، إنما عَرَضْتَ بقول النجاشيِّ في :

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
مفسوه عنه

ونجى ابن حرب ساجحٌ ذو عُلَّالَةٍ * أجشُّ هزيمٍ والرماحُ دوانٍ ^(١)
سليمُ الشظيِّ عبلُ الشوى شَنِجُ النِّسَاءِ * كسيِدُ الغَضَى باقٍ على النَّسْلانِ ^(٢)

أخرج عني فلا تسمي كني في بلد . فلقى عبدُ الرحمن أخاه مروانَ فشكا إليه معاوية ، وقال له عبدُ الرحمن : وحتى متى تُستدَلُّ ونُضامُ ؟ فقال له مروان : هذا عملك بنفسك . فأنشأ يقول :

أقطر آفاقَ السماءِ لنا دماً * إذا قاتَ هذا الطَّرفُ أجردُ ساجحٍ ^(٣)
حتى متى لا ترفعَ الطرفَ ذلَّةً * وحتى متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروانُ على معاوية ، فقال له مروان : حتى متى هذا الاستخفافُ بألِ أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلمُ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقلَّ ما بقي من الأجلِ . فضحك معاوية وقال : لقد عفوتُ لك عنه يا أبا عبدِ الملك . والله أعلم بالصواب . ^(٦)

(١) العلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهزيم : شديد الصوت .

(٢) الشظي : عظم لازق بالركبة أو بالذراع . العبل : الضخم من كل شيء . الشوى : اليدان والرجلان والأطراف وغف الرأس وما كان غير مقتل . والشنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النساء مدح ، لأنه لم تسترخ رجلاه . والنساء بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستيطان الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلقت فخذها بالحميتين عظيمتين وجرى النساء بينهما واستبان . والسيد : الذئب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ، ويرجعون أنه أخبث الشجر ذئبا . (٣) هو وسابقه سبق إنشادهما في ص ٢٦٣ . (٤) في ح : « الأمل » بالميم . (٥) وفي ح : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كما وردت هذه العبارة .

صوت

قَوْلًا لِنَائِلٍ مَا تَقْضِينَ فِي رَجُلٍ * يَهْوِي هَوَاكَ وَمَا جَنَّبْتَهُ اجْتَنِبًا

يُمَسِّي مَعِيَ جَسَدِي وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ * فَمَا يَعِيشُ إِذَا مَا قَلْبُهُ ذَهَبًا^(١)

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثقیلٌ أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقیلٌ أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضًا خفيفٌ رملي عنه.

(١) في الأصول: «إدا ماقلته».

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة.

وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .

وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي وكان يهواها .

أخبرني ببحره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني عيسى

ابن إسماعيل تينة، عن القحذي قال :

« نائلة بنت أبي صفرة »

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، يشبب بنائلة بنت عمر بن

يزيد الأسيدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، وكان أبوها سيّداً شريفاً، وكان على

شُرط العراق من قبل المجاج، وفيها يقول :

أنا نال ما نتي سلم * لأهلك فاقبلي سلمى

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي، وأمها

الملاءة بنت زُرارة بن أوفى الجرشية، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد

شبب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شبب بها وبأمها

وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد

ابن المهلب تزوجها ، فتمتّل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

تشبب مسعدة
بنائلة

عاتكة بنت
الفرات وما قيل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسيد .

فإذا نسبوا إليه قالوا أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستنفلوا أن يقولوا : أسيدى » .

(١) إذا ما المُرُونِيَاتِ أَصْبَحْنَ حُسْرًا * وَبَكَّيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلِ
(٢) فَمِ تَالِبِ بِنْتِ الْمَلَاءَةِ إِنَّمَا * تَذَكَّرَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَائِلِ

ما قيل في أمها
الملاءة

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

(٣) كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي * إِذَا تَجَرَّمَّ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكِرَا

أخبرني الحرمي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت
الملاءة

حَرَجَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَصْرَةِ فَلَقِيَتْ بِدُوبَا مَعَهُ سَمْنٌ
فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَرِنَاهُ . فَفَتَحَ نَحِيحًا فَنَظَرَتْ
إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : افْتَحْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَنَظَرَتْ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ
إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَغَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيهَا بِحِفْلَانِ يَرْكُنَانِ فِي اسْتِمَةِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي :
يَا لثَارَاتِ ذَاتِ النَّحِيِّينِ !

قصة ذات النحيين

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النحيين في الجاهلية ؛ فإن رجلاً يقال له :
خَوَاتِ بِنْتُ جُبَيْرِ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نَحِيحًا سَمْنٍ فَقَالَ : أَرِيْنِي هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ
النَّحِيِّينَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرِيْنِي الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا
وَقَعَّ عَلَيْهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضْرَبَتْ الْعَرَبُ
الْمِثْلَ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيِّينَ » . فَأَرَادَتْ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ أَنْ
هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ غَيْرِهَا ، وَأَنَّهَا نَارَتْ لِلنِّسَاءِ
نَارَهُنَّ مِنَ الرَّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزائل : المفارق . (٣) تجرثم : اجتمع . وهادي الليل : أتله . اعتكرا :

اشتد ظلامه . (٤) النحي ، بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة . (٥)

ما جرى بين الملاءة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن الزبير والمسبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله: أن الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم، فقالت لجارية: من هذا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة، المنتقل من منزله من ذات وِدادٍ إلى أخرى، الذي لم يدم على وصل، ولا لقوله فرع ولا أصل، أما والله لو كنت كبعوض من يواصل لما رضيت منه بما ترضين، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أفر منهن بحسب، والله لآمة من إمائنا أنف منهن! فبلغ ذلك عمر عنها، فراسلها فراسلته، فقال:

حَى الْمَسَاكِلِ قَدْ عَمِرْنَ خَرَابَا * بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنِ رُكْنِ كَسَابَا ^(٢)

بِالنَّبِيِّ مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسَمَهَا * مَرُّ السَّحَابِ الْمُعَقَّبَاتِ سَحَابَا ^(٣)

وَذَيْبُولٍ مُعَصِّفَةِ الزِّيَاحِ تَجْرُهَا * دُقَقَا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ يَبَابَا ^(٤)

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلَّهَا مِعْشَابَا ^(٥)

دَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيمَتِهَا * عِنْدَ الْحِمَارِ فَمَا عَيْتُ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في سده، شه بدون واو بين العلهين، واعتمدنا ما في حـ.

(٢) عمر: بق زمانا. الجرين بهيمة التصغير: موضع بين سواج والير بالعباء من أرض نجد. كساب بالضم: موضع، وقال عبدالله بن إبراهيم الجمحي: كساب، بالفتح على وزن قطام: جبل في ديار هذيل قرب الحزم لبني الحيان.

(٣) النبي من كل نهر أو جبل: منعطفه. وملكان بكسر اللام: وادلهذيل على ليله من مكة.

(٤) دقق التراب بضم ففتح: دقاها، واحدا دقة بالضم. وفي الأصول: «وقفا» صوابه

في الديوان ١١٤. العراص جمع عرصة، بالفتح، وهي البقعة الواسعة بين الدور واليباب: المقفرة، وهذا تصحيح شـ. وفي سائر النسخ: «العراص بابا».

(٥) الجناب: التاجية والفتابية. والحقبة: الحياض.

قلت اسمي مني المقال ومن يطع * بصديقه المتعلق الكذابا
 [وتكن لديه حباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]^(١)
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للبعاد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبابا
 وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا]^(٢)

صوت

أسعداني يا نخلتي حلوان * وارثيا لي من ريب هذا الزمان
 واعلمنا أن ريبه لم يزل يف * رُق بين الألاف والبحيران
 أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفترقان
 ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة أبكا كما كما أبكاني
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والتخلان

الشعر لمطبع بن إياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هنزج بالوسطى عن عمرو
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

هو مطيع بن إياس الكعبي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدليل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سلم أنه من بني ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قُرَادِ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلائب بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن حِطَّان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلَّص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فممن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد وأهجم ، وبنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر - وبه كانت تكنى - ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزريقيا ،
وهو أبو المصطلق .

قال النسابون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطب ، فتقول له : نكح .

نكاح أم خارجة

وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى حية ، فلقبها
راكب فلما تبيته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلني أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .

(١) أم ، تكلمة من شد . (٢) ح : « في عدة » .

(٣) ولقظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :

أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يعجلنا أن نحل ، ماله غل وأل » .

ولا أعلم أئى وجدتُ نسبَ مطيعٍ متصلاً إلى مكانةٍ في روايةٍ أحدٍ إلا في حديثٍ أنا ذاكرُه ؛ فإن راويه ذَكَرَ أن أبا قُرعة الكنانى جدُّ مطيع ، فلا أعلمُ أهو جدُّه الأدنى فأصلُ نسبه به ، أم هو بعيدٌ منه ، فذكرتُ الخبرَ على حاله .

تساحن ابن الزبير
وجد مطيع

أخبرنى به عيسى بن الحسن الوراق قال : حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدَّثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة الكنانى ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جدُّ مطيع بن إياس الشاعر — كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلي مقارضةً ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطبُ الناس ، وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادعُ لي سلمى بن نوفل . فمضى فاتاه به ، فقال له الزبير : أيها الضبُّ . فقال : إني لستُ بالضبِّ ولكن الضبُّ بالضمر من صخر . قال : أيها الضبُّ . قال : إن أحداً لم يبلغ سنِّي وسنِّك إلا سمى ذبيحاً . قال : إنك لها هنا يا عاضن بظر أمه . قال : أعيدك بالله أن يتحدث العرب أن الشيطان نطقَ على فيك بما تنطقُ به الأمةُ الفسلةُ ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده على المجلس أحدٌ إلا قد كانت أمه كذلك .

والدمطيع بن إياس

أخبرنى الحسن بن علي قال : حدَّثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر ابن سيار بنجراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الذم أو المدح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذبيح : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحدا » .

(١)
إذا ما نَعَالِي من خُرَاسَانَ أَقْبَلْتُ * وَجَاوَزْتُ مِنْهَا مَخْرَمًا ثُمَّ مَخْرَمًا
ذَكَرْتُ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ * فَإِنْ شِئْتُ فَاجْعَلْنِي لَشُكْرِكَ سَأْمًا

جد مطيع بن إياس
فأما نسب أبي قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عمرو بن صخر بن يعمر
أبن نِفَاثة بن عدى بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائنى . وكان
سلمى بن نوفل جوادًا . وفيه يقول الشاعر :

(٢)
يَسُودُّ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ * بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمَى بِنِ نَوْفَلٍ

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره

٨٠
١٢

وهو شاعرٌ من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من خول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفًا خليعًا حلوا العشرة ، مليح النادرة ، ماجنًا متهمًا في دينه
بالزندقة ، ويكنى أباسلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمدهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

صفة مطيع وذكر
نشأته

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعًا إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفًا بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمَّالهم وأقاربهم
لا يكسده عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحدٍ منهم خبرًا إلا حكاية بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

صلته بالولادة
والخلفاء .

(١) عنى بالنعال ذوات الععال ، وهى الإبل . أو لعالها : « بغلى » . مخرم الجبل والسيل :

أنفه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٠٧٠٣٤ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ لبيسك : « سلم بن نوفل » .

حدَّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدَّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن العُتيبي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخٌ من أهل الكوفة لم أر قطُّ أظرفَ لساناً ولا أحلى حديثاً منه ، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وحماد الراوية ، وظرفاء الكوفة ، بأشياء من أعاجيبهم وطُرفهم ، فلم يكن يحدث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، فقلت له : كنتُ والله أشتهي أن أرى مطيعاً ، فقال : والله لو رأيته لقيت منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأيُّ بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنتُ ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه ، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدَّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألتُ رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا تردُّ أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر مَلَكك ، وإذا غاب عنك شاكك ، وإذا عُرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو قال : حدَّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبيرة ، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدَّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكيم الوادي ، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلامٌ حديث السن ، فقال :

إكليلها ألوانٌ * ووجهها فتانٌ

وخالها فريدٌ * ليس لها جيرانٌ

إذا مشت تثنتٌ * كأنها ثعبانٌ

(١) كذافي حوفي سائر النسخ : « ملك » .

٥
١٠
١٥
٢٠

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال: أَعِدْ فديتك بحياتي . فأعدته حتى
صَحِلَ صوتي، فقال لي: ويحك، من يقول هذا؟ فقلت: عبدك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك. فقال: ومن هو فديتك؟ فقلت: مطيع بن إياس الكعبي. فقال:
وأين محله؟ قلت: الكوفة. فأمر أن يُجَمَل إليه على البريد، فحمل إليه، فما أشعر
يوماً إلا برسوله قد جاءني، فدخلت إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه،
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشرب به، فقال له: غن هذا الصوت يا وادي.
فغنيته إياه، فشرب عليه، ثم قال لمطيع: من يقول هذا الشعر؟ قال: عبدك أنا
يا أمير المؤمنين. فقال له: ادن مني. فدنا منه، فضمه الوليد وقبل فاه وبين عينيه،
وقبل مطيع رجله والأرض بين يديه، ثم أدناه منه حتى جلس أقرب المجالس إليه،
ثم تم يومه فاصطحب أسبوعاً متوالي الأيام على هذا الصوت.

لحن هذا الصوت هزج مطلق في مجرى البصر، والصنعة لحكم. وقد حدثني
بخره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية، ولم يذكروا فيها حضور مطيع.

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
أبيه قال: بلغني عن حكم الوادي، وأخبرني الحسين بن يحيى، ومحمد بن مزيد
ابن أبي الأزهر قالوا: حدثنا حماد بن إسحاق قال: حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادي قال:

وفدت على الوليد بن يزيد مع المغنين، فخرج يوماً إلينا وهو راكب على حمار،
وعليه دُرَاعَةٌ وشي، وبيده عقد جوهر، وبين يديه كيس فيه ألف دينار، فقال:

(١) صحل صوته: يج . (٢) في ح: «تم» برسم يمين .

(٣) س، ش «عليه» بدون واو . والدراعة، كرمانة: جبة مشقوفة المقدم .

من غَنَانِي فَأَطْرَبَنِي فَلَهُ مَا عَلَيَّ وَمَا مَعِيَ . فَغَنَوَهُ فَلَمْ يَطْرُبْ ، فَاَنْدَفَعْتُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
أَصْغَرُهُمْ سِنًا فَغَنَيْتُهُ :

إِكْلِيلَهَا أَلْوَانُ * وَوَجْهَهَا فَتَّانُ

وَخَالُهَا فَرِيدُ * لَيْسَ لَهُ جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَشَّتْ * كَأَنَّهَا تَعْبَانُ

فَرَمَى إِلَيْهِ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْجَوْهَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ نَحَرَ حِجْرًا إِلَى رَسُولِهِ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَمَارِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَه قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :

كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَيُحْيَى بْنُ زِيَادِ الْحَارِثِيُّ ، وَابْنُ الْمُقَفَّعِ وَوَالِدُهُ بْنُ الْحُبَابِ
يَتَنَادَمُونَ وَلَا يَفْتَرِقُونَ ، وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلَا مَلِكٍ ، وَكَانُوا جَمِيعًا
يُرْمُونَ بِالزُّنْدَقَةِ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ
وَعُمُومَتِهِ ، أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِيَاسٍ وَعُمَارَةَ بْنَ حَمْزَةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَا مَرْمِيَيْنِ بِالزُّنْدَقَةِ ،
نَزَعَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا حَرَجَ فِي آخِرِ دَوْلَةِ
بَنِي أُمِيَّةٍ ، وَأَوَّلِ ظَهْوَرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ ، وَكَانَ ظَهَرَ عَلَى نَوَاحٍ مِنَ الْجَبَلِ :
مِنْهَا أَصْبَهَانَ وَقُمَّ وَنَهَاوَنْدَ ، فَكَانَ مَطِيعٌ وَعُمَارَةُ يَنَادِمَانِهِ وَلَا يَفَارِقَانِهِ .

قَالَ النَّوْفَلِيُّ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْخَشِكِ قَالَ :

(١) كلمة «دولة» زيادة في شبه .

صحبه جماعة من الزنادقة

صلته بعبد الله ابن معاوية

دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلماً واقف على رأسه
يذبُّ عنه بمنديل — ولم يكن في ذلك الوقت مذابُّ، إنما المذابُّ عباسية — قال :
وكان الغلام الذى يذبُّ أمرّد حسن الصورة، يروقُ عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى
الغلام كاد عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجج ، فقال :

إِنِّي وَمَا أَعْمَلُ الْحَجِيجُ لَهُ * أَخْشَى مُطِيعَ الْهَوَى عَلَى فَرْجِ

أَخْشَى عَلَيْهِ مَغَامِسًا مَرِيَسًا * لَيْسَ بَدَى رِقْبَةٍ وَلَا حَرَجِ

أخبرنى أحمد بن عبيد الله قال : حدّثنا على بن محمد النوفلى قال : حدّثنى

٨٢
١٢

أبى عن عمه عيسى قال :

كان لابن معاوية صاحبُ شرطة يقال له : قيس بن عيلان العنسى النوفلى
[وعيلان] اسم أبيه ، وكان شيخاً كبيراً دُهرياً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عَسَّ لم يبقَ
أحدٌ إلا قتله ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابنُ معاوية ومعه عُمارة بن حمزة ومطيع
ابن إياس ، قال :

إِن قَيْسًا وَإِنْ تَفَنَعَ شَيْئًا * نَخِيثُ الْهَوَى عَلَى شَمِطِهِ

أجزيا عُمارة . فقال :

ابن سبعينَ منظراً ومَشِيئًا * وابنُ عَشِيرٍ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ

فأقبل على مطيع فقال : أجز . فقال :

وله شرطةٌ إذا جنّسه اللد * لُ فَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرَطِهِ

(١) الحجيج : جماعة الحجاج . (٢) المغامس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقبة :

التحفظ والخشية . والحرج : التهيّب . وفى الأصول : «خرج» تحريف . (٣) الشمط : بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط : الغضبة .

احتجاجة للابنة

قال النوفلي : وكان مطيعٌ فيما بلغني ما بوئنا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك تُرعى بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين
ظبية الوادي

قال لي حماد عجرب : هل لك في أن أريك خُشة صديقي ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبثت عينك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلم بكلمة تسوءك ، ولا أسرتك . فمضى وقال : والله لا أتكلم ، لئن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تركه فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيتهما أخذتني الزمعة ^(٢) وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صاعته حمراء كأنها استُ قرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأِرِ السَّوَاءَ السَّوَاءَ * يَا حَمَادَ عَنِ خُشَّةِ ^(٣)
عَنِ الْأُتْرَجَةِ الْعِضِّ * يَةِ وَالتَّفَاحَةِ الْمِشَّةِ ^(٤)

(١) صديقي ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشة . قال ابن سيده : « أشدني بعض من لقبته لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الراوية » وأنشد البيهقي التالين . (٢) الزمعة : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نخ السوأة » . (٤) الأترجة : فاكهة حماضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عني التفاحة الصفراء * والأترجة المشه

٥

١٠

١٥

٢٠

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
 صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثاورته^(٢)
 وثاورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل
 هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
 ستفيسد على مجلسي . فأمسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني
 إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اهجبه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

إفتاد بطبع الحيا
 على حماد

هجاؤه حمادا

ألا يا ظبية الوادي * وذات الجسد الراد^(٣)

وزين المصر والدار * وزين الحى والنادى

وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)

أما بالله تستحيد * من من خلة حماد^(٥)

فحماد فتى ليس * بذى عز فتقادى^(٦)

ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرتاد^(٧)

فتوبى وأتى الله * وبجى جبل جراد^(٨)

فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد

وهذا البين قد حم * بجودى منك بالزاد

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثاورته : وأثبته .

(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعنق ، ويقال :

لأنها لوسمية قسيمة . (٥) الخلة : بالضم : الصداقة . (٦) في الأصول : « فينقاد » .

(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بجى : أقطى . وبالجراد : جلاء آتية الصفر ،

كما في القاموس .

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادئ رملٌ .
قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ
أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابنُ
الزانية ، وساعدتموه علي !

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاءً ولا طحان
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مدةً وقدمتُ ، فأتاني فما سلم علي حتى قال لي :
يا ابن الزانية ، ويحك أما رحمتي من قولك لها :
أما بالله تستحيد * بن من خلة حماد

بالله قتلني قتلك الله ! والله ما كلتني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له
وسوء آرائها فيه ، وآسفه عليها ، وأغره بها ! فشتمني ساعة . قال مطيع : ثم قلت له :
قم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، فمضينا فلما خرجت إلينا دعوت
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعرفتُها أن الذي معي حماد .
فضحككت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرفته ، فكان أول
صوت غنت :

أما بالله تستحيد * بن من خلة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل علي فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشاتمته
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ علي فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فحلفت له

(١) « اليوم » ساقطة من ح . (٢) غنيت : أفت .

(٣) آسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلها آسفونا انتقمنا منهم » .

جزع حماد من
هجرته

اجتماعهما بصاحبة
مطيع وما كان
في ذلك

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجلٍ من أصحابه قال :

إفساده صديقة
يحيى الحارثى عليه

قال يحيى بن زياد الحارثى لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ؛ فإن بيني وبينها مغاضبة ، أتصلحَ بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيعٌ ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يُسكك ، أسكت الله نأمتك^(١) ؟ فقال لها مطيع :

أنتِ مُعتلةٌ عليه وما زَا * ل مُهيناً لنفسه في رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصلى ابنَ إياس * جعلتَ نفسى الغداةَ فداك

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجلد بها رأسه ويقول : ألهذا جئتُ بك يا ابنَ الزانية ! ومطيعٌ يُغوثٌ حتى ملَّ يحيى ، والجارية تضحكُ منهما ، ثم تركه وقد سدر .^(٣)

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

مريضٌ حمادٌ مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعاً إلا مطيعَ بنَ إياس ، وكان خاصةً به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(١) التامة : الصوت .

(٢) التغويث : أن يقول : واغوثاه !

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلة المريض
فإن تُحدِث لك الأيامُ سُقماً * يحول حريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطَّنين من البعوض

ما حدث بينهما
حين اجتماعهما
بصدقتيهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إياس من
سفر فقدم بالرهايب ، فاجتمع هو وحمادُ عجردُ بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجرد
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبته
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنَّت ظبية الوادي فقالت :
أظنُّ خليلي غُدوةً سيسير * وربِّي على أن لا يسيرَ قديرُ
فما فرغت من الصوتِ حتَّى غنَّت صاحبةً مطيع :
ما أبالي إذا التوى قربتهم * ودنونا من حلٍّ منهم وساروا
بفعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظنُّ خليلي غُدوةً سيسير * وربِّي على أن لا يسيرَ قديرُ
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن * له كفنٌ في بيته وسريرُ
غنِّي في هذين البيتين إبراهيمُ الموصلِيُّ ، ولحنه ثقيلٌ أولُ بالسبابة في مجرى البصرة ، وفيهما
لحنٌ يمانٍ قديمٌ خفيفٌ رملٍ بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جرض بريقه : ابتاعه على هم وحزن . ويقال : « حال الجريض دون
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق . قاله جوشن بن منقذ الكلابي حين منعه أبوه من الشعر
فرض حزناً فرق له وقد أشرف فقال : انطق بما أحببت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « غنبت ظبية الوادي فقال » .

حدّثني الحسن قال : حدّثني ابن مهرويه قال : حدّثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، فعاتبته في أمر قينية يقال لها "مكتونة" كان مطيعٌ يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكونك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيبُ والعارُ من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكتونة وما قال في ذلك

قد لأمني في حبيبتى عَمْرُ * واللومُ في غيرِ كُنْهِهِ ضَجْرُ^(١)
قال أفقُ ، قلتُ لا ، قال بلى * قد شاعَ في الناسِ عنكما الخبْرُ
قلتُ قد شاعَ فاعتذاري ممّا * ليس لي فيه عندهم عذرُ
عجزُ عمري وليس ينفعني * فكفّ عن العتابِ يا عمرُ^(٢)
وارجع إليهم وقل لهمُ قد أبى * وقال لي لا أفيقُ فانتحروا^(٣)
أعشقُ وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزوا فيقتل الخزرُ

١٠

أخبرني الحسن قال : حدّثنا ابن مهرويه قال : حدّثني ابن أبي أحمد عن

رأى مطيع في النساء

أبي العبر الهاشمي قال : حدّثني أبي أن مطيع بن إياس مرّ بيحيى بن زياد ، وحامد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لهما : فيم أنتم ؟ قالوا : في قذف المحصنات . قال : أو في الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

١٥

حدّثني عيسى بن الحسن الوراق قال : حدّثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات . وحدّثني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدّثني محمد بن هارون قال :

(١) الكنة : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انحروا : تشاحوا عليه فكاد بعضهم يخر بعضا من شدّة حرصهم . (٣) الخزر : ارجيل من الناس خزر العبود ضيقوها .

٢٠

ابتدأه حديثاً
مصنوعاً وإحراجه
للعباس بن محمد حين
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي ، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك ، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا ، وقامت الخطباءُ فتكلموا ، وقالت الشعراءُ فأكثرُوا في وصف المهديِّ وفضائله ، وفيهم مطيعُ بن إياس ، فلما فرغ من كلامه في الخطباءِ وإنشاده في الشعراءِ قال للمنصور : يا أمير المؤمنين ، حدِّثنا فلانٌ عن فلانٍ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المهديُّ منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا ، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً » وهذا العباسُ ابنُ محمد أخوك يشهد على ذلك . ثم أقبل على العباس ، فقال له : أنشدك الله هل سمعتَ هذا ؟ فقال : نعم . مخافةً من المنصور . فأمر المنصورُ الناس بالبيعة للمهدي .

قال : ولما انقضى المجلس ، وكان العباس بن محمد لم يأتس به ، قال : رأيتم هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه ، فشهدتُ له خوفاً ، وشهد كلُّ من حضر عليَّ بأنِّي كاذب ؟ ! وبلغ الخبرُ جعفر بن أبي جعفر ، وكان مطيعٌ منقطعاً إليه يخدمه ، فخافه ، وطرده عن خدمته . قال : وكان جعفرٌ ماجناً ، فلما بلغه قولُ مطيع هذا غاظه ، وشقَّت عليه البيعةُ لمحمد ، فأخرج أيره ثم قال : إن كان أخي محمدٌ هو المهديُّ فهذا القائمُ من آلِ محمد .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدِّثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال : كان مطيعُ بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه ، فكره أبو جعفر ذلك ، لما شهِر به مطيعُ في الناس وخشي أن يُفسده ، فدعا بمطيع وقال له : عزمت على أن تفسدَ أباي عليَّ وتعلمه زندقتك ؟ فقال : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين من أن

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

(١) في ح : « وقال العباس بن محمد أخوك » .

تظنَّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه بحمَّه وزيَّته ونَبَّله! فقال: ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويغرُّه. فلما رأى مطيع^١ إلحاحه في أمره قال له: أُوْمِنُنِي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدِّقك؟ قال: أنت آمن. قال: وأىُّ مُستصَلِحٍ فيه؟ وأىُّ نهايةٍ لم يبلُغها في الفساد والضلال؟ قال: وبلك، بأىِّ شيء؟ قال: يزعم أنه ليعشِّقُ امرأةً من الجنِّ وهو مجتهدٌ في خطبتها، وجمَّع أصحاب العزائم عليها، وهم يُغرونه ويعدُّونه بها ويمنُّونه، فوالله ما فيه فضلٌ لغير ذلك من جدٍّ ولا هزل ولا كُفْرٍ إيمان. فقال له المنصور: وبلك، أتدرى ما تقول؟ قال: الحقُّ والله أقول. فسل عن ذلك، فقال له: عدُّ إلى صحبته واجتهد أن تُزيِّله عن هذا الأمر، ولا تعلمه أني علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه.

١٠ أخبرني عمي قال: حدثني الكراني عن ابن عائشة قال:

كان مطيعُ بن إياسٍ منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً، فقال لمطيع: قد أفسدت ابني يا مطيع. فقال له مطيع: إنما نحن رعيتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا.

٨٦ قال: ونحج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه: ما حملك على أن دخلت داري

١٢ بغير إذن؟ فقال له أبو جعفر: لعن الله من أشبهك، ولعنك! فقال: والله لأننا أشبه بك منك بأبيك — قال: وكان خليعاً — فقال: أريد أن أتزوج امرأة من الجنِّ! فأصابه لم، فكان يُصرع بين يدي أبيه والربيع واقف، فيقول له: يا ربيع، هذه قدرة الله.

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

٢٠ عنه: فأصاب جعفرًا من كثرة^(١) ولعهِ بالمرأة التي ذكر أنه يتعشَّقها من الجنِّ صرعًا،

(١) يقال ولع بالشيء ولعا وولوعا بفتح الواو: لهج به واشتد حبه له.

فكان يُصرَع في اليوم مرّاتٍ حتّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوّى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مرثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح * وللدُموع الذّوارف السّفح^(١)
 راحوا يحيى ولو تطاوعني الـ * أقدارُ لم يتنكر ولم يرح^(٢)
 يا خير من يحسن البكاء له الـ * يومَ ومن كان أمسٍ لللدج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضا عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :
 حدثني المغيرة بن هشام الرّبعيّ قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مرّ مطيع بن إلياس بالرّصافة ، فنظر إلى جاريةٍ قد خرجت من قصر الرّصافة
 كأنها الشمسُ حسناً ، وحواليها وصائف يرقن أذيالها ، فوقف ينظر إليها إلى أن
 غابت عنه ، ثم التفت إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

لمّا نرجن من الرّصا * فة كالتماثيل الحسان
 يحفّن أحور كالغسزا * ل ييمس في جدل العنان^(٣)
 قطعن قلبي حسرة * وتقسم بين الأمان
 وبلى هل تلك الشما * ئل واللطيف من المعاني
 يا طول حرّ صبابتي * بين الغواني والقيان

(١) في ح : « يا أهل بكوا » . (٢) يتنكر : يخرج بكرة . و يروح : يرجع في الرواح .
 (٣) الحدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الحمام ، عنى بذلك دقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله
ابن أبي سعيد ، عن ابن توبة صالح بن محمد ، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رَحَلْ مطِيعُ بنِ إِيَّاسٍ إلى هِشَامِ بنِ عَمْرٍو وهو بالسَّنَدِ مَسْتَمِيعًا له ، فلمَّا رَأَتْهُ
بِنْتُهُ قد صَحَّحَ العِزْمَ على الرِّجْلِ بَكَتْ ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم
على الرحلة الى
السند ، وما قال
في ذلك

اسْكُنِي قد حَزَزْتِ بالدَّمْعِ قَلْبِي * طالما حَزَدَ مَعُكِنَّ القُلُوبَا

وَدَعِي أَنْ تَقْطَعِي الآنَ قَلْبِي * وَتُرِينِي في رِحْلَتِي تعذِيبَا

فَعَسَى اللهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي * رَيْبَ ما تُحذِرِينَ حَتَّى أَعُوبَا

لَيْسَ شَيْءٌ يَشَاوُهُ ذُو المَعَالِي * يَعْزِيزُ عَلَيْهِ فادِعِي المُجِيبَا

أَنَا في قَبْضَةِ الإِلهِ إِذَا ما * كُنْتُ بَعْدًا أو كُنْتُ مِنْكَ قَرِيبَا

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لابتِي وهي تَكْوِي * بانسِكَابِ الدَّمُوعِ قَلْبًا كَثِيبَا

٨٧
١٢

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الحَقَاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه

قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصبم قال :

كان مطِيعُ بنِ إِيَّاسٍ مع إِخْوَانٍ له على نَيْسَبِ ، وَعِنْدَهُم قَيْنَةٌ تَغْنِيهِم ، فأومأ

إليها مُطِيعٌ بِقُبْلَةٍ ، فقالت له : تُرَاب ! فقال مطِيع :

شعره في قينة أوما
إليها بقبلته فصدته

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بعد ما كان أنابا
 ورمَاهُ الحُبُّ مِنْهُ * بسهامِ فأصابا
 قد دَهاهُ شادِنٌ يَدُ * بَسَّسَ فِي الحِجْدِ بِنِجَابِ^(١)
 فَهُوَ بَدْرٌ فِي تَقَابِ * فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابِ
 قَلَّتْ شَمْسٌ يَوْمَ دَجْنِ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابِ
 لِيَتَنِي مِنْهُ عَلَى كَشِّ * حَيِّينَ قَدْ لَانَا وَطَابِ^(٢)
 أَحْضَرُ النَّاسِ بِمَا أَك * رَهْهُ مِنْهُ جَوَابِ
 فَإِذَا قَلْتُ أَنْ لِنِي * قَبْلَةَ قَالَ تَرَابِ

١٠ لحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالينصر، من رواية الهشامى .

أخبرنا أبو الحسن الأسيدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة
 أن مطيع بن إلياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا
 يعدد بطون قريش ويذكر ماثرها ومفاخرها، فقليل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
 * بفلسطين يسرعون الركوبا *

١٥ أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حلق من بني كنانة حولي * بفلسطين يسرعون الركوبا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :

(١) الشادن : الظبي الصغير . السخاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكش : الخاصرة .

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألهاً ومروءةً وسمتاً حسناً ،
وكان ربّما دعا مطيعاً ليلسلةً من الليالي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شُغْل ، فاشتغل
وجاء مطيعٌ فلم يبيده ، فلما كان من الغد جلس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

ويلى ممن جفانى * وجهه قد برانى ^(٢)

وطيفه يلقانى * وشخصه غير دان

أغرّ كالبدري يعشى * بحسنه العينان ^(٣)

جارى لا تعدلانى * فى جبهه ودعانى

فربّ يوم قصير * فى جوسق وجنان

بالراح فيه يحيى * والقصف والريحان ^(٤)

وعندنا قيتان * وجههما حسنان

عوداهما غردان * كأنما ينطقان ^(٥)

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان

فكنت أول حام * وأول السرعان ^(٦)

فى فتية غير ميل * عند اختلاف الطعان

من كل خوفٍ مخيف * فى السرّ والإعلان

(١) التأله : التنسك والتعبد . (٢) فى ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . فى الأصول : « يعشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والغناء .

(٥) فى الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرعان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .

حَمَالٍ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيقُ عَنْهُ الْيَسَدَانِ
 وَإِنْ أَلْحَ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنَنَّ لِلزَّمَانِ
 فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَاِنِ
 مَنِ عَاذِرِي مَنِ خَلِيلٍ * مُوَافِقِي مِلْدَانِ^(١)
 مُدَاهِنِ مَتَوَانٍ * يَكْنِي أَبِي دَهْمَانَ^(٢)
 مَتَى يَعِيدُكَ لِقَاءً * فَالْتَجِمُ وَالْفِرْقَدَانِ^(٣)
 وَلَيْسَ يُعَيِّمُ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانِ
 يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ عُصْنُ بَانَ^(٤)
 مِنْ خَنْدَرِيْسٍ عُقَارٍ * حُمْرَةَ الْأَرْجَوَانِ

١٠ قال : فلقبه بعد ذلك أبو دُهْمَانَ ، فقال : عليك لعنةُ الله فضحتني ، وهتفت بي ، وأدعت سري ، لا أكلمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجليّ المطار بالكوفة ، قال : حدثني علي بن عمرو بن عيسى عن عمه علي بن القاسم قال :

١٥ كنتُ آلفُ مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ، وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا يدلُّ على ذلك ، أو هل وجدته أخلُّ بالفرائض في صلاةٍ أو صومٍ؟ فقلت له : والله ما اتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعبج على السكر ذات يوم في منزله ، فنمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،

٢٠ (١) الملدان : عني به اللبن الناعم . (٢) المداهن : المناق (٣) يعتم : يدخل في العتمة ، وهي ثلث الليل الأتول . وفي الأصول : « يعتم » . (٤) الخندريس : الخمرة القديمة . والعقار : التي تذهب الوعى . والأرجوان : الشديدة الحمرة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

فعلمتُ أنه يريد أن يصطبيح ، فكسيت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائم جعل يردد
على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جمَّ بلابلِ الصَّدرِ * عصراً أكتمه إلى عصر^(١)

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فن من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانيا ، وهو
قوله :

إن بُحْتُ طُلَّ دمي وإن تُرِكتُ * وقَدتُ على توقُّدِ الجمر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتنحنتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ،
أفعد بنا حتى نشرب أقداحاً . فاعتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له :
زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّح^(٣) عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك :
« إن بُحْتُ طُلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ
الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت :
فما هو ؟ قال :

مما جنَّاه على أبي حسين * عمراً وصاحبُه أبو بكر^(٤)

وحدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخَلَ الغلامُ يستأذِنُ له ،
فلما سمع صاحبُ البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجم : الكثير . والبلابل . وساوس الصدر وشدة الهوم .

(٢) طل دمه ، بالبناء للجھول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ثر . وفي سائر النسخ : « ما جنَّاه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

(١) أمسيتُ جمَّ بلايلِ الصدر * دهرًا أزجَّيه إلى دهر
إن فُهِتُ طَلَّ دمي وإن كُتِمَت * وقَدَّتْ على توقُّدِ الجمر

فلما أحسَّ مطيعٌ بأنَّ صاحبَ البيتِ قد فَتَحَ له استدرِكَ البيتينِ بثالثِ فقال :

تَمَّ جناه على أبي حسن * عمرٌ وصاحبُه أبو بكر

وكان صاحبُ البيتِ يتشيعُ ، فأكبَّ على رأسِه يُقبِّله ويقول : جزاك الله

يا أبا مسلم خيرا !

وذكر أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلِ الكاتب :

أنَّ الرشيدَ أُنِيَ ببنتِ مطيع بنِ إياس في الزنادقة ، فقرأتُ كتابَهُم واعترفتُ
به ، وقالت : هذا دينٌ علمنيهِ أبي ، وثبتُّ منهُ . فقيلَ توَبَّها وردَّها إلى أهلها .

قال أحمد : ولها نسلٌ بجبلٍ في قريةٍ يقال لها : ” الفراشية ” قد رأيتُهُم ،
ولا عقبَ لمطيعٍ إلا منهم .

أخبرني عمي قال : حدَّثنا الكزاني عن ابنِ عائشة قال : كان مطيع بنِ إياس
نازلًا بكرخِ بغداد ، وكان بهارجلٌ يقال له : الفهمي ، مغنٌّ مُحسِّن ، فدعاه مطيعٌ ودعا
بجماعةٍ من إخوانه وكتب إلى يحيى بنِ زيادٍ يدعوه بهذه الأبيات . قال :

عندنا الفهميُّ مسرُو * رٌ وزمارٌ مجيد

ومُعَادٌ وعيادٌ * وعميرٌ وسعيد

وندامي يُعملون ال * قلزٌ والقلزُ شديد

بعضُهُم ريجانٌ بعض * فهم مسكٌ وعودٌ

(١) أزجيه : أسوقه . وقد سبق برواية أخرى .

بنت مطيع بن
إياس ، ومارميت
به من الزنادقة

عقب مطيع بن
إياس

دعوته يحيى بن
زياد للشراب

قال : فأناه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدي ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكزاني : القلز : المبادلة ^(١) .

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مهرويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضد * يحيى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليمان فتانا * فهو يبدى ويعيد
ومعاًذ وعياد * وعمير وسعيد
وندامى كلهم بق * يلز والقلز شديد
بعضهم ريجان بعض * فهم مسك وعود
غابت الأئحس عنهم * وتلقتهم سعود
فترى القوم جلوساً * وانحنا عنهم بعيد
ومطيع بن ياس * فهو بالقصف وليد
وعلى كركر الحديد * من وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لطبع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوتب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى هـ : « أن عون » .

كان عندك نبيد طيب ، وغناء جيد جئتك . ^(١) بقاءته رفته . وعنده حماد الراوية
وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيد * وعندنا حماد
وخيرنا كثير * والخير مستراد
وكلنا من طرب * يطير أويكاد
وعندنا وادينا * وهو لنا عماد
ولهونا لذيد * لم يلهه العباد
إن تشته فسادا * فعندنا فساد
أو تشته غلاماً * فعندنا زياد
ما إن به التواء * عنا ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقة صار إليهم ، فاتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة
القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقائه * ودع المتييم في بلائه ^(٢)
كفكف دموعك أن يفيض * بن بناظر غرق بمائه
ودع النسب وذكره * فبحسب مثلك من عنائه
كم لذة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَنَوَاعِيمَ شَبِهَ الدَّمِي * والليلُ في ثنِّي عمائه ^(١)
 وأذكر فتىً يمينه * حتفُ الزمان لدى التوائه
 وإذا أميَّةٌ حُصَّتْ * كان المهذبُ في انمائِه
 وإذا الأمورُ تفاقمتُ * عِظاً فمصدرها برائه ^(٢)
 وإذا أردتَ مديحه * لم يُكِدِ قولك في بنائه ^(٣)
 في وجهه علمُ الهدى * والمجدُ في عطفي ردايه
 وكأنتما البدر المنذ * يرُ مشبه به في ضيائه ^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أولَ قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته ورَفَعَتْ من ذكوره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من ندمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : ^(٥)

استعطفه ليحيى
ابن زياد

ياسمى النسبي الذي خ * صَّ به الله عبده زكريا ^(٦)
 فدعاه الإله يحيى ولم يجح * علَّ له الله قبل ذلك سمياً
 كن بصب أمسى بحبك براً * إن يحيى قد كان براً تقياً

٩١
١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاؤه له

قد مضى يحيى وغودرتُ فردا * نُصِبَ ما سرَّ عيون الأعدا ^(٧)

(١) ثنِّي عمائه : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أي تصدر عن رأيه .
 (٣) لم يكِد : لم يجح . يقال حفر فأكدى ، أي بلغ الصلابة . (٤) في الأصول : « بسنة في ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) في الأصول : « باسم النبي » تحريف . (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذي لا يخفى . (٨)

وأرى عيني مذهب يحيى * بدلت من نومها بالسهاد
وسدته الكف مني تراباً * ولقد أرثي له من ويساد
بين جيران أقاموا صوتاً * لا يُجرون جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
اسقى قبراً فيه يحيى فإني * لك بالشكر مؤاف مغاد^(١)

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إلياس يُسبب بها قال فيها - وفيه غناء
من خفيف الرمل أظنه لحكم - :

صاح غرابُ البين بالبين * فكدت أنقصدُ بنصفين
قد صار لي خدان من بعدهم * هممٌ وغمٌّ شرٌّ خدين
أفدى التي لم أتق من بعدها * أنسا وكانت قرة العين
أصبحت أشكو فرقة البين * لما رأيت فرقتهم عيني

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن طائع قال :
حدثني ابن خرداذبة قال : خرج مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدما
أنقالهما وقال أحدهما للآخر : هل لك في أن نمضي إلى زرة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم
نلحق أنقالنا ؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة . قال : فركبا بعيريهما
وحلقا رؤسهما ودخلا مع الحجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفي فلا حقه : أعطاه إياها ، كوفاه ووفاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يهاجر . وفي الأصول :

ألم ترى ويحيى قد حججنا * وكان الحج من خير التجاره
 نخرجنا طالبي خير وبر * فمال بنا الطريق إلى زواره
 فعاد الناس قد غنموا وحجوا * وأبنا موقرين من الخساره
 وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

خرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج
 يحيى بن زياد إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فمضى إلى البصرة ، وخرج
 حماد بن عجرد إليها معه ، وعاد حماد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطبع بن إلياس ببغداد
 وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظننت في صحبي الألى ظعنوا^(١)
 وأوطنت بغداداً بجمكم * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

قال : وقال مطبع في صبوح اصطبحه معها :

ويوم ببغداد نعمنا صباحه * على وجه حوراء المدام تطرب^(٣)
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه * نجوم الدجى بن الندامى تقلب^(٤)
 يصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبه حين يقطب^(٤)
 علينا سحق الزعفران وفوقنا * أكليل فيها الياسمين المذهب^(٥)
 فما زلت أسقى بين صنج ومزهر * من الزاح حتى كادت الشمس تغرب^(٥)

(١) في الأصول : « أظننت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذته وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حورا » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب .

وفيها يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلْفًا * صَبَا حَزِينًا دَنِفًا ^(١)
 حُرْمَانَ يَعِشْقُهُ * بِرَقَّةٍ مَعْتَرِفًا
 يَا رَيْمُ فَاشْفِي كَيْدًا * حَرَى وَقَلْبًا شُغْفًا ^(٢)
 وَنَوَّلِيَنِي قَبْلَةً * وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَمَا * مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
 فَأَذِنْبِي إِنْ كُنْتِ لَمْ تُدْزِنِي * فِي ذُنُوبِي إِنْ رَبِّي غَفُورُ
 مَاذَا عَلَيَّ أَهْلِكِ لَوْ جُدْتِ لِي * وَزِدْتِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ نَجَازِي بِهِ * فِي عَاشِقٍ يَرْضِيهِ مِنْكَ الْيَسِيرُ
 يَقْبَلُ مَا جُدْتِ بِهِ طَائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ
 لِعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ يَا قَاتَلْتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعِيدِي ^(٣)
 بَيَّضْتِ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا * فَيْكَ وَعَدِي كَيْدِي
 حَالَفَ عَيْنِي سُهْدِي * وَمَا بَهَا مِنْ رَمِيدٍ ^(٤)
 يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ * أَبْلَيْتِ مَنِّي جَسَدِي
 لِمَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون ع
ابن النطاح لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر : من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بأبي وجهك من رائع * يشبه البدر إذا يزهّر
جارية أحسن من حلّيا * والخلّ فيه الدرّ والجوهر
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر^(١)
جاءت بها بربر مكنونه * يا جبّذا ما جلبت بربر
كأما ريقها قهوة * صبّ عليها بارد أسمر^(٢)

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدّثنا ابن أبي الدنيا قال : حدّثني منصور
ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبرقان قال :

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعلّى الخادم ، فجعل يعبث به ويمارحه إلى أن قال :

عبث مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سامي ، لو جدت لأحد بالأير كلّه لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك بجنبك لا تزيدك كلّه إلا لك . فأخمه ، ولم يَأودِ العبث به .

قال : وكان مطيع يُرمي بالأبنة .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !

قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يُصَبِّك غباره ، ولم تعدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كان ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشيبعي قال : حدثنا عمر بن شبة

قال :

مدحه جسر بن يزيد
مدحه بقصيدته :
وقد مطيع بن إياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد

أمن آل ليلى عزمَت البُكورا * ولم تَلق ليلى فَتَشْفِي الضَّميرا
وقد كنتَ دهرَكَ فيما خلا * ليلَى وجاراتِ ليلَى زُهورا
ليالى أنتَ بها معجَبٌ * تَهيمُ إليها وتَعْصِي الأَميرا
وإذْ هي حوراءُ شِبهُ الغزا * لِي تُبْصِرُ في الطَّرَفِ منها فتورا^(١)
تقولُ أبنتي إذْ رأتَ حالي * وقَرَّبْتُ للبينِ عَنَسًا وكُورا^(٢)
إلى مَنْ أراكَ ، وقتَكَ الحُتُو * فَنَفْسِي ، تَجَشَّمَتَ هذا المَسيرا
فقلتُ : إلى البَجَلِي الذي * يَفُكُّ العُناةَ وَيُغْنِي الفقيرا^(٣)
أحى العُرفَ أشبهَ عندَ الندى * وحمَلِ المِثِينَ أباهُ جديرا^(٤)
عَشيرِ الندى ليسَ يرضى الندى * يدَ الدهرِ بعدَ جَريرِ عَشيرا
إذا استكثَرَ المَجتَدُونَ القاي * لَ لِلعُتَفِينَ أَسْتَقِلَّ الكَشيرا
إذا عَسَرَ الحَيرِ في المَجتَدِ * من كَانِ لديه عَتِيدًا يسيرا
وليسَ بمَانعِ ذِي حاجَةٍ * ولا خاذِلِ مَنْ أتَى مُسْتَجيرا^(٥)
فَنَفْسِي وَقَتُّكَ أبَا خالِدٍ * إذا ما الكُةُ أَغاروا النُّورا

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو بأدائه . (٣) العناة : جمع عنان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » . (٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا النور في شجاعتهم .

(١) الفتور : الضعف .

(١)
إلى ابن يزيد أبي خالد * أخى العريف أعملتها عيسجورا
لنلق فواضل من كفته * فصادت منه نوالاً غزيراً
فإن يكن الشكر حُسنَ الثنا * بالعرف منى تجدنى شكورا
بصيراً بما يستلذ الروا * ؤ من مُحكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جرير له سرا

٩٤
١٢

فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وإني متعجل لك جائتك ساعتي هذه، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك مخاطبةً فيها جفاء، وأزودك نفقةً طريقك وأصريفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبري فيهلكني. فأمر له بمائتي دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه في الإنشاد، فقال له: يا هذا لقد رميت بآمالك غير مرعى، وفي أى شىء أنا حتى ينتجعنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لاني لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمن سخطك وذمك. فقال له: تسمع ما قلت فإني أقبل ميسورك، وأبسط عُدرك. فاستمع منه كالمثكف المتكزه، فلما فرغ قال للغلام: يا غلام كم مبلغ ما بقي من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكرًا، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

١٥ أنشدني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إلياس، وفيه غناء:

بعض ما غنى فيه
من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله * حتى أنثني لي يوده صالفاً
لأنت حواشيه لي وأطعني * حتى إذا قلت نلته أنصرفا

قال: وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إلياس، وفيه غناء أيضاً:

خليلي مخلف أبداً * يميني غداً فقدا

٢٠ (١) العيسجور: الناقة الصلبة والسريعة. (٢) محابك: ما تحب وتحنى.

وبعد غَيْدٍ وبعد غَيْدٍ * كذا لا يَنْقِضِي أَبَدًا
 له جَمْرٌ على كَيْدِي * إذا حَرَّكْتُهُ وَقَدَا
 وليس بِلَابِثٍ جَمْرُ الـ * مَغْضَى أَنْ يُحْرِقَ الكَيْدَا^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العنزي عن مسعود بن بشر قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس : أي الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :
 «صهباءُ صافية ، تمزجها غانية ، بماءٍ غادية» .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :
 حدثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال :
 سكر مطيع بن إياس ليلةً ، فعربد على يحيى بن زيادٍ عربدة قبيحة وقال له
 وقد حَلَفَ بالطلاق :

لا تَحْلِفُ بِطَلِاقِ مَنْ * أَمَسَتْ حَوَافِرُهَا رِيقَهُ

١٥ مهلاً فَمَدَّ علم الأنا * مُ بِأَنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَهُ

فهجره يحيى وحَلَفَ ألا يكلمه أبداً ، فكتب إليه مطيع :

إِنْ تَصَلَّيْتَنِي فَمَثَلُكَ الْيَوْمَ يُرَبِّحِي * عَفْوُهُ الدَّنْبَ عَنْ أَخِيهِ وَوَصَلَّهُ

وَلَنْ كُنْتَ قَدْ هَمَمْتَ بِهَجْرِي * لِذِي قَدْ فَعَلْتُ إِنِّي لَأَهْلُهُ

(١) اللابث : المتوقف . (٢) العربدة : أن يؤذى النديم النديم بما يكره .

وأحقُّ الرجال أن يَغْفِرَ الذَّنْبَ * بَ لإخوانه الموقرُ عقله
 الكريمُ الذى له الحسبُ الثنا * قَبُ فى قومه ومن طاب أصله
 وائت كنت لا تصاحب إلا * صاحباً لا تزل ما عاش نعله^(١)
 لا تجده وإن جهدت، وأنى * بالذى لا يكاد يوجد مثله
 إنما صاحبي الذى يغفر الذن * بَ ويكفيه من أخيه أمله
 الذى يحفظ القديم من العه * د وإن زل صاحب قل عدله
 ورعى ماضى من العهد منه * حين يؤذى من الجهالة جهله^(٢)
 ليس من يظهر المودة إفكاً * وإذا قال خالف القول فعله
 وصله للصديق يوماً فإن طا * ل فيومان ثم ينبت حبله

٩٥

١٢

قال : فصالحه يحيى وعاود عشرته .

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثننا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثنى
 أبو أيوب المدنى قال : حدثنى أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثنى أبى عن
 رجل من أهل الشام قال :

كنت يوماً نازلاً بدير كعب ، قد قدمت من سفر ، فإذا أنا برجل قد نزل
 الدير معه ثقل وآلة^(١) وعبية ، فكان قريباً من موضعى ، فدعا بطعام فأكل ، ودعا
 الراهب فوهب له دينارين ، وإذا بينه وبينه صدقة^(٢) ، فأخرج له شرباً بخلس
 يشرب ويحدث الراهب ، وأنا أراهما ، إذ دخل الدير رجل بخلس معهما ، فقطع^(٣)

نزوله بدير كعب
 وشعره فى جليس
 ثقيل

(١) زلة النعل : كناية عن الخطأ . وهو من قول النابغة :

ولست بمستيق أخا لا تلمه * عل شعث أى الرجال المهذب

(٢) فى الأصول : « يؤدى » ، بالبدال المهملة .

(٣) النقل ، بالتحريك : مناع المسافر وحشمه . (٤) فى الأصول : « ويجذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . بخاء في بعض غلمان الرجل
النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إلياس . فلما قام الرجل وخرج كتب
مطيع على الحائط شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غد رحل، فحمت
موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب * كدت أفضى من طرتي فيه نحي
وتذكرت إخوتي ونداما * في فهاج البكاء تذكر صحبي^(١)
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً * وناوا بين شرق أرض وغرب
وهم ما هم ، فحسي لا أب * نبي بديلاً بهم لعمرك حسبي
طلحة الخبير منهم وأبو المذ * بذر خلى ومالك ذاك تربي^(٢)
أبها الداخيل الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحي
خف عنا فانت أنقل والذ * به علينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحى البزير ركب فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عمر بن محمد
قال : حدثنا الحسين بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن
زياد على بطلان شيء كلمه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

(١) كذا على الصواب في ح ، وفي س : « ندماي » وفي ش : « ندماي » .

(٢) الترتيب بكم التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .

(٣) كذا في الأصول . وذاهر أن هناك سقطا بين السند وأول الخبر .

(٤) تكملة الخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . وللهي : « وزاد في العردة » .

لا تحلفاً بطلاق من * أمست حوافرها رقيقه

هيئات قد علم الأمية * ربانها كانت صديقه

ففيضب يحيى وحلف الأيكلم مطيعاً أبداً، وكانا لا يكادان يفترقان^(١) في فرج
ولا حزين، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوزاً مدة، فقال مطيع^ك
في ذلك، وندم على ما فرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة * ترمي جميعاً وترانا معاً

إن عصى الدهر فقد عصىه * يوجعنا ما بعضنا أوجعنا

أو نام نمت أين أربع * منا وإن أسهرنا لمن يهجعنا

يسرني الدهر إذا سره * وإن رماه فلنا بجمعنا

حتى إذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرعنا

سعى وشاة فمشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعنا

فلم ألم يحيى على فعله * ولم أفل مل ولا ضيعنا

لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطمعنا

بيننا كذا غاش على غرة * فأوقد النيران مستجمعنا^(٢)

فلم يزل يوقدها دائباً * حتى إذا ما اضطرمت ألقنا

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن أنحى الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال
الأصمعي :

(١) في ح : « أن يفترقا » . (٢) في ح : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف .

دخل سُرَاعَةَ بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينةٌ
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيعٌ للقينة :
غني سُرَاعَةَ . فقالت له : أى شئ تختار؟ فقال : غني :

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

ففيطن مطيعٌ لعناها، فقال : أيك أكل؟ قال : نعم . فتقدم إليه طعاماً فأكل
ثم شرب معهم . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني محمد بن هارون
الأزرقى - مولى بنى هاشم أنى أبو عشانة قال : حدثني الفضل بن محمد بن الفضل
الهاشمي عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس [يهوى] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم ، فأخرجتُ
أباه إلى ضيعة لي بالرى لينظر فيها، فأخرجه أبوه معه، ولم أكن عرفت خبر مطيع
معه حتى أتاني، فأنشدني لنفسه :

أيا ويحّه لا الصّبر يملك قلبه * فيصبرمّا قيل سار محمد
فلا الحزن يُفنيه ففى الموت راحة * فحتى متى في جهده يتجدد
قد أضحى صرياً باديات عظامه * سوى أنّ روحا بينها تتردد
كثيبا يمى نفسه ببقائه * على نأيه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبراً عسى اليوم آئب * بالفك أوجاء بطاعته الغد
وكنّت يدا كانت بها الدهر فوّتى * فأصبحت مضى منذ فارقنى يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آتينا أغني عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا
الموضع فنسبنا فيه :

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

١٠

١٥

٢٠

صوت

طبيبي داويماً ظاهراً * فمن ذا يداوى جوى باطنا
 فقوماً اكو ياني ولا ترهما * من الكي مستحصفا راصنا^(١)
 ومراً على منزل بالغميم * فلأني عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخيم الكلا * مع كانب فوادى به راهنا

٩٧

١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، والغناء لمعبد، ولحنه ثقيلاً أوله بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمر بن وهب، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطبق في مجرى البصر،
 وهو من صدور أغانيه ومختارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبي داويماً ظاهراً * فمن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابياً جافياً به لؤثة^(٣)، ففضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.

وهذا الخبر المذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا»، وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤثة: الخلق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَمْسَيْتُ جَسَمَ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فَهَتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُنِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَيَّ تَوْقَدَ الْجَمْرِ^(١)

الغناء لحكم الوادي، هزج بالنصر عن حبش الهشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلةً ظريفة، وعندنا

مطيع بن إياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلًّا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٢)

إِنْ أَتَيْتَنِي مَنِّي * فَدَمِي عِنْدَ بَرِّبِرٍ^(٣)

قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ^(٤)

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

بلغ مطيع بن إياس أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بْنِ

بَدْرِ الْهَلَالِي ، فَأَجَابَهُ مُنْقَذٌ عَنْهُ بِجَوَابٍ ، فَاسْتَخَفَّهُمَا [حَمَادٌ] عَجْرَدٌ ، وَطَعَنَ

عليهما ، فَقَالَ فِيهِ مَطِيْعٌ :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابنتي مني » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأبأها المعنى .

مطيع وجوهر
المغنية

هجماء مطيع
حماد مجرد

أيهما الشاعرُ الذي * عاب يحیی ومُنقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعراً * لم تقل فيهما كذا
 لستَ والله فاعلمن * لدى النقدِ جهبذا^(١)
 تعِدِل الصبرَ بالرَضَى * شائبَ الصِّفْوِ بالنَّذَى^(٢)

٩٨
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فمزت بنا مكنونة جارية مروائية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلّم ، وعيث بها مطيعٌ بنُ إياسٍ فشتمته ، فالتفت إلى
 وأناشأ يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية المروائية

١٠ فديتُ من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * به كلما مر سلم
 وإن رأيتني حيا * بطرفه وتبسم
 لقد تبدل - فيما * أظن - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * عليّ في الود يتقم
 ١٥ ياربّ إنك تعلم * أني بمكنون مغرم
 وأنني في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 يالأمسى في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تُكرم

(١) الجهية : القاد الخير . (٢) في كل الأصول : « بن وصفوا لي القذى » .

(١) إنَّ الملوَل إذا ما * ملَّ الوصالَ تجزَم
أولاً فما لي أجفَى * من غير ذنب وأحرم

مطيع بشبب
بجوهر ثم بهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس يالف جواري بربر، ويهوى ممننَّ جاريتها المسماة جوهر ،
وفيها يقول ؛ ولحكم فيه غناء :

(٢) خافي الله يا بربر * لقد أفسدتِ ذا العسكر
إذا ما أقبلت جوهر * يفوح المسك والعنبر
وجوهر دُرّة الغوا * ص من يملكها يُحبر
لها ثغر حكي الدر * وعينا رشياً أحور

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أنت يا جوهر عندى جوهره * في قياس الدرر المشتهره
أركشميس أشرقت في بيتها * قذفت في كل قلب شرره
وكأني ذائق من فيها * كلما قبلتُ فاهها سُكره
وكأني حين أخلو معها * فائز بالجنة المختصره

قال : بغاءها يوماً ، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها ، فعرف أن قتي من أهل

الكوفة يقال له ابن الصَّحَّاف يهواها متخل^(٥) معها ، فقال مطيع بهجوها :

نالك والله جوهر الصَّحَّاف * وعليها قيصها الأوف^(٦)

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأولى من الشطر الأول «نرم» .

(٣) يحبر : يسر . وفي الأصول : « يحبر » . (٤) الرثا : الغلي إذا قوى ومشى

مع أمه . أحور : المحور شدة سواد العين وبياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأوف : الرقيق . وفي حديث عثمان « خرج وعليه حلة أوف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) شامَ فيها أيراً له ذا ضلوع * لم يشنه ضعف ولا إخطاف
جدد دُعا فيها فقالت ترفق * ما كذا يافق تذاك الظراف

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

خافي الله يا بربر * لقد أفتت ذا العسكر
(٢) برّيح المسك والعنبر * وظبي شادين أحور
(٣) وجوهر درة الغوا * ص من يملكها يحبر
أما والله يا جوهر * لقد فقت على الجوهر
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر
فإن شئت فني كفي * بك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جوهر فيقول
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعاً ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه القعبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :

زعموها قالت وقد غاب فيها * قائماً في قيامه استحصاف
(٤) وهو في جارة آستها يتلظى * يافتي هكذا تذاك الظراف
ناكها ضيفها وقبل فاها * يا لقومي لقد طغى الأضياف
(٥) لم يزل يرهن الشهية حتى * زال عنها قيضها والعطاف

(١) في الأصول : « شام فيها إزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

وانظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي س ، ب « حارة » .

استها تلظى » وهو تصحيف . (٥) يرهن : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغنى بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر * عنّا وإن شطّ المزار
ويلى لقد بعدت ديا * رك سأمّت تلك الديار
يُسنى بريقتها السقا * م كأر ريقها العقار^(١)
بيضاً واضحاً الحبي * بن كأن غرّتها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو
كلواذى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزّي قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له بكلواذى، فمضى إليها، فلم
يستطعها، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر التراب على النا^(٢) * س كما يُمطر السماء الرذاذا
وإذا ما أعاذ ربي بلاداً * من خراب كبيض ما قد أعازا
خربت عاجلا ولا أمهلت يو^(٤) * ما ولا كان أهلها كلواذى

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :
كان لمطيع بن إياس معامل من تجار الكوفة، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في حوب : « ريقها » . العقار : الخمر .

(٢) كلواذى : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في سه ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أئنتناه .

(٤) في سه ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أئنتناه .

حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فمز يوما بمطيع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقا لي حج، ورجعتُ كما ترى ميتا من ألم الحرِّ والجوع والعطش. فدعا مطيع بغلامه وقال له: أرى شئ عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البوارِد والحار كذا، ومن الأثربة والبالج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وقرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وفيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتنزل. فنصر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتنوني وهتكتنوني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حمادٌ مجرد فقال له: ما لي أراك نافرا جزعا؟ فخذته حديثه. فقال: أساء مطيعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندي والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فلا تم تعبدونا بكل أمرٍ معني متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. فنصر التاجر وقال: أنت أيضا فبجحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فخذته بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتي فوق مروءتهما، وعندي والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفعك ولا تضرك، وهي خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما، وتصليهما وتجلس، فناخذ في شأننا. فضجر التاجر وتأفف وقال: هذا شرٌّ من ذلك، أنا تبع ميت، تُكلفني صلاة طويلة في غيرٍ

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل سُحْتٍ وشرب نحرٍ وعشرة بخرية وسماع مغنياتٍ حجاب .
وسبه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلقه غلاما وأمره برده ، فردّه كرها ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصَلِّيَ اليوم بته . نشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُساعد . فنزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحامدا ،
فبعثا بالتاجر ساعة وشمّاه ، ثم قدّم الطعام ، فأكلوا وشربوا وصلى التاجر الظهر
والعصر ، فلما دبت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة
أوتنصرف ؟ فشتهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أوتنصرف ؟
فشتهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلى ركعتين أوتنصرف ؟ فقام فصلى
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أوتنصرف ؟
قال : بل أتركها يا يحيى الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن إلياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنه
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم ويُنسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، ولكنه خبيث
الدين فاسق مستحل للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئمتي ومن تصحبه
من أهلي ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون عليك ، ولا يتم لهم مرور إلا بك ، فقد
غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

(١) السحت : ما خبث من المكاسب وجرم فلزم عنه العار .

(٢) التقادع : التهافت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

(١)
 سوِّطَ واحْبِسِه . قال : ولمَ يا سيدي ؟ قال : لأنك سَكِيرٌ نَحْمِيرٌ قد أفسدت أهلي
 كلَّهم بصحبتك . فقال له : إن أذنتَ وسمعتَ احتججتُ . قال : قل . قال :
 أنا أمرؤ شاعرٌ ، وسوِّقٌ إنما تنفقُ مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا في أيامكم
 مُطْرَحٌ ، وقد رضيتُ فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
 ذلك عشيرة ، وأصفيتهُ على ذلك شكري وشعري ، فإن كان ذلك عائبا عندك تبتُ
 منه . فاطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجنُ على السؤال وتضحك
 منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعلي ولا شأنِي ، ولا جرى مني قط إلا مرة ؛
 فإن ساءلا أعمى اعترضني - وقد عبرت الجسرَ على بغلتي - وظنني من الجنيد ، فرفع عصاه
 في وجهي ثم صاح : اللهم سخّر الخليفة لأن يُعطيَ الجنيدَ أرزاقهم ، فيشتروا من
 ١٠ التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجبَ فيها الزكاة عليهم ، فيصدّقوا
 علىّ منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعه عصاه في وجهي حتى كدت أسقط
 في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيتُ أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
 هذه الحوالاتِ والرئائطَ التي لا يُحتاج إليها ، فإن هذه المسائلَ فضول ، فضحك
 الناس منه ، ورفَعَ علىّ في الخبر قولِي له هذا . فضحك المهدي وقال : خلّوه
 ولا يُضرب ولا يُحبس . فقال له : أدخل عليك لمَوجِدَةٌ وأخرج عن رضَى وتبرأ
 ١٥ ساحتي من عَضِيهَة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطره مائتي دينار
 ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه
 في الخطباء ووضعه الحديث لأبيه في أنه المهدي . فقال له : اخرج عن بغداد ودع
 صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين غدا . فقال له : فأين أفصد ؟ قال :

٢٠ (١) الخمر : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجدة : الغضب . وفي ١٠ ب : « الموجدة » .

(٣) العضية : اربك ، والبنان ، والتميمة .

أَكْتُبُ لَكَ إِلَى سَلِيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَيُؤْتِيكَ عَمَلًا وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ . قَالَ : قَدْ رَضِيْتُ .
فَوَفَدَ إِلَى سَلِيْمَانَ بِكُتَابِ الْمَهْدِيِّ ، فَوَلَّاهُ الصَّدَقَةَ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ عَلَيْهَا دَاوُدُ بْنُ
أَبِي هِنْدٍ ، فَعَزَلَهُ بِهِ .

تولية مطيع صدقة
البصرة

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْبَةَ
عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ أَنَّ مَطِيْعَ بْنَ إِيَاسٍ قَدِمَ عَلَى سَلِيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ - وَوَالِيهَا عَلَى
الصَّدَقَةِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ - فَعَزَلَهُ وَوَلَّى عَلَيْهَا مَطِيْعًا .

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو تُوْبَةَ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سَعْدَةَ عَمَّ جَابِرِ الشُّطْرَيْبِيِّ جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْجِسْمِ ، وَكَانَ
يَعَاشِرُ حَمَادَ عَجْرِدٍ وَمَطِيْعَ بْنَ إِيَاسٍ وَشَرِبَ مَعَهُمَا فَأَفْسَدَ بَيْنَهُمَا وَيْنَهُ وَتَبَاعَدَ .
فَقَالَ حَمَادُ عَجْرِدٍ يَهْجُوهُ :

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مَالِكٍ * صَدِيقًا وَمِنْ صُحْبَتِي مَالِكَا
فَإِنْ كُنْتُ صَاحِبُهُ مَرَّةً * فَقَدْ تَبَّتْ يَارَبِّ مِنْ ذَلِكَ

قَالَ : وَأَنْشَدَهَا مَطِيْعًا ، فَقَالَ لَهُ مَطِيْعٌ : سَخِنْتَ عَيْنَكَ ! هَكَذَا تَهْجُو النَّاسَ ؟ قَالَ :
فَكَيْفَ كُنْتُ أَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتَ تَقُولُ :

نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * يَوْمَ أَبْصَرْتُ مَالِكَا
فِي ثِيَابٍ مَعْصُفَرَا * تِ عَلَى الْوَجْهِ بَارِكَا
تَرَكَتْنِي الْأُوطُ مِنْ * بَعْدَ مَا كُنْتُ نَاسِكَا
نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * أَوْرَدْتَنِي الْمَهَالِكَا

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحمادٌ وعجردٌ ويحيى بن زياد ، فتداكروا أيام بنى أمية^(١)
 وسعتها ونضرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم^(٢) وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،
 وشكوا الفقر فأكثرُوا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلتُ في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المصور
 ويذبح أيام
 بنى أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذلك حين لا حبذا ذا^(٢)
 أين هذا من ذلك سقياً لهذا * لك ولسنا نقول سقياً لهذا^(٣)
 زاد هذا الزمانُ عُسراً وشراً * عندنا إذ أحلنا بغداداً
 بلدة تُمطر الزراب على النا * من كما يمتطر السماء الرذاذا
 نخرت عاجلاً وأخرت ذو العر * ش بأعمالِ أهلها كلواذي^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدائها
 وشعراتها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عيشتهم واستغلف طبعهم ، وكان
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كآتهم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

(١) في سه ، ب : « ملكتهم » وفي ح « ملكتهم » .

(٢) في سه ، ب : « ذلك لا حبذا » وفي ح : « ذلك حين لا حبذا » وهو الصحيح .

(٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .

(٤) كذا : في سه ، ب ، ح . وفي معجم البلدان :

نخرت عاجلاً ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي

لستُ واللهِ بنِ إياس * لمطيع بن إياس
 ذاك إنسانٌ له فضٌ * سلُّ على كلِّ أناس
 غرسَ الله له في * كبدى أحلى غيراس
 فإذا ما الكأسُ دارتُ * واحتساها من أحاسي
 كان ذِكْرانا مطيعا * عندها ريحانَ كاسي

حدثنا عيسى بن الحسين عن حمادٍ عن أبيه قال :

مطيع يصف ليالى
 قضاها في بستان له
 بالكرخ ويتشوق
 إلى يحيى بن زياد

دعا مطيع بن إياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستانٍ له بالكرخ ، يقال له
 بستان صَبَّاح ، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيانٍ من أهل الكرخ مُردٍ وشبان ، ومغنيين
 ومُغنيات ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلةٍ بالكرخ قد بُتُّها * جذلانَ في بستانِ صَبَّاح
 في مجلسٍ تنفُحُ أرواحهُ * ياطيبها من ريحِ أرواح
 يُدير كأساً فإذا ما دنتُ * حُفَّتْ بأكوابٍ وأقداح
 في فِتيَةٍ بيضٍ بهاليلٍ ما * إن لَهْمٌ في الناسِ من لاج^(١)
 لم يهني ذلك لفقْد امرئٍ * أبيضٍ مثلِ البدرِ وضاح
 كأنما يُشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوءُ مِصْباج

١٠

١٥

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يصلحهم
 من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياما على قصفهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع بهول وهو الضحك أو السد الجامع لكل خير . لاح : لائم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إلياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى فتى من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١) ويكتم ذلك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك ، فقال :

روايته شعرا
لفتى كوفي

لأحسن من يبيد يحار بها القطا * ومن جيل طي ووصفك سلعاً^(٢)
تلاحظ عيني عاشقين كلاهما * له مقلدة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاب المهدي مطيع بن إلياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كان ما بلغك عني حقاً فأتعني المعاذير ، وإن كان باطلاً فما تضر الأباطيل . فقيل^(٣) عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

المهدي يعاتب
مطيع بن إلياس

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إلياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوماً على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهراً المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

مطيع وأصحابه
يشربون ومهمهم
جوهرة المغنية

أنت يا جوهرة عندي جوهرة * في قياس الدرر المشتهره

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : جهلة الفتوة والهور من الغزل . (٢) القطة : جمع قطة وهي طائر في حجم

الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه للشابه . سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب ، لا ، وإن باطلاً . (٤) في ب ، لا ، وإن باطلاً . (٥) في ب ، لا ، وإن باطلاً .

صوت

خرجنا نمتطي الزهرا * ونجعل سقفا الشجرا

ونشربها معتقة * نخال بكأسها شررا

وجوهر عندنا تحكي * يدارة وجهها القمر

يزيدك وجهها حسنا * إذا ما زدته نظرا

وجوهر قد رأيناها * فلم تر مثلها بشرا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

مطيع يهجو أباه

كان مطيع بن إلياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجو ، فأقبل يوما

من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :

هذا إلياس مقبلا * جاءت به إحدى الهنات ^(١)

هوز فوه وأنفه * كآن في إحدى الصقات

وكان سغفص بطنه * والنغر شين قرينات ^(٢)

لما رأيتك آتيا * أيقنت أنك شرأت

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن

أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

مطيع يمدح معن
ابن زائدة

(١) الهنات : الشرور والفساد . (٢) في ب : ج : : «لما نرى قرينات» أي وقول : تصرف

الشاعر في أخوات أمجد ، كاتري ، فقرينات هي «قرينات» . (٣) في ب : ج : : «لما نرى قرينات» أي وقول : تصرف

أهلاً وسهلاً بسميد العرب * ذى الغرر الواضحات والنجيب^(١)
 فسقى نزار وكهلهما وأبى الـ * جود حوى غايتيه من كسب
 قيل أنا كم أبو الوليد فقا * ل الناس طرأ في السهل والرحب
 أبو العفافة الذى يلوذ به * من كان ذا رغبة وذا رهب^(٢)
 جاء الذى تفرج المهموم به * حين يزل الوضين بالحقب^(٣)
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤتشب^(٤)
 شهم إذا الحرب شب دائرها * أعادها عودة على القطب
 يطفئ نيرانها ويوقدها * إذا خبت نارها بلا حطب^(٥)
 إلا يوقع المذكرات يشبه * من إذا ما اتضين بالشهب^(٦)
 لم أر قرننا له يبارزه * إلا أراه كالصقر والحرب^(٧)
 ليث بحفان قد حمى أجمًا * فصار منها فى منزل أشب^(٨)
 شبلاه قد أدبا به فهما * شبهاه فى جدّه وفى لعب^(٩)
 قد ومقا شكله وسيرته * وأحكا منه أكرم الأدب^(١٠)
 نعم الفتى تقرن الصعاب به * عند تجاىي الخصوصم للركب

١٥ (١) فى كل الأصول: «حوى عانيه». (٢) يلز: يقرن. الوضين: بطان عريض منسوج من
 سبور أو شعر. الحقب: الخزام الذى يلى حقو البعير. (٣) هذه رواية مهذب الأغاني. وفى الأصول:
 جاء وجاء المضاء بقدمه * رأى إذا هم غير مؤتشب
 مؤتشب: مختلط. يريد أنه غير متردد.

(٤) فى كل الأصول: «الحب». وفى س: «أعاد» وفى ب، ج: «أعاده» وهو خطأ.
 ٢٠ (٥) المذكرات: جمع مذكر، وهو السيف ذو الماء. (٦) الحرب: ذكر الحبارى، وهى طائر.
 (٧) خفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأسدة فيه غياض وتروز. أشب: كثير الشجر.
 (٨) فى الأصول: «أزيابه»، «يشباه»، «جدة».
 (٩) ومقا: أحبا. (١٠) جثا: جلس على ركبته للتصومة ونحوها.

ونعم ما ليلة الشتاء إذا أسد * تَدْبِجُ كَلْبُ الْقِرَى فَلَمْ يُجِبْ
 لا وَتَعَمُّ عِنْدَهُ مَخَالَفَةٌ * مثل اختلاف الصعود والصبب
 يَحْضَرُ مِنْ لَا فَلَا يَهْمُ بِهَا * ومنه تُضْحِي نَعَمٌ عَلَى أَرْبِ
 تَرَى لَهُ الْحَلَمَ وَالنَّهْيَ خُلُقًا * في صولة مثل جاحم اللهب
 سيف الإمامين ذاك وذو إذا * قلّ بناءُ الوفاءِ والحسبِ
 ذَا هَوْدَةَ لَا يُخَافُ نَبُوئَهَا * ودينه لا يُسَابُ بِالرَّيْبِ

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك . فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

شَاءَ مِنْ أَمِيرٍ خَيْرُ كَسْبٍ * لصاحبِ فاقيةٍ وأخي ثراءِ
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي * وما مثلُ الدراهمِ من دواءِ

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلصت منها ، صدقت ، لعمري
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وحمله .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهلب عن أبيه عن إسحاق قال :
 كان لمطيع بن إياس صديق من العرب يُجالسه ، فضرط ذات يوم وهو عنده ،
 فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقلية * وغبت عنا ثلاثا لست تغشانا
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ * إلا وأينقه يشردون أحيانا

(١) في الأصل : « لا نعم » . (٢) في ب ، س « يحضر هزلا » وفي ج « يحضر من لا »
 وما أثبتناه هو الأوفق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
 معن » . (٥) لطف : رفيق . (٦) حمله : أعطاه دابة بحمله . (٧) مقلية : بقضاء ،

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إلياس ، فحدثنا عنه قال :

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إلياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ، فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟ فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمُغَنِّيَّة : تقدّمي فصلي بنا . فتقدّمت تصلي بهم عليها غلالة رقيقة مطيِّبة بلا سراويل ، فلما سجّدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي ساجدة فكشف عنه وقبّله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائمًا * كرأس حليقي ولم يعتمد
سجّدتُ إليه وقبّلتُهُ * كما يفعل الساجدُ المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فحمله إليه ، فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنّئه ، والشعراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه وأغضبوه ، فقام مطيع بن إلياس فقال :

أحمدُ الله إلهَ الـ * خلق ربَّ العالمينا
الذي جاء بموسى * سالبا في سالمتنا
الأمير ابن الأمير أب * من أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له بصلاة .

مجون مطيع
وأصحابه في الصلاة

عجاب المهدي
بتهنئة مطيع

قال أبو الفرج : قال أبو الفرج : قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فنين .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب

المدائني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أمم واللفظ له ، قال :

كان بالكوفة رجل يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن

الضورة يقال له الأصبع ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد

ومطيع بن إلياس وحماد بن عجرود وضرباؤهم بالفتونه وبمشقونه وبطرفونه ، وكلهم

كان يعشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم نوروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطحب مع

يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودجاجا وفاكهة وشرابا ،

فقال أبو الأصبع لجواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعدن له كل ما يصلح

لمثله . ووجه بغلمان له ثلاثة في حوائجه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع

إلى يحيى يدعوه ويسأله التعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فمسأل له يحيى :

قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بإذني . ففعل

الغلام ودخل الأصبع ، فأدبى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راوده يحيى عن نفسه ،

فامتنع ، فشاوره يحيى وعاركة حتى صرعه ، ثم رام حل تكنته ، فلم يقدر عليها ،

فقطعها وناكه ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين دينارا ، فأعطاه إياها ،

فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالأثر . فخرج أصبع من عنده ، فوفاه مطيع

ابن إلياس ، فراه يتبخر ويتطيب ويتزين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،

وشمخ بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتفختم ، فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »

بالعين المعجمة ، وكذا « ذو الإصبع » . (٢) بطرفونه : يهدون إليه الطريق . (٣) نوروز :

أول يوم من السنة الشمسية ، وعند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل . (٤) ناوره : واثبه .

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

١٠٦
١٢

الوحى؟ كلمتك الملائكة؟ بويج لك بالخلافة؟ وهو يومئ برأسه: لا لا، في كل كلامه، فقال له: كأنك قد نكثت أصبغ بن أبي الأصبغ قال: إى والله الساعة نكته، وأنا اليوم في دعوة أبيه. فقال مطيع: فأمرته طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك. فأبداه له يحيى حتى قبله، ثم قال له: كيف قدرت عليه؟ فقال يحيى ما جرى وحدثه بالحديث، وقام يمضى إلى منزل أبي الأصبغ، فتبعه مطيع، فقال له: ما تصنع معي والرجل لم يدعك؟ وإنما يريد الخلوة. فقال: أشيعك إلى بابه وتحدث. فمضى معه، فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع، فصبر ساعة، ثم دق الباب فاستأذن، فخرج إليه الرسول، وقال له: يقول لك أنا اليوم على شغل لا أفرغ معه لك. فتعذر. قال: فابعث إلى بدوأة وقرطاس، فكتب إليه مطيع:

يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرني في الود كمن * قطع التكة قطعاً شنيعا
وأنى ما يشتهى لم يثنيه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملق تحتَه * مستكينا تجلا قد خصعا
وله دفع عليه عجل * شبق شالك ما قد صنعا^(٣)
فادع بالأصبغ واعلم حاله * سترى أمرا قبيحا شنيعا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى: فعلتها يا بن الزانية؟ قال: لا والله. فضرب بيده إلى تكة ابنه، فراها مقطوعة، وأيقن يحيى بالفضيحة، فنلكا الغلام، فقال له يحيى: قد كان الذى كان، وسعى بي إليك مطع ابن الزانية، وهذا ابني وهو والله أوه من ابنك، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبطى ابن نبطية، فذك ابني عشر مرات

(١) تعذر: اعتذر واحتج لنفسه. (٢) فى الأصول « فكتب إليه الاصبغ ».

(٣) شالك: حزنك. وفى الأصول « شالك ». (٤) الفاره من الناس: الملبغ الحسن.

مكان المزة التي نكتُ ابنك، فتكون قد ربحت الدناير، وللواحد عشرة . فضحك
وضحك الجوارى، وسكن غضبُ أبي الأصبع، وقال لابنه: هات الدناير يا بن الفاعلة .
فرمى بها إليه ، وقام نحولا ، وقال يحيى : والله لأُدخل مطيعُ الساعى ابن الزانية .
فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصحنَا وغششتنا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهم يحيى يشتمهم بكل لسان، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يفلب خمسة
من يكادونه

أخبرني عمى الحسن بن محمد قال حدثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال :
حضر مطيع بن إياس وشُراعةُ بن الزندبود ويحيى بن زياد ووالبة بن الحُبَابِ
وعبد الله بن العياش المتوفى وحماد مجرد ، مجلسا لأمير من أمراء الكوفة ، فتكادوا
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكادونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم
ثم هجاهم بهذين البيتين وهما :

وخمسة قد أبانوا لي يكدهم * وقد تلظى لهم مقلبي وطجيري^(١)
لو يقدرون على لحمي لمزقه * قردٌ وكلبٌ وجرواهُ وخنزير^(٢)

احتجاج مطيع
لفسقه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
دخل صديق لمطيع بن إياس ، فرأى غلاما تحته ينيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك ، فهو كأنه في تحت^(٣) ، فقال له : ما هذا يا أبا سامي ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعريض حماد
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقيل له : من يقول هذا يا أبا سامي ؟ قال : الحطيثة .^(٤)

(١) المقل والمقللة : ما يقل في الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى المخبوسة ، وهو معرب .

(٢) في الأصول : « جروات » ، والصواب ما أثبتناه . (٣) النخت : وعاء تصان فيه

التياب . وفي الأصول « تحت » . (٤) في كل الأصول : « مرة » وهو تحريف .

قال حماد: نعم هذا شعر الحطيئة لما حضر الكوفة وصار بها حلقياً . يعترض حماد بأنه كذاب ، وأنه حلقى ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتك خاطباً . قال : لمن ؟ قال :

لمؤدبتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال

إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية

له يقال لها جودانة^(١) كان يباعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعاً حلف أنها كانت

تستلقي على ظهرها فيشخص كتفاها ومآكتها ، فندرج تحتها الرمان فينفذ إلى

الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره

يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد

ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إلياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج

ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن

الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف

رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال

لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ،

فبعثتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتميت أن أكون أقمْتُ ، وتبععتها نفسي ، ووزلنا

(١) في معجم البلدان يرسم جلوان : « جودابة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ،

فارسي معرباً . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه .

(٤) في الأصول بن « وكانت له » .

مطيع يشاق إلى

جاريته جودانة

صباحه بالبيت

تسما

قال في نسخة

وكانت لي

حلوان ، فجلسنت على العقبة أنتظر ثقل وعنان دأبي في يدي وأنا ممتنيد إلى نخلة
على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فبذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكائي من ريب هذا الزمان^(١)

واعلمها أنك ريبه لم يزل يف * رُق بين الألاف والجيران

والعمري لو ذقتما ألم الفرس * فقة قد أبكأكلي الذي أبكائي^(٢)

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفتقوان

كم رميتي صروف هذي الليالي * بفراق الأحباب والخدلان

غير أني لم تلق نفسي كما لا * قيت لمن فرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالزى تذهب هنيءا * ويُسلى دنوها أحراني^(٣)

فجعلتني الأيام أغبطا ما كنت * صنت بصدع للدين غير مُدان

وبرغمي أن أصبحت لا تراها * بعين مني وأضبحت لا أتراني

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهما في الضمير ليس بوان

الحريق الضرام في قصب الغا * ب زفته ريجان تختلفان^(٤)

فعليك السلام [مني] ما ساء * لنع سلاما عقلي وفاض لساني^(٥)

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدی في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أتسر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت نازلا

(١) حلوان : حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « الفرقة أبكأكا » . (٣) في الأصول : « وسلى دنوها » وهو محريف .

(٤) زفته : طرده واستبعثه . وفي الأصول « ريبه » . (٥) تكلمة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها فى دارها ، فلما خرجنا بعثت الجارية وبقيت فى نفسى علاقةً من المرأة
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبه حلوان جلست مسنداً إلى إحدى النخلتين
اللتين على العقبة فقلت :

أسعدانى يا نخلتى حلوان * وأرثيا لى من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لى سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جارىتك ؟
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لى ،
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسى عنها .
فأمر لى بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان فى نفسى منها شىء ، ولو كنت أحبها
لم أبال إذا رجعت إلى بن تداولها ، ولم أبال لو ناكها أهل منى كلهم .

أخبرنى عمى عن الحسن عن أحمد بن أبى طاهر عن عبد الله بن أبى سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمى عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بخلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل
بجمارا ، فأحضر دُهقان حلوان وطلب منه بجمارا ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على العقبة نخلتان ، فسر بقطع إحدهما . فقطعت ، فأتى الرشيد بجمارتها ،
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

أسعدانى يا نخلتى حلوان * وإبيكا لى من ريب هذا الزمان

أسعدانى وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز على أن أكون نحسكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلنى الدم .

(١) الجار : شحم النخل . وفى ح : « بأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

الرشيد يتداوى
بالجمار ويقطع
إحدى نخلتى
حلوان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبه حلوان استطاب الموضع فتغدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنيتي بجيأتي حتى أشرب هاهنا أفداحا ، فأخذت بحكمة كانت في يده وأوقعت على ^(١)مخدة وغنته :

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعني نخلتى حلوان — فمنعني منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفترقان

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهيتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأوكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذي غنته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا
فطيبكا أربي على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاء فتاكا^(٢)

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لعطرد رمل بالوسطى من روايته ورواية الهشامي .

(١) في معجم البلدان : « على نخذه » . (٢) الفتاوى : الشباب .

المنصور ونخلنا
حلوان

أخبرنى عمى عن أحمد بن طاهر بن الخيزران عن المدائنى أن المنصور اجتاز
بنخلتى حلوان وكانت إحداهما على الطريق ، فكانت تُضيقه وترحم الأتقال عليه ، فأمر

بقطعهما ، فأُشيد قول مطيع :
واعلم ما بقيتا أن نحسا * سوف يلقا كما فتقرقان
قال : لا والله ما كنت ذلك النحس الذى يفرق بينهما ، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال : قد أكثر الشعراء فى نخلتى حلوان ولهممت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله

المنصور ، فكتب إليه :
« بلغنى أنك هممت بقطع نخلتى حلوان . ولا فائدة لك فى قطعهما ، ولا ضرر
عليك فى بقاءهما ، فإنا أعيدك بالله أن تكون النحس الذى يلقاهما ، تفرق بينهما . »
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء فى نخلتى حلوان قول حماد بن عجر ، وفيه غناء قد ذكرته
فى أخبار حماد :

جعل الله سدرى قصر شيريد * من فداء لنخلتى حلوان
جئت مستعدا فلم يسعدانى * ومطيع بكت له النخلتان
وأنشدنى جملة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسمه :

أيها العاذلان لا تعذلانى * ودعانى من الملام دعانى
وايكيا لى الأئى مستحق * [منكأ] بالبكاء أن تسعدانى
إئى منكأ بذلك أوى * من مطيع بنخلتى حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواه وأعتت تعلمانى

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان ودمشق ، وفى كل الأملول « نخلتى قصر شيرين » .
وما أبتناه رواية معجم البلدان . (٢) فى كل الأصول « مستعدا » وهو تحريف
(٣) [منكأ] : زيادة يستقيم لها الوزن ولا يأبأها المعنى .

قول حماد بن عجر
فى نخلتى حلوان

لشاعر آخر فيها

لأحمد بن إبراهيم
فيما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة:

(١)
وكذاك الزمان ليس وإن أَلَّفَ يبقى عليه مؤتلفان
(٢)
سلبت كفه الغرى أخاه * ثم ثنى بنخلتى حلوان
(٣)
فكأت الغرى قد كان فرداً * وكان لم تجاور النخلتان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العسلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على فرش
خضر، فقال له الطيب : أى شىء تشتمى اليوم؟ قال : أشتمى ألا أموت . قال :
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

أمر مدامةً صرفاً * كأن صبيها ووج
(٤)
كأن المسك نفحتها * إذا بزلت لها أوج
(٥)
فقل تخاله ملكاً * بصرفها ويمترج
(٦)

(١) في كل الأصول « ليس يوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهى من غرى به
غراءة فهو غرى إذا لُزق به ولزمه . والغرى : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخنزير وغيرها إذا ثقب إناها .
(٦) بصرفها : يجعلها صرفاً ، أى خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
نظيره في شعر أبي مجنون الثقفي شاهداً للامتزاج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :

فقد أباكرها رياً وأشربها * صرفاً وأطرب أحياناً وأمتزج

وسبق نظيره أيضاً في قول الأفيشر (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعه الدار) :
(١)
فقد أباكرها صرفاً وأشربها * أشقني بها خلقاً صرفاً وأمتزج
(٢)

الغناء لإبراهيم ، ثانی ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جِدَّتْ بِكُدْلِ الخيزرا * ن وَثِيَتْ فَنَثِيَتْ

وَتَيْقَنَتْ أَنْ الفؤا * د يُجِبْهَا فَادَاتِ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا المبتغي بلوى رشادي * أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَايِكَ فسادِي^(١)

أَنْتَ خَلْوَمِنَ الذِي بِي وَمَا يَعْ * سَلِمَ مَا بِي إِلَّا القَرْحُ الفؤاد^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشامي .

صوت

أَلَا إِنْ أَهْلَ الدَارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَارِ فِي الدَارِ أَجْوَارَا^(٣)

يَسْتَكِي عَلَى إِثْرِ الجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سِوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ القَوْمِ دِيَارَا^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه لابن سريج لحنًا من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ إِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الوَفَاءِ وَالكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقَلْتُ مَا قَلْتُ غَيْرَ مَحْتَشِمِ

الشعر لمحمد بن كُتَّاسَةَ الأَسَدِي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنًا .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القرخ : الجرح . وفي صد ، ب : « الفراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والجران . (٤) ما بها ديار : أي ما بها أحد .

أخبار محمد بن كئاسة ونسبه

هو محمد بن كئاسة، واسم كئاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبید الله بن خليفة ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة^(١) ابن أسامة بن نصر بن فُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛ ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمل عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا لا يتصدى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنائير ؛ وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كئاسة في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيرى قال :

قلت لمحمد بن كئاسة الأسدى ونحن ببياب أمير المؤمنين : أنت الذى تقول فى إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُغنيك ما دونه الفنى * وقد كان يُغنى دون ذلك ابن أدهما
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها * وكان لحق الله فيها معظما
وأكثر ما تلقاه فى القوم صامتا * فإن قال بد القائلين وأحكما

فقال محمد بن كئاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجانى الدم الطالب الدما

رأى ابن كئاسة فى حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كئاسة :

(١) كذا ورد فى الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) فى ج : « العسكى » .

لقد كنتُ أتحدّثُ بالحديثِ فلولم يحدّ سامعُهُ إلا القطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعللَ عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتحدّثُ بذلك الحديثِ
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عدرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقدٍ قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
جسورية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجسوريةٍ تلعب بالكعاب كأنها قضيب بانٍ ،
فقلت لها : أنتِ أيضا لو ضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكسفتُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوٌ محبري إن خبرتني * ولكن يُعطيني ولا ريبَ بي شيخٍ^(١)

فقالت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٢) :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسة
لبيت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

١٥ فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفرّق الحى
من جمعهم ، والثريا تطلّع بالغداة في الصيف ، والجوزاء تطلّع بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيوخ : الشيخوخة .
(٣) هو خزيمية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كاسة بامرأته التي
كان يفضها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده
امرأة يبغضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذع مصلوبٍ أتى دون صلبه * ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبادِلُ
فأنت بالحمل الذي قد حملته * بأضجر مني بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة
فبين يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد. وأخبرني الحسن بن علي عن
ابن مهرويه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا يتقصُّ الكامل من كماله * ما جرَّ من نفع إلى عياله

ابن كاسة ينوه
بذكا. جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن
أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنانير؟ يعني
جاريته . قلنا : نعم . فكتب إليها : "إناك أمةٌ ضعيفةٌ لكهأء، فإذا جاءك كتابي هذا
فعجِّلِي بجوابي . والسلام" . فكتبت إليه : "ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين،
وإن من أعيال العيِّ الجواب عما لا جواب له . والسلام" .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار
أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيح . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان، راوى الخبر .

جئت يوماً إلى منزل محمد بن كئاسة فلم أجده، ووجدت جاريتَه دنانيرَ جالسة،
فقلت لى: مالك محزوناً يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعتُ من دفن أخى لى من قرين.
فسكتت ساعة ثم قالت:

دنانير ترى صديق
أبى الحسين

بكيّت على أخ لك من قرين * فأبكانا بكأوك يا على
فات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثنى محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كئاسة فلامه قومه فى القعود عن السلطان واتجاعه الأشرف
بأديه وعامه وشعره، فقال لهم مجيباً عن ذلك:

ابن كئاسة يحتفظ
بكرامته فى إملاقه

١٠ تؤبني أن صنت عريضى عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو عمصت لآزددت رفعة * فقلت لهم إني إذن لحريص^(٢)
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معايشي دوين القوت والعرض وافر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
سألقي المنايا لم أخالط دنية * ولم تسري في المخزيات قلوص

١٥ حدثنا الحسن بن على قال حدثنى ابن مهرويه قال حدثنى محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثنى إسحاق الموصلى قال:

مرور ابن كئاسة
بلقاء الأوفياء
والكرام

(١) فى الأصول: «تؤبني إن نضب». الأطناب: جمع طناب، وهو جبل الخباء. بصيص: بريق.

(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوص

من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي اتِّبَاضٍ وَحِشْمَةٍ إِذَا * صادفتُ أهْلَ الوفاءِ والكرمِ
أرسلتُ نفسي على سبيِّها * وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَمِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه نقص من عمري ستان وأنى كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتهما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي
قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسة يرى
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بنى عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها وهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسة فقال :

رأيتك ما يكفيك ما دونه الغنى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكان لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنّب الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وللعلم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل أن يترمما^(٢)

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وإن قال بدّ القائلين وأحكما

يرى مستكينا خاضعا متواضعا * وليثا إذا لاقى الكتيسة ضيغما

على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وير ما أرو وأكرما

(١) في > : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمم : تحرك للكلام ولم يتكلم . وفي من : « يترمم » .

١٠

١٥

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عاب محمد بن كاسة صديق له شريف كان ابن كاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن كاسة :

رد ابن كاسة
على عتاب صديق

ضَعُفْتُ عن الإخوان حتى جَفَوْتُهُمْ * على غير زهدٍ في الوفاءِ ولا الودِّ
ولكنَّ أيامي تخزُّمنَ منِّي * فما أبلغُ الحاجاتِ إلا على جهْدِ^(١)

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبيُّ قال أنشدني ابن كاسة - قال الضبيُّ : وكان يحبي يستحسنها ويعجب بها - :

رأى ابن كاسة
في الدنيا

وَمِنْ عَجَبِ الدنْيَا تَبَقِّيكَ لِلبَلِي * وأنك فيها للبقاء مريدٌ
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنبٌ طارفٌ وتليدٌ
ومن يأمن الأيام أما انبياعها * فخطر وأما بجمعها فعتيد^(٢)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإن فطام النفس عنه شديد

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :

ابن كاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

قال لي ابن كاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظَّهر * ميثأؤه وبراؤه العفر^(٣)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قُطوع اليمنة الحر^(٤)

(١) تخزم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :
« اتساعها » . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براؤه : جمع برفاء وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .
(٤) قُطوع اليمنة : بسط اليمين .

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
 وَجَرَى الْفِرَاتُ عَلَى مِيَاسِرِهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
 وَبَدَا الْخَوْرَنْقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرْدًا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
 كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمَلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلَكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ * زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا
 وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى * تُلْهَبُ النَّارَ التَّهَابًا
 مُزِجَتْ حِينًا بِبَرْدٍ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي بن العزري قال
 حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسة قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْبِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى * تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَلِيدِ
 فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ * فَهَالِكُهُ فِي النَّاسِ دِينُ
 وَيَزُنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمَرِيدِ * سَبِّ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينِ^(٢)
 إِنْ الْعَفِيفُ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمَرِيْبُ هُوَ الظَّنِينِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد
 ابن خالد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة — قال : كان محمد
 ابن كاسة عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزَنُّ : يتهم . (٣) الظننين : المتهم .

كان يحمي، إلى محمد بن كاسية رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ، وظهر محمد بن كاسية منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كاسية
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

٣١١
٣٢٢

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولقما يُغني إصابته قائل * أفعاله أفعال غير مُصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كاسية عن أبيه عن جده قال :

أُتيت امرأة من بني أودٍ تكحلني من رميدٍ كان أصابني ، فكحلتنني ثم قالت :
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :
أُخْتَرِمِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أُرْ * طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّأْيِ زَيْنًا^(٢)

خبر جد ابن كاسية
مع امرأة من
بني أود

فضحكت ثم قالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :
فيّ والله قيل ، وأنا زينبُ التي عنها ، وأنا طيبب أود ، أفترى من الشاعر ؟
قلت : لا . قالت : عمك أبو سماك الأسدي .

١٥ أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى تأديب » .

(٢) مخترم : من اخترته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أختبري » .

جارية ابن كاسة
تقول شعرا فيمن
يعرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

لأبي الشعثاء حبٌّ باطنٌ * ليس فيه نهضةٌ للتهيم
يا فؤادي فازدجر عنه ويا * عبث الحب به فاقعد وقم
زارني منه كلامٌ صائبٌ * ووسيلاتُ المحبين الكلم
صائدٌ تأمنه غزلانه * مثل ما تأمن غزلان الحرم^(١)
صل إن أحببت أن تعطى المنى * يا أبا الشعثاء لله وصم
ثم ميعادك يوم الحشر في * جنّة الخلد إن الله رحيم^(٢)
حيث ألقاك غلاما ناشئا * يافعا قد كُلت فيه النعم

١١٥
١٢

ابن كاسة يرى
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب قال حدثنا الحسن بن عليل
العزّي قال حدثني أحمد بن محمد الأسدّي قال حدثني جدّي موسى بن صالح قال :
ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :

الحمد لله لا شريك له * ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القول قل فيك فما * أحميني غير شدّة الحزن

رواية ابن كاسة
لحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين ؛
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
أبن عمرو بن الزبير، ومسعر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمربن ذر
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم .

- (١) في ب، ج : « صائدة منه » . (٢) يافعا : راق العشرين .
(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : « عمرو » ، تحريف .
(٤) في ب، سه « قطن » صوابه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي^(١) قال حدثنا محمد
ابن كاسية قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب »^(٢) .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كاسية قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا
خديجة^(٣) » . والله أعلم .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كاسية قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زر بن حبيش قال :

كانت في أبي بن كعب شراسة^٤ ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

(٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : « قبل لئن صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .

(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
« وخير نساءنا خديجة » ، بضمير الغائبة . قال التسطواني : قال القرطبي : الضمير عائد على غير المذكور ، لكنه
يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جاريةً مولدةً صفراءَ حلوةً حسنةَ الغناء والضرب حاذقةً، قد أخذت عن إبراهيم وابنه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخی أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعةٌ يسيرةٌ نحو عشرين صوتاً، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزید بن أبي الأزهر قال حدثني رزاد أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جاريةً صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدّمت، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كاسة، قال:

في انقباضٍ وحشمةٍ فإذا * صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرم
أرسلتُ نفسي على سجيّتها * وقلتُ ما قلتُ غيرَ محتمّم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعث فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدموا على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتياها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتاً، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخی صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردّها اليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

أَبَتْ دَارَ الْأَحْبَةِ أَنْ تَبِينَا * أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا ^(١)
تَقَطَّعُ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلِي * نَفُوسَا مَا أُثْبِنَ وَلَا جُزِينَا

فَسأل : لمن الغناء؟ فقيل : لقلم جاريةٍ صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخصْ صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الواثق ، فأمرها أن تغنيه هذا الصوت ،

ففتته ، فقال لها : الصنعةُ فيه لك؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضر ، فقال : ^(٢) أما إذا وقعت الرغبةُ فيها من

أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ، فإن من حقها على إذا تهايت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .

فقال له الواثق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ، وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المسأل ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من

أعلمها ذلك ، فغنت الواثق وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن ربك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج

متى صفرا؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة

آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينارٍ أخرى معها . قال صالح : فيصرتُ مع الخادم إليه بالكاتب ، فقربني وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد

حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقمت ، ثم تناسا في كأنه لم يعرفني ، وكتبت اقتضيه ، فبعث إلى : ^(٣) اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .

فذكرتُ أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

٢٠ (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .

(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد

رغبت في هذه الجارية فاستم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى بالمال وأخذ كتابى بالقبض . ثم لقينى الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدثنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يدح
الواثق

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس فى خفيض وفى ابن
ما أكثر الداعى له بالبقا * وأكثر التالى بآمين

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثيق بالله النفوس
ملك يشقى به الما * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * اته الحرب العبوس
أنس السيف به واس * توحش العلق النفيس^(١)
يا بنى العباس يا بنى الله^{*} إلا أن تسوسوا

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والتوب الكرم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَةً سَنِيَّةً .

وتفنت قلمُ جاريةُ صالح بن عبد الوهاب في هذين الشعرين ، فسمع الواثق
الشعرين والمخنين من غيرها فأراد شراءها ، وأمر محمد بن عبد الملك الزيات
بإحضار مولاهما وإحضارها ، واشتراها منه بعشرة آلاف دينار .

شراء الواثق لقلم
الصالحية

صوت

وكنت أُعيرُ الدمعَ قبلك من بكى * فأنت على من مات قبلك شاغله
سقى جدّاً أعرافُ غمّرةِ دونه * بيشة ديماتُ الربيعِ ووايله^(١)
وما بي حبُّ الأرضِ إلا جوارها * صداهُ وقولُ ظنّ أنّي قائلهُ

الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقيل أول بالوسطى ، ابتدأه نشيد ، ولفقاسة بن ناصح فيه
خفيف رمل بالوسطى جميعاً عن الهشامى ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

أخبار الشَّمردل ونسبه

الشَّمردل بن شريك بن عبد الملك بن ربيعة بن سلمة بن مكرم بن ضباري^(١) ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ، وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ، فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها الأمير أن تفيّدنا معاً في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاوناً وتناصرنا وتناشدنا . فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ، وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

إني إليك إذا كتبتُ قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوعُ
أُضِيعُهَا الجُشِمَى فَيَا بَيْنَا * أم هل إذا وصلتُ إليك تَضِيعُ
ولقد علمتُ وأنت عني نازحُ * فيما أتى كِبْدُ الحِجَارِ وكِيعُ
وبنو عُدَانَةَ كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضمهم يربوعُ
وعُمارة العبد المبيّن إنه * واللؤم في بدن القميص جميعُ

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في ح : « تناسينا » .

(٣) في ح : « بن حبيس » .

خوجه وإخوته
إلى خراسان
وهجأوه وكيع بن
أبي سود لإتقادهم
في وجوه مختلفة

١١٨
١٢

١٠

١٥

٢٠

قال أبو عبيدة : ولم ينشب^(١) أن جاءه نعى أخيه قدامة من فارس ، قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نعى أخيه وائل بعدد بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

رثاؤه لأخويه
قدامة وائل

أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها * وغصبةٍ حزن في فراق أخ جزل^(٢)

إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسبني أهلى^(٣)

وما أنا إلا مثل من ضربت له * أسى الدهر عن ابنى أب فارقا مثلى^(٤)

أقول إذا عزيتُ نفسى بإخوة * مضوا لإضعافٍ فى الحياة ولا عزل

أبى الموت إلا بجمع كلِّ بنى أب * سيُسُون شتى غير مجتمعى الشمل

سبيل حبيبي اللذين تبرضا * دموعى حتى أسرع الحزن فى عقلى^(٥)

كان لم يسر يوما ونحن بغبطة * جميعا وينزل عند رحليهما رحلى

فعينى إن أفضلتما بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل

خيلى من دون الأخلاء أصبعا * رهينى وفاء من وفاة ومن قتل

فلا يبعدا للداعيين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل^(٦)

فقد عدم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل فتى وغل^(٧)

وكانا إذا أيدى الغضاب تحطمت * لو اغير صدر أو ضعائن من تبل^(٨)

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكرم العطاء ، والعاقل الأصيل الرأى .
(٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الخلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت فى لغة تميم ، والشمر دل تميمى . (٤) الأسمى : بالكسر وتضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتعزى . (٥) تبرضا دموعى : استنزفاها قليلا قليلا .
(٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . من ، ب : « فلا يبعدا للرابعين » . (٧) الوغل : النذل الساقط المقصر فى الأشياء . (٨) الوغر : التوقد من الغيظ . التبيل : العداوة .
- ٢٠

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهَلِ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَعَبَ الْحَلْمَ التَّتَرَعُ بِالْجَهْلِ^(١)
كَمَسْتَأْسَدِي عَرَبِيَّةٍ لَهَا بِهَا * حَمِيَّ هَابَهُ مِنَ الْخَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وائلا ، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :

رثاؤه أخاه وائلا

أيضا

لعمري لئن غالت أنحى دارُ فُرْقَةٍ * وَأَبَ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَاحِلُهُ^(٣)
وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالَهَا الْأَرْضُ وَاتَّهَى ، بِمَشَاوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ^(٤)
لَقَدْ صُمِّمَتْ جَلَدَ الْقَوَى كَانَ يُتَّقَى * بِهَ جَانِبِ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ زَلَاذِلُهُ^(٥)
وَصُورٌ إِذَا اسْتَعْنَى وَإِنْ كَانَ مَقْتَرًا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يُحْفِ الصَّدِيقَ مَسَائِلُهُ^(٦)
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشَّيْءِ كَأَمَّا * هُمْ عِنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ^(٧)
رِخِيصٌ نَضِيحُ اللَّحْمِ مُغْلٍ بَيْنَيْهِ * إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ^(٨)
أَقُولُ وَقَدْ رَجَحْتُ عَنْهُ فَاسْرَعْتُ * إِلَى بَأْخِبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهُ^(٩)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ * وَلَوْعَةَ حَزْنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(١٠)
وَتَحْقِيقَ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أُنْحَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلُهُ^(١١)

١١٩

١٢

(١) تحاجز : تتحاجز . والتترع : التسرع . (٢) المستأسد : الجري ، عنى به الأسد .
والعريسة : ماوى الأسد . وفى الأصل : « كيشاسدى » . الخزونة : الأرض الغليظة .

(٣) فى أمالى اليزيدى ٣٢ : « وحوائله » . (٤) فى أمالى اليزيدى : « حلت : زينت
به موتاها ، من الحل » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : برح به فى الإلحاح عليه ،
أو سأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للثار أو للوقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو القذف
بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

وفى الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالى اليزيدى .

(٩) عامل الرخ : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتحطم . فى الأصول : « ترفض » ،
صوابه من أمالى اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه * ببيشة ديمأت الربيع ووابله
 (٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره * بدان ولا ذو الود منا مواصله
 (٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه * فحياك عنا شرقه وأصائله
 (٤) سنا صبح إشراق أضواء ومغرب * من الشمس وافي جنح ليل أوائله
 (٥) تحية من أدى الرسالة حُببت * إليه ولم ترجع بشيء رسائله
 (٦) أبي الصبر أن العين بعدك لم يزل * يخالط جفنها قدى لا يزياله
 وكنت أعر الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله
 (٧) يذكرني هيف الجنوب ومنتهى * مسير الصبا رمسا عليه جنادله
 وهتافة فوق الفصون تفجعت * لفقد حمام أفردتها حبائله
 (٨) من الورق بالأضياف نواحة الضحى * إذا الغرقد التفت عليه غياطله
 (٩) وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا * حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله
 (١٠) فعيّنني إذ أبكا كما الدهر فابكيا * لمن نصره قد بان منا ونائله

(١) اليزيدي : « أكاف غمرة » و « بهضة كمان المديم » .

(٢) اليزيدي : * قريبا ولا ذو الود منا يواصله *

(٣) اليزيدي : « من الدهر بيننا * فحياك منا » .

(٤) اليزيدي : « وكل سنابرق أضواء » . (٥) اليزيدي : « حبيت إلينا » .

(٦) الفذى : ما ترى به العين من غمص ورمص . اليزيدي : « ما يزياله » .

(٧) الهيف : ربح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ربح مهبا من مطع الثريا إلى بنات نعش .

الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدي : « نسيم الصبا » .

(٨) في أمالي اليزيدي : « غياطله : ما اجتمع عليه والتف . والغرقد : شجر » .

(٩) الحبا : جمع حبوة ، وهو الثوب يمتطي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .

ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نطق بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين

المهملة كما في أمالي اليزيدي . (١٠) بان : بعد واقفصل . والنائل : العطاء .

- (١) إذا استعبرت عوذُ النساءِ وشمّرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خِلاخه
وأصبح بيت الهجير قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظةِ فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرّد حامله
(٣) كما زاد عن عريسة الغيل مُخدير * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فاكنت ألقى لأمرئ عند موطن * أحمًا بأخي ، لو كان حيًا أباده
(٤) وكنت به أغشى القتال فعزّني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إن الموت منا لمولع * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأن لم تُبأيت وائلا وتقايله
سقى الضفّرات الغيث ما دام ناويا * بهن وجادت أهل شوك مخايله
وما بي حبُّ الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظنّ إني قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

- (١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « تخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى . المخدر :
الأسد فى خدره ، أى عربته . (٤) عزّني : غلبني . (٥) بآيته : بات معه ؛ وكذا
قايله : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبأيت وائلا وتقايله » ، وعند اليزيدى :
« يبايت وائلا ويقايله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفّرات : جمع الضفرة ، وهى أرض سهلة مستظيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك ، بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٤٥ — ٤٦ .

يقولون احتسب حَكماً وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يرانى
 وقبّل فراقه أيقنتُ أنى * وكلّ ابى أب متفارقان^(١)
 أخ لي لو دعوتُ أجاب صوتى * وكنتُ مجيّه أنى دعانى
 فقد أفتى البكاء عليه دمعى * ولو أنى الفقيّد إذا بكانى^(٢)
 مضى لسبيله لم يعط ضيماً * ولم ترهب غوائله الأدانى
 قتلنا عنه قاتله وكنتا * نصولُ به لدى الحرب العوان^(٣)
 قتيلا ليس مثل أنى إذا ما * بدا الخفّرات من هول الجنان^(٤)
 وكنت سنان رمى من قناتى * وليس الرمح الا بالسنان
 وكنت بنان كفى من يمينى * وكيف صلاحها بعد البنان
 وكان يهابك الأعداء فينا * ولا أخشى وراءك من رمانى
 فقد أبدوا ضعائهم وشدوا * إلى الطرف واغتمزوا ليانى^(٥)
 فداك أخ نبا عنه غناه * ومولى لا تصول له يدان

١٢٠
١٢

حدثني هاشم بن محمد الخزاعى ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن
 أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بيتا
 من شعر الشمردل
 بعد تهديده

وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
 وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تمسيم غير جز الحلاقم

(١) الزبيدى : « متفارقان » . (٢) الزبيدى : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التى قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفّرات : جمع خفرة وهى

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفى الأصول : « مذهول » وصححه الشنقيطى بما أبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عرضك .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فادعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِينُ بزوراء المدينة ناقتي * حِينِ عَجُولٍ تبتغي البو رائم^(١)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رأى الشمردل فيما يرى النائم كأن سنان رجه سقط ، فعبّره على بعض من
يعبر الرؤيا ، فأتاه نعي أخيه وائل ، فذلك قوله :

وتحقّق رؤيا في المنام رأيتها * فكان أنحى رُحماً ترفض عامله^(٢)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل مغرمًا بالشراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين
بخراسان ، أحدهما يقال له دَيْكَلٌ من قومه ، والآخر من بني شيبان يقال له
قبيصة ، فاجتمعوا يوما على جزورٍ ونحروه وشربوا حتى سَكروا ، وانصرف قبيصة
حافيا وترك نعله عندهم ، وأنسيها من السكر ، فقال الشمردل :

شربتُ ونادمت الملوّك فلم أجد * على الكأس ندمانا لها مثل دَيْكَلِ^(٣)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .
البو : ولد الناقة ، وجلد الحوار يحشى تبنا فيقرب من أم الفصيل فتدرّ . رائم : عاطفة .
(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :
« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

(١) أَقْلَ مِكَاسًا فِي جَزُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ * وَأَسْرَعَ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلِ
 تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تُفْصَلِ
 سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَأَنَّما * يَرَى حِينَ أَمْسَى أُبْرُقِي ذَاتَ مَأْسَلِ
 عَشِيَّةَ أَنْسِينَا قَيْصَةَ نَعْلَهُ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرغد ، ثم رده
 زماناً طويلاً حتى صجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه ويكله غلة فردّها ،
 وقال بهجوه :

هجاؤه هلال بن
 أحوز حين لم يرض
 عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُلمًا جِئْتُ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَعَاوِدُهُ
 أَلَا لَيْتَنِي أَمْسَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ * بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرَ فِدَائِدُهُ
 غَدًا نَصِفُ حَوْلَ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاصِدِهِ
 وَلَوْ أُنْثِي خَيْرَتٍ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِزَايَ دَيْهَمِيَا أَجَالِدِهِ
 تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دَرَهْمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدِهِ
 وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمَسْ مَوْعِدَهُ لَا أَعَاوِدِهِ
 وَمِثْلِكَ مَنقُوصِ الْيَسِيدِ رَدَدْتُهُ * إِلَى مَحْتَدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاحِدُهُ

١٢١
 ١٢

- (١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكأس » صوابه في ش
 ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوما : العظيمة السنم .
 (٣) الأبرقان : تنية أبق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا
 في أبق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبق ذات مأسل) .
 (٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . الفدند : الفلاة والمكان الصلب .
 (٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .
 (٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبّة كان عدواً للشمردل ، وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما قُتِل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبي سرورٌ بذلك ، وشماته بمصيبته فقال :

يأيتها المبتغي شتّى لأشتمه * إن كان أعمى فأنى عنك غير عم^(١)

ما أرضعت مرضعاً سخلاً أعق بها * في الناس لا عريبٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عربت * مذالة لِقُدور الناس والحُرَم^(٣)

عوى ليكسبها شترا فقلت له * من يكسب الشرثيني أمه يلم^(٤)

ومن تعرض شتّى يلق معطسه * من الدشوق الذي يشفى من اللمم^(٥)

متى أجتك وتسمع ما عنت به * تطرق على قذع أو ترصّ بالسلم^(٦)

أولاً فحسبك رهطاً أن يفيدهم * لا يغدرون ولا يوفون بالذم^(٧)

ليسوا كثعلبة المغبوط جارهم * كأنه في ذرى شهلان أو خيم^(٨)

يسببون قریشا من تكلمهم * وطول أنضية الأعناق والأمم^(٩)

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم * راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جزوا النواصي من عجلٍ وقد وطئوا * بالخيل رهط أبي الصهباء والحطم^(١٠)

ويوم أفلمن الحوفزان وقد * شالت عليه أكف القوم بالجدم^(١١)

(١) كذا جاءت الرواية بالانفثات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضا الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تحببت إلى زوجها ، أو حرصت على المهور .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللمم : الجنون . (٥) القذع :

الحناء والفحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شهلان ، وخيم : جيلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأمالى القالى (١ : ٣٢٨) : « في تجلهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلهم » . الأنضية : جمع نضى : وهو عظم العنق . الأمم : جمع :

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجدم : السباط .

هجاؤه للضبي حين
شمت بمصرع إخوته

(١)
 إني وإن كنت لا أنسى مُصائبهم * لم أَدْفَعِ الموت عن زِيْقٍ ولا حَكِيمٍ
 لا يَسْعَدُ فتيا جودٍ ومكرمة * لدفع ضيمٍ وقتل الجوعِ والقَرَمِ
 والبعد غالهما عني بمنزلةٍ * فيها تفرقُ أحياءٍ ومُحْتَرَمِ
 وما بنسأءٌ وإن سَدَّتْ دعائمه * إلا سيصبح يوماً خاويَ الدَعَمِ
 لئن نجوت من الأحداث أوسامت * منهنّ نفسك لم تسلم من الهَرَمِ

حدّثنا هاشم قال : حدّثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقاً للشمر دل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير

رناؤه لعمر بن يزيد
 الأسدي

البر به والرَفْد له ، فأثامه نعيمه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

(٥)
 ليس الصَّبَاحُ وأسلمته ليلة * طالت كأن نجومها لا تبرح
 من صولة يمتاح أخرى مثلها * حتى ترى السَّدْفَ القيامُ التُّوحِ
 عَطَّانُ أيديهنّ ثم تفجعت * ليلَ التَّمَامِ بينَ عبْرَى تصدَحُ
 وحليلة رزئت وأخت وأبنة * كالبدْر تنظره عيونُ لُمُحِ
 لا يبعيدُ ابنُ يزيدَ سيّدِ قومه * عند الحفَاطِ وحاجة تُسْتَنجَعِ
 حامى الحقيقة لا تزال جياده * تغدو مسوومة به وتُروحُ
 للحربِ محتسب القتال مشمرٌ * بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢
 ١٢

(١) زيّق بالزاي هو زيّق بن بسطام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدّة شهوة اللحم . في سد : « فتا » . وفي ب : « فتتا » تحريف .

(٣) محترم : يقال اخترمته المنية ، إذا أخذته .

(٤) سدّت : صارت سديدة مستقيمة . الدعم : جمع دعمة ، وهي الدعامة يعتمد عليها البيت .

(٥) لبس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .

(٦) في الأصول : « يمتاح » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .

(٧) المسوومة : المعلبة . وتروح : من الرواح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوكة به المهاري الطلح^(١)
 يعطى الغلاء بكل مجد يشترى * إن المغالي بالمكارم أربح^(٢)
 حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أعتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو إلى ما يه^(٣)
 وقد بدا أبلق من منجابه * بتوحي صاد في شبابه^(٤)
 معاود قد ذل في إصعابه * قد حرق الصغار من جذابه^(٥)
 وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة الملمع في أنوابه^(٦)
 فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سرايه^(٧)
 ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطن ملحوب إلى لبابه^(٨)
 قشعاً ترى التبت من جنابه * فانقض كالجمود إذ علا به
 غضبان يوم قينية رمى به * فهن يلقين من أعتصابه
 تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه^(٩)
 إذ لا يزال حربيه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه

(١) المهاري : لابل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعبة .
 (٢) الغلاء : المغلاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب : اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوحي : الصقر المنسوب إلى توح من قرى فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توح) .
 (٤) في كل الأصول : «قد حرق الصغار من جذانه» . (٥) الإلماع : الإشارة بالنوب ونحوه . في الأصول : «في ألوانه» . (٦) ملحوب : موضع .
 (٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
 (٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المنزع بصوته .

أرجوزته في وصف
 الصقر والقنص

٥

١٠

١٥

٢٠

جاد وقد أنشب في إهابه * مخالبا ينشبن في إنشابه
 مثل مُدى الجزار أو حِرابه * كأنما بالخلق من خضابه
 عصفرة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حسابه ^(٢)
 من تحريبٍ وحززي على به * لفتية صيدهم يدعى به ^(٣)
 واعددهم لمنزل بنتا به * يطهى به الخربان أو يشوى به ^(٤)
 فقام للطبخ ولاحتطابه * أروع يهتاج إذا هجنا به
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غم للشمردل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب
 الذى قتله بعد أن
 فكك بغمه

١٠ هل خُبر السرحان إذ يستخبر * عنى وقد نام الصَّحابُ السُّمر ^(٥)
 لما رأيت الضَّانَّ منه تنفر * نهضت وسنانَ وطارَ المِتر ^(٦)
 وراع منها مرح مستبهر ^(٧) * كأنه إعصار ربح أغبر ^(٨)
 فلم أزل أطرده ويعكر * حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر ^(٩)
 وإت عقري غنمي ستكثر * طار بكفى وفؤادى أوجر ^(١٠)
 ١٥ تُمتَّ أهويتُ له لا أزجر * سهما فلولى عنه وهو يعثر
 * وبث ليلي آمننا أكبر *

١٢٣
 ١٢

- (١) كذا ورد الشطر . (٢) الحرب : ذكر الحبارى . والخرز : الذكر من الأرناب .
 (٣) فى الأصول : « لقيمة » . (٤) الخربان : جمع حرب وهو ذكر الحبارى .
 (٥) السرحان : الذئب . (٦) المتر : الملحفة . وفى الأصول : « طاب المتر » .
 (٧) وفى الأصول : « وراح » . والمستبهر : الذاهب العقل . وفى الأصول : « مستبهر » .
 (٨) يعكر : يكر ويصرف . فى ب ، سه : « استيقنته لا أعذر » .
 (٩) العقري : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي
آياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك - وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
إنها لمن ظريف الكلام - :

ثم آستقل منعمات كالدُّمى * سُمسُ العتاب قليلة الأحقاد^(١)
كُذِّبَ المواعد ما يزال أخو الهوى * منهن بين مودة وبعاد^(٢)
حتى ينال حبالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد^(٣)
والحب يصاح بعد هجر بيننا * ويهيج معتبةً بغير بعاد

صوت

خيلى لا تستعجلا ان تزودا * وإن تجعا شملى وتنتظرا غدا
وإن تنظرانى اليوم أقض لبانة * وتستوجبا منّا على وتحمدا

الشعر للمحصين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثانى ثقييل بالبصرة ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .
(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « حبالهن » .

فهرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة	
	وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :
١٧	« نام الخلى »
١٨	التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ...
	التمثل بشعره لما مرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل
١٩	جفنة
١٩	ما قاله في استنقاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ...
٢١	طلب طاحمة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله
٢١	ردّ الإبل مكرمة للأسود
	النعمان بحث خالد بن مالك على المطالبة بشأ عمه
٢١	الذى قتله وائل وسليط العجليان
	الأسود وخالد يجعلان جمعا ويعفيران على كاظمة
٢٢	فقتل وائل وسليط
٢٢	ما قاله الأسود في مرضه
	ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث
٢٣	ابن تيم الله واستولدها أمهارة
٢٥	رثاؤه مسروق بن المنذر النهشلى وكان كثير البرّ به
٢٦	ما أجاب به بنته وقد لامته على جوده
٢٦	ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا
٢٧	ما قاله لما أسنّ وكف بصره
٢٧	شعر لأخيه حطاطط وقد لامته أمه على جوده ...
	أخبار أوطاة ونسبه
	نسبه من قبل أبويه وبيان أن أمه كانت لضرار
	ابن الأزور فصارته إلى زفر وهي حامل
٢٩	بأوطاة
٣٠	منزله في الشعر

صفحة	
	أخبار أبي الطمجان القيني
٣	اسمه ونسبه
	إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن
٣	عبد المطلب
	وقوع قيسبة السكونى في أسر العقيلين وحمل ...
٣	أبي الطمجان خبره إلى قومه
٦	اجتماع السكون وكندة لإنقاذ قيسبة
٧	اعتراف أبي الطمجان بأذى ذنوبه
	التجاوز إلى بني فزارة من جنسية جناها وإقامته
٧	عندهم حتى هلك
٨	شعره في الاعتذار لأمرأته من ركوبه الأهوال ...
٩	شعره في بيجير بن أوس الطائى وإطلاقه من الأسر
١٠	حرب جديلة والغوث الطائين
١٠	شعر أبي الطمجان لما أسرف في هذه الحرب
	جواره في بني جديلة وقتل تيس له غلاما منهم
١١	وشعره في ذلك
	انتعاش المأمون ببنتين لأبي الطمجان في ساعة
١٢	اكتتابه
	استشهاد خالد بن يزيد ببنتين له في رية اعترض عنها
١٢	الحسن لعبد الملك
	استنذانه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
١٣	وشعره في ذلك
	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
١٥	نسبه ومنزله في الشعر
	توقف سوار القاضى في شهادة دارى يجهل الأسود
١٦	ابن يعفر

صفحة	صفحة
٥٦	إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن البرصاء ٣٠
٥٨	معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعثهم ٣٠
٥٩	ما قاله لعبد الملك وقد أسن ٣١
٥٩	مدحه مروان لما اجتمع له أمر الاخلاقه ٣٢
٦٣	مجاوزه شيبدا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم ٣٢
٦٣	حرص العوفيين على العمى عند الكبر ٣٣
٦٤	ما كان له مع شبيب وقد تمنى لقاءه في يوم قتال ٣٤
٦٤	خير حبه لوجزة وبعض ما قال فيها ٣٥
٦٤	أرطاة ينسب بوجزة ٣٥
٦٤	أرطاة وزميل يتلاحيان ٣٧
٦٤	عبد الرحمن بن سهيل يتزوج أم هشام ويأخذ عليها المواثيق عند وفاته ألا تزوج بعده ولكنها تزوجت عمر بن عبد العزيز ٣٨
٦٤	أرطاة يقيم عند قبر ابنه حولاً ويرق قومه لحاله بعد ذلك فيقيمون عامهم ذلك ٣٩
٦٤	أرطاة يناجى قبر ولده في العشي حولاً كاملاً ٤٠
٦٤	مسرف بن عقبه يطرد قومه ومهمهم أرطاة لما استرقدوه بعد التهيئة والمدح بفوزه على أهل الحيرة ٤٢
٦٤	أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه قومه ٤٣
٦٤	أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه
٦٤	نسبه ٤٥
٦٤	جعفر بن علبه وعلى بن جعدب يغيران على بن عقيل ٤٦
٦٤	عامل مكة يأخذ بحق بن عقيل ويقتل جعفر بن علبه ٤٩
٦٤	بنت يحيى بن زياد تكبه وتستجيد له الكفن وترثيه بأبياته ٥٤
٥٦	علبة يخرأولاد النوق والشياه لتصبح مع النسوة بكاء على جعفر ٥٦
٥٨	أخبار العجير السلولى ونسبه
٥٨	نسبه ٥٨
٥٩	العجير يذهب ليلاً إلى عبد الملك حين طلبه ٥٩
٥٩	نافع الكافي يطلبه ليقم الحد أو يقيم عليه ذلك بنو حنيفة فيهرب ٥٩
٦٣	العجير يقول حين حرمه العامرى العطاء ٦٣
٦٣	العجير يشرب حتى يتشى فيأمر بخر جملة ويقول شعراً ٦٣
٦٤	ندمه على ذلك بعد صحوه وارتحاله على بعير وهب له العجير بكل زواج ابنه إلى خالها ثم يطلقها من المولى بعد قدومه ٦٤
٦٥	قول العجير في رقيق ٦٥
٦٧	العجير يفد على عبد الملك فيقيم بيابه شهراً ٦٧
٦٩	عطاء عبد الملك له لطول مقامه ٦٩
٧٠	قوله في ابنه الفرزدق ٧٠
٧١	بنت عمه تختار العامرى عليه وتزوج له ليسانه ٧١
٧٣	تحبب العجير إلى امرأة من عامر فانتبها ماله فشكاهم إلى محمد بن مروان ٧٣
٧٥	وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يرويه مثل قول العجير ٧٥
٧٦	سليان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له بثلاثين ألفاً ردها على قومه ووهبها لهم ٧٦
٧٧	رثاء العجير لابن عمه ٧٧
٧٨	أخبار نخزيمة بن نهد ونسبه
٧٨	نسبه ٧٨
٧٨	نخزيمة يشبب بفاطمة بنت يذكر بن عزة ٧٨

صفحة	مقتسل يذكر بن عزة وإشعاعه الشرين قضاة
٧٩	وزار
٨٠	القارظان
٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمه بن شهيد
٨١	الزرقاء بنت زهير تحدث بقول الكهان في الرحيل والنزول بأرض عبقر
٨٢	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم
٨٢	سليح بن عمرو وزولها فاحية فلسطين
	نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
٨٤	مديحه لطلحة الطلحات
٨٥	مديحه للمهلب بن أبي صفرة
٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت
٨٩	سبب التهاجي بين زياد الأعمج والمغيرة بن حبياء
٩٢	مناقضات زياد الأعمج والمغيرة بن حبياء
٩٤	المغيرة يهجو زيادا بخر يرض من ربيعة
٩٥	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة
٩٦	المغيرة وجوائز المهلب
٩٦	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه
٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة
٩٨	حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامراته تلومه لما ضرب ابنه
٩٩	زياد الأعمج يهجو أسرة المغيرة بأدواتهم
٩٩	زياد يمسك عن الهجاء
١٠٠	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه
١٠٠	قول الحجاج في يزيد بن المهلب
١٠١	مصراع ابن حبياء وكتابه اسمه على صدره
	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه
١٠٢	طبقة سويد
١٠٢	قول الأصمعي في عينية سويد
١٠٣	بين سويد وزباد الأعمج
١٠٣	خبر أم سويد وسبب تسميته
١٠٤	اتمام سويد إلى قيس
١٠٤	سويد يهجو بني شيبان لأخذ ماله وينقل عنهم
١٠٥	عير بني شيبان لأن بهراء ردت نساء هم حبال بعد الأمر
	بنو شيبان تستعدي عامر بن مسعود على سويد
١٠٦	وقيس تعصب له
١٠٧	سويد وابن الغبري يتهاجيان ثم يهربان لما طلبهما عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجسبهما وبنو حمال يفكون ابن الغبري
١٠٧	عبس وذبيان تستويه لمديحه لم وإطلاقه بغير فداء
	أخبار العتابي ونسبه
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف وقاه آخرون
١١٠	رذاذ يضع لحنا
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ
١١١	المأمون يكتب في إشخاص العتابي
١١١	المأمون يداعب العتابي
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يعارض العتابي
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق
١١٢	إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي
١١٣	جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلع عليه

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العتابي وقطعه الهبات فيتنصل	بشار يحقد على إجادة العتابي ١١٣
١٢٤ بقصيدته هذه	العتابي ويحيي بن خالد ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العتابي ويردّ أرزاقه ويصله ...	سخريّة العتابي من الناس ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعتابي ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ١٢٦	كتاب العتابي ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ...	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعتابي ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعتابي ١١٥
١٢٦ على ابن زياد	تقدير المأمون للعتابي وإكرامه لما أسن ١١٦
١٢٧ منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه هجازه	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجلى	عبد الله بن طاهر يمجّزه ثلاث مرات وينعم عليه
١٣٣ مجائل وعراة يتفانران بخر الشياه والإبل ...	بخلعة سنية بعد إنشاده ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأخوص يحرضان رجلا على تخميم	العتابي وطوق بن مالك ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحى	شكوى النمرى العتابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت	وإصلاحه ما بينهما ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العتابي يفضل العلم والأدب على المال ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمده	قول العتابي في عزل طاهر بن علي ١١٩
١٤١ مروان ينشد الرشيد	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ١١٩
١٤٢ النمرى لا يحتفل بقول مروان	عيادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتمل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء ويفض لمن قال كأنه رسول ...	ربيعة تقتل واحدا من فزارة في خفارته فاستعدى
١٤٥ مروان ينشد الرشيد	القيسى الحاكم على ربيعة ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ...	شعر العتابي يجعل عبد الملك بأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور	ربيعة ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد بأمر بطرده ١٢٣
١٤٧ الرشيد يعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ...	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المقيرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحجى النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	عفة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بكرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سلمة يستوهبها منه وطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستجد بيزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبه عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حثف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هبيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يمرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجائزة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جماعة من الشعراء يتكفون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هبيرة بأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الغانية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	فينال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البسدي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وتسرع إلى الفتن ١٥٨
الكعبى يستعدي قومه بنى كلاب على من عقر إبله	دخوله على عبد الملك بنحائل منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بنى نعيم وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاوزه إلى أحبح بن خالد وهجاؤه إياه حين
في ذلك ١٨٤	غدر به ١٦٢
نخر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكنيز بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في نحر يرض كعب وكراب على بنى نعيم	

صفحة	صفحة	
٢٠٣	أخبار المخبل ونسبه	
٢٠٣	١٨٩	
٢٠٣	١٨٩	
٢٠٤	١٩١	
٢٠٥	١٩١	
٢٠٦	١٩١	
٢٠٦	١٩٢	
٢٠٧	١٩٢	
٢٠٩	١٩٢	
أخبار حاجز ونسبه		
٢١٨	١٩٣	
٢١٣	١٩٤	
٢١٤	١٩٥	
٢١٥	١٩٦	
٢١٥	١٩٧	
أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه		
٢١٨	١٩٧	
٢١٩	١٩٨	
٢٢٠	أخبار غيلان ونسبه	
٢٢٢	١٩٨	
أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه		
٢٢٧	١٩٨	
٢٢٨	١٩٨	
٢٢٨	٢٠٢	
٢٢٨	٢٠٢	
٢٢٨	٢٠٣	

صفحة	صفحة
٢٥٠ صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ هجاءه لزان متزوج زانية
٢٥٠ هجاءه لأبي نبيقة	شعره في الفسنى الكاتب الذى عشق جارية ابن
٢٥١ هجاءه يزيد المهلبى ونسبه إلى الشؤم	٢٢٩ الجوهري
٢٥٢ هجاءه لأخيه أحمد	٢٣٠ هجاءه لجار له يمضى مشية منكرا
٢٥٢ شعره في غلام له يدعى المغيرة	٢٣١ رثاؤه لأبي سلمة الطفيل
٢٥٢ قصيدة له في صفة الحى	٢٣٢ شعره في فتى عشقه
٢٥٣ هجاءه لأبي تمام	٢٣٣ هجاءه لقبنة بصرية
٢٥٣ هجاءه أبى تمام له	٢٣٣ عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣ نقد عبد الصمد لأبي تمام	٢٣٤ هجاءه للمهلبى الذى كان يمدح الفتيات
٢٥٤ هجاءه عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	٢٣٤ جرع عبد الصمد من هجاءه الجواز
٢٥٥ هجاءه ليزيد المهلبى	٢٣٥ وهبان وعبد الصمد
٢٥٦ شعره في على بن عيسى وقد شرب الدهن	٢٣٥ تدخل الحمدوى بن عبد الصمد ومضطرطان
٢٥٦ جوابه بالشعر عن رفعة رفعت إلى الإسكافى	٢٣٦ تهاجى الجواز وعبد الصمد
٢٥٧ هجاءه لابن أخيه	٢٣٧ شعره في بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	
٢٥٩ خبر قدومه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	٢٣٨ شعره في يزيد والجارية التى عشقها واشتراها
٢٦٠ قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مفاضبا	٢٣٨ هجاءه لجماز وأبي قلابة
٢٦٣ بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك	٢٣٩ هجاءه لصديق كذوب
٢٦٤ بكاء ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين	٢٤٠ شعره في هجاءه بنى المنجاب
٢٦٤ ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال في ذلك	ما وقع بينه وبين ابن هشام الكرتبانى وشعره في ذلك
٢٦٥ شعر عبد الرحمن في ادعاء معاوية لزياد وغضب معاوية عليه	٢٤١ عتبه لعبد الله بن المسيب
٢٦٥ هجاءه عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استعنى من الغزوة	٢٤٣ هجاءه لشروين المعنى
٢٦٦ هجاءه لمروان حين أعدى عليه الخناط	٢٤٤ هجاءه أبى قلابة لأبي رهم
	٢٤٥ سبب هجاءه عبد الصمد أبا رهم
	٢٤٦ وصف عبد الصمد لثومة
	٢٤٧ شعره في الأفسين وهو غلام أمرد
	٢٤٩ شعره في منيم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
	٢٤٩ هجاءه لأخيه أحمد بن المعدل

صفحة		صفحة	
٢٨٤	إفساده صديقة يحيى الحارثي	٢٦٧	رناؤه لقتلى قريش يوم الجمل
٢٨٤	عنب حماد على مطيع	٢٦٨	غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفو عنه
٢٨٥	ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصديقتيهما		أخبار مسعدة ونسبه
	معاتبه عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال	٢٧٠	تشيب مسعدة بنائلة
٢٨٦	في ذلك	٢٧٠	عاتكة بنت الفرات وما قيل فيها
٢٨٦	رأى مطيع في النساء	٢٧١	ما قيل في أمها الملاة
	ابتداعه حديثا مصنوعا وإحراجه للعباس بن محمد	٢٧١	قصة عاتكة بنت الملاة
٢٨٧	حين استشهد به	٢٧١	قصة ذات النخيين
٢٨٧	خشية أبي جعفر على ابنه جعفر من مطيع	٢٧٢	ما جرى بين الملاة وعمر بن أبي ربيعة
٢٨٨	إصابة جعفر بن المنصور بالصرع		أخبار مطيع بن إلياس ونسبه
٢٨٩	شعره في جارية نرجس من قصر الرصافة	٢٧٤	نكاح أم خارجة
	بكاء ابنه حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	٢٧٥	تساحن ابن الزبير وجد مطيع
٢٩٠	في ذلك	٢٧٥	والد مطيع بن إلياس
٢٩٠	شعره في قبة أوما إليها بقبله فصدته	٢٧٦	جد مطيع بن إلياس
٢٩١	سرعة بديهته	٢٧٦	صفة مطيع وذكر نشأته
٢٩٢	فضيحته لأبي دهمان	٢٧٦	صلته بالولاة والخلفاء
٢٩٣	خبر مطيع مع علي بن قاسم	٢٧٧	رأى بعض الناس فيه
٢٩٤	من سرعة بديهته	٢٧٧	إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع
٢٩٥	بنت مطيع بن إلياس وما رميت به من الزندقة	٢٧٩	صحبه جماعة من الزنادقة
٢٩٥	عقب مطيع بن إلياس	٢٧٩	صلته بعبد الله بن معاوية
٢٩٥	دعوته يحيى بن زياد للشراب	٢٨٠	ما قاله هو وعمارة في صاحب شرطة ابن معاوية
٢٩٦	دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك	٢٨١	احتجاجه للابنة
٢٩٧	مدح مطيع للعمربن يزيد	٢٨١	ما حدث بينه وبين ظبية الوادي
٢٩٨	استعطافه ليحيى بن زياد	٢٨٢	إفساد مطيع لها على حماد
٢٩٩	شعره في جوهر حين بيعت	٢٨٢	هجاؤه حماد
٣٠٠	شعره في ريم	٢٨٣	جزع حماد من هجائه
٣٠٢	من شعره في جوهر	٢٨٣	اجتماعها بصاحبة مطيع وما كان في ذلك
٣٠٢	عبث مطيع بأبي العمير		
٣٠٢	مادار بينه وبين صديق له حين سقط له حائط		

صفحة	صفحة
٣٢٦ مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ إعجاب المهدي بثبته مطيع	٣٠٤ إجازة جرير له مرا
٣٢٧ مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ مطيع يغلّب خمسة ممن يكابدونه	٣٠٥ أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ تعريض حماد بآفة مطيع	٣٠٦ نزوله بدير كعب وشعره في مجلس ثقيل
٣٣٠ مطيع يشاق إلى جاريته جودانة	٣٠٩ قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ الرشيد يتداوى بالجوار ويقطع إحدى نخلتى حلوان	٣١١ مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ المنصور ونخلتا حلوان	٣١١ هجاء مطيع لحامد بن محمد
٣٣٤ قول حماد بن محمد في نخلتى حلوان	٣١٢ مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤ لشاعر آخر فيما	٣١٣ مطيع يشبب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥ لأحمد بن إبراهيم فيما	المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا بينهما
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤
٣٣٧ ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ مطيع يهجو كلواذى
٣٣٧ رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٥ أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨ ابن كاسية يداعب جوريرة	٣١٧ رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجزاء والثريا	٣١٩ تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩ تعريض ابن كاسية بأمراته التي كان يبغضها	٣١٩ مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩ قول ابن كاسية فيمن يحترم عياله	٣٢٠ مطيع يشكو الفقر أيام المنصور ويمدح أيام بن أمية
٣٣٩ ابن كاسية ينوه بذكاء جاريته دنائير	٣٢٠ مطيع يصف ليسانى قضاها في بستان له بالكرخ ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ دنائير ترى صديق أبي الحسين	٣٢١ رواية شعرا لفتى كوفى
٣٤٠ ابن كاسية يحتفظ بكرامته في إملافه	٣٢٢ المهدي يعاتب مطيع بن إلياس
٣٤٠ سرور ابن كاسية بلقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢ مطيع وأصحابه يشربون ومعهم جوهر المغنية
٣٤١ ابن كاسية يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٣ مطيع يهجو وأباه
٣٤٢ رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٣ مطيع يمدح مع بن زائدة
٣٤٢ رأى ابن كاسية في الدنيا	٣٢٥ مطيع وصديق له عربى
٣٤٢ ابن كاسية يصف الحيرة وما جاورها	

صفحة	أخبار الشمردل ونسبه	صفحة	
٣٥١	خروجه وإخوته الى خراسان وهجاؤه وكيع بن أبي سود لإفادهم في وجوه مختلفة ...	٣٤٣	ابن ككاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ...
٣٥٢	رثاؤه لأخويه ...	٣٤٤	شعر ابن ككاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ...
٣٥٣	رثاؤه أخاه وائل أيضا ...	٣٤٤	خبر جد ابن ككاسة مع امرأة من أود ...
٣٥٥	رثاؤه لأخيه حكم ...	٣٤٥	جارية ابن ككاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه يهواها ...
٣٥٦	ادعاء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده	٣٤٥	ابن ككاسة يرثي جاريته ...
٣٥٧	تأويل رؤيا للشمردل ينعي على إثرها أخوه وائل	٣٤٥	رواية ابن ككاسة لتحديث ...
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ...	٣٤٦	طائفة مما روى من الأحاديث ...
٣٥٨	هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاءه ...		
٣٥٩	هجاؤه للضبي حين شتم بمصرع إخوته ...		
٣٦٠	رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ...		
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والقتص ...		
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بفنمه		
٣٦٣	استجادة الأصمعي أبيانا للشمردل ...		
			أخبار قلم الصالحية
		٣٤٧	قلم الصالحية وإعجاب الواثق بها ...
		٣٤٩	على بن الجهم يمدح الواثق ...
		٣٥٠	شراء الواثق لقلم الصالحية ...

فهرس الشعراء

- (١)
- أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
 ابن الدمية (عبد الله) ٨ : ٧٣
 ابن مقبل ٢٠ : ٥٠ ، ١٩ : ٤٢ ، ٢٠ : ١٥
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
 أبو سرورة السنبلي ٢٠ : ١٠
 أبو سماك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
 أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
 أبو الطمجان القيني ؛ شعره في ترجمته ٣ - ١٤
 أبو قلابة الجرمي ١٤ : ٢٤٤
 أبو كاهل الشكري ٣ : ١٠٢
 أبو محجن الثقفي ٢١ : ٣٣٥
 أبو نعيمة النمرى ٩ : ١٤٠
 الأبيد الرياحي ؛ شعره في ترجمته ١٣ : ١٢٥ ؛ شعره في ترجمته ١٣٩ - ١٢٦
 أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
 أحمد بن المعتدل ٤ : ٢٥٢
 أروطة بن سبية ٧ : ٢٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٩ - ٤٤
 إسحاق الموصلي ١٧ : ٢٤٩ ، ٢ : ١١٢
 الأسود بن يعفر ١٤ : ٤٦ ؛ شعره في ترجمته ١٥ - ٢٨
 الأعرج (أخو بني حمال بن يسكر) ٥ : ١٠٧
 أعشى باهلة ١٨ : ٢٥٥ ، ٢١ : ٢٠١
 أعشى ميون ١٦ : ٨
 الأقيشر ٢٢ : ٣٣٥
 أكثم بن صيفي ٨ : ١٦
 أم جعفر بن عتبة ٩ : ٥٤
- أوس بن حجر ٨ : ١٨
 إلياس بن يزيد ٨ : ٥٠
- (ب)
- بشار بن برد ٤ : ٣٠٠
 بشامة بن عمرو ١٦ : ١٩٤
 بنت الطثرية = زينب بنت الطثرية
- (ت)
- تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل
- (ج)
- جابر بن الحريش ١٤ : ١٠
 جرير بن سهيم ١٠ : ١٨
 جرير بن عطية بن الخطمي ١٦ : ٤٦
 جعفر بن عتبة الحارثي ٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٤٥ - ٥٧
- (ح)
- حاتم الطائي ١٨ : ١٣٦
 حاجز الأسدي ١٦ : ٢٠٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٩ - ٢١٨
 الحارث بن حلزة ١١ : ١٠٦
 الحارث بن الطفيل ٣ : ٢١٧ ؛ شعره في ترجمته ٢١٨ - ٢٢٥
 الحارث بن قراد البهراني ١ : ٨٢
 حازقة بن بدر ١٣ : ١٢٧
 حاضر بن سلمة ٤ : ١٠٧
 حسان بن ثابت ١٧ : ١٠٤
 الحسين بن الحمام المزني ١١ : ٣٦٣

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣ : ٣٠
 الشمردل بن شريك ٩ : ٣٥٠ ؛ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صخر بن حبناء ٩٦ : ٩٧ ، ٩٨ : ٩٨ ، ٩٩ : ٩٩
 ٣ : ١٠٠ ، ١٠٠

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٢٥٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩
 عبد الصمد بن المعدل ٢٢٥ : ٢٢٥ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨
 عبد الله بن الحجاج التغلبي ، ١٥٧ : ١٤٤ ؛ شعره في ترجمته
 ١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٩١ : ١٥

العنابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولى ٥٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير الخثعمي ٢١٢ : ١٢

علبة الخارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمرو بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عترة العبسي ١٠٢ : ٧

عويف القوافي ٤٣ : ٢٠

حطاط بن يعفر ٢٧ : ٩

حماد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حامد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ ، ٣١٩ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن همد ٧٧ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٧٨ — ٨٣

(ر)

الربيع بن قعب ٤١ : ٢

(ز)

زرارة بن الخبيل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعمى ٨٤ : ٧ ، ٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ٨ ، ٩٠ : ٢ ، ٩١ : ٩١

٩٢ : ٩٢ ، ٩٣ : ٩٣ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٥ : ٩٥ ، ٩٦ : ٩٦

٩٩ : ٩٩ ، ١٠٣ : ٣

زينب بنت الطيرة ٦١ : ٦١ ، ٦٢ : ١٢ ، ١٣٠ : ١٢

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ ، ١٣٥ : ١٠

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سلمان العجلي ١٣٠ : ١٣

السمهري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل البشكري ١٠١ : ١٥ ؛ شعره في ترجمته

١٠٢ — ١٠٨

مطيع بن اياس ١٢: ٢٧٣؛ شعره في ترجمته ٢٧٤-٣٣٦

معاذ بن كليب المخبون ١: ٥٥

المعدل بن غيلان ١٦: ٢٢٦، ١٦: ٢٢٧، ٩: ٢٢٨، ١: ٢٢٨

المغيرة بن حبناء ١٢: ٨٣؛ شعره في ترجمته ٨٤-١٠١

منصور بن بجرة ٥: ١٥١

منصور النمرى ١٠: ١٣٩؛ شعره في ترجمته ١٤٠-١٥٧

المهلهل ١٠: ١٠٥، ١٧: ١٨٧

(ن)

النايفة الذبياني ١٨: ٣٠٦

ناهض بن ثومة الكلابي ١٦: ١٧٤؛ شعره في ترجمته

١٧٥-١٨٨

نجبة بن كليب ١١: ٥٣

نصيح (جد ناهض) ١٦: ١٧٧

النمر بن تولب ٦: ١٥

(هـ)

الهلذلي (أبو ذؤيب) ٥: ٨٠

هند بنت خالد ١٢: ٢٢٢

(ى)

يزيد بن الصعق ٤: ١٣

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبناح ١٧: ٢٤

غيلان بن سلمة الثقفي ٧: ١٩٩؛ شعره في ترجمته ٢٠٠-٢٠٨

(ف)

الفرزدق ٣: ٢٧١، ١٦: ٢٧٠، ٥: ١٨٩

(ق)

قتيبة بن مسلم ٢: ٣٥٧

(ك)

كعب الأشقرى ٩: ٨٩

كلثوم بن عمرو العتابي ٤: ١٠٨؛ شعره في ترجمته ١٠٩-١٢٥

الكثير ١٩: ٣٦

(ل)

ليد بن ربيعة ١٧: ٤٠

(م)

مالك بن الربيع ٧: ٤٨

متم بن فويرة ٢: ٣٠

محمد بن كاسة ٢: ٣٦٦؛ شعره في ترجمته ٣٣٧-٣٤٦

المخبل السعدي ٦: ١٨٨؛ شعره في ترجمته ١٨٩-١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١: ١٤٥، ٨: ١٤٢

مسعدة بن البختري بن المغيرة ٤: ٢٦٩؛ شعره في ترجمته

٢٧٠-٢٧٣

فهرس رجال السند

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٠ :

٢٩٥ : ١٢ : ٣١٩ : ٣ :

ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ١٠ : ٣ :

١٩ : ٤٩ : ١٥ : ١٨٩ : ١٥ : ٢٠٠ : ٢٢ :

٢٦٣ : ٧ :

ابن كراسة = محمد بن كراسة .

ابن المبارك ١٩١ : ١٣ :

ابن منيع الأحذب ٣١٢ : ٥ :

ابن النطاح = محمد بن صالح .

أبو الأزهر ١١٦ : ١٥ :

أبو أمية بن عمرو بن هشام الحراني ١٨ : ٨ :

أبو أيوب المدني ٣٠٦ : ١٢ :

أبو بكر أحمد بن سهل ١١٠ : ٢ :

أبو بكر العامري ٢٩٧ : ١٢ :

أبو بكر الهذلي ٤٢ : ٢ :

أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ١٤ : ٢٩٠ : ٢٢ : ٣١١ :

١٤ : ٣١٩ : ٨ :

أبو ثابت العبدي ١٤٥ : ١٩ :

أبو حاتم السجستاني ٤٠ : ١٥ :

أبو حاتم الطائي ١٤٥ : ١١ :

أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ : ١٥ : ٣٨ : ١٠ :

٢٥٠ : ١٠ : ٢٩١ : ١١ : ٣٢٦ : ٣٣٠ : ١ :

١٢ : ١٣١ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١ :

أبو الحسن علي بن العباس ١١٠ : ١٥ :

أبو حيدرة الأسدي ١١٩ : ٥ :

أبو خالد الطائي ١٥٣ : ٤ :

أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ٥٨ : ٨ : ١٢٦ : ١٤ :

(١)

إبراهيم بن أبي عثمان ٣٣٧ : ٩ :

إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ٣٠٦ : ١٢ :

٣٣٤ : ٦ :

إبراهيم بن أيوب ٧ : ١١١ : ٣ :

إبراهيم بن عقبة البشكري ٢٣٦ : ١١ :

إبراهيم بن المدبر ٢٨٦ : ١ :

إبراهيم بن المهدي ٢٧٧ : ١٥ :

إبراهيم الموصلي ٣٠٠ : ٥ :

إبراهيم بن يزيد بن الخشك ٢٧٩ : ١٨ :

ابن أبي أحمد ٢٨٦ : ١٣ :

ابن أبي الدنيا ٣٠٢ : ٣٣٩ : ٩ : ١٠ : ١٦ -

ابن أبي الدواهي ٣٢٧ : ٤ :

ابن أبي روق الهمداني ١٥٧ : ٤ :

ابن أبي فتن ٣٢٧ : ٢ :

ابن إسحاق الخراساني ٣٤٩ : ٦ :

ابن الأعرابي ٨ : ١٠ : ٤٧ : ١٩٤٢ : ٣٤ : ١ :

٣٧ : ١٠ : ٥٩ : ٦٤ : ٧٣ : ٩١ : ١٠ :

٤٧ : ١٠ : ٢٠ : ١٦٨ : ٣ : ١٨٩ : ١٥ :

٣٣٠ : ٤ :

ابن حبيب = محمد بن حبيب .

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) ٢٩٩ : ١٤ :

ابن دأب (عيسى بن يزيد) ١٨٩ : ٢ :

ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨ : ٤٥ : ٥٨ : ٢ : ١٢٦ :

١٤ : ٢٧٠ : ٤٨ : ١٨٩ : ٤٧ : ١٢٧ : ١٤ :

٢٧٢ : ٢ :

- أبو دعامة السدوسي ١١٧ : ١٠
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو سعيد السكري ٢٠٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٧ : ٢٣٧ ، ٢ :
 أبو سهيل ٣٥٦ : ١٤
 أبو الشبل النضري ٩٩ : ١٠٠ ، ١١٥ : ١٥ ، ٢٣٤ : ٥
 أبو شعاعة القيسي ٢٣٤ : ١٤ ، ٢٣٥ : ١٢
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١٠
 أبو عبد الله التيمي ٣٠٥ : ١٠
 أبو عبد الملك المرواني ٢٨١ : ٦
 أبو العبر الهاشمي ٢٨٦ : ١٤
 أبو عبيدة (معمربن المنثي) ٣ : ١٧ ، ٤٩ : ٤٨ ، ٣٠ : ٤٨
 ٥٦ : ٧٠ ، ٤٤ : ١٢٦ ، ٤٧ : ١٣٣ ، ٤٩ :
 ٢١٥ : ٧ ، ٢٦٧ : ٤١ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٢ : ١
 أبو العيس بن حمدون ٣١٠ : ٨
 أبو العلاء المعري ١٢٠ : ١١
 أبو علقمة الثقفي ١٦٤ : ١٤
 أبو عمرو البصري ٢٢٨ : ١٨
 أبو عمرو الشيباني ٦ : ٧ ، ٨ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٥ ، ٢٣ :
 ٢٦ : ٢٧ ، ٢٧ : ٣٥ ، ٢٧ : ٣٧ ، ٢٧ : ١٤ ،
 ٤٦ : ٤٨ ، ٥٤ : ١١ ، ٢١٢ : ٢٣ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢ ،
 ٢٢٤ : ١٤ ، ٣٥٦ : ١٤
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢٠ :
 ١٠ ، ٢٣٩ : ١
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلبه العبدى) ٣٠ : ٧ ،
 ٣١ : ١٢٦ ، ٧ : ١٨٩ ، ١٤ : ٢١٥ ،
 ٢٦٧ : ٢١٢ ، ٢٦٧ : ٣٥١ ، ١٢ : ٥
 أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ٢٧٥ : ٥
 أبو الفضل بن عبدان ٢٤٦ : ٩
- أبو القاسم اللهي ٧٠ : ٣
 أبو مالك الجاني ٤٥ : ١١
 أبو المضاه ٣٢٢ : ٨
 أبو معشر العبدى ١٤٣ : ١٣
 أبو مليكة ٢٦٤ : ٤
 أبو المهلب ٣٢٥ : ١٣
 أبو موسى الأشعري ٣٤٦ : ٢
 أبو نصر (صاحب الأصبه) ١٠٢ : ١٢
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ١١٨ : ١٥ ، ١٨٦ :
 ٧ ، ٢٧٢ : ١
 أبو يزيد ١٩١ : ١٣
 أحمد بن إبراهيم بن إسما عيل الكاتب ٢٩٥ : ٧ ، ٣٠٦ :
 ١٢ ، ٣٣٤ : ٦
 أحمد بن أبي طاهر ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ١٤ ، ١١٩ :
 ٤٤ ، ٢٤٩ : ١٤ ، ٣٣٢ : ١٠ ، ٣٣٤ : ١٠
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٢ : ١١ ، ١٩ : ٤٢ ، ٤٥ :
 ٤١ ، ٩١ : ١١٤ ، ٢٠ : ١٣٣ ، ٢٨٧ : ٢٦
 ١٦ : ٢٨٩ ، ٤٨ : ٣٣٤ ، ١٠ :
 أحمد بن الحسين بن هشام : ٣٤٧ ، ٨ :
 أحمد بن خلاد ١١٣ : ١١ ، ١٢٠ : ١٦ ، ٣٤٣ :
 أحمد بن زهير ٣٣٥ : ٥
 أحمد بن ستان اليبساني ١٥٣ : ١٣
 أحمد بن سيار الشيباني الشاعر ١٤٣ : ١٧
 أحمد بن صالح الهاشمي ٢٤١ : ٨
 أحمد بن العباس العسكري ٢٤٤ : ٨ ، ٣٠٥ : ٥٥
 ١١ : ٣٤٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٦٤ : ١١ ، ١٨١ : ١٣ ،
 ١٩١ : ٧ ، ٢٦٦ : ٩
 أحمد بن عبيد ٣٠٥ : ١١

إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥
 إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩
 إسماعيل بن داود ٣٣٤ : ٦
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٩٣ : ٦ : ١١٨ : ١ : ٢٦٢ : ١
 ١٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ١
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٨
 ١٠٠ : ٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٢٧ : ٩ : ١٣٤ : ٩
 ٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٨ : ٣٠٨ : ٨
 ١ : ٣٦٣

الأعمش ٣٤٦ : ٢
 الأنيسي ٢٤٩ : ١٥
 أيوب بن درباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧

(ب)

بشر بن السري ٢٦٤ : ٣

(ث)

ثابت بن الحارث الجشمي ١٤١ : ١٠

(ج)

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٣١ : ١
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٣٣٤ : ١٢ : ٢٥٦ : ١٦
 جعفر بن قدامة ١٨٦ : ٦ : ٢٢٩ : ٣ : ٢٣٨ : ١
 ٢٣٩ : ١ : ٢٤٧ : ٤ : ٣٢٣ : ٧
 جعفر بن الفضل ١٠٩ : ١٠ : ١١٦ : ٣
 جعفر بن يحيى ٢٧٧ : ١٦
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(ح)

الحارث بن محمد ١١٤ : ١٩
 الحارث بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١

أحمد بن عبيد الله بن عمار ٦٣ : ٦ : ١٩١ : ٧ : ٢٤٦ : ٢٤٩ : ٨ : ١٣ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٨٩ : ٩

أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ٢٠٥ : ٥
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٩٣ : ١٣

أحمد بن الفرغ ١١٩ : ١١

أحمد بن كامل ٢٦٦ : ٧

أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن الأسدي

أحمد بن محمد بن جدان ١٠٠ : ٩

أحمد بن محمد بن محمد المهدي ١٠٠ : ١٠

أحمد بن معاوية ١٦٤ : ١٣

أحمد بن معتب الأودي ١٠٤ : ١١

أحمد بن المغيرة العجلي ٢٥٦ : ١٢

أحمد بن منصور ٢٥٦ : ٢

أحمد بن الهيثم بن فراس ٢٧٥ : ٤

أحمد بن يحيى ثعلب ٨ : ٧ : ١٠ : ٧ : ١٠٨ : ١٨ : ١٦٢ : ١١

أحمد بن يحيى بن عطاء الخرافي ١١٩ : ١١

أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤١ : ٧

أحمد بن يحيى المكي ٢٧٨ : ١٥

أحمد بن يزيد المهدي ٢٣٢ : ١١ : ٢٥١ : ٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢ : ٢ : ٥٦ : ٦ : ١٠١ : ١٠

١٠ : ١٠٢ : ٥ : ١١٤ : ٢ : ٢٢٧ : ٨

٢٧٢ : ١ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٤

٤ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٦

٣١٤ : ١٣ : ٣١٧ : ١١ : ٣٢٠ : ١

٣٢٢ : ١ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٥ : ١٣

٣٣٠ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٤ : ٧

إسحاق بن محمد الأسدي ٣٤٣ : ١٠

إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١

١٤ : ٢٥٩ : ٩ : ٢٦١ : ٧ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٦ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٠ :

الحسن بن يحيى أبو الحمار ١١٤ : ١ :

الحسين بن إياس ٣٠٧ : ١٤ :

الحسين بن داود الفزاري ١٢١ : ٦ :

الحسين بن القاسم الكواكبي ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ٥٥ : ٣٠٢ : ٩ :

الحسين بن يحيى الفهري ١١٨ : ١٢ :

الحسين بن يحيى المردامي ٥٦ : ٦ : ٢٧٦ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١١ : ٦ :

الحكم بن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي ١٧ : ٩ : ٧٦ :

حكم الوادي ٢٧٨ : ١٤ :

حماد بن إسحاق ١٠١ : ١ : ١٠٢ : ٥٥ : ٢٧٦ : ١٣ :

٢٧٨ : ١٥ : ٢٨١ : ٥٥ : ٢٨٤ : ٤ : ٢٨٥ :

٤٤ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١٠ : ١١ :

٣١١ : ٦ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٣ :

١٠ : ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٨ : ١٢ :

الحدوني ٢٢٨ : ١١ :

(خ)

الخرّاز = أحمد بن الحارث الخراز

خلاد بن يزيد الأرقط ١١٣ : ١٢ : ١٢٠ : ٢ :

١٦٤ : ١٢ : ١٦٧ : ١١ :

الخليل بن أسد ٢٦٥ : ١ :

(د)

داود الفزاري ١٢١ : ٦ :

(ر)

الرّبي ٢٢٧ : ٥ :

رذاذ أبو الفضل المنفي ٣٤٧ : ٧ :

حبيب بن نصر المهلبى ١٢ : ١١ : ٣١ : ١٤ : ٤١٦ :

١ : ٦٧ : ٩ : ٦٩ : ٦ : ٧٦ : ١٣ : ١٢٧ :

٨ : ٢٥٧ : ٥ :

الخرمّازى ٨٤ : ١٠ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٧ : ٤ :

الخرمّ بن أبي العلاء ٦٠ : ١٠ : ٧٧ : ٥ : ١٥٨ :

١٢ : ٢٧١ : ٥ :

الخرمّ بن علي ٢٣٤ : ٥ :

الخرزبيل = محمد بن عبد الله الخزبيل

الحسن بن جمهور ٨٤ : ١٠ :

الحسن بن عبد الرحمن الرّبي ٤٥ : ١٠ :

الحسن بن علي ١١ : ١٩ : ٥٥ : ١٠٠ : ٩٢ : ١٠٩ :

٤٩ : ١١٠ : ١١٣ : ٢ : ١١٤ : ١ : ١١٥ : ٧ :

٤٤ : ١١٦ : ٣ : ١١٧ : ٩ : ١٤٤ : ١٨ :

١٧٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١٦ :

٢٣٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٥ :

١٥ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٤ : ١٥ :

١٦ : ٢٨٦ : ١ : ٢٩٠ : ١ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٦ :

١١ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٩ : ٧ : ٣٣٣ : ١ :

٣٣٥ : ٥٥ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٦ :

الحسن بن عليل العنزى ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٤ : ١٥١ :

٢ : ١٥٨ : ١٥ : ١٥٩ : ٢ : ٢٣٦ : ١١ :

٢٤١ : ٨ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٦ : ٨ : ٢٤٩ :

١ : ٢٥٠ : ٩ : ٢٥١ : ٦ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٥٩ :

٧ : ٣٠٥ : ٥ : ٣١٥ : ٩ : ٣٤٣ : ٩ :

١١ : ٣٤٥ :

الحسن بن محمد الأصهباني (عم أبي الفرج الأصبهاني) ٧ : ٦ :

١٢ : ١٧ : ١٢ : ٣٣ : ١٢ : ٣٥ : ٣٨ :

١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٧٦ : ٨ : ٧٧ : ٣ : ١١٩ :

٤ : ١٢٠ : ١ : ١٤١ : ٨ : ١٥١ : ٣ :

٦ : ١٥٧ : ١ : ١٥٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٨ : ٢٠٥ :

٦٥ : ٢٠٦ : ١ : ٢١٨ : ٧ : ٢٢٨ : ١ : ٢٤٩ :

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ١٥ : ٣١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر ١٦ : ٣١٥

عباد بن الحسين بن عباد بن كئاسة ١٧ : ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمي ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن عدى) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن ميمون طائع ١٣ : ٢٩٩ ، ١٣ : ٣٢٦ ، ١

العباس الهاشمي ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبد الله ٨ : ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كئاسة ١٠ : ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ١٠ : ١٠٠ ، ١ : ١٣٤ ، ٥٥

١٧ : ٣٠٨ ، ٤٨ : ١٩٧ ، ١٣ : ١٨٩

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ٢٠٥ ، ١٥ : ٣١

عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ٢ ، ١٧ : ٦٧ ، ٩ : ٦٧

٤٨ : ٧٦ ، ١١١ : ١١٢ ، ١١٣ : ١١٢ ، ١١٨ : ١١٢

١١٩ : ١١٢ ، ١٢٠ : ١٢٠ ، ١٢٤ : ١٢٤ ، ١٤١ : ١٤١ ، ٤٨ : ٤٨

١٤٣ : ١٤٦ ، ١٤٥ : ١٤٥ ، ١٠ : ١٤٦ ، ١٥ : ١٤٩

٤٦ : ١٥٠ ، ٤٨ : ١٥٣ ، ٣ : ١٥٥ ، ٣ : ١٥٨

١٦ : ١٥٩ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢٦٣ : ٢٦٣ ، ٦ : ٢٦٣

٢٧٩ : ٢٧٩ ، ٤٨ : ٢٩٠ ، ٤١ : ٣١١ ، ١٣ : ٣٢٦

٤١٢ : ٣٣٢ ، ١٠ : ٣٣٨ ، ٤ : ٣٣٨

رفع بن سلمة = أبو غسان دماذ

الرياشي (العباس بن الفرج) ٣ : ٤٩ ، ١١ : ١١ ، ٣٨ : ٣٨

٤٨ : ١١٨ ، ٤١ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٩٦ ، ٧ : ٣٦٣ ، ١ : ٣٦٣

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ ، ١١٠ : ١٠٨ ، ١٢ : ٢٠٨ ، ٤١

٢٧١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٧٢ ، ٢ : ٣١٠ ، ٢٦ : ٢٦

١٦ : ٣٣٩

ززين حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهرا ١ : ٣٤٢

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

(س)

سالم بن قتيبة ١٢ : ١٦٤

سعيد بن سالم ١٧ : ٣٣١ ، ١٣ : ٣٣٠

سعيد بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليمان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموي) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١٨

سوار بن أبي شراة ١٣ : ٢٣٤ ، ٧ : ٢٣١ ، ٣ : ٢٢٩

(ش)

شداد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلمة (أبو موسى الأشعري) ٢ : ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأعم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

عبد الله بن أحمد العبدى ١١٧ : ٢٤٩٦٩ : ١٥
 عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥
 عبد الله بن الججاج ١٦٧ : ٩
 عبد الله بن سعيد بن زارة ١١١ : ١٢
 عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦
 عبد الله بن عباس ١٠٣ : ٢
 عبد الله بن العباس الربيعى ٢٧٧ : ١٥
 عبيد الله بن عبد الرحمن المدائنى (أبو أمية عمرو بن هشام)
 ١٨ : ٧
 عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤
 عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥
 عبد الله بن مسلم ١١١ : ٣
 عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢
 عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦
 عبد الملك بن مسلمة القرشى ٣١ : ١٧
 عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤
 عبيد بن حسن ٣٣٩ : ٦
 عبيد الله بن سعد الزبيرى ٧٨ : ٧
 عبيد الله بن عمار ١١٩ : ١٢
 عبيد الله بن محمد الرازى ٩١ : ١
 عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩
 عبيد الله بن محمد اليزيدى ٤٢ : ٥٨٦١ : ٥٩٦٤
 ١٩١٦١٠ : ١٩٣٦٦ : ١٤
 عبيد الله بن يحيى بن فرقد ٣٣٨ : ٥
 عتاب بن زياد ١٩١ : ١٣
 العتيبي ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٢٥٩٦٧ : ٢٧٧٦٨
 ٢٩١٦٢ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣٢٩٦١١ : ٦
 عثمان الوراق ١١٤ : ٧
 علقمة بن نصر بن واصل الثرى ١٥١ : ٤

على بن أبي طالب ١١٦ : ١٦
 على بن الحسن الشيبانى ١٤٥ : ١٤٨٦١٠ : ٣
 على بن الحسن بن عبيد البكرى ١٥٣ : ٣
 على بن سليمان الأحفش ١٠ : ١٠ : ٦٤ : ١١١٦١٣ :
 ١٥٤٦٣ : ٢٢٧٦٧ : ٢٤٣٦٤ : ٢٢٧٦٣ : ٧
 ٢٣٧ : ١٥ : ٢٤٣٦١٥ : ٢٧٧٦٦ : ٣٠٢٦٩ : ١
 على بن صالح بن الهيثم الأنبارى ١١٨ : ١١٩٦١٥ : ٤٤
 ٢٧٢ : ١
 على بن الصباح ٦٧ : ٦٧ : ٢٦٣٦١٠ : ٦
 على بن عثمان الكلابى ٣٢٩ : ١٧
 على بن عمرو بن عمرو ٢٩٣ : ١٤
 على بن القاسم ٢٩٣ : ١٤
 على بن محمد النوفلى ١٣٣ : ١٣٣ : ١٨١٦٨ : ٢٧٥٦١٣ :
 ٢٧٨٦١٥ : ٢٧٩٦١٣ : ٢٨١٦١٨ : ٦١ : ٢٩٠ : ١٥
 على بن مسرور العنكى ٣٢٧ : ١٨
 على بن مسلم بن الهيثم الكوفى ١٥٠ : ١٥٨٦٨ : ١٧
 على بن منصور المؤدب ٣١٥ : ٩
 عمر بن إبراهيم السعدى ٦٠ : ١١
 عمر بن أبى بكر الموصلى ٢٠٨ : ١
 عمر بن سعيد ٢٦٤ : ٣
 عمرو بن شبة ٣١ : ٣١ : ٤١ : ١٤٦١٤ : ٩٣ : ١١٨٦٦ :
 ١٢٧٦١٢ : ١٦٤٦٨ : ١٦٧٦١١ : ١١ : ١٩١ : ١٩٧٦٨ :
 ٢٦٦٦٢ : ٢٦٢٦٨ : ٣٠٣٦١٧ : ٢٦٧٦٩ : ١
 عمر بن عبد العزيز بن أبى ثابت ٢٠٥ : ٦
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٦ : ١٨٦ : ٢٨٦٦١٨ :
 ٣٠٧٦١٧ : ١٣
 عمرو بن أبى عمرو ٧ : ٧ : ٢٣ : ٢٣ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٦ :
 ٨٩ : ٦٧ : ١٧٣ : ١٠

القحذى (الوليد بن هشام) ٦ : ٢٧٠
قنبر بن المحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩٠ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤
كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقيط (بن بكر المحاربي) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٨ : ١٤٥
محمد بن إبراهيم اليسارى ١٣ : ١١١
محمد بن أبي محمد القيسى ٢ : ٣٣٣
محمد بن أرتبيل ١٧ : ١٥٨ : ١٥٠ : ٦٩
محمد بن إسحاق البقوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣
محمد البصرى ٨ : ٢٥٥
محمد بن جبير ١٤ : ٢٧٧

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٦٧
١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٦٣ : ٦٢ : ٥٥
٦٧ : ٦٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٦٣
١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠
٤ : ٣٣٠

محمد بن الحسن بن الخرون ١ : ٣٠٢

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١
١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

١٧ : ٣٠٨ : ١ : ٢٦٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهلى ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤

العمرى ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦

٦ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ١

٢٧٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥

١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عنبسة القرشى الكرىزى ٢٩٧ : ١٢٠

عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٢١٩ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٤٤ : ٢٨١ : ٥٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥٥ : ٣١٩ : ٦٧ : ٣٢٠

١٠ : ٣٤٣ : ٦

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى النوفلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغنوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المعدل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن إياس الهدلى ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد اليزيدى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ١٠ : ٤٥ : ٧

القاسم بن مهرويه ٢٥٢ : ٨

محمد بن عبد الرحمن بن يونس ١٢١ : ٤٥ : ٢٥٦ : ١ :
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ٤٩ : ١٤٣ : ١٣٤ :
 محمد بن عبد الله الخزيلي ٧ : ٦ : ٣٥ : ١٥٧ : ٤٣ :
 ١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ : ٧ :
 محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٦ : ١٤٦ : ١٦ :
 ١٥٣ : ١٢ :
 محمد بن علي بن حزة العلوي ١٠٦ : ١ :
 محمد بن علي بن عثمان ٣٢٩ : ١٠ :
 محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٢ :
 ٣٤٠ : ١٥ :
 محمد بن عمران الصيرفي ٣٩ : ١٤ : ١٤٣ : ١٣ :
 ١٥١ : ٣ : ١٥٨ : ١٤ : ٢٣٦ : ١١ :
 ٢٤١ : ٧ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٩ : ٣١٥ :
 ٣٣٩ : ٦ : ٢٤٣ : ٩ :
 محمد بن عمران الضبي ٣٤٠ : ٧ : ٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ٦ :
 محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٣ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠١ : ٣ :
 ٣١٧ : ١١ : ٣٢٢ : ٢ :
 محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٩ : ٣٢٢ : ١١ :
 محمد بن القاسم بن مهرويه ١٨ : ٧ : ٤٥ : ١٠ : ٧٠ : ٣ :
 ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٢ :
 ١١٣ : ١ : ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ٤ : ١١٦ : ٤ :
 ١١٧ : ١٣ : ١١٨ : ٦ : ١٧٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ :
 ٢٣٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٧ :
 ١٣ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٦ : ١ :
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٩ :
 ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤٢ : ١ :
 ٣٤٣ : ١٦ :
 محمد بن كرامة ١٥٨ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٩ : ٢٣٨ : ١ :
 ٣٤٢ : ٧ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ :
 محمد بن مخارق ٣٤٩ : ٦ :

محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨ : ٧ : ٨٤ : ٩ : ٢٢٧ :
 ٤٤ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٥٥ : ٨ :
 ٢٥٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠ :
 ٣٢٢ : ٥ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ :
 ٥٥ : ٣٤٤ : ٧ :
 محمد بن خلف وكيع ١٠٢ : ٥ : ١٠٣ : ١ : ٢٠٤ :
 ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٠ :
 ٣٣٧ : ٩ : ٣٣٩ : ١٠ :
 محمد بن داود ١١٦ : ١٥ :
 محمد الراوية المعروف بالبيدق ١٤٦ : ١٦ :
 محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٢٣ :
 ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٣ : ٣ :
 محمد بن الزبرقان ٣٠٢ : ١٠ :
 محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٩ :
 محمد بن سعد العوفي ٣٤٦ : ١ :
 محمد بن سعد الكراني ١٧ : ٨ : ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦ :
 ٧٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ :
 ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٥ : ١ : ٢٨٨ : ١٠ :
 ٢٩١ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٣ :
 ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ :
 محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
 محمد بن سليمان النسوفي ١٨١ : ١٤ : ٢٧٥ : ١٥ :
 ٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٠ : ٨ :
 محمد بن صالح بن الطلاح ٣٠٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤ :
 ٣٤٥ : ١٢ :
 محمد بن العباس العسكري ٢٥٩ : ٧ :
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١ :
 ١٣٤ : ٥ : ١٥٨ : ١٣ : ١٦٢ : ٣ :
 ١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩٨ : ١٠ :
 ٣٣٠ : ٣ :

مطبع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١ : ١٧
 المغيرة بن هشام الربيعي ٢٨٩ : ١٠
 المفضل (بن سلمة الضبي) ١٩ : ٤
 منصور بن بشر العمركي ٣٠٢ : ٩
 منصور بن جمهور ١٤٨ : ٤
 منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣
 المهلب (حبيب بن نصر المهلب) ٣٢٥ : ١٣
 موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤ : ٧١ : ٩
 موسى السلولي ١٧ : ١٠
 موسى بن عبيد الله التميمي ١١٢ : ١٤ : ١٢٤ : ٩
 ١٥٣ : ١٤
 ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢

(ن)

النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٢٧ : ٨
 النضر بن حديد ٢٨١ : ٦

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٩ : ٦
 ٣٠٦ : ١١ : ٣١٥ : ١
 هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣
 هارون بن موسى القزويني ٧٧ : ٥
 هاشم بن محمد الخزازي ١٥ : ٣٠ : ٣١ : ٦٧ : ٣١
 ١ : ٨٥ : ١٢ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٥٠
 ١٧٤ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٧
 ٢١٥ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠
 ٥ : ٣٥١ : ٤ : ٣١٩ : ١٣ : ٢٩٩ : ٥
 هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥
 هشام بن محمد ٦٧ : ١٠
 الهشامي (أبو عبد الله الهشامي) ١٨٨ : ٧

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ١٠١ : ٢٠٨ : ١
 ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٤٧ : ٧
 محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥
 محمد بن المقدم العجلي ٣٤١ : ٧
 محمد بن موسى بن حماد ١٨ : ١٤١ : ٦٥ : ٧
 محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ١٩ : ٣٠٩ : ٧
 محمد بن الهيثم ١٠٣ : ١
 محمد بن يحيى الصولي ٣١ : ١٥ : ١٧٣ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٣
 ٣٤٩ : ٦
 محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩
 محمد بن يزيد المبرد ٦٤ : ٣ : ١١١ : ٤ : ١٥٤ : ٧
 ٢٢٧ : ٤ : ٢٢٨ : ١ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٧ : ٢٤٩ : ٤ : ٢٥٧ : ٥
 محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١
 المدائني (علي بن محمد) ١٢ : ١٢ : ١٣ : ٤١ : ٣ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢
 ٦٢ : ٩١ : ٢٢ : ٩٣ : ٧ : ١١٤ : ١٣ : ١٣٣ : ٧
 ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٨٩ : ١٦ : ٢٨٩
 ١ : ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣١ : ٣ : ٣٢٧ : ٨
 مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩
 مسرور العتكي ٣٣٧ : ١٩
 مسعود بن إسماعيل العدوي ١٢٤ : ٨
 مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥
 مسعود بن عيسى العبدى ١١٢ : ١٤ : ١٥٣ : ١٤
 مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤
 مسلمة القرشي الهشامي ٣١ : ١٧
 المسيبي ٢٨٢ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٢٠٨ : ٢ : ٣٣٥ : ٧
 ٣٣٧ : ١٠ : ٣٣٧ : ٥

يحيى بن ضيفه ١١ : ١٤٥
 يحيى بن على ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤
 يزيد بن محمد المهلبى ١٩ : ١٤٤ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٨ :
 ١١

اليزيدى = عبيد الله بن محمد .
 يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩
 يعقوب بن القاسم الطلحى ١٣ : ٢٦٢ ، ١٢ : ١٦٤

المهيم بن الربيع ١٣ : ٣٨
 المهيم بن عدى ١ : ٢٥٩ ، ٨ : ٢٦٥ ، ٢ : ٣٢٠ ، ١ :
 ١٢ : ٣٢٢

(ى)

يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
 يحيى بن سعيد الأموى ١٤ : ١٥٨

فهرس المغنين

(ح)

حسة — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣: ٣٣٣

(خ)

خرزج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١١: ٣٥٠

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١١٠: ١٤ — ١١١:

٢: غنى في شعر لعبد الصمد بن المعدل ١٦: ٢٢٩

الرف — غنى في شعر لمنصور النمرى ١٣٩: ١١

(س)

سعيد مولى فائد — غنى في شعر للعتابي ١٢١: ١

سليم — غنى في شعر للأسود بن يعقوب ١٤: ٦

غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج التعلبي ١٥٧: ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ١٧: ٧٧

(ظ)

ظبية الوادي — غنى في شعر ٢٨٥: ٧

(ع)

عباد — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩: ٤

عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمنصور النمرى ١٣٩: ١٠

عبد الله بن عباس — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦:

٦: غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠: ١٠

عريب — غنى في شعر لأبي الطمجان القتيبي ٩: ١: غنى

في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩: ٥: غنى في شعر

لمطيع بن إياس ٣٠٥: ٤

(ا)

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لمنصور النمرى ١٥٤: ٥٥

غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨: ٦: غنى في شعر

٢٨٥: ١٦: غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦:

١٤-١

ابن جامع — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦: ٢

ابن زرزور — غنى في شعر لعتبان بن سلمة ١٩٩: ٨

ابن سريج — غنى في شعر للعجير السلولى ٥٧: ٤: غنى

في شعر لسويد بن كاهل ١٠١: ١٨: غنى في شعر

للابيرد الرياحى ١٢٥: ١٤: غنى في شعر لخمارث

ابن الطفيل ٢١٧: ٤٤: غنى في شعر لعبد الصمد بن

المعدل ٢٢٥: ١: غنى في شعر لمطيع بن إياس

٣٣٦: ١٥

ابن المهربد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكيم ٢٥٨: ٧

أبو العيس بن حدون — غنى في شعر لغيرة بن حبناء ٨٣:

١٢: غنى في شعر للعتابي ١١٠: ١٤-١١١: ١:

غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤: ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨: ٧

إسماعيل بن صالح — غنى في شعر ل محمد بن كمامة ٣٣٦:

٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للابيرد الرياحى ١٢٥: ١٣

بذل الكبرى — غنى في شعر للحصين بن الحمام المري:

٣٦٣: ١١

(ج)

جحظة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٣٣: ٦

مخارق — غنى في شعر للعتابي ٤ : ١٠٨ ؛ غنى في شعر
لمنصور التمرى ٦ : ١٥٤

معيد — غنى في شعر لجعفر بن علبسة الحارثي ٧ : ٤٤ ؛
غنى في شعر لخارث بن الطفيل السدوسي ٣ : ٢١٧ ؛
غنى في شعر لعمر بن سعيد بن زيد ٧ : ٣١٠

مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠ : ٣٥٠
مقامة — غنت في شعر لمطيع بن إياس ٦ : ٣٣٦

(ن)

نيه — غنى في شعر لحاجز الأسيدي ١٦ : ٢٠٨

(و)

الواتق — غنى في شعر للعتابي ٤ : ١٠٨

عطرذ — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٩ : ٣٣٣

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ :

١٥ ؛ غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج التعلبي ١٤ : ١٥٧

عمر الميداني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٩ : ٢٢٥

عتان بنت خوط — غنت في شعر للخليل السعدي ٧ : ١٨٨

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لمحمد بن كاسة ٢٠ : ٣٣٦ ؛

٣ : ٣٤٨ ؛ ١٢ : ٣٤٧

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧ : ١٠١

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سبية ٧ : ٢٨

فهرس رواية الألمان

على بن يحيى — ١٠١ : ١٧

عمرو بن بانة — ٢٨ : ٤٤ ، ٤٨ : ٤٤ ، ١٠١ : ١٦ ، ١٢٥ :

١٣ ، ١١ : ١٣٩ ، ١٢ : ٢٧٣ ، ٣١٠ : ٤٨

١٤ : ٣٣٦ ، ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الهلزى — ٤٤ : ٩

الهامى — ٥٧ : ٥٥ ، ١٠١ : ١٧ ، ١٢١ : ١٢ ، ١٥٧ :

١٤ ، ١٦ : ٢٠٨ ، ٢٥٨ : ٨ ، ٢٧٣ : ١٣

٢٩١ : ١٠ ، ٣٣٣ : ١٩ ، ٣٣٦ : ٦ ، ٣٥٠ :

١١ ، ٣٦٣ : ١٢

(ي)

يحيى المكى — ٥٧ : ٥٥ ، ٧٧ : ١٧ ، ١٢١ : ١ ، ١٢٥ :

١٣ ، ١٩٩ : ٨ ، ٢١٧ : ٣

يونس — ١٠١ : ١٦

(ا)

إبراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣

ابن خرداذبة — ٣٣٦ : ٢١

ابن سريج — ٤٤ : ٨

ابن المعتز — ٢٦٩ : ٥

أبو سعيد — ١٢١ : ٢

أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ ، ٣٣٦ : ١

إسحاق (بن إبراهيم الموصلى) — ٤٤ : ٤٤ ، ٢١٧ : ٤

٢٦٩ : ٥ ، ٣١٠ : ٨ ، ٣٣٦ : ٢

(ح)

حبش — ١٣٩ : ١٢ ، ٣١١ : ٥ ، ٣٣٦ : ٦ ، ٣٥٠ : ١١

حبش — ٥٧ : ٤

حماد بن إسحاق — ٤٤ : ٩

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجرا،

وضرب به المثل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يماثره ٢٢٩ : ٥ - ٩ ، ذكر في شعر

عبد الصمد بن المعذل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلولي وطرده ٧٢ : ٩ ، حبسه محمد بن مروان حتى

رد مال العجير السلولي إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حلزة = الحارث بن حلزة اليشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر لزميل

٣٨ : ٥ - ٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن المدينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلولي ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانتصر

عليه ٣٢ : ١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤ ، نفى بنى أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥ ، تشاحن هو

وأبو قرعة النخاني وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤ ،

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأنجم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحو

٢١ : ٥٩

(١)

الامدى — ذكر في كتابه نسب أبي الطمجان القيني

١٣ : ٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحق — هجا المعذل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٢٣ - ٨

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كفاة الأسدي

٣٣٧ : ٦ ، ٣٤١ : ٨ ، مات بالكوفة فرثاه

محمد بن كفاة بشعر ٣٤١ : ١٠ - ١٧

إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت قلم الصالحية الغناء عنه

٢ : ٣٤٧

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعقيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكرنباني — هجا عبد الصمد طبعناه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلبي) —

ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن المقفع — كان صاحباً لمطبع بن إياس ويرى بالزندقة

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣٠

كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السيرمه لمحاربة بني عقيل ٦ : ٥

أبو الأصبع (الكوفي) — كان له ابن وضى . تعشقه

بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥

أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمامة = زياد الأعمى .

أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم

من عائشة ١٢٩ : ١٩٠ ؛ حديثه للانصار يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٩٠ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة

١٧٧ : ١٢٠ ؛ ذكر في شعر لمطبع بن إياس

٢٩٤ : ١٣٠ ، ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تهاجى هو

وعبد الصمد بن المعتل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضرطان — بلغه أن عبد الصمد هجاه وخبره

معه ٢٣٥ : ١٣٠ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي

عامه على مكة ٤٩ : ١١٠ ، ٥٣٤ : ١٠ ؛ كان يريد البيعة للمهدي

وخبر ذلك ٢٨٧ : ١٠ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطبع

أبنته جعفراً ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطبع وذكره

بفساد أبنته ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت أبنته جعفر

٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بغداد لطلب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .

ابن سيده (على بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —

خبره عن مطبع بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمة — من أجداد أوطاة بن سبية ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر للعجير

السلوى ٦٤ : ١٦

ابن عباس (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن ثومة

١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنو أمية تتهاجت عليه

٤ : ٢٦٤

ابن عقفان = أوطاة بن سبية .

ابن فراس (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه

مع أبي وائسلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن فزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٥ : ٢

ابن ليلي = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف

أوطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضناد بن مسرح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

إبعاد مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ . شكاً مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٥ ؛ طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آبنه موسى ٣٢٦ : ١٤ ؛ كتب إلى إبراهيم
 آبن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والقدوم عليه ٣٣٠ : ١٦ ؛ أمر بقطع نخلى
 حلوان لخين سمع بنتا لمطيع آبن عليهما ٣٣٤ : ١

أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعاً من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم ٢٣ : ٥

أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولى .
 أبو حميد = بغيض بن عامر .

أبو حنيفة — ذكر أن الصعتر مكات ١٣ : ٢٢ ؛
 ذكر أن قزى ماء قريية من تباله ٤٧ : ٢٠ ؛ تفسير
 لغوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ ؛

أبو خالد = يزيد بن مزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .

أبو دهمان — كان صدقاً لمطيع بن إياس ، وكان يشاغل
 عنه فقال مطيع فيه شعراً ٢٩٢ : ١ ؛ ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥

أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكراوى ٢٤٤ :
 ١٢ ؛ هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧

أبو رهم (من عنزة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧

أبو زبيد الطائى (حرملة بن المنذر) — جعل محمد
 آبن سلام العجير السلولى من طبقة ٥٨ : ٧

أبو زيد — كناية المخبل السعدى ١٨٩ : ٥

أبو سعد = سويد بن أبى كاهل البشكرى

أبو سروة السنبسى — قال شعراً في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسع بن عمرو والتمثيل به ١٠ : ٢٠

أبو سفيان (ابن أخ ضمام بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥ ؛
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧

أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قرينش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨

أبو سلمة (الطفيل) — تطفل على مائدة وأزدرد لقمة
 أماته ورتاه عبد الصمد بن المعذل له بشعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل
 ٢٣٢ : ٣

أبو سلمى = مطيع بن إياس

أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤

أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المعذل عنده
 حين رفعت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤

أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلمان العجلي
 ١٣١ : ٦

أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢

أبو طالب — قال شعراً في معنى الراوية ٥ : ٢١

أبو الطمجان القينى — بحثه وشعره ٣ : ٢ — ١٤ : ٢ ؛
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ ؛ كان من صعاليك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ ؛ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خبيث الدين فهما ٣ : ٧ ؛ نادى الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكان تراباً له ٣ : ٨ ؛ وقع قيسبة
 السكونى في أسر العقيليين فحمل أبو الطمجان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ ؛ اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ ؛ جنى جنسية
 النجا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ ؛ عاتبته امرأته في مخاطبة

أبو سروة السنبسى — قال شعراً في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسع بن عمرو والتمثيل به ١٠ : ٢٠

أبو سفيان (ابن أخ ضمام بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥ ؛
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧

أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قرينش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨

أبو سلمة (الطفيل) — تطفل على مائدة وأزدرد لقمة
 أماته ورتاه عبد الصمد بن المعذل له بشعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل
 ٢٣٢ : ٣

أبو سلمى = مطيع بن إياس

أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤

أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المعذل عنده
 حين رفعت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤

أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلمان العجلي
 ١٣١ : ٦

أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢

أبو طالب — قال شعراً في معنى الراوية ٥ : ٢١

أبو الطمجان القينى — بحثه وشعره ٣ : ٢ — ١٤ : ٢ ؛
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ ؛ كان من صعاليك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ ؛ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خبيث الدين فهما ٣ : ٧ ؛ نادى الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكان تراباً له ٣ : ٨ ؛ وقع قيسبة
 السكونى في أسر العقيليين فحمل أبو الطمجان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ ؛ اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ ؛ جنى جنسية
 النجا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ ؛ عاتبته امرأته في مخاطبة

أبو عبيدة (معمربن المثني) — رأى له في النحو
٢١: ٥٩؛ ذكر أن واردات عن يمين سمراء ١٨٧:
١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرق أخاه
٨: ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي
٢: ١٢٢؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بني ربيعة ١٢٢: ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن سلمة
١٥: ٢٠٢

أبو عمرو = المذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إلياس كثير العبث به ٣٠٢:
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده
٦: ٢٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة
المهدي مع مطيع بن إلياس ٣٢٧: ١؛ رأيه
في تحامل ابن مهرويه على أبي تمام ٣: ٢٥٤

أبو القاسم = عبد الصمد بن المذل

أبو قرعة الكثاني — كان من أجداد مطيع بن إلياس
٢: ٢٧٥؛ تشاحن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥:
٥-١٤؛ ذكر نسبه ٢٧٦: ٤؛ كان من
الأجواد ٢٧٦: ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء
عبد الصمد بن المذل ٢٣٨: ١٢؛ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكراوي وقصة ذلك ٢٤٤: ١٠-
٧: ٢٤٦

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨: ٨-١٢؛ مدح بجبير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩: ٣-
٩؛ كان مجاورا في جديلة من طي حين نشبت الحرب
بينها وبين الغوث من طي، فأمر في هذه الحرب
واشتهر بجبير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠: ٣-
١١: ٦؛ نطح تيس له غلاما من بني جديلة فأسروه
حتى أدى دية، فشفع له زويلة هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا، وخبر ذلك
١١: ٩-١٥؛ مرى عن المأمون حين أنشد لإسحاق
الموصلى بيتين له، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبر
ذلك ١٢: ٣-١٠؛ استشهد خالد بن يزيد ببيتين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك
١٢: ٣-١٣؛ استأذن الزبير بن عبد المطلب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣: ٣-
١٤: ٢

أبو الطيب المثني — مر بسبطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١: ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبه

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له خزولة في بني الحارث
٢: ٥٣؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥: ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣: ٦، ١٦٤: ٣

أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١: ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلوب ٧٢: ١٨

نسبه ١٢٦ : ٢ - ٣ ؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :
 ٣ ؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية
 ١٢٦ : ٣ - ٤ ؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من
 مختار المراثي ١٢٦ : ٥ ؛ كان يهوى امرأة من
 قومه فحجبت عنه وتزوجت آخر فقال شعرا ١٢٦ : ٨ -
 ١٣ ؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما
 وقال شعرا ١٢٧ : ١ - ٥ ؛ هجا حارثة بن بدر بشعر
 فرد عليه ١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ ؛ كان جده قيس بن عتاب
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩ : ٤ ؛ كان يعاشر سعدا
 العجلي وكان يتسم بامرأته ١٢٩ : ٦ ؛ كان شابا
 جريلا ظريفا ١٢٩ : ٨ ؛ ذكر أن سعدا العجلي
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩ : ١٢ ؛ قال شعرا حين نهب
 عن امرأة العجل ١٢٩ : ١٥ ؛ هجاه سلمان العجلي
 ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩ ؛ مهاجته سلمان العجلي
 ١٣١ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ ؛ شعره لعراة بن محكان
 ١٣٣ : ١٠ ؛ شعره لمرة بن محكان ١٣٣ : ١٤ -
 ١٣٤ : ٤ ؛ قصته مع رجل أتاه يطلب فطرا نانا
 ١٣٤ : ٦ - ١٣٥ : ١٠ ؛ رثى أخاه بريد بشعر
 ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤

أحمد (المغني) — كان يتعشقه عبد الصمد بن المعذل
 ١٣ : ٢٣٢

أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلتي حلوان
 ٣٣٥ : ١ - ٤

أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر
 والشعراء ١٤٧ : ٢٠

أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد
 ٣ : ٣٤٧

أحمد بن المعذل — كان شاعرا عفيفا ٢٢٦ : ١٢ ؛
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأقشد شعرا ٢٤٩ : ١٢ ؛
 كان يخطر في مشيته فوجهه عبد الصمد ٢٥٢ : ٤ ؛
 هجا ابنه عبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٧ - ٢٥٨ : ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢ : ٩ ؛
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣ :
 ١٢ ألقى سويدا بنسبه ١٠٤ : ٢

أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢١
 أبو محمد الأعرابي الأسود — ذكر أن البيضة ماء
 لبني دارم ١٠ : ٢٣

أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
 أبو مسلم = مطيع بن إياس

أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 أبو موسى — غزا معه شيبان بن المخبل ١٩١ : ١٠
 أبو نبيعة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فوجهه بشعر
 ٢٥٠ : ١١ - ٢٥١ : ٥

أبو نعيجة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه
 ١٤٠ : ٩

أبو وائلة — (ابن هشام الكلباني) ٢٤١ : ١١
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضرطان
 وعبد الصمد ابن المعذل وتعاثبا ٢٣٥ : ١٤

أبو الوليد = أوطاة بن مبية
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس
 ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٥

أبو يحيى = محمد بن كحاسة
 أبو يزيد = المخبل السعدي

أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦ : ١٠
 الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥ : ١١ -
 ١٤ ؛ أخبأه وشعره ١٢٦ : ١ - ١٣٩ : ٤ ؛

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ - ٣٦ : ٩ ، هجا حباشة
الأسدى لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد
٣٧ : ١ - ٧ ، وفد إلى الشام وهنأ عبد الملك
ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ - ١٠ ، وقع بينه
وبين زميل بن عبد مناف لجاه وتوعده زميل فهجاه بشعر
٣٧ : ١٤ - ٣٨ : ٧ ، هجا الربيع بن قعب فردّ
عليه وغلبه ٣٧ : ٩ - ٤١ : ١٣ ؛ تملت بشعره
أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ - ١٣ ،
مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعره ، وخبر ذلك
٣٩ : ١٤ - ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قبر ابنه
ويناديه طول العام ويمتل بشعره للبيد ٤٠ : ١٥ -
١٩ ، جاء مع قومه لهبته مسرف بن عقبة فظردهم ،
ثم أحسن إليه عمارة العذرى فدحه وهجا مسرفا
٤٢ : ٢ - ١٥ ، لامة قومه حين ضرب امرأة
خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ - ٤٤ : ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائد بني جديلة ، وحين
قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو سرورة السبئى في ذلك
شعرا ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتابي في مرضه
مرتين ١٢٠ : ٣ - ٩

إسحاق الموصلى — كان عند المسأون حين دخل عليه
العتابى وخبر ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب المسأون
منه معارضة العتابى وقصة ذلك ١١٢ : ٢ - ١٣ ،
أقام العتابى في داره ١١٢ : ١٣ دخل عليه أحمد
ابن المعتدل وأقشده شعرا ١٦ : ٢ ، ورد في شعر
لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٠ : ٥٥ ، بلغه قول
عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكت أخاها
صحرا لأختها المغيرة لأنه بدد مالها وضرها ٩٧ :
١ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لمروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحبيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلغا إليه
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٦ : ١٦٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :
١٣ ؛ أخبر الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاه بشعر
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ - ١٠

الأخوص (الرياحى) — كان ابن عم الأبيرد الرياحى
١٣٤ : ٦

أربد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩
أرطاة بن سمبية — شعر له فيه غنا ٢٨ : ٥ - ٧

بجته وشعره ٢٩ : ١ - ٤٤ : ٩ ، نسبة ٢٩ : ٢

٣٠ : ٣ ، ولدته أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك
٢٩ : ٧ ، اتزعه نهشل بن حرى بن غطفان من ضرار
ابن الأزور وردده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ،
كان شاعرا فصيحا صادقا جوادا في قومه ٣٠ :
٤ - ٦ ، استنشده عبد الملك بن مروان شيئا مما يناقض

به شيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ - ١٧ ، وصف حاله
لعبد الملك بن مروان حين تقدمت منه ٣١ : ٣ -
١٣ ، هنأ مروان بن الحكم بقصيدة فأجرل له العطاء
٣١ : ١٨ - ٣٢ : ١٢ ، كان يباحى شيب بن
البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشبه شيب بعد أن
افترقا ٣٢ : ١٣ - ٣٣ : ١١ ، قال شعرا تسمى
بعده كل شيخ من بني عوف أن يعنى ، وكان كلما أسن
رجل منهم عمى ، وقد عبره شيب بأنه أسن ولم يعم كبقية
بني عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ، تمنى شيب أن يقتله
ليشفي بذلك غيظه فقال في ذلك شعرا ٣٤ :
١ - ٣٥ : ٤ ، اجتمع بأمرأة كانت يهواها
وينسب بها ، فشكت إليه أمرها فأعطاها عشرة من

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة
أخواله، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :
١٧ — ٢٣ : ٣ : ٤ أمر آبته بالهروب بالفرس التي
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —
٢٥ : ٢ : ٤ رثى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان
كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ : ٤ عاتبته ابنته
سلمى على إسرافه فردت عليها شعر ٢٦ : ١ — ٤٩ : ٤ رأى
ابنته وقد صرعه صبي من أهل الحلى والصبيان بهزأون
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ : ٤ كف بصره
في كبره وكان يقصاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ : ٤
كان أخوه حطائظ وأبنته الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ : ٤ قرنه ابن سلام بالخبيل
السعدى ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعريون ينتسبون إليه
١٣ : ٧٩

أصبح (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه
٧ : ٦٥

الأصمغ بن أبي الأصمغ — كان وضيا حسن الصورة،
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٦٠ : ٣٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ١٧ : ٧٣ : ٤
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : ٤ شرح بيتا للأبيرد الرياحي
١٣٥ : ٣ : ٤ كانت أبيات صحيح من اختياراته ١٣٦ : ١٠

الأعرج — حاجي بنى جمال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ربمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ :
١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعذل على باب الخليفة
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى
معاوية أن يقدمهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٤٥ : طلب
كثير بن شهاب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد
ابن المعذل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —
٢٣٦ : ١٠ : ٤ توقع هجاء عبد الصمد بن المعذل له
فترضاه بشعر واعتذر له ٢٣٦ : ٦ — ١٠
إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كفاة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمرة العقيلي — اجتمع هو وإياس بن
يزيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت فالت إليه،
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :
٣ لقيه إياس فسججه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥ — ٦

الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٦ : ٤
وشعره ١٥ : ١٠ — ٢٨ : ٣ : ٤ نسبة ١٥ : ١ — ٥ : ٤
جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ : ٤
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —

٩ : ٤ تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه
لم يعرف قائله، فردت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :
٣ : ٤ طلب الرشيد إنشاد قصيدة الأسود الدالية أمامه
ووعده بإعطاء منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ : ٤

أنشد الحكم بن موسى قصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٦ : ٤
تمثل جرير بن سهم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
١٧ : ٤ تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبدالعزيز ١٩ :
١٢ : ٤ جاور بنى قيس بن ثعلبة وبنى مرة بن عمادوقامهم
فقمره فطلبت أمه أن يجسوا قدامه ١٩ : ١٥ —

٢٠ : ٢ : ٤ : ٤ أستسعى بنى مرة في رد إبله فلم يعينوه
فأستسعى بنى محمل فأعانوه، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —
٢١ : ٣ : ٤ طلب إليه طلحة أن يسعى له في رد إبله
من بنى ربيعة، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا

٢١ : ٦ — ١٢ : ٤ أرسلت إليه أخواله بنسوجيل
إبل طلحة ليردها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ : ٤

أمروؤ القيس بن حجر — كان يعرف بالمحزق الأكبر

١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضاً ١٧ : ٢١ ؛ ذكره

الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٧

أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك

أبن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خالا لغيسلان بن سلمة

٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨

أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسيع

أبن عمرو قائد بن جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثي — اجتمع هو وإسماعيل

أبن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فالت إلى

العقيل، فلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ : ٥٠ :

٣٠ ؛ لقى هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل

أبن أحر فشهجه شجيتن وخثفه ٥٠ : ٥ — ٤٦ ؛ قال

شعرا توجع به بلعفر بن علبه ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛

كان مع جعفر بن علبه في قتاله مع بن عقيل وحبه

عامل مكة بسبب قتلهم في بن عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨

أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة

قصيده التونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هبت المختل لعمر

أبن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمجان القيني

حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد

ابن المعتدل ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعوى — كان جدًا لبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩

الأقيشر (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي — كان ذو الأعواد من أجداده

١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يعفر،

أخذها من بن نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبه الحارثي) — قال لها علبه

شعرا قبل أن يقتل أبنه، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من

مالها وعاتبته على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر

العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بنى غير

١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بنى

ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —

تزوجت عبد الرحمن بن سبيل، وعاهدته عند موته

ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا

وتزوجت عمر بن عبد العزيز فعاتبها رجل من المدينة

وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بغض بن عامر — طلب منه الخبيل السعدى أن يخمل
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كسا الخبيل
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ - ٧ ؛
حشدت بنو قريع معه لنصر الخبيل ١٩٥ : ١
بكر بن عبيد الله الهلالى — كانت له قرية تسمى
باسمه ١٧٨ : ١٢

بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطثرية = زينب
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هى ومن معها على جعفر
ابن عتبة ورثته بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبى بن مقبل — ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة
١٥ : ٢٠ ؛ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ :
٢٠ ؛ قرنه ابن سلام بالخبيل السعدى ١٨٩ : ٩
التيحان بن بلج النهشلى — هجاه الأسود بن يعفر بشعر
٢٤ : ٣ - ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزارى — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له فى اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؛
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريرش — قال شعرا فى هول حرب الفساد
١٠ : ١٤

أبا الطمجان من الرجلين اللذين أسراه من طيء حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أمره ١٠ : ١٣ -
١١ : ٦

بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦

بحر البكراوى — قصد إليه عبدالصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ - ٢٤٦ : ٤

البخارى — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥

بدر (أبو الزبرقان) — ذكر فى شعر للخبيل السعدى
١٩٣ : ٧

بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ ؛
٣١١ : ٧ ؛ كان مطيع بن إياس يألف جواربها
٣١٣ : ٤ ؛ ذكرت فى شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥ ؛
بيعت جاريتها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن على
فقال مطيع بن إياس فى ذلك شعرا ٣١٥ : ٢

بريد (أخو الأبيرد الريحى) — كانت قصيدة الأبيرد
الريحى فى رثائه من مختار المراثى ١٢٦ : ٥ ؛ رثاه
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤

بشار بن برد — أنشد العتاتى أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه
١١٣ : ١٢

بشامة (بن عمرو) — قال بيتا فى تعليل المثل المشهور
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦

بشمر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ - ١٧٠ : ١٠

بشير (ابن أخى حاجز) — كان مع عمه حين غزا
خنم ٢١٣ : ٧

جعذب (ابن أخى جعفر بن علبه) — كان مع عمه

في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس منقطعاً إليه

٢٧٦ : ١٥ — ٣٢٠ : ٢ ؛ كان يعترض على البيعة

للهدى ٢٨٧ : ٢ ؛ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ ؛ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :

١٧ ؛ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :

٧ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٣١١ : ٩ ،

٣١٤ : ١٠ ؛ بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧ : ١٤ ؛ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

١٦ : ٨٢ — ١٩

جعفر بن برقان — كان محمد بن نخاسة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكى) — ذكر في شعر للعتابي

١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن على — مها عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ ؛ بجه

وشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ ؛ نسبه وكنيته

٤٥ : ٢ — ٤ ؛ كان من المخضرمين ، وكان مقلاً

في شعره ٤٥ : ٤ ؛ كان أبوه شاعراً أيضاً ٤٥ :

٤ ؛ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلاً

منهم ٤٥ : ٦ — ٩ ؛ سكر فحبسه السلطان فقال شعراً

٤٥ : ١٠ — ١٥ ؛ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعراً ٤٦ : ١ — ٦ ؛ أغار هو ورفاقه على بنى

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ ، ٥٠ : ١١ ، ٥٢ :

١٥ ؛ قال شعراً في غارته على بنى عقيل ٤٦ : ١٣ —

٤٩ : ٩ ؛ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فحبسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلولى ١٩ : ٦٢

كان يخر لأضياف العجير ، فلما مات رثاه العجير بشعر

٧٧ : ٦ — ١٣ ؛ مات بمائة لبني أسد يقال لها

٧٧ : ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧ : ٢٠١

ورد في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجى — كان عمه مالك بن أبى سعدة ٩ : ٣١٩

الملاحظ — ذكر خبراً في وصف جارية لمطيع بن إياس

٣٣٠ : ٨

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ١٢ : ٢٤٤

جبير بن عمرو — كان شاعراً إسلامياً ٨٤ : ٤ ؛

غضب على قومه وانقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ ؛

لامته زوجته على خوجه من بلده فرد عليها شعر ٩٨ : ١٨ —

٩٩ : ٨ ؛ لقب بمجنناة لحن كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرساً

وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهروب في بنى أسد

٢٣ : ٨ ؛ كان في صباه ضعيفاً فصارع صبياً من

صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعراً ٢٦ :

١٠ — ١٥

جرول = الخطيبة .

جرير بن سامى بن جندل — من بنى نهشل ٢٣ : ٩

جرير بن سهم — سار أمام على بن أبى طالب وهو يئس

شعر الأسود بن يعفر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوماً من بنى كليب عن شئ وقع

منهم فلم يئسوا فقال شعراً ٤٦ : ١٦ ؛ ذكر في شعر

لعمار بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؛ كان الشمردل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ ؛ ذكر في شعر

لمطيع بن إياس ٣٠٤ : ١

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية: إن لخلق
خالقا لا أعلم ما هو ٢١٩ : ١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستعين
الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣٣ : ٣ ؛
ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ١٠

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إياس يرواها
ولما باعها ندم على ذلك ٣٣٠ : ٨ - ٣٣٢ : ٩

جوشن بن منقذ الكلابي — منته أبوه من الشعر فقال
المثمل المشهور (حال الجريض دون القريض)
٢٨٥ : ١٩

الجون بن كلثوم — كتب له قيسية أن يدفع إلى
أبي الطمحان القيسني مائة ناقية حين دل عليه قومه
١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إياس يرواها

فبيعت فقال فيها شعرا ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ - ٨ ؛

خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٣١١ : ٧ ؛

شعر لمطيع فيها ٣١٣ : ٤ - ١٤ : ٣٢٢ : ١٥ ؛

سمع المهدي شعر مطيع فيها يجمع بينهما ٣١٤ : ٤ - ١٢ ؛

بيعت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣١٥ : ٢ ؛

ذكرت في شعر لمطيع ٣٢٣ : ٤

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر للأبيرد الرياحي ١٣٤ :

٢ ؛ استشهد بشعره ١٣٦ : ١٨

حاجب بن زرارة — خطب رجل من ولده امرأة

وتزوجها فقال الأبيرد في ذلك شعرا ١٢٦ : ٩ ؛

حاجز الأسدي — شعره فيه غناء ٢٠٨ : ١٦ ؛

أخباره وشعره ٢٠٩ : ١ - ٢١٦ : ٨ ؛ كان

حليفا لبني مخزوم ٢٠٩ : ٤ ؛ قصته مع خشم

٤٩ : ١٠ - ١٤ ؛ أقامت عليه بنو عقيل قسامة

أنه قتل صاحبهم فقتل به ٤٩ : ١٣ ؛ سبب الحرب

بينه وبين بنو عقيل ٤٩ : ١٥ ؛ لقيه العقيليون

فأخذوه وضربوه ٥٠ : ٧ ؛ توجع له إياس بن

يزيد بشعر ٥٠ : ٨ - ١١ ؛ أقاده عامل مكة

بعد أن أحضرت عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ ؛ قال

شعرا وهو في سجنه ٥١ : ١ - ٨ ؛ قال شعرا لأخيه

يحرظه ٥١ : ٩ - ٥٢ : ٤ ؛ كان يزور نساء من

عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٥٢ : ٦ - ١٥ ؛

استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة فحبسه ٥٢ : ١٩ ؛

٥٣ : ١ ؛ دافع عنه عامل مكة لقرايته له ٥٢ :

٢ ؛ دعاه عامل مكة وأقاده منه ٥٢ : ٥ ؛ ردّه

على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ - ٨ ؛

ضرب عنقه نجدة بن كليب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ -

١٢ ؛ رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ - ٨ ؛ خاطبت

أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦ ؛ ذكر

في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ ، ١٧٧ : ٤ ؛

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على العتابي فدحه بشعر

١١٩ : ١٤ - ١٨ ؛ كان عند المأمون حين دخل

النمرى والخريمى والعباس بن زفر وخبر ذلك ١٥٠ : ١١ ؛

الجلال بن مخزبة — وثله مالك بن أمية ١٩٢ : ١ ؛

الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المعذل ٢٣٤ : ١٥ -

٢٣٥ : ١٠ ؛ كذبه على عبد الصمد بن المعذل

٢٣٥ : ٨ ؛ رد عليه عبد الصمد حين هجاه ٢٣٦ :

١٣ - ٢٣٧ : ٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ ؛ طلب إليه أبو فلابة الجرمي الإنكار من

هجاه عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ - ١٨ ؛

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلوي

يرواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن

بظاهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربيع الغنيمة
من جميع الأزدي ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦
الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أرطاة بن سبية فأعطاه له ٧ : ١٥

الحارث بن قراد الهمداني — عرض له أباغ بن سليح
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١ - ٥

حارثة بن بدر — أعطى الأبيرد الرباعي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر، ١٢٧ : ١ - ٥ ؛ بلغه هجاء الأبيرد
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأبيرد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأبيرد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١ - ١٤

حاضر بن سامة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل
فظلها عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤
حباشة الأسدي — هجاه أرطاة بن سبية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢ - ٧

حبناء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ عرض
عبد الملك على قنصل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦ - ١٧٣ : ٩ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمه عبد الملك بن مروان
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأسعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس الليثي من أصحابه
٣٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سامة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزنان — من بني نهشل ٢٣ : ٨
الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابن هشام الكرتياني
لخاء بسبب عبد الصمد بن المعدل ٢٤١ : ١١ - ٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢ - ١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال
٢١٠ : ٧ - ٢١١ : ٢ ؛ شعره في الحارث
ابن عبد الله حين منع من أخذ ربيع الغنيمة ٢١١ :
١٤ - ٢١٢ : ٢ ؛ جمع ناسا للإغارة على خثعم
وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣ - ٦ ؛ قصته حين
أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧ - ٢١٤ :
٨ ؛ ركب بعيرا وجدته في طريقه فنجا به نحو خثعم
فنزله عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١ - ٨ ؛ جمع
جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠ - ٢١٥ :
٢ ؛ خرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :
٣ - ٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :
٨ - ١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه
فقال شعرا ٢١٦ : ١ - ٥ ؛ قال شعرا خاطب
به عوض أمسي ٢١٦ : ٦ - ٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيئ، فلها مات رجعت
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سامي — من بني نهشل ٢٣ : ٩
الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر
فاستغفى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعره
١٠٦ : ٩ - ١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :
٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه
٢١٦ : ١٠ - ٢١٧ : ٣ ؛ بحثه وشعره ٢١٨ :
١ - ٢٢٥ : ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤٤ ؛
كان من المخضمين ٢١٨ : ٤٤ ؛ كان أبوه شاعرا
أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على
الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛
كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦ - ٢٢٤ : ١٤

الحكم (بن شريك) — بعته وكعب بن سواد عاملا على
بجستان ٣٥١ : ٨ - ١٠ ؛ قتل فرثاه الشمردل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ ؛
ذكر في شعر للشمردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادى — غنى بشعر مطيع بن إياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٢ ؛ اجتمع هو وأصحابه في بسنان بالكوفة
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ هجاه مطيع بن إياس بشعر
٢٨١ : ١٨ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١ ؛ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ؛
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
٣٢٠ : ١٦ ؛ اجتمع بأصدقائه في مجلس شراب وغناء
وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ - ٣٢٢ : ١٤ ؛ قصته
مع مطيع بن إياس ٣٢٩ : ١٧ - ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاشر جماعة من
أدبائها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجرد — جمع بين مطيع وظبيبة الوادى ٢٨١ :
٧-١٦ و ٢٨٥ : ٥ - ١١ هجاه مطيع بن إياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ - ٢٨٢ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع
ابن إياس ٢٨٢ : ١٠ - ٢٨٣ : ٨ ؛ اجتمع بصاحبة
لمطيع فتشامتوا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ - ٢٨٤ : ٢ ؛
مرض فلم يعبده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ -
٢٨٥ : ٣ ؛ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ ؛ خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ؛ غاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ لقي تاجرا
كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب ٣١٦ : ١٠ -

حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيسر ١٥١٩٥ ؛
ذكر في شعر للخيل السعدى ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
عبد الملك على شئ بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ؛
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٥٤١ ٣٧ : ١٧ ؛
مدحه شاعر من خزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ -
٤٨ ؛ وصل العجير السلولى حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسنان (الحسن والحسين) — ذكرا في شعر لناض
ابن نومة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعذل
٢٤١ : ٩ ؛ طلبه إلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ ؛
أصلح على بن عيسى بنه وبين هشام بن الكريشاني
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن على رضى الله عنه) — قتل بالطف
وهو مكان العراق ٢٠٥ : ١٦ ؛ بعث عبيد الله بن
زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩

الحصين بن الحمام المرمى — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١

حطائط بن يعفر — لامته أمه على جوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيئة (بحرول) — ذكره الفسزردق في شعره
١٨٩ : ٦ ؛ أشهد مطيع بن إياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ - ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزراعة بن الخبيل
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

خالد بن يزيد — شفع لثمن بن الحسن رضى الله عنه
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حلب ١٧٨ : ١٠
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلمة
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٥٠ ؛ قرنه ابن سلام بالخبيل السعدى ١٨٩ : ٩

خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧

الخرمى — حضر مائدة عند المأمون ومعه العباس بن زفر
ومنصور الثرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥٠ - ٢٧ ؛

أخباره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؛ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؛ قتلته نزار
حينما علوا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؛ فسر
شعره محمد بن كساسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ - ٢١

خشبة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (العقبلى) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة

٤٧ : ١٣ ؛ قتلته جعفر بن عتبة ورفاقه في قتاله معهم
١٦ : ٥٠

خليفة بنت بدر — خطبها الخبيل السعدى إلى أخيها

الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزالا
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع
الخبيل السعدى ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر ناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨

خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة الممن

٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ هجاه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ :

١١ - ٣ ؛ تذاكره ومطيع ويحيى أيام بنى أمية

٣٢٠ : ٣ ؛ كان يألف الأصمغ بن أبي الأصمغ

وخبير ذلك ٣٢٧ - ٧ - ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره

في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه

مطيع بن إياس فغلبهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهرا

بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر ناهض بن

ثومة ١٧٧ : ١٠

حممة بن عمرو — أتاه رجال من قرمه يطلبون إليه بعض

ولده لقتال بنى الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :

٩ - ٢٢٢ : ٧

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمجان القينى .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بنى أسد) — هاجى أوطاة بن مهبية

فأعرض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستقين الماء

في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكري

١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦ ؛

حضر النعمان على الطلب بأرعمه ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مفاضين لغيلان

ابن سلمة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل

حين استشهد نافع بن سلمة ٢٠٨ : ٣ - ١١

الربيع بن قعنّب — هجاء أرواة بن سبية فرد عليه وغلبه

٣٨ : ٤١٤٩ : ٢ - ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ ؛ طلب إليه المنصور

أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ ؛

أمره المهدي بأن يجبس مطيع بن إلياس ويضربه مائتي

سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبير بن رديفاه ١٩٧ :

١٤ ؛ رأيه في شعر الزبير بن رديفاه ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعر للخيل السعدي

١٩٣ : ٧

ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخيل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —

وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استعدت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤ ؛ طلبت من بن قيس وبني مرة أن يجسوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ ؛ عاتبت ابنها

حطاف بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :

٧ - ٢٨ : ٣

روح بن حسان — ذكر في شعر للخيل السعدي

١٩٨ : ١٢

روق — من بني أمية القيس ١٩٨ : ٨

زيم — كان مطيع بن إلياس يهاها ، وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠ - ٣٠١ : ١٨ ؛ ذكرت في شعر لمطيع

٣٠١ : ٤

(د)

دانة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢

دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته

١١٦ : ١٠

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبد الله بن الحجاج

وقتل وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢

دنانير — كانت جارية لمحمد بن نخاسة الأسدي ٣٣٧ :

٧ ؛ كان محمد بن نخاسة ينوه بذكائها ٣٣٩ :

١٢ - ١٥ ؛ قالت شعرا ترفى به صديق أبي الحسين

على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - ٥ عرض لها أبو الشعثان

بأنه يهاها فقالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك

٣٥٧ : ١١

(ذ)

ذوالأعواد محاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة

للأسود بن يعفر ١٦ : ٣

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

رأس الكباش (شاعر من نخير) — كان يهاجي

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧

رابعة — ذكرت في شعر لسو يد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤

رافع — من بني نهشل ٢٣ : ١٥ ؛ ذكر في شعر

للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣

الربيع بن ربيعة = الخيل السعدي .

(ز)

زامل بن مروان — والدسبية أم أرتاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب المخبل السعدى أخته خليفة

فتمه إياها ١٩١ : ١٧ ؛ لج الهجاء بينه وبين المخبل

السعدى فغلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر للمخبل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والمخبل السعدى وعبد بن الطبيب وعمرو بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطيعا ينسب إلى بنى الدليل

٢٧٤ : ٢

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحة الغناء

٣٤٧ : ٢

الزبير بن عبد المطلب — كان تريا ونديما لأبي الطمجان

القينى ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمجان وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن المخبل — قتل رجلا من بنى طلباء بن عوف

فحمل بغيض بن عامر دية ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قتل بنو علياء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعر أحمد بن عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعذل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل ينزلونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات . ٨١ : ١ —

٧ : ٨٣ ؛ تذكرت تنوخ قولها فنزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرتاة على فراشه فغلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرتاة بن سبية

لحاء وتوعدده ، فهجاء أرتاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرتاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمنصورة بن حبناء فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبناء ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ عبر المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاء المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ؛

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا يهجو به امرأة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمساكه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بنى يشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبى

١٠٣ : ٦

فقتله السرى بعد أن سمجته ٤٩ : ٥٢٦١٠ : ١٩٠
 كان يحب أن يدرأ الحد عن جعفر بن عتبة ٥٣ : ٣
 سعد (من بنى عجل) — كان الأبيرد الرياحي يجالسه
 ١٢٩ : ٧٠ ، كان الأبيرد يهتم بامرأته ١٢٩ : ٤٨
 ذكر في شعر الأبيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
 في وقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ٣٦ : ١٦ ؛
 خرج معه شيبان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛
 أمره عمر بن الخطاب برد شيبان بن المخبل إلى أبيه ففعل
 ١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ ،
 ٢٩٦ : ١٠ ، ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولاء معاوية الحجاز بدلا عن مروان
 ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) ٠

ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن نخاسة يروى عنه الحديث
 ٣٤٥ : ١٩

سفيح بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو
 التغلبي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقيس
 ١٢ : ٦ - ١٥

سلم الخراسي — دخل على الرشيد وأنتدبه شعرا فأجازه
 ١٤٥ : ١ - ٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إلياس وبسبب ذلك
 باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤ ؛ سأل مطيع
 ابن إلياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأبيرد الرياحي وهجاء
 ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ - ٩ ؛ ذكر في شعر للأبيرد
 ١٣١ : ١١ ، ١٣٢ : ٧

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
 لحطائط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن يزيد
 ٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشمر دل بن شريك
 ٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسد ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
 فضلت الزواج من رجل من بنى عامر ليسانه ٧١ : ١

زينب بنت الطمثرية — روى لها بيت من الشعر
 ٦١ : ١٣٠ ، ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :
 ١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
 على بنى إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ ؛ قتل الساطرون
 الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الحضرم ٨٣ :
 ٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة ٠

سديعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلمة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأبيرد
 الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته
 من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السرى بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على
 جعفر بن عتبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

- سلمة — ذكرت في شعر العجير السلولى ٨: ٧٤، ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥، ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦، ذكرت في شعر للخيل السعدى ١٨٨: ٢، ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلمة بن أم سلمة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة ٩: ٢٠٠
- سلمة بنت الأسود — عاتبت أباه على إسرافه فأجابها بشعر ٢٦: ١-٩
- سلمى (امرأة حبناء) — انتقل إلى نجران فضرب ابنه، فقال شعرا ١٨: ٩٨، ذكرت في شعر لحبناء ابن المغيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكنانى .
- سليط — أعان أخاه واثلا على قتل عامر بن ربيع، وقتله هزان بن زهير ٢١: ١٥-٢٢: ١٢
- سليان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٦: ٩
- سليان بن عبد الله — عرض له العجير السلولى وخاطبه بشعر ٧٦: ١٥، تعجب من شعر العجير وأجزل له العطاء ٧٧: ١-٤
- سليان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩: ٢، وفد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ٢٧٦: ١٧، بيعت جوهر الحارثية إلى امرأة من ولده ٣١٥: ٢، طلب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة ٣١٩: ١-٣
- سليان بن مهران الأعمش — كان محمد بن كخاسة يروى عنه الحديث ٣٤٥: ١٧
- سليمى — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤: ١٥
- سليمى (امرأة حبناء) = سلمى .
- السمهرى — قال شعرا وهو في سجن دؤار ٤٦: ١٩
- سيسة — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ٨: ٢٦٥، ١٣
- سممار — بنى قصرا للنعان بن امرئ القيس يعرف بالخورتى ١٤: ١٧
- سهبية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٤؛ غلبت نسبة ابنها أرطاة إليها ٣٠: ١؛ غير الربيع بن قعنب ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١؛ خاصمتها امرأة من بنى مرة وسبها ٤٣: ١
- سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة ليؤدى أمامه شهادة فردة لعدم معرفته بالأسود بن يعفر ١٦: ١
- سويد بن أبى كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥-١٨؛ بحته وشعره ١٠٢: ١-١٠٧؛ ١٦؛ نسبة ١٠٦: ٢-٤؛ أنشد شعرا في كنيته ١٠٢: ٥-٦؛ جعله محمد بن سلام من الطبقة السادسة وقرنه بعنزة ١٠٢: ٧؛ كان من المخضرمين ١٠٢: ٨؛ لما قرأ الأصمى قصيدة له فضأها، وذكر أن العرب كانت تقسمها وكانت تسمى البيتة ١٠٢: ١٢-١٦؛ طلبت منه بنو بشكر هجاء زياد الأبحم فأبى ١٠٣: ٦؛ كانت أمه من بنى غير ١٠٣: ١٢؛ ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤؛ قال شعرا ينتمى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤: ٣-١٠؛ جاور بنى شيبان فلم يحسنوا جواره فهجأهم ١٠٤: ١٢-١٠٧: ٣؛ غير بنى شيبان بأنهم اشتروا نساءهم حبالى من بهراء ١٠٥: ١٥-١٠٦: ٢؛ حاجى حاضر بن سلمة فطلبها عبد الله بن عامر فهربا وقصة ذلك ١٠٧: ٤؛ قال شعرا هجأ به بنى شبر

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر للعجير السلولى
 ٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؛ أخباره
 وشعره ٣٥١ : ١-٣٦٣ ؛ ٧ ؛ نسبة ٣٥١ : ١ ؛
 كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ كان من شعراء
 بنى تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طالب من وكيع أن يعث إخوته
 إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع بهجوه
 ٣٥١ : ١٢-١٨ ؛ جاءه نعى أخويه قدامة ووائل
 فرتاها بشعر ٣٥٢ : ١-٣٥٣ ؛ رثى أخاه وائل
 بشعر ٣٥٣ : ٣-٣٥٥ ؛ شعره يرثى أخاه
 الحكم ٣٥٥ : ١٣-٣٥٦ ؛ طلب منه الفرزدق
 أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
 ٣٥٧ : ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها
 ٣٥٧ : ٦-٨ ؛ نسي نديمه فعله بعد أن سكر فقال
 شعرا ٣٥٧ : ١٠-٣٥٨ ؛ ٤ ؛ مجاؤه هلال بن
 أحوز ٣٥٨ : ٦-١٥ ؛ شعره فى رجل من بنى ضبة
 كان عدوا له ٣٥٩ : ٢-٣٦٠ ؛ ٥ ؛ مات
 صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧-٣٦١ ؛
 ٢ ؛ قال شعرا فى وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -
 ٣٦٢ : ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا فى ذلك
 ٣٦٢ : ٨-١٦ ؛ كان الأصمعى يستجيد شعره
 ٣٦٣ : ٢-٧
 شنباء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبدالرحمن
 ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣
 الشنقيطى (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحح له
 ١٩١ : ٢١
 شيبان بن الخليل السعدى — خرج مع سعد بن أبي وقاص
 لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر فى شعر لخليل
 السعدى ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب
 غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :
 ٤-٦ ؛ كان يرعى إلى أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
 ١٩١ : ٨-١١

١٠٧ : ١٠-١٢ ؛ مكث محبوسا حتى استودبه
 عبس وذبيان ١٠٧ : ١٣-١٦
 سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطى بيتا من الشعر
 ١٢٨ : ٢٢
 سيديويه — رأى له فى شعر ٩٢ : ١٨
 سيف الدولة بن حمدان — كان ممن غزا مدينة
 الصفصاف ١٤٦ : ١٩
 السيوطى — نقل عن الأمالى خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عبد الملك بن مروان من
 أرطاة بن سبية شعرا مما يناقض به شيبا ٣٠ : ١٠ ؛
 كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
 ١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ -
 ١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن عمى ليعرف أنه
 من بنى عوف ٣٣ : ١٢-١٦ ؛ تمنى أن يجعه
 بأرطاة يوم قتال ليشنى غيظه منه ٣٤ : ١-٣
 شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إياس ويحى
 ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستطمع بالإشارة ٣٠٩ :
 ١-٦ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن إياس فغلبهم وهجأهم
 ٣٢٩ : ٧-١٢
 شروين المغنى — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
 ١٢ ؛ قصته مع عبدالصمد بن المعتدل ٢٤٤ : ٢-٧
 شريح (بن عمرو بن خويلفة) — كان أخا لصلاة
 ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠
 شعيب بن صامت الحارثى — كانت أمته فى إبل له
 فى موضع يقال له صممر واختلف بسببها العقيليون
 وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
 شمس — رأى له فى اللغة ٢٥ : ٢٣

(ص)

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ؛ ذكر في شعر المربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥ ؛ كان على بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١
ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من هجاج الأزد
فقتلهم فأخذ حاجز بنأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠
الضيزن بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم
الحضر ٨٣ : ٢

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٠ : ١٦
طاهر بن الحسين — شكأ إليه منصور الفري بن العتابي
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ ؛ أمر للعتابي بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١
طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلما عزل قال
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ - ١٠
الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ - ٢٢٠ : ٥ ؛ وفد على النبي عليه
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤
طلحة الخير — ذكر في شعر لمطيع ٣٠٧ : ٩
طلحة السعدي — جاور بني ربيعة فأخذوا إبله فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ - ١٢
طلحة الطاحات — مدحه المغيرة بن حبياء بشعر ٨٤ :
١١ - ٨٥ : ٢ ؛ أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين
ألف درهم فمدحه بشعر ٨٥ : ٤ - ١١
طوق بن مالك — شكأ للعتابي فقل ثعلب به فأجابه بالبرق
منهم ١١٧ : ١١ - ١٧
الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢٤٢ : ٢
صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧
صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحية جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن الهدلق) — كان أبوه أخال بن عتيبة
ابن الحارث ١٨٥ : ٨

صبيانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
هجاه عبد الصمد بن المعذل بشعر ٢٣٤ : ٦

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة
٨٤ : ٥ ؛ كان أصغر من المغيرة ٩٦ : ١٠ - ١٦ ؛ ويخه
أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠ - ١٦ ؛ ويخه
المغيرة بسبب أخنخه ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ -
١٤ ؛ كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :
١٠ ؛ فضل المنيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ - ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصديق = أبو بكر الصديق .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القلعين ١٨٧ : ٢٠

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سبية بنت زامل تحته ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :
٦ ؛ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ - ٢

ضمد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩ ؛
أرادت دوس أن تفزو أهله ٢٢١ : ٥ ؛ قتل
دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ ؛ كان زوجا لأخت

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن
 أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد
 ١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها
 حبس سويدا وحاضرا لتهاجيهما ١٠٧ : ٦
 دائشة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى أ. بكر ١٢٩ : ٢٠
 العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه النخري
 وخبر ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور النخري
 ١٥٠ : ١٧ — ١٥١ : ١
 العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن
 ثومة ١٧٧ : ١٠
 العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إلياس
 ٢٨٧ : ٧
 عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم
 يهاجيه ٢٥٩ : ٥
 عبد الرحمن بن الحكم — شعره فيه غنا . ٢٥٨ : ٧ ؛
 بحسه وشعره ٢٥٩ : ١ — ٢٦٨ : ١٥ ؛
 كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا
 إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن
 ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان
 حين عزل أخاه مروان عن الحجاز وكنه حتى كثره
 وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ — ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يتم
 بامرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل
 له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه
 مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ — ٥ ؛
 بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا
 ٢٦٣ : ٨ — ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى
 ٢٦٤ : ٨ — ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان
 فحجبا عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ — ١٧ ؛ هجا زبادا
 حين ادعاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر
 ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة حماد مجرد فعاتبها مطيع
 ابن إلياس بشعر لصحبتها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
 في هجاء مطيع بن إلياس لحماد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
 بمطيع وحماد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ — ١١
 ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد
 ٢٧٠ : ١١ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدوى لقبته
 ٢٧١ : ٧ — ١٦
 عارم — كان ابنا لجعفر بن علي ٤٥ : ٤٤ ؛ ٤٨ : ٤
 عاصر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦
 عاصر بن بكر — كان يقال له الفطريف ولقبه الفطاريف
 ٢٢٣ : ٣
 عاصر بن حوالة — كانت تقوم من ولده ٢٠٩ : ٢
 ١٨ ؛ كانت الأزدي من ولده ٢٠٩ : ١٨
 عاصر بن ربيع — قتله وائل وسليط من بني مجل ٢١ : ٢
 ١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣
 عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥
 عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير
 السلولى ٥٨ : ٥
 عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النخري
 ١٤٠ : ٥
 عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام
 ٢٠٠ : ٥ ؛ خرج مع أخيه عمار مغاضبين لوالدهما
 مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ — ١٥ ؛ كان
 فارس ثقيف ومات بعمواس ٢٠١ : ١٦ ، رثاه
 أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ — ٢٠٢ : ٦

زباد ٢٦٥ : ٩ - ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاؤه لأخيه
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ -
١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ - ١١ ؛ قال شعرا في هجاء
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ - ١١ ؛ قال شعرا
حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ -
١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ - ١٥

عبد الرحمن بن سميل - تزوج أم هشام بنت عبد الله
ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تتزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعذل - شعر له فيه غناء ٢٢٥ :
٥ - ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ - ٢٥٨ ؛
٣ ؛ نسبة ٢٢٦ : ٢ - ١٠ ؛ كان من شعراء
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث
اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجدّه شاعرين
٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغنى فلم يأته ، فهجاه
وهجا من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ - ١٧ ؛ قال شعرا
في رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة
٢٢٨ : ١٩ - ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية
ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :
١٠ - ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
٢٣٠ : ١ - ١٥ ؛ كان له جار فقير متكبر فهجاه
بشعر ٢٣٠ : ١٨ - ٢٣١ : ٦ ؛ رثاؤه لأبي سلمة
الطفيلي ٢٣١ : ٧ - ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يتعشق فتى من
المغنين فهجره فنكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ :
٥ ؛ هجاؤه لقبته بصرية ٢٣٣ : ٩ - ١١ ؛
كتب إلى أمير فلم يردّ عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ -
٢٣٤ : ٤ ؛ هجاؤه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
٢٣٤ : ٦ - ١٢ ؛ قصته مع الجماز حين هجاه ٢٣٤ :
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع الحمام
٢٣٥ : ٣ - ١٠ ؛ لقي بلاه من هجاء الجماز له
٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضرطان عند

أبي وإثالة السدوسي ٢٣٥ : ٣ - ٢٣٦ : ١٠ ؛
وشب عليه مضرطان فضر به فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :
١٦ ؛ بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ -
١٠ ؛ رضى عن الحمدوي لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ ؛
ذكر قصة هجاء الجماز له ٢٣٦ : ١٣ - ٢٣٧ :
٦ ؛ شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ - ١٤ ؛ قصته
مع يزيد بن عبد الملك المسمعي ٢٣٨ : ٢ - ١٠ ؛
قصته مع أبي قلابة الجرمي ٢٣٨ : ١٢ - ١٨ ؛
عتابه لصديق ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ - ١٤ ؛
هجا صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ - ١٩ ؛
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ ؛
٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابن هشام
الكرناتى ٢٤١ : ٩ - ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على عليّ
ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ ؛
أنشد لعلّى بن عيسى شعرا اعتذره عن حسين بن عبد الله
٢٤٢ : ٨ - ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ - ١٦ ؛
قصته مع شروين المغنى ٢٤٤ : ٢ - ٧ ؛ قصته
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحمر البكراوى
٢٤٩ : ١٠ - ٢٤٦ : ٧ ؛ سبب هجائه أبا رهم
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ - ١٥ ؛ شعره حين
خرج مع أهله إلى نزهة ٢٤٦ : ١٠ - ٢٤٧ : ٣ ؛
رأى الأفشين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا
٢٤٧ : ٥ - ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد
وجوه البصرة ٥٩ : ٣ ؛ قال شعرا في محبوبته متيم
وعرض به ليحبي بن أكرم فعاتبه فأجابه ٢٤٩ :
٦ - ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعذل مع إسحاق
ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاه بشعر ٢٥٠ :
٤ - ٦ ؛ هجاؤه لأبي نبة ٢٥٠ : ١١ -
٢٥١ : ٥ ؛ هجاؤه ليزيد المهلبى ٢٥١ : ٧ -
٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ - ١٥ ؛ قال
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ - ١٤ ؛ قال
شعرا في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ - ٥ ؛ تهاجى

خرج مع نجدة وقال في مضايقته شعرا ١٦٢ : ١٢ -
 ١٥ ؛ وشى به أحبج عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من
 حبسه ١٦٤ : ١٠ - ١٠ ؛ كان مع كثير بن شهاب
 بالرى ١٦٤ : ١٨ ؛ أصاب رجلا من الديلم نجس
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١٠ - ١١ ؛ كمن
 لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا
 ١٦٥ : ١٣ - ١٦٧ : ٣ ؛ حبسه معاوية ليقتص
 منه لكثير بن شهاب فطلب قومه القود من أسماء فأطلقه
 ١٦٧ : ٦ - ١٠ ؛ عرّف كثير بن شهاب بنفسه
 حين ضربه ١٦٧ : ١١ ؛ طلب معاوية إحضاره
 ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ ؛ عفا عنه
 كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ - ٢ ؛ استوهب
 جرم ابنه من عبد الملك فوجهه ١٦٨ : ١١ ؛
 استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
 ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ : ١٠ ؛ مدح عبد العزيز
 ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إلى
 عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه
 ووصله ١٧٠ : ١ - ١٢ ؛ أعانته قومه على غريمه
 عمر بن هبيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ - ١٧١ : ٨ ؛
 ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ - ١٧٢ :
 ٣ ؛ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة
 ذلك ١٧٢ : ٦ - ١٧٣ : ٩ ؛ بارز دكئة الكلبي
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :
 ١٥ - ١٧٤ : ١٢

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج
 وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ - ١٥٩ : ٣ ؛
 ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣
 عبد الله بن سوار — دعا المعذل بن غيلان للزبول عنده
 فأبى وعاتبه عن عدم تعزيتيه بآبئة أخته فاعتذرله فأرضاه
 ٢٢٨ : ١ - ١٠
 عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العنابي ١١٢ :
 ١٥ - ٢٠ ؛ أنشده العنابي شعرا فأجزل له العطاء

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ - ٢٥٤ : ٤ ؛
 هجار رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ -
 ٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
 ٢٥٦ : ٣ - ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ - ٢٥٧ : ٤ ؛
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ - ٢٥٨ : ٣

عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن نخاسة يروى
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
 فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله
 ١٧٠ : ١ - ١٢

عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هزال
 ١٩٢ : ٥

عبد الله (من بنى سعد) — قتل ابنه وائلا وسليطا
 عامر بن ربيع ٢١ : ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
 في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن بيدرة — ضرب به المثل المشهور (أخبب
 صفة من شيخ مهم) ٤١ : ١٧

عبد الله بن الحجاج الثعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :

١٢ - ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ - ١٧٤ : ١٢ ؛
 نسبه ١٥٨ : ٢ - ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر
 ١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
 ابن مروان ١٥٨ : ٥٦ - ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر
 ثم هرب ١٥٨ : ٦ - ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير
 ١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨ :
 ٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن
 عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر
 لعبد الملك فغفا عنه ١٥٩ : ٨ - ١٦٢ : ١٠ ؛

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن

على شئ، بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :

١٣ ، استنشد أوطاة بن سبيعة شعره في مناقضة

شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف

حالته لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه

أوطاة وهناه بالفوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من

قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ ، شاركه عمرو

ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة

لبنى فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولى

على ماء يقال له مطلوب فكذبه أعرابي ، فكان هو

الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولى ليلا لحضر

إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شبرا ٦٧ : ١١ ،

كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،

أمر مؤذّب ولده ألا يرتبهم شعرا إلا مثل شعر العجير

٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ :

٢ ، كان يتمثل بشعر المغيرة بن حنينا إذا نظر إلى أخيه

معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ :

٢٠ ، خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال

عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤ ،

أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فمقا عنه

١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله

ابن الحجاج جرم ابنه فوجهه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه

عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ :

١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :

١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج لإرسال عبد الله

ابن الحجاج ليقنله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ ،

وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث

ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من

فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة — أمر في يوم

الكلاب ٤٥ : ١٦

عبدية بن الطبيب — اجتمع هو والزبرقان بن بدر

والخبل السعدى وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

١١٦ : ١٨ - ١١٧ : ٨ ، عاد العتابي في مرضه

فكتب إليه شعرا فغاده ثانية ١٢٠ : ٣ - ٧ ،

عبد الله بن عامر — أمر معاوية مروان بأذيته فلم

يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عامر بن كرز — طلب سويد بن أبي كاهل

وحاضر بن مسامة لتهاجيمها فهر بامن البصرة ١٠٧ : ٥

عبد الله بن العياش — كابد هوررقاه مطيع بن إلياس

فغلبهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد

وأبي قلابة إلى بحر البكراوى فردّهم أبوهم فهجوه بشعر

٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المعذل

وهو سكران فعاتبه بشعر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :

٢١ ، كان مطيع بن إلياس وعمارة بن حمزة ينادمانه

أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى

غلاما جميلا يذب عنه بمنسديل فغن جنونه فقال شعرا

٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على

العتابي في شئ، بلغه عنه فكتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢ ،

ذكر في شعر للعتابي ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بنى مرة ٥٨ : ١٨

عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة

١٢١ : ١٠ ، قتل جماعة من بنى ربيعة فزاروا فقتلهم

به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتابي

فأمر فائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ،

أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ :

١٣ ، قيل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما

كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلى فأغرى بينهما
فتعارضا ١١٢: ٢-١٣؛ طلب عبدالله بن طاهر
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢:
١٧-٢٠؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله
١١٣: ٢-٩؛ عرض شعره في صفوه على بشار
فعبج منه وحقد عليه ١١٣: ١٢-١٨؛ قصته مع
يحيى بن خالد ١١٤: ٣-٦؛ قصته مع عثمان
الوراق حين لامه على أكل الخبز في الطريق ١١٤:
٩-١٥؛ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤:
١٧-١٨؛ كتب إلى صدق له ينكر عليه شيئا
١١٥: ١-٣؛ طلب منه يحيى بن أكرم أن
يستأذن له على المأمون وجاوزه ١١٥: ٦-١٤؛
قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦-١٨؛
كان المأمون يعطف عليه في كبرسه ١١٦: ٦؛
كان دعبل وابن مهرويه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦:
١٠-١٤؛ ذكر ابن مهرويه أنه سرق قولاً لعلى
ابن أبي طالب ١١٦: ١٣؛ أنشد شعراً بين يدي
عبدالله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨-١١٧؛
٨؛ لامه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١-
١٧؛ شكاه منصور النمرى إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨: ٢-١١؛ سأله طاهر
ابن الحسين الصفح عن منصور النمرى ١١٨: ٣؛
قال شعراً يعاتب منصور النمرى ١١٨: ٥-٩؛
كان منصور النمرى من تلاميذه ١١٨: ١٠-١٤٠:
١١؛ أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠-
١٤؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعراً ١١٨: ١٧-١١٩: ٣؛ شعره في عزل
طاهر بن على ١١٩: ٦-١٠؛ سعى به النمرى إلى
الرشيد ١١٩: ١٤؛ مرض فعاده عبدالله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣؛
قال شعراً يمدح عبدالله بن طاهر ١٢٠: ٤-١١؛
اعتذر لعبدالله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠:
١٢-١٨؛ قال شعراً لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١-١٩٨: ٢؛ رأى ربيعة بن حذار
في شعره ١٩٨: ٥
عبيد (رجل من دارم) — أرسله خالد بن مالك
والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢: ٨
عبيد بن عمير — سأل ابن عباس عن سبب بكاؤه فأجابته
٢٦٤: ٦-١٠
عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر — قدمت إليه متم
الجارية فأمرها أن تسفر ففعلت ٢٤٩: ٥
عبيد الله بن زياد — خير محاولة الأبيرد الرياحي
الدخول عليه ١٢٧: ٢؛ أخذ مرة بن محكان وحبيه
١٢: ٣٣؛ ذكر في شعر للأبيرد الرياحي ١٢٧: ١٠
١٣٤: ١؛ بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣: ٩
عبيد الله بن قيس الرقيات — استشهد مطيع بن بإياس
بشعره ٢٩١: ١٥
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي — مر بجارية
نظرت شاباً ولم تنظره فقال شعراً مدح به يزيد بن مزيد
١٥٦: ٣
عتاب بن هرمي بن رياح — كان رد ابن المنذر،
وكان من أجداد الأبيرد ١٢٩: ١
العتابي — شعره فيه غناء ١٠٨: ٢-٥؛ أخباره
وشعره ١٠٩: ١-١٢٥: ٩؛ نسبه ١٠٩:
٢-٤؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩:
٥؛ كان منصور النمرى تلميذه ١٠٩: ٥؛ كان منقطعاً
إلى السرايكة ١٠٩: ٦؛ طلب على بن صالح من
الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩:
١٠-١١٠: ١؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠:
٢-١٠؛ شعره فيه غناء ١١٠: ١١؛
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاحظه
وخبر ذلك ١١١: ٥-١١٢: ١٣

في بنى ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ ؛ أنشدت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٢ ؛ أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيلي فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ؛ ذهب
 إلى سوق للمخبر ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦ - ١٢٤ : ٢ ؛ ذكر المؤلف
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ؛
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،
 فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ ؛ وصف
 النمرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ؛ كانت يده
 وبين العتاني وحشة ١٤٠ : ١٤ ؛ أوصل قصيدة
 النمرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ؛ سأله
 النمرى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ١١٤٨ : ٤ ؛
 كتب للنمرى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٢

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية غيلان بن سلمة
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر للغيرة بن حبناء ٨٧ :
 ٤ ، ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١

عثمة — كانت زوجة للعجير السلولى ٦٤ : ٥

العجير السلولى — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٤٥
 بحثه وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ ؛ نسبة ٥٨ : ٢ -
 ٥٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ؛ جعله
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ما يقال له
 مطلوب ٥٨ : ٩٤ - ١٠ ؛ طلبه عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥٥ ؛ هجا قوما من بنى حنيفة فأقاموا عليه
 البيعة فهرب ثم جاء ومدح نافعاً فعفا عنه ٥٩ : ١١ ؛
 هرب من بنى حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ، سأله هشام

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
 ٥ ، اصطحب شاعرا من نزاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٥ - ٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بنى عامر
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بنى هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٦٣ : ٨ ، ٦٣ : ٥ ، مرتب قوم
 يشربون الخمر فسقوه فسكرو ، وأمر بنجر جملة ، فلها أفاق
 بكاه فمؤوضه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ٢ ، ١٧٦ - ١٢
 حج هو وامرأته عنمة فرآها ترمق غيره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٦٤ - ٣ ، قال شعرا في رقيق له ٦٥ : ٧ ،
 أنفق ماله واستدان فنعمته زوجته أم خالد عن مالها ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا روى لعروة بن الورد
 ٦٧ : ٤٨ ، أقام شعرا بباب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥ - ٩ ،
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقضى الأمير
 دينه ٧٠ : ١٠ - ١٤ ، فضلت ابنة عمه عليه رجلا
 من بنى عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١ - ١١ ، كان
 يهوى امرأة من بنى عامر فتوه عنها فلم ينته فأتها بماله
 وطردوه ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تقبيل جمل
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر
 العجير ٧٥ - ٦ - ١٢ ، عرض لسليمان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
 ١٤ - ١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١ - ٤ ، رأى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥ - ١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عرادة بن محكان — فأنر به مرة بن محكان الأبيرد
 الريحى ١٣٣ : ٤٨ ، خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
 ١٣٣ : ١١

علي بن جعدب — نخرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على
بن عقيل ٤٦ : ٩ ؛ حبسه السرى بن عبد الله ففرّ
من حبسه ٤٩ : ١٢

علي بن الجهم — دخل على الواثق وأنشده شعرا فوصله
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

علي بن مهمل = أبو سهل الإسكافي .

علي بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد
١١ : ١٠٩

علي بن عثمان — سأته دناتير جارية محمد بن كخاسة عن
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٣٤٠ : ٢ — ٥

علي بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرتاني
٢٤١ : ١٦ ؛ مدحه عبد الصمد بن المعتدل فأطلق
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ ؛ طلب حسينا بن
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرتاني ٢٤٣ : ٤ ؛
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٢٥٦ : ٣

علي بن محمد الكوفي — نسخ المؤلف من كتابه شعرا
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

علي — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار (بن عيلان) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
١ : ٢٠١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أوطاة
ابن سمية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ طلب منه قيس بن عيلان
إجازته على شعر قاله في مطيع بن إلياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكلبش
التمري ١٨٦ : ٨ ؛ أجابه ناهض بن ثومة بشعر
١٨٧ : ٢ — ١٤

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى
٨ : ٦٧

عزير الخثعمي — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب
حاجزا الأسدي ، فأجابه حاجز بشعر ٢١٢ : ١٢

عسيل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به
أبارهم ٢٤٥ : ٩

علان الشعوبي — ذكر أن سويد بن أبي كاهل ولد
في بني ذبيان ١٠٤ : ١

علبة بن ربيعة الحارثي — كان شاعرا ٤٥ : ٥ ؛
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمي حتى يحضر ابنه جعفرا
٤٩ : ١١ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة
فقال شعرا ٥٤ : ٦ ؛ نحر أولاد النوق والشياها أمامها
لتصبح مع النساء في ماتم ابنه جعفر ٥٦ : ٦

علقمة بن الهذلي — كان أبوه أخوا لبني عتيبة بن
الحارث ١٨٥ : ٨

علقمة بن هوذة — منع المخبل السعدي من بيع إبله ووصله
١٩٠ : ٢ ؛ مدحه المخبل السعدي بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبي طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو

ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى
وأشاد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعقوب ١٨ : ١٦ ؛
طلب من جرير بن مههم أن يمثل بالقرآن الكريم ١٩ ؛
١ ؛ ذكر ابن مهرويه أن العتابي سرق قولاله ١١٦ :
١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده
١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للندري إنه مزيد في ولد على
١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البعابن الأتزع ١٦٠ :
١٧ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛
ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :
٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركندة ٧٩ :
 ١٦ ؛ نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ ؛
 تزمت به الملائمة بنت زرارة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢٧٣ - ٥٥ ؛ غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر لغوية بن حينا ٨٧ :
 ٤ ؛ قيل إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ :
 ١٠ ؛ كلبه علقمة بن هوذة في رد شيبان بن الخليل
 وأنشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ - ١٩١ :
 ٦ ؛ بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان في أيامه ابتداء طاعون
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ ؛ ذكر في شعر مطيع بن إلياس
 ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤
 عمر بن ذر الهمداني — كان محمد بن كاسية يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن إلياس في حبه لمكنونة ،
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٧ ؛
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٣٩ : ٢
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ - ١٧١ : ٨ ؛ طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ - ١٧٤ : ١٢
 عمر بن يزيد الأسدي — كان الشمردل صديقه ،
 وبلغه موته فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ : ٢
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناهض
 ابن نومة ١٧٧ : ١٠
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمنيرة
 ٩٤ : ٥ ؛ ذكر أن المنيرة رجعت من عند المهلب بجوائز

نمينة ٩٦ : ٧ ، ذكر في كتابه خبر أخت المنيرة
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ ؛ ذكر في كتابه خروج
 حينا إلى نجران ٩٨ : ١٦
 عمرو بن أرتاة — مات بجزع عليه أبوه . زعم شديدا ،
 وأقام على قبره ورتاه بشعر ٣٩ : ٩ - ١٣
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هيت الخنث بادية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨
 عمرو بن الأهتم — اجتمع هو والزرقان بن بدر والخبيل
 السعدي وعبدة بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ - ١٩٨ : ٢
 عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩
 عمرو بن حممة — اعترض على أبيه فيما يقاسونه من ذل
 الغطاريف فأجابه ٢٢٣ : ٧ - ١٨
 عمرو بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم الله ٢٣ : ٥
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ ؛ خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا
 عبقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ - ١٥
 عمرو بن معديكرب — كان مع خنعم حين أغارت على
 بني سلمان ٢١٢ : ٩ ؛ طعن حاجزا الأسدي في نخذه
 ٢١٢ : ١٠
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٥ : ٢٠

عمر بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦

عمر بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٦ : ١٥

عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للدليل
وليث ٢٧٤ : ٤

عمير — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦

١٠ : ٢٩٦

عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٥

عترة — قرن محمد بن سلام بسويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢

عوض أمسي — قال حاجز بن عوف فيه شعرا ٢١٦ : ٦

عوف بن الأغر — حاول الحماق بحاجز بن عوف عنه
١٢ : ٢١٣

عوف بن الحارث بن الأخشم — أثار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجز بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠

عوف بن زياد — دعا مطيعا لمجلس شراب ٢٩٦ : ١٧ -

١١ : ٢٩٧

عويف القوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤٣ : ٤٣

٢٠

عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يبحث بجوار قبر أخيه فتناه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٦٨ : ٤ - ١٠

عياذ — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦

١٠ : ٢٩٦

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ : ١٣

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به
١٧ : ٢٤

فطر بن خليفة — كان محمد بن كخامة يروى عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر فى شعر للشمردل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بنى شيان) — كان نديما للشمردل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق فى قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمى من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك ؛ أخو الشمردل) — بعته
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ ؛ رثاه

الشمردل بشعر ١ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إياذ بن زار ١٩ : ١٦

القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطرى بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبارها ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٠ ؛
كانت جارية مولدة صفراء ٢ : ٣٤٧ ؛ كانت جارية

صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ ؛ أعجب الواثق
بلحن لها فى شعر لمحمد بن كخامة ١٣ : ٣٤٧ ؛ غنت
فى شعر لأحمد بن عبد الوهاب ١٩ : ٣٤٧ -

فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها خزيمه بن نهد من
أبيها فردّه ، فقتله غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ - ٥

الفراس — كان من ولد جعفر بن سليمان بن على ٧ : ٢٥٤

فرج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر فى شعر
لمطبع بن إياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولى ٦٤ : ١١ ؛
ذكر فى شعر للعجير ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر فى شعر لعارة
بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؛ قال شعرا فى الخليل السعدى

١٨٩ : ٥ ؛ كان يشب بالملاة وعاتكة ٢٧٠ :
١٢ ، ٢٧١ : ٣ ؛ قال شعرا فى نائلة حين قتل زوجها

٢٧٠ : ٦ - ٢٧١ : ٢ ؛ كان الشمردل بن شريك
من شعراء عصره ٣٥١ : ٣ ؛ طلب إلى الشمردل

أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل بهجوه أباهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب من الرشيد العفو عن

النرى ١٤٧ : ١٥ ؛ هرب عنده النرى خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ ؛ طلب منه الرشيد إحضار النرى

فبعث فى طلبه ١٤٩ : ٣ ؛ تخلف النرى من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ - ١٥٠ : ٧ ؛ اختبأ عنده

النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ ؛ أمر النرى أن
يطيل شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١ ؛

مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ - ٧ ؛ قرب منه النرى
فازدراه لدمامة خلفته ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابى له منصورا
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ ؛ مدحه منصورا النرى
بقصيدة ١٤٠ : ١٦

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزيد الأعمى والمغيرة
 ابن حنينا عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم
 ١٦ : ٩٠ - ٩ : ٨٩
 كعب بن دؤبية (صهبان بن دؤبية) كان من أجداد
 محمد بن نخاسة — ٣ : ٣٣٧
 كعب بن ربيعة = المخبل السعدى
 كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عيسى ورفاهة
 فضر به ضربا مبرحا ١٢ : ٥٠
 كعب المخبل — ذكره عرضا ١٨٩ : ١٩
 كلثوم بن عمرو = العنابي
 كليب — ذكر في شعر للهلذلى ٦ : ٨٠
 الكميث — قال شعرا استشهد به ١٩ : ٣٦

(ل)

لييد — تمثل بشعره أوطاة بن مهية ١٧ : ٤٠
 لقمان بن عاد — كان يجيز لابن يرض تجارته في كل سنة
 بأجر معلوم ٩ : ١٩٤
 ليلي — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩ : ٢
 ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٥ : ٣٠٣ ؛ ذكرت
 في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٣٤٨

(م)

ماعز (بن علبه) — حرّضه أخوه جعفر بن علبه على
 الأخذ بثأره بعد قتله ٩ : ٥١
 مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد لما أفسد بينه وبين
 ابن إياس مطيع ٩ : ٣١٩
 مالك بن أمية — تزوج خليدة أخت الزبير بن
 ١٨ : ١٩١
 ١٨ : ١٨٠ — قتل هزال وعبد عمرو بن ضمرة ٨ : ١٩٢

٣٤٨ : ٢ ؛ سمع غناءها الواثق ، فأعجبته فاشتراها
 ٢ : ٣٥٠
 قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦
 قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر ، وكان
 من أجداد الأبيرد الرياحي ٣ : ١٢٩
 قيس بن عيلان العنسي التوفلي — كان صاحب شرطة
 لعبد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠
 قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧
 قيس بن معديكرب — استنقذ قيسبة من يد أمره
 العقيلين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٦
 قيسبة بن كاثوم — خرج يريد الحج فوقع في أمر العقيلين
 فحمل أبو الطمجان القيني خبره إلى قومه ١١ : ٣ -
 ١٥ : ٦
 قيل — ابن أخ العجير السلولي ١١ : ٦٤
 القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمجان القيني
 ٢٢ : ١١
 (ك)
 كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المغيرة بن شعبه
 ثغر الرى ١٦٤ : ١٦ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية ثغر الرى ١٦٥ :
 ١٢ - ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
 ١٦٦ : ٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
 ١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المغيرة إلى معاوية ليقتص له
 من عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ١٦
 الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور الثرى
 عليه ١٥٣ : ٥
 كسرى — نفى إياها عن بلاده فزات أقررة ١٧ : ٢٢ ؛
 وفد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦ :
 ٢ - ٢٠٧ : ٢

مجال بن مرة — تفاخر هو وعرادة وطلبه ٧ : ١٣٣
 المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه
 نجة هو الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة ١١ : ٥٣
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
 ابن مسعود حديثا عنه ٤ : ١٧ ؛ ذكر حديث له
 ١٢٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧ : ١٠ ؛ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧ :
 ١٢ ؛ ورد في كلام لهيت المحدث ٩ : ٢٠٠ ؛ هاجر
 عمار بن غيلان إليه ١ : ٢٠١ ؛ وفد عليه للطفيل
 ابن عمرو ٢١٩ : ١٤ ؛ وفد عليه جندب بن عمرو
 في جماعة من قومه وأسلموا ٣ : ٢٢٠ — ٥ : ٤٥ ؛ كان
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١ : ٢ ؛ وفد عليه
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢ : ٤٨ ؛
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدئا ٥ : ٢٨٧ ؛
 ذكر حديث قاله ٦ : ٣٤٦
 محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه
 إلى البصرة ٦ : ٢٨٥
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
 ابن ثومة حين حضرو ليمية ١٤ : ١٨١
 محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
 للشعر مطربا ١١٧ : ١ — ١٤٨ : ٢
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى أبنته
 ١٠ : ٣٠٩
 محمد بن سلام — جعل الخليل السعدي في الطبقة الثامنة
 ٦ : ١٥ ؛ جعل العجير السلولى من طبقة أبي زيد الطائى
 ٥٨ : ٦ ؛ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
 السادسة ١٠٢ : ٧
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
 بغداد أيام المنصور ٨ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله = المهدي .

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاجز الأسدي ٢١١ : ١ ؛ كان عم أبي حاجز
 ابن عوف الأزدي ١٠ : ٢١١
 مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرثي بها
 نفسه ٧ : ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠ : ١٣ ؛
 كان من قبيلة تنوخ ١١ : ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣ : ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني
 حين هرب من بلاده وآواه وأجاره ٧ : ٩ — ٨ : ٥
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٣٠ : ٢
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا
 وخبر ذلك ١٢ : ٣ ؛ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩ : ١١٤ ؛ كتب في إحضار العتاني
 وخبر ذلك ١١١ : ٥ — ١٧ ؛ أوما إلى إسحاق
 ابن إبراهيم بمعارضة العتاني ١١٢ : ٢ — ١٣ ؛
 وقف العتاني بسابه ينظر الدخول ١١٥ : ٦ ؛
 استأذنه يحيى بن أكرم للعتاني ١١٥ : ١٤ ؛ تقديره
 للعتاني لما كبرت سنة ١١٦ : ٥ ؛ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠ — ١٥١ :
 ٢ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ : ١٠
 المبرد — كان صبورا لمحمد بن جعفر النحوي ٨ : ٧ ؛
 ١٤١ : ٧ ؛ ٢٣٥ : ١١
 متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
 مالك بن نويرة ٣٠ : ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨ : ٣٤٧
 متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فخينا
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩ : ٣ ؛ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩ : ٥

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ١٤: ٧٣-

١٥

المخبل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

المخبل السعدى — جعله محمد بن سلام فى الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ ؛ شعره فيه غنا ١٨٨ : ١ - ٣ : ٦ ؛

بحته وشعره ١٨٩ : ١ - ١٩٨ : ١٦ ؛ كان من

المقلبين فى الشعر ١٨٩ : ٩ ؛ جنح على ابنه حين

جرح فى حرب الفرس فردّه إليه عمر فقال فى ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤ ، ١٩١ : ١٥ ؛ خطب خليدة أخت الزرقان

ابن بدر فأبى ١٩١ : ١٧ ؛ هجاه الزرقان بن بدر

بشعر ١٩١ : ١٢ - ١٦ ؛ لج الهجاء بينه وبين الزرقان

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ - ١٩٣ : ١٣ ؛ لم يكن

له ابن فى الجاهلية ١٩٣ : ٣ ؛ سأل بغيض بن عامر

أن يتحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ ؛

كساه بغيض بن عامر حلة فدهه ١٩٤ : ١ - ٧ ؛

اجتمعت لمناصرتة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٢ ؛ سأله رجل من بنى قشير عن ابنه ١٩٥ : ١٠ ؛

شعره خاطب به بنى قشير ١٩٥ : ١١ - ١٤ ؛

سعى فى رد إبل جار بنى قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ ؛

١٩٦ : ٥ ؛ خبره مع خليدة بنت بدر ١٩٦ : ٨ -

١٥ ؛ مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ - ٧ ؛

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبيدة بن الطبيب وعمرو

ابن الأهم وتناظروا فى شعرهم ١٩٧ : ١١ - ١٩٨ :

٢ ؛ رأى ربيعة بن حذار فى شعره ١٩٨ : ٤ ؛

استجار به روق لما سرقت إليه ، فسعى له فى ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩

مربان بن سعد الدومى — كانت أخته تحت ضناد

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ ؛ قتل ابن أخته من ضناد

فقال شعرا فى ذلك ٢٢١ : ١٩ - ٢٢٢ : ٧

المرزبان — ذكر فى شعر لسو يد بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبه الواثق إحضار

قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ -

٣ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتدل

وأشده قصيدة فى وصف الحى ٢٥٣ : ١ - ٥

محمد بن كئاسة الأسدى — شعره فيه غنا ٣٣٦ :

٢٥ ؛ أخباره وشعره ٣٣٧ : ١ - ٣٤٦ : ١٣ ؛

نسبه ٣٣٧ : ٢ - ٤ ؛ كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧ : ٤ ؛ شعره فى خاله إبراهيم بن أدهم ٣٣٧ :

١١ - ١٧ ؛ كان شديد العجب بجدته ٣٣٧ : ١٩ -

٣٣٨ : ٣ ؛ داعب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ ؛

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ - ١٧ ؛ كان يكره

امراته وشعره فى ذلك ٣٣٩ : ١ - ٤ ؛ طلب منه

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ - ٩ ؛

كان ينوه بذلكه جاريتة دنائير ٣٣٩ : ١٢ ؛ جاءه

صديق فلم يجبه ، ووجد دنائير وخبر ذلك ٣٤٠ : ١ -

٥ ؛ أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

السلطان ٣٤٠ : ٨ - ١٤ ؛ سروره بلقاء الأوفياء

٣٤١ : ١ - ٥ ؛ كانت أمه من بنى بجعل ٣٤١ : ٨ ؛

رقى إبراهيم بن أدهم بشعر ٣٤١ : ١٠ - ١٧ ؛ عاتبه

صديق على تأخره عنه فكتب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ - ٥ ؛

رأيه فى الدنيا ٣٤٢ : ٦ - ١١ ؛ وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ - ٣٤٣ : ٨ ؛ كان عما

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ ؛ شعره فى رجل

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ - ٦ ؛ خبره مع

أمرأة من بنى أود ٣٤٤ : ٩ ؛ شعر جاريتة

فى رجل هوأها ٣٤٥ : ١ - ١٠ ؛ ماتت جاريتة

دنائير فرثاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ - ١٥ ؛ كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ -

١٩ ؛ كان لقلم الصالحية لحن فى شعره ٣٤٧ : ١٠

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلولى

على بنى عامر وقصة ذلك ٧٢ : ١٦ ، ٧٣ - ١٤ ؛

مزا حرم — امره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم
عنده لفظه أنه ضعيف ١٧ : ٦ ؛ تمثل بشعر للأسود
ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧
مسرف بن عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ،
فقدم عليه وفد من قومه لتبنيته وفيهم أوطاة بن سبية
فطاردهم ٥٢ : ٢-١٥
مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور
النمري ١٤٤ : ٩
مسرور الفهمي — كان حسن الصوت في الغناء . ٢٩٥ :
١٣ : ٢٩٦
مسروق بن المنذر بن سلمى — كان سيدا
في قومه ، وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣-١٢
مسعدة بن البخترى — شعره فيه غناء . ٢٦٩ : ٤ ؛
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١-٢٧٣ ؛ ٥٥ : ذكر
نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ ؛ كان يهوى
ثالثة بنت عمر بن يزيد ويشبب بها ٢٧٠ : ٦-١٠
مسعر بن كدام — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٨
مسعر بن مهلهل — كلبه له في شهرزور ٨٢ : ١٥
مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المزني .
مصعب (رجل من سنبس) — أخذ أذن أسبع بن
عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو سرة
السنبسي في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠
مطيع بن إياس — شعره فيه غناء ٢٧٣ : ٧-١٢ ؛
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ ؛ ٣٣٦ : ١٦ ؛ نسبه
٢٧٤ : ٢-١٣ ؛ نفي المؤلف اتصال نسبه بكثافة
٢٧٥ : ١-٣ ؛ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ ؛
كان من شعراء الدولتين الأيوبية والعباسية ٢٧٦ :

المرقع الخنعمي — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه
٢١٦ : ١
مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ ؛
غلب عرادة حين تفانرا ١٣٣ : ٩ ؛ أخذه عبيد الله
ابن زياد وحسبه ١٣٣ : ١٢ ؛ انتخر به الأبرد
على عرادة فحسبه عبيد الله بن زياد ، فقال شعرا
١٤٣ : ١٣
مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره
من الشعراء ١٤١ : ٢ ؛ سلك منصور النمري مذهبه في الشعر
١٤١ : ٣ ؛ كان شديد العداوة لآل أبي طالب
٣٤١ : ٥ ؛ كان عند الرشيد حين دخل النمري
١٤١ : ١٤ ؛ رغب أن يأخذ النمري جائزته ١٤٢ :
٤ ؛ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨-١٥ ؛
كان النمري لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ ؛ مدح الرشيد
فأجازه ١٤٣ : ٦ ؛ أسف لفوز النمري عليه ١٤٣ :
١١ ؛ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١ ؛
الحق الرشيد عطاء النمري بعطائه ١٤٦ : ١٣
مروان بن الحكم — هناك أوطاة بن سبية فأجزل له
العطاء ٣١ : ٨-٣٢ : ١٢ ؛ كانت أمه آمنة بنت
صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ ؛ عزله معاوية عن الحجاز
وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٢ ؛ ٥٥ : أخبره أخوه
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ ؛
شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ ؛
حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك
٢٦٤ : ١٢-١٧ ؛ استعداه مولى من المدينة على
عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢-١١ ؛ لقيه أخوه
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧-١٥
المروانية — كانت مكتوبة جارياتها ٣١٢ : ٧
مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤ : ١٦ -
 ٢٩٥ : ٦ ؛ شعره حين أحس بصاحب البيت
 ٢٩٥ : ٣ - ٦ ؛ كانت ابنته ترمى الزندقة ٢٩٥ :
 ٨ ؛ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠ ؛ كتب
 إلى يحيى بن زياد يدعو له إلى مجلس شراب ٢٩٥ :
 ١١ - ٢٩٦ : ١٦ ؛ دعاه عوف بن زياد لمجلس
 شراب فأجاب به شعر ٢٩٦ : ١٧ - ٢٩٧ : ١١ ؛
 مدح الغمر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ -
 ٢٩٨ : ٩ ؛ استعطف يحيى بن زياد بشعر ٢٩٨ :
 ١٠ - ١٤ ؛ قال شعرا في جارية كان يحبها ويبت
 ٢٩٩ : ٧ - ١٢ ؛ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
 ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٠ : ٣ ؛ شعره حين عزم على الحج
 ٢٩٩ : ١٩ - ٣٠٠ : ٣ ؛ قال شعرا في جارية
 كان يهاها ببغداد ٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ١٨ ؛
 قال شعرا في جوهر الجارية ٣٠٢ : ٢ - ٣٠٣ : ٨ ؛ مازح
 أبا العمير بشعر ٣٠٢ : ١١ - ٣٠٣ : ١٥ ؛ خبر سقوط
 حائط له ٣٠٢ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٨ ؛ وفد إلى جرير بن يزيد
 ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣ ؛ خرج من عند جرير شاكرا
 ٣٠٤ : ١٤ ؛ غنى في شعره ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٣ ؛
 سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجاب
 ٣٠٥ : ٧ - ٩ ؛ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
 فصفح عنه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ١٠ ؛ كتب
 ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥ : ١٥ ؛ نزل بدر كعب
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦ : ١٤ -
 ٣٠٥ : ١٢ ؛ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
 ذلك ٣٠٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٥ ؛ خبره مع مراعاة
 ابن الزندبور ٣٠٩ : ١ - ٦ ؛ كان يهوى غلاما
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ - ١٨ ؛
 شعره فيه غنا ٣٠٩ : ١٩ - ٣١٠ : ٥ ؛ كان
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١ :
 ٧ - ١٢ ؛ بلغه أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى
 ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ داعب
 مكنونة فشمته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ - ٣١٣ :

٨ ؛ ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢ ؛ مدحه شيخ من
 أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ - ٨ ؛ أعجب بشعره الوليد
 ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١٢ ؛
 كان متصلا بمجاعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ - ١٢ ؛
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ رأى
 غلاما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
 ٢٨٠ : ١ - ٦ ؛ كان عند عبد الله بن معاوية حين
 دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ - ١٧ ؛
 كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١ : ١ - ٤ ؛ ذكر قصة
 هجائه لحامد مجرد ٢٨١ : ١٥ - ١٨ ؛ أخذ حماد إلى
 صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢ ؛
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبة
 فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ - ١٤ ؛ قال شعرا في صديقه
 يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ - ١١ ؛ ضربه يحيى بن زياد
 حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ - ١٤ ؛ كتب
 إليه حماد معاتباً لتأخره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ -
 ٢٨٥ : ٣ ؛ اجتمع بحامد وظبية الوادي وقصة ذلك
 ٢٨٥ : ٤ - ١١ ؛ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ - ١٢ ؛ رأى له في النساء
 ٢٨٦ : ١٤ - ١٦ ؛ كان فيمن حضر البيعة للهدى
 وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :
 ٤ - ١٤ ؛ كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه
 وطرده ٢٨٧ : ١٣ ؛ كان يخدم جعفرا نخاف
 المنصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ - ٢٨٨ : ٩ ؛ دخل
 عليه المنصور وذكروه بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨ : ١١ ؛
 أنشد شعره أمام المنصور فبكى ٢٨٩ : ٢ - ٦ ؛ رأى
 جارية بالرصافة فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ - ١٨ ؛
 شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠ :
 ٤ - ١٠ ؛ شعره في قبنة أشار إليها بقبلة فامتنعت
 ٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٩ ؛ كان مربع البسدية
 ٢٩١ : ١١ - ١٦ ؛ هجره أبو دهمان وكان صديقا
 فقال شعرا ٢٩٢ : ١ - ٢٩٣ : ٩ ؛ خبره مع
 علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٤ : ١٣ ؛

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ ؛ سمع المنصور شعره
 في مخلقى حلوان وكان قد أمر بقطعهما فأبقى عليهما
 ٣٣٤ : ٣ ؛ ذكر في شعر لجماد مجرد ٣٣٤ :
 ١٥ ؛ مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
 ٧-٩ ؛ شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤ ؛
 ٣٣٦ : ١-١٠ ؛ ٣٣٦ : ٨-٩ ؛ ٣٣٦ :
 ١٢-١٣
 معاذ العقيلي — ذكر في شعر لجعفر بن طلبة ١١ : ٤٧ ؛
 قول شعرا ذكر فيه أن جعفر بن طلبة قتل ظلما ١ : ٥٥ ؛
 ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ١٦ : ٢٩٦ ؛ ١٠ :
 معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة
 ابن سبية ٣٧ : ١٣ ؛ تنازل له الحسن رضى الله عنه
 عام الجماعة ٣٧ : ١٧ ؛ كان يقبل على شعر أرطاة
 ابن سبية ويجزل له العطاء ٤٢ : ٤٦ ؛ كان المغيرة
 ابن شعبة خليفته بالكوفة ١٦٤ : ١٨ ؛ عزل في أيامه
 كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه
 ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسبام من خارجة فلم
 يفعل ١٦٧ : ٤-١٠ ؛ كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
 وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ ؛ قدم
 عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
 ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ ؛ ٥٠ ؛
 محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ ؛ ذكر
 لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ ؛ خضع
 لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ ؛ شخص
 إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ ؛
 هجاه عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣-٨ ؛
 كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
 ٢٦٦ : ٤ ؛ استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
 البحر ٢٦٦ : ١٠ ؛ عرض على عبد الرحمن بن الحكم
 خيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥
 معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويتأمل
 بشعر للمغيرة بن حنينا ١٠٠ : ٧ ؛

٢ ؛ كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فأحتجبت عنه
 فهجأها بشعر ٣١٣ : ٤-٣١٤ ؛ ٢ ؛ أنشد
 شعره في جوهر أمام المهدي بجمع بينهما ٣١٤ :
 ٤-١٠ ؛ قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
 ٢-٨ ؛ دعاه صديق إلى بستان له بكلواذى فلم يستطعها
 وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ ؛ علم
 المنصور بزندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
 ١٣-٣١٩ ؛ ٣ ؛ قدم على سليمان بن على وتولى
 صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛ كان يعاشر مالك
 ابن أبي سعدة وجماد مجرد ويشرب معهم، فأفسد مالك
 بينهما فهجاه مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ ؛ هجوه لمالك
 ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤-١٩ ؛ اجتمع بجماد
 ويحيى وتذاكروا أيام بنى أمية ٣٢٠ : ٢ ؛ شعره
 في بنى أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ ؛ كان هو وجماد
 ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إلى
 يحيى بن زياد يشوقه ٣٢١ : ٧-١٥ ؛ جلس
 هو ويحيى وقتي من الكوفة وأشدوا شعرا ٣٢٢ :
 ٢-٦ ؛ عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-
 ١١ ؛ اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة
 يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-
 ٣٢٣ ؛ ٦ ؛ هجأ به بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦ ؛
 مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ ؛
 ١٠ ؛ شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن
 المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨ ؛
 مجرته وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ ؛ مدح
 موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :
 ١٦ ؛ كان يألف الأصم وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-
 ٣٢٩ ؛ ٥ ؛ تكايد هو ورفاق له فغلبهم وهجأهم
 ٣٢٩ : ٧-١٢ ؛ خبره مع صديق له ٣٢٩ :
 ١٤ ؛ خطب رجل مودته فأجابته إلى طلبه ٣٣٠ :
 ٥ ؛ وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧-١٠ ؛
 كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ ؛
 أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

الجيش ٨٨ : ٧ - ١٠ ؛ سبب التهاجي بينه وبين
زياد الأعمى ٨٩ : ٨ - ٩٠ : ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر
٩٠ : ٨ - ١٦ ؛ عيره زياد بالبرص في مجلس
المهلب فنشب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان
يأكل مع المفضل بن المهلب فعيره المفضل بالبرص
فقام مغضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ - ١٤ ؛
أجاب زيادا بشعر حين هجاءه ٩٢ : ١ - ١٠ ؛ هجاء
زياد بشعر ٣٩ : ٧ - ١٢ ؛ هجا زيادا عند المهلب
٩٤ : ١ - ٩٥ : ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس
فقال شعرا ٩٥ : ٤ - ٩٦ : ٦ ؛ هجاء أخوه صخر
بسبب جوائز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ - ١٦ ؛
جاءته أخته تشكو أخاها صخرًا لأنه بدد مالها فعنفه
بشعر ٩٧ : ١ - ١٤ ؛ ضربه غلام من أهل
نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم
٦٨ : ١٦ - ٩٩ : ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه
صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان بأبهم حين
فهجاهم زياد الأعمى بشعر ٩٩ : ١٠ - ١٤ ؛
دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب
بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا يفضل نفسه
على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الحجاج بشعر له
١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود
بنفسه ١٠١ : ٢ - ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة
١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية
إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما
١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — عير المغيرة بن حبياء بالبرص
حين آكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه
والده على إنضابه المغيرة ٩١ : ١٦
مكشونة (جارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن
إياد يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياد
حين عبث بها ٣١٢ : ٧

معبد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — انتح أقره وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والدها لقضاة ونزار ٧٩ : ٥

معد يركب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعر له ٢٢٦ :

١٦ - ٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان الملاحق حين هجاء

٢٢٧ : ١٤ - ١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين

امتنع من النزول عنده ٢٢٨ : ١ - ١٠ ؛ ذكر

في شعر لجماز ٢٣٥ : ١

معدل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه

نهر معدل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياد فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح

والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاج بن عوف الأسدي ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩ -

١٥

المغيرة بن حبياء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

٨٣ : ١٢ ، ٨٥ : ١٤ - ٨٧ : ٦ ، ٨٧ : ١٠ -

٨٩ : ٦ ؛ بحته وشعره ٨٤ : ١ - ١٠٧ : ١٦ ؛

هاجى زياد الأعمى وكانا متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦ -

٨٨ : ٤ مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠ -

٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥ - ٧ ؛ قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؛ طلب
 منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢ ؛
 طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ ؛
 ذكر الرشيد بالخطبة ١٤٦ : ١٠ ، أنشد محمد
 الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؛ ذكر
 سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛
 حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -
 ١٥٠ : ٧ ؛ تبرأ أمام الرشيد من شعره قاله ١٥٠ : ١ ؛
 قال شعرا بمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ ؛
 كان عند المأمون فدعاه إلى الطعام فأبى وقال شعرا
 ١٥٠ : ١٠ ؛ استوهبه منصور بن بكرة قصيدة
 فوهبها له ١٥١ : ٥ ؛ وجه بقصيدة إلى الرشيد
 فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :
 ١٣ ؛ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -
 ١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب
 الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤ ؛
 كتب إليه العتابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -
 ١٥٥ : ٢ ؛ قال شعرا يوامى به يزيد بن يزيد
 ١٥٥ : ٤ - ١٤ ؛ تحمى على شبابه حين رأى
 امرأة ترق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا
 ١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ ؛ مدح الرشيد على غير
 استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠

متقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا
 ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ ذكر في شعر لمطيع
 ابن إلياس ٣١٢ : ١

المهدي — ذكر في شعر لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ :
 ١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؛ ضحك
 من أبيات مطيع بن إلياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؛
 أنشد شعر مطيع أمامه فلغته ٣١٤ : ٤ ؛ ضحك حين
 سمع اعتذار مطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ ؛ وفد مطيع
 بكابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛
 عاتب مطيع بن إلياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :
 ٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إلياس

الملاء بنت زرار بن أوفى — كانت جدة لثالثة بنت
 عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؛ لقيت عمر بن أبي ربيعة
 وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبني قشير
 وأخذ إبله ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة
 ٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استوهب النمرى قصيدته فوهبها له
 ١٥١ : ٥

منصور النمرى — شكا العتابي إلى طاهر بن الحسين
 فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ ؛ أخفاه طاهر
 ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتابي الصفيح عنه
 ١١٨ : ٣ ؛ كان من تلاميذ العتابي ١٠٩ : ٥ ؛
 ١١٨ : ١٠ ؛ سعى بالعتابي إلى الرشيد ١١٩ :
 ١٤ ؛ شعره فيه غنا ١٣٩ : ٥ - ١٠ ؛ أخباره
 وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ ؛ نسبة ١٤٠ : ٢ -
 ٩ ؛ سمي جده مطعم الكبيش الرخم ١٤٠ : ٦ ؛ كان
 من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؛ كان راوية
 للعتابي ١٤٠ : ١١ ؛ وصفه العتابي للفضل بن يحيى
 حتى استقدمه ١٤٠ : ١٣ ؛ جرت بينه وبين العتابي
 جفوة ١٤٠ : ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها
 إليه العتابي ١٤٠ : ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة
 وطلب منهم أن يذكروه أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :
 ١١ ؛ استنشد الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ -
 ١٤٢ : ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله
 ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازه
 ١٤٣ : ٧ ؛ مدح الرشيد وهما آل علي فغضب عليه
 الرشيد فاعتذر إليه بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ - ١٧ ؛
 دخل على الرشيد ومعه مروان بن أبي حفصة وسلم
 الخامر وأنشده شعرا فأجازه ١٤٥ : ١ - ٦ ؛

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ ؛ مات مطيع بن إياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النابعة — ذكر عرضا ٢٩ : ١٩ ؛ استشهد بشعره
١٨ : ٣٠٦

نافع — ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٢

نافع بن أشعر الحارثي — تهاجى هو وناهض بن ثومة
٦ : ١٧٥

نافع بن سلمة — رثاه غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣

نافع بن علقمة — أفامت بنو حنيفة عنده البيعة على
العجير السلولى فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١ ؛
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢

ناقم = عامر بن حوالة .

ناهض بن ثومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :

١٦ ؛ أخباره وشعره ١٧٥ : ١٨٧ - ١٤

كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ ؛ كان

يهاجى نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ - ١٧٧ : ١٣ ؛

أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :

١٤ ؛ كان يفد على قثم بن جعفر ويمدحه ١٧٨ : ٨ ؛

كان العباس الهاشمي يستعبد وصفه لوليمة ويضحك منه

١٨١ : ١١ ؛ نسخ المؤلف شعره من كتاب على

ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ ؛ قال شعرا في الحرب

بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ - ١٨٣ : ١٥ ؛

قال شعرا في الوقعة بين نمير وبني كلاب ١٨٤ :

١ - ١٨٥ : ٦ ؛ شعره يفخر فيه بقومه ١٨٥ :

١٠ - ١٨٦ : ٥ ؛ أجاب عمارة بن عقيل على هجائه

بشعر ١٨٧ : ٢ - ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت

في شعر لمعدة بن البخترى ٢٦٩ : ٢ ؛ كان مسعدة

يهواها ويشبب بها ٢٧٠ : ٤ - ١٠ ؛ ذكرت

في شعر للفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ ؛ كتب إلى المنصور أن يوجه إليه

بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ ؛ أعجب بشعر

لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ ؛ قصته حين خرج إلى عقبة

حلوان متداويا ٣٢٣ : ٣ - ١٤ ؛ كتب إليه

المنصور ينأه عن قطع نخلي حلوان ففعل ٣٣٤ :

٦ - ١١

المهدي بن عاصم — لقبه جعفر بن عتبة ورفاقه فضربوه
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حنساء

بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ ؛ مدحه المغيرة

بشعر لما هزم قطارى بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ ؛ أمر

للمغيرة بعشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ ؛ مدحه المغيرة

بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ - ٨٩ : ٦ ؛ أنفذ

بنيه لقتال الأزارفة ٨٨ : ٤ - ١٠ ؛ اجتمع

عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجارهم ٨٩ :

٨ - ٩٠ : ٦ ؛ رآه المغيرة عن سبب تفضيله زيادا

فأجابه بأحقيقه لذلك ٩٠ : ١ - ٦ ؛ غير زياد

المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ ؛

شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ ؛ وصل

المغيرة واستصفحه عن ابنه الفضل ٩١ : ١٦ ؛

تقاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ ؛

كان صبيانة رجلا من ولده ٢٣٤ : ٦ ؛ كان أخوا

للمغيرة جد مسعدة البخترى ٢٧٠ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ ؛

قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧

موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة لآسود

ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصفة إسحاق بن إبراهيم

لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان

ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ كان محمد بن القاسم

نهشل بن حزى بن غطفان — اتزع أوطاة بن سمية
من ضرار بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :
١٣ - ١٥

(٥)

الهادى = موسى الهادى بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بيا به إنشاد
قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ - ١٨ : ٤٦
اتصل به العتابي وأفاد منه ١٠٩ : ٦ : مدحه
العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ ؛ غضب على العتابي فاعتذر
إليه ١١٣ : ٢ - ٩ ؛ سعى منصور النمرى بالعتابي إليه
١١٩ : ١٤ ؛ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي
أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ ؛ دخل عليه العتابي
بملايس رثة فبالغ في إكراهه ١٢٢ : ١٥ ؛ أمر بطرد العتابي
حين علم قصته ١٢٣ : ١ ؛ قطع صلته من العتابي
فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور
النمرى ١٣٩ : ٨ ؛ ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :
١٤ ؛ عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :
١٨ ؛ أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :
١٢ ؛ طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :
١٦ - ١٤٢ : ٧ ؛ طلب من مروان بن أبي حفصة
أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ - ١٥ ؛ ذكر في شعر
لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ أنشده النمرى
شعرا ١٤٣ : ١ - ٥ ؛ كان لا ينكر أن يمدح
بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ ؛ غضب حين
مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ ؛ مدحه منصور
النمرى وهجا آل على فغضب ١٤٢ : ٦ ؛ دخل عليه
الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ - ٩ ؛
خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربهم ١٤٥ : ١٩ -
١٤٦ : ١٤ ؛ دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا
للمنمرى ١٤٧ : ٢ - ١١ ؛ غضب على النمرى وسبب
ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛ حبس النمرى
بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

النجاشي — قال شعرا عرض فيه بماوية بن أبي سفيان
٢٦٠ : ٤ - ٦ : ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد
١٥٨ : ٦ ؛ خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك
ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نجبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أفاده
عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦
النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر
ابن عتبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٥ ؛ ذكر في نسخته أبياتا
لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ ؛ وهم في أبيات لجعفر
ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته
على بني عقيل ٤٦ : ١٩ - ٥٠ : ١١ ؛ اقتص
منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ ؛ لقي
إسماعيل بن أحمد فشججه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقون
الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمار الرومي قصر
الخوردق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استنحت خالد بن مالك على الأخذ
بالتأر ٢١ : ١٧ - ٢٣ : ٣ ؛ كان سجنه بالقطفانة
١٠٦ : ١٧ ؛ كان عتاب بن هرمي يردفه ١٢٩ :
٢ ؛ كان يردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن تولب — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٦

هشام الكزباني — كان عبد الصمد بن المعذل يهجو
١٠ : ٢٤١ ، أصلح علي بن عيسى بينه وبين حسين بن
عبد الله ٢٤٣ : ٤

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ : ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون
الماء ، فغلت تخوض على القتال ١٠ : ٢٢٢ — ١٤
هيت المحدث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائق — اشترى قلم الصالحية بعشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ دخلت عليه قلم فأمرها بالغناء ورغب في شرائها
٥ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٨

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطبع بن إلياس ويرى
بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، كأيده هو ورقاقه مطبع بن
إلياس فغلبهم ٣٢٩ : ٧ — ١٢

وائل (بن شريك) — بعته وكيع بن أبي سود لحرب الترك
٣٥١ : ٨ — ٩ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
٧ : ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليلط عامر بن ربيع
وقصة النعان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ — ٥ : ٣
وجزة (امرأة من غنى) — كان أرطاة يهاها وينسب
بها ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ ، التقت بأرطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٣٥ : ٩

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٣٥١ : ٨

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٧ ؛ ذكر في شعر للنمري ١٥٠ : ٣ ؛
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠

١٠ ؛ وجه إليه النثرى قصيدته حين جرد السيف في ربيعة
١٥١ : ١٣ ؛ أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :

١٠ ؛ كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النثرى
١٥٣ : ٥ ؛ طرب من شعر الكسائي ، وأمر له

بجائزة ١٥٣ : ١٠ ؛ مدحه النثرى فوصله ١٥٧ :

٥٠ : ١٠ ؛ اعترفت له بنت مطيع بالتوبة من الزندقة
فقبيل توبتها وردّها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ ؛ خرج

إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ — ٢٠
الهدائق بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث

ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهدلى — قال شعرا في الفارظين ٨٠ : ٥

الهدليل — ذكر في شعر لجعفر بن عتبة قاله حينما أغار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخبيل السعدي ١٩٠ : ١٢

هزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة
١٩٢ : ٤

هزان بن زهير — قتل وائل وسليطاً في حرب بين بني نهدل
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٥ : ١١

هشام (رجل من طي) — كان أبو الطمجان تزيله
١١ : ١١ — ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ — ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن كنانة
يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعره ١٢٥ : ٨ ؛
رحل إليه مطيع بن إلياس طالبا عطاءه ٢٩٠ : ٤

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس
١٣ : ٢٩٨

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ ؛ كان من أصحاب مطيع
ابن إياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ؛ طلب من
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —
١٤ ؛ مرّ به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء
٢٨٦ : ١٤ ؛ رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٦ ؛
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١ ؛
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ ؛ خرج مع مطيع
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ؛ خرج إلى
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ؛ ذمه مطيع ثم اعتذر
إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ؛ اعتذر
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ؛ كان مع مطيع حين

دخل عليهما سراقة بن الزندبوز ٣٠٩ : ١ ؛ غاب حماد
بجرد شعره ٣١١ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١ ؛
مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب به ٣١٦ :
١٤ — ٣١٧ : ١٠ ؛ تذاكر هو ومطيع وحماد أيام
بني أمية ٣٢٠ : ٣ ؛ كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس
واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إليه مطيع يشوقه
٣٢١ : ١٩ ؛ ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما
في اللهو والطرب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ ؛ جلس هو
ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٦ ؛
اجتمع هو وأصدقائه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤ ؛
شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ؛ شعر له فيه غناء
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ؛ مجونه وأصحابه
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ ؛ كان يالف الأصمغ
وقصة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أتاه العتابي وطلب دابة توصله
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ؛ فضحه العتابي بأفعاله
١٠ : ١٢٣

يحيى بن عبد السميع — كان يباشر عبد الصمد
ابن المعتز وقصصهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله
ابن الحجاج من دار أحيح بن خالد ١٦٢ : ١٦ ؛
أخبره أحيح بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا
بحجوه ١٦٤ : ١ ؛ أمر بخلية سبيل عبد الله بن
الحجاج ١٦٤ : ٨ ؛ أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة
رجل من كلب ففعل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢ ؛
الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إياس منقطعاً إليه
٢٧٦ : ١٣ ؛ غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إياس
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ؛ وفد
عليه مطيع بن إياس مع بعض المغنين وقصته معهم
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ؛ كان مطيع من ندمائه
٢٩٨ : ١١ ؛ سأل مطيعاً عن أطيب الأشياء عنده
٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر لحجاز ٢٣٥ : ٢ ؛
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ي)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كاسة ٣٤٢ : ٧

يحيى بن أكرم — استأذن المسامون في دخول العتابي
فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ ؛ بلغه قول عبد الصمد
في منيم الجارية فكتب إليه يلعنه ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أرمطة خاصا به وبأخيه مروان
٣٢ : ٢ ؛ أصلح بين أرمطة وشبيب بن البرصاء بعد
أن تهاجبا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأله العتابي بكتبات قليلة
فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ؛ أعجب بالعتابي فأوصى
أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ؛ ذكر
في شعر للعتابي ١٢٣ : ١٦ ؛ طلب من الرشيد أن
يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يزيد بن مزيد — غناه العتابي بشعره ١٢٥ : ٨ ؛
 أنقذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ ؛ كان
 عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب
 منه النمرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٣ ؛
 خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ ؛ كان
 في عسرة فواسم النمرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١٤ ؛
 كافأ النمرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
 ١٦ ؛ مدحه النمرى بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ ؛
 ٢ ؛ مدحه النمرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
 ٢ : ١٥٧

يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس
 الحسين عليه السلام فغينا رأها عبد الرحمن بن الحكم بكى
 وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ ؛ غضب حين سمع شعر
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١
 يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يخطر في مشيته ،
 فتمثل بشعر للغيرة بن حبان ، فرد عليه يزيد بأبيات من
 تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ ؛ تزوج عاتكة بنت
 الفرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥
 اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات محم
 من اختيارات الأصمعي ١٣٦ : ١

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى
 في شعره ١٤٢ : ٥
 يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الغناء ٣٤٧ : ٢
 يذكر بن عترة — خطب ابنه نزيمة بن نهد فلم يقبل
 فقنله ٧٨ : ٤ ؛ كان أحد القارظين ٨٠ : ٥ ؛
 تقالت نزار وقضاعة بسبب قتله ٨٠ : ٨
 يزيد — ذكر في شعر للأشود بن يعفر ٢٦ : ٢٦ ؛ ذكر
 في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٦ : ٧
 يزيد — رجل من بشكر ١٠٦ : ٢
 يزيد بن الصعق — قال شعرا يعيب فيه علي بن أسد ٤ : ١٣
 يزيد بن الطثرية — رثته أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠
 يزيد بن عبد الملك المسمعي — كان يهوى جارية
 يقال لها عليم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠
 يزيد بن محمد المهلبي — كان عبد الصمد يهاجيه ويرميه
 بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —
 ١٥ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ ؛
 ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختری
 ٢٧٠ : ٣

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

- (١)
- آل فاطمة — ذكروا في شعر لخزيمة بن مالك ٣٣٨ :
١٤
آل ليلى = بنو ليلى .
- آل محرق — ذكروا في شعر للأوسود بن يعفر ١٦ : ٥
آل محلم = بنو محلم .
- آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة مها
عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٠٢ : ٨
- آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل
٢٣٩ : ٨
- آل وائل — ذكروا في شعر لمحمد بن كئاسة ٣٤١ : ١٧
أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥
أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .
- الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥
الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ
منهم الحارث بن عبيد الله ربع الغنيمة ٢١١ : ٤ ؛
استغاث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن
مديكرب ٢١٢ : ١١ ؛ مرت حجاجهم ببني هلال
٢١٤ : ١٩
- الأسد = الأزد .
- أسد = بنو أسد .
- أسلم بن الحاف — نزلوا وادى القرى من الحجر ٨٢ : ٧
أسسيد = بنو أسيد .
- الأشعريون — كانوا ينتسبون إلى الأشعر بن أدد
١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٣ ؛
سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :
١١
- آل أبجر — ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٣٣ : ٥
آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل
٢٥٠ : ١٦
آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .
- آل الأزد = الأزد .
- آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام
١٧ : ١٦
آل الحارث = بنو الحارث .
- آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٦٥ : ١٧
آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧
آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :
١٤
- آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني
بمشيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؛ سارت مع إبراهيم بن هشام
إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣
- آل عامر = بنو عامر .
- آل عباد = بنو مرة بن عباد .
- آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة
عنهم ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد
العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر لمنصور النمرى
١٤٢ : ٦ ؛ هجاهم منصور النمرى بشعر ١٤٤ : ٦ ؛
١٤٩ : ٨ ؛ كانت الرافضة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧
آل عوف = بنو عوف .

أهل اليمامة — ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٣١ :

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حسير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أوطاة بن سبية بشعر ٢٩ : ١٤

أولاد هسان — ذكروا في شعر لغيلان بن سلمة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

(ب)

باهللة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهالي ٨٥ : ١٢٠

تزوج الغنابي امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل

منهم غيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٧

البرامكة — كان الغنابي متقطعا إليهم ١٠٩ : ٦ ، طلب

منهم منصور النخعي أن يذكروه للرشيدي ، وكان مصافيا

لهم ١٤١ : ١١

بغيع بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٦ : ٧

بكر بن عبد مناة — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا للأسود بن يعفر

٢٠ : ٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١٠ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١١

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

٢٤ : ١٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥

الأعراب — كان البجاد من أكتيتهم ٢٢٠ : ٢١

الأكاسرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ؛ كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقيم عنده شهادة ١٦ : ١

أهل بغداد — كان لمطيع بن إلياس مصديقا منهم

٣٢١ : ٧

أهل الجزيرة — كان منصور النخعي منهم ١٤٠ : ١١

أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المزني ٤٢ : ٣

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٤

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ٢٧٦ : ١٠

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان

منهم ٣٢١ : ٨

أهل الكوفة — كانت ايمانبة منهم ١٦٧ : ٤ ، كان

ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣٢٢ : ٣

أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنينا ،

فأثرت أمه لذلك ، وعظمت آباءه ، فرد عليها بشعر

٩٨ : ١٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكحل المرضى بالرمد
٩ : ٣٤٤

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عبقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠٠
استنقذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عزيمة لهم على بني شيبان ١٠٥ :
ذكروا في شعر لملك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكرم بن صبيح حكيمهما ١٦ : ٤٨
جمع منهم أبو جعل وعمروا بنا حفلة جموعا لغزوني الحارث

٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لزيد الأعمى ٩٢ : ١٢٣
ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ، ذكروا
في شعر سلمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استعانت بهم بنو تميم

على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن
ثومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جار لبني قشير عن إبله
١٩٥ : ١٠ ، لغة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧

كان الشعر دل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥
رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمر دل
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة (من طي) — كان أبو الطمجان القيني
مجاورا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي
والفوت من طي ١٠ : ٤

بنو جردول — كانوا حلفاء لبني سلهب على بني حارثة بن
جندل ٢٤ : ١

بنو جرير — صار إليهم جبل يقال له الأبان الأبيض
١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزرقان بن
بدر ١٩١ : ١٨ ، حمل رجل منهم خطابا للشمر دل
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس
٢٦١ : ١

بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم سليح بن عمرو
٨٢ : ٧

بنو أسد — عابهم يزيد بن الصعق بشعر ٤ : ١٣ ،
جمع منهم أبو جعل بن حفلة جمعا لمحاربة الحارث بن
تيم الله ٢٣ : ٥٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت مائة لهم ٧٧ : ١٩
كانت قرية في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا
في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت
لهم مع الأكرسة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق
١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن مههم ١٨ : ١٤ ،
كان أوطاة بن سبية من شعرائهم المعدودين ٣٠ : ٥٥ ،
ذكروا في شعر للعجير السلولى ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد

الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اتصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هجا العجير السلولى قوما منهم فأقاموا عليه
 البيتة ٥٩ : ١١
 بنو خلف — ذكروا فى شعر لغيرة بن حنبا ٨٥ : ٨
 بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣ ،
 تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقم عنده شهادة
 فردّه وخبر ذلك ١٦ : ١ ، ذكرت فى شعر للأسود
 ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بنى ضبة
 ٣ : ٣٥٩
 بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم
 ٢ : ٢٧٤ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
 بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل
 عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ؛ كان سويد إذا غضب
 على قومه اتسب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر علان الشعونى
 أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١ ؛ ذكرت فى شعر
 لسويد ١٠٤ : ٨ ؛ استوهبت سويدا لمديحه لهم
 وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥
 بنو ربيعة بن عجل — جاورهم رجل من بنى سعد
 ابن عوف فأكلوا إبله فطلب من الأسود أن يسعى له
 فى ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ — ١٤
 بنو ربيعة بن كلاب — كان البعزماء لهم ٢١٥ :
 ١٩
 بنو ربيعة بن ثور — ذكروا فى شعر لأرطاة بن سمية
 ٤ : ٣٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١
 بنو رياح — جاورهم بنو عجل فى سنة أصابتهم ١٢٩ :
 ٦ ؛ هجاهم سلمان العجلي بشعر ١٣٠ : ١٣ — ١٣١ :
 ٩ ؛ ذكروا فى شعر للأبيرد الرايحى ١٣١ : ١ ؛
 كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ؛ كان الأبيرد
 والأخوص من رهنط منهم ١٣٤ : ٧ ؛ ذكرت
 فى شعر لسحيم بن وثيل الرايحى ١٣٤ : ١٣
 بنو زبان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
 بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم
 جماعة من بنى نهل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦
 بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب وبين
 دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضناد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :
 ١١ ، تجمعت دوس لغزوم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان
 ابن سعد صيبا منهم ٢٢٢ : ٣ ، هزمهم دوس
 فى حربها معهم ٢٢٣ : ٢
 بنو الحارث بن كهب — كان منهم جعفر بن علة
 ٤٦ : ١ ، كانت صمعر من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،
 حكمهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل
 مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبنى
 عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبي العباس السفاح مؤولة
 فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة
 ١٧٥ : ٦
 بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو
 سلمى ٢٤ : ١
 بنو حازم — كان جار بنى قشير منهم ١٩٥ : ٩
 بنو حنبا — ذكروا فى شعر لزيد الأعمم ٩٠ : ٨
 بنو الحرماز — كان منهم الحرمازى الراوية ١٠٤ : ٢١
 بنو حسن — ذكروا فى شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
 بنو حسين — ذكروا فى شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
 بنو الحكم — بلغ أبناؤهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥
 بنو حلوان — كانت بنو تريف فرقة منهم ٨١ : ١٠ ،
 عات فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١
 بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا
 فحبسها عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم
 وبنى سويد فى سجنه ١٠٧ : ٦ — ٨

بنو شيدان — جاورهم سويد بن أبي كاهل أساءوا جواره

١٢: ١٠٤ ؛ هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :

٧ ؛ كان يوم عزيمة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ ؛

أغار عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ ؛ ذكروا في شعر

لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ ؛ حمل عليهم يزيد

اليشكري ١٠٦ : ٣ ؛ استعدت عامر بن مسعود

على سويد ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر لمنصور

الخمري ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ ؛

ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ ؛ كان

منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢

بنو طثر بن عترة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية

٦١ : ١١

بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣

بنو عامر — ذكروا في شعر لجمعة بن عتبة ٤٨ : ١ ؛

أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى

٦٩ : ٥ ؛ خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى

٧١ : ٢ ؛ استعدى العجير عليهم محمد بن مروان

٧٢ : ٨ ؛ ذكروا في شعر للغيرة بن حنناء ٩٦ : ٢ ؛

ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؛

ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلهم ٢١٣

٢٠ ؛ لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨

بنو عامر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني نقيف

٢٠٣ : ٥

بنو عامر بن صعصعة — قصده العجير السلولى رجلا

منهم ٦٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧٦ : ١٣

بنو عامر بن عقيل — مر بهم قيسبة بن كلثوم السكونى

يريد الحجاج فأرروه ٣ : ١٢ ؛ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦

بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخالد

ابن مالك رجلا منهم يجلس على كاظمة ٢٢ : ٨

بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٤ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧١ : ١ ؛ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١٨٧ : ٨

بنو سعد بن عجل — كانت منهم بنت العباب

١٥ : ٤ ؛ كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط

قولا عامر بن ربيعة فنار له منهم خالد بن مالك ٢١ :

١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جار البني ربيعة

ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسعى له فيها

٢١ : ٥ ؛ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهرب فيهم

٢٣ : ١٣

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣

بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :

٦ ؛ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ ؛

أغاثت بنى فقيم حين استغاثوا بهم ٢١١ : ٨ ؛

أغار عليهم خشم ٢١٢ : ٩

بنو سامي — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة

ابن جندل ٢٤ : ١

بنو سلول — كانوا يعرفون ببني مرة ٥٨ : ١٨ ؛

كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ ، ٦٧ : ١٠

بنو سليم — كان يوم تليلت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠

بنو شيخ (من فزارة) — نزل أبو الطمحان القينى على

رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ ؛

وردت في شعر لأبي الطمحان القينى يمدح به مالك بن

سعد ٨٠ : ٢

٢ ؛ كان جعفر بن عتبة يزور نساء منهم ٥٢ : ٦ ؛
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧
بنو علباء بن عوف — أتى زواره بن المخبل رجلا منهم
وصارعه ١٩٣ : ١٥ ؛ احتشدوا للطالبة بدم قتلهم
١٩٥ : ١
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجم من
أولادهم ٢٧٤ : ١١
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٣٣ : ٦ ؛
كان كل شيخ منهم يمتنى أن يعمر بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن سبية ٣٣ : ١٣ ؛ كانت لهم مائة يقال
لها طلوب ٧٢ : ١٩ ؛ ذكروا في شعر لنفيلان بن سلمة
٢٠٣ : ١١
بنو غير — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :
١٢ ؛ هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ —
١٣
بنو غدانة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ :
٥٠٢ ؛ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :
١٧
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٤١ : ٩
بنو فزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القيني وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ ؛ هجاهم سالم بن دارة فقتلوه
٣٧ : ٢٢ ؛ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ ؛ حرس رجلا منهم قرية
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ ؛ كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠
بنو فقيم — غزت الأزرد فهزموا ٢١١ : ٧
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنم
٢١٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧

قيسة مع أبي الطمجان القيني ٦ : ١١ ؛ كان منهم
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتمرون دوسا ٢٢٣ :
١٠
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلولى ٦٩ :
٧ ؛ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ ؛
ذكروا في شعر لعلي بن الجهم ٣٤٩ : ١٧
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
٢٦١ : ١
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :
١٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٦٤ : ٨
بنو عتاب — كان العنابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣
بنو عتيبة — كان الهذلي بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧
بنو عجل — جاورت بني رياح في ستة أصابهم ١٢٩ :
٦ ؛ ذكرت في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣ ، ١٣٣ :
٤ ؛ كانت منهم أم محمد بن كئاسة ٣٤١ : ٨
بنو عطارد — كانوا أحوال عبد عمرو بن ضمرة
١٩٢ : ٧
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٤١ : ٧
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ ؛ قتل جعفر بن
عتبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ ؛ استعدت عامل مكة
على جعفر بن عتبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ — ٥٣ : ١٧ ؛
أقاموا قسامة على جعفر بن عتبة ٤٩ : ١٣ ؛ ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن عتبة ٤٩ :
١٥ ؛ حكموا الحارثيين فيما بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

- بنو القرعاء — ذكروا في شعر جعفر بن عتبة ٤٧ : ٥
- بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ :
- ٩ ؛ احتشدوا لنصرة المحبل السعدي ١٩٥ : ١
- بنو قشير — أخذت بنو حازم جاراهم ١٩٥ : ٩
- بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ :
- ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :
- ١٥
- بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
- ١٥ : ١٩
- بنو القين — كان منهم أبو الطمحان القيني ٣ : ٣
- بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
- ٢ ؛ ١٨٣ ؛ ٤ ؛ تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب
- ١٨٢ : ٢ ؛ لم تشترك في قتال كلاب ونمير ١٨٥ :
- ٩ ؛ حرّضهم عمارة بن عقيل على بني نمير ١٨٦ :
- ٩ ؛ ذكروا في شعر للحارث بن الطفيل ٢٢٤ : ٦
- بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولي ٧٢ :
- ٨ ؛ كانت بينهم وقعة وبين بني نمير ١٧٤ : ٢ ؛
- تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢ ؛
- ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ ؛ انتصرت
- على بني نمير ١٨٥ : ٩ ؛ حرّضهم عمارة بن عقيل
- على بني نمير ١٨٦ : ٩ ؛ أغاروا على نمير وقتلوا فيهم
- ١٨٧ : ١
- بنو كليب — نهبهم جرير عن شيء وقع منهم فلم يفتوا
- لخسوا وقيدوا في سجين الإمامة ٤٦ : ١٦ ؛ ذكروا
- في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
- بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت فيهم ٨٣ : ٦ ؛
- كان نسب مطيع بن إياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١ ؛
- ذكر مطيع أنهم كانوا بفسطين ٢٩١ : ١٣
- بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمحان القيني ٩ : ٧٧
- ٢ : ١١
- بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
- بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء
- ٩٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للمهدوي ٢٣٦ : ٢
- بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
- بنو ليث — ذكر إسحاق أن مطيع بن إياس كان منهم
- ٢٧٤ : ٢ ؛ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
- بنو ليسلي — ذكروا في شعر لصخر بن حبناء ٩٦ : ١٧ ؛
- ذكروا في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥
- بنو مالك — ذكروا في شعر لزيد الأعمى ٩٠ : ١٤ ؛
- ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٣٦ : ٢ ؛ ذكروا
- في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
- بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
- بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ :
- ٦ ؛ هجّاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
- بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤
- بنو مرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ :
- ١ ؛ اجتمعت هي وغنى في دار واحدة ٣٥ : ٨ ؛
- طردهم مسرف بن عقبة حين استترفده ٤٢ : ٣ ؛
- خاصمت امرأة منهم سبية أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١
- بنو مرة بن صعصعة = بنو سلول
- بنو مرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
- ١٩ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر لجرير بن يعفر الجوار بشعره
- ٢٠ : ٣
- بنو مابح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
- بنو المتجاب — كان عبد الصمد بن المغزل وصاحبه يزلان
- في دار رجل منهم ٤٠ : ٢

بهراء — لحقوا بالترك وحاربوهم واستخذوا منهم أسرى
بني تزييد ٨٢ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر بلعفر بن علبة ٥٤ : ٥
الترك — أغارت على بني تزييد وسببت منهم ٨١ : ١٢ ؛
لحقت بهم بهراء وهزمهم ٨٢ : ٢ ؛ أرسل وكيع
ابن سوادة وائلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩

تعاب = بنو تعاب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨ ؛
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لفيلان بن سلهة ودلته على ماله الممتروق
٢٠١ : ٥ ؛ سارت إليهم بنو عامر بمجموع كثيرة
٢٠٣ : ٦ ؛ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولي ٧٠ : ٦

جديلة = بنو جديلة .

جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤

جسر — ذكرت في شعر لفيلان بن سلهة ٢٠٣ : ١٢

جهينة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — تقالبت مع قضاة بعد اعتراف خزيمة
ابن نهيد بقتل يذكر بن عزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ ؛ قالت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لثقيف ٢٠٣ : ٦

بنو نمير — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :
١ ؛ ذكروا في شعر ناهض بن ثومة ١٨٥ : ٦ ؛
١٨٦ : ١ ؛ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ٩ ، ١٨٧ : ١

بنو نهيد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣ ؛
انتهى إليهم جعفر بن علبة ورفاقه بعد غارتهم على بني
عقيل ٤٦ : ١٢ ؛ كانت من أسلم بن الحاف
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالد بن مالك
جمعا لمحاربة كاظمة غار بوهم وانتصروا عليهم ٢٢ :
٧ ؛ أسر رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧
بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤ ؛
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولي ٦٤ :
٩ ؛ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣ ؛
اجتازت بهم حجاج من الأزدي ٢١٤ : ٩
بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبات الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزرقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ ؛ هجاهم
زياد الأعمى بشعر ١٠٣ : ٣ ؛ طلبت من سويد
أن يهجو زيادا فأبى ١٠٣ : ٦ ؛ كان سويد إذا
غضب منهم ينسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥ ؛
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

خفاجة — ذكرت في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ٤
 خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٧ : ٥٥ ؛
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
 ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ ؛ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينهما وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤
 الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة
 ١٣٧ : ١٩

(د)

دارم = بنو دارم .
 دهمان — ذكرت في شعر لفيلان بن سلمة ٢٠٣ : ١١
 دهنه — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧
 دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ ؛ كانت
 بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ ؛ كانت بينهم وبين
 بني الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ ؛ كانت أتباعا لبني
 الحارث ٢٢٠ : ١٣ ؛ قتلت بنو الحارث غلبة منهم
 ٢٢١ : ٤ ؛ حاربت بني الحارث وهزمتهم ٢٢٢ :
 ٩ ؛ كانت للغطاريف إناوة عليهم ٢٢٣ : ٥
 الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن علبة
 ٤٥ : ٤ ؛ والعجير السلولى ٥٨ : ٦ ؛ والمغيرة
 ابن جبتا ٨٤ : ٥ ؛ ومطيع بن إلياس ٢٧٦ : ٨ ؛
 والشمر دل بن شريك ٣٥١ : ٣
 الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن علبة
 ٤٥ : ٤ ؛ والعتابي ١٠٩ : ٥ ؛ ومنصور النرى
 ١٤٠ : ١١ ؛ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤ ؛
 وعبد الصمد بن المعتدل ٢٢٦ : ١١ ؛ ومطيع بن إلياس
 ٢٧٦ : ٨ ؛ اتصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية
 في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ ؛ كان محمد بن كحاسة من
 شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أدد
 ٧٩ : ١٢ ؛ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر
 ٨٠ : ٣
 الحارث = بنو الحارث .
 الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان
 الأسود ١٨٥ : ٢١
 الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :
 ٨ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧
 الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن علبة ٤٨ : ٢
 الحارثيون = بنو الحارث .
 حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرفه غيرهم ٥ :
 ١٤ ؛ أغارت على قضاة ٨٣ : ١٤ ؛ كان الملك
 منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧
 حوثكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ما يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ ؛ جمعت جموعا
 كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لفيلان
 ابن المعتدل ٢٠٤ : ١ ؛ أغار عليهم حاجز بن عوف
 وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ ؛ أفزعت حاجز بن عوف فهدا
 عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ ؛ فرمها حاجز بن عوف
 حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ؛ ركب حاجز بن عوف
 بعيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ ؛ فزمنهم حاجز بن عوف
 ٢١٦ : ١
 خازجة بن يشكر — كانوا ممن ولدتهم أم خازجة
 ٢٧٤ : ١٠
 خزاعة — قصد شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي
 ٦ : ٦٢

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧ : ١٨٧
ربيعة بن نزار — كانت مازلم مرو عسفان ٧٩ :
١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١٠ : ٨٦ ؛
طابت من زياد الأعمى الدفاع عنهم بشعره ٥ : ٩٤ ؛
بلغ المغيرة بن حنبا قولها زياد فهجاهم ٧ : ٩٤ ؛
ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ٩٥ : ١ ؛ قتل قوم
منهم رجلين من فزارة ١٢١ : ٧ ؛ قتل أبو عصمة
فيهم مقتلة عظيمة ١٢٢ : ٣ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم
١٢٤ : ٦ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم
١٥١ : ١٣ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :
٦ - ١٥٣ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة
٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للاسود بن يعفر
١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للاسود بن يعفر ٢٤ :
١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة
١ : ١٨٥

الروم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨
الزيبون — ذكر بعضهم خير حبس الرشيد لمنصور النمرى
٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعتدل
١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب
لفك أسر قيسبة بن كلثوم السكوني ٦ : ١٠

سلامان = بنو سلامان .

سالول = بنو سالول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الخدرجان بن سلمة
حتى نزلوا فلسطين ٨٢ : ٦

سندس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذني
أسعج بن عمرو قائد بني جديلة ونصف بهما نعليه
١٠ : ٢٠

(ش)

شنوءة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ٢٠١ : ١٦ ؛
ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طي .

طيئ — كانت جديلة منها ١٠ : ٣ ؛ ابتاع منهم بجير
ابن أوس أبا الطمحان القيني حين أسر ١١ : ٦ ؛
كان أبو الطمحان مجاورا لبني جديلة منهم ١١ : ٩

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف قديم يدعى عادى النجار
٢٠ : ٣٠

عاهر = بنو عامر .
 عاهر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .
 عاملة — كانت بنو أذنية بن السعيد منهم ٨٢ : ٧
 عبد القيس — غير أوطاة بن سبية الربع بن قعنب بأن
 أمه منهم ٤١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء
 ٩٥ : ١٢ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زياد له ٩٥ : ٤
 عبد مناف = بنو عبد مناف .
 عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ :
 ٩ ؛ استوهبت سويدا لمديحه لم وأطلقوه من سجنه
 ١٠٧ : ٥
 العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١
 العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣
 عدوان — جمع حاجز ناسا منهم ودطم على خشم ٢١٢ : ٣
 عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ :
 ٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨
 العرب — كانت تخرج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض
 ٣ : ١١ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ٦ : ١٦ ؛
 كانت تنزل على الزبير بن عبد المطالب ١٣ : ٤ ؛
 كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم
 ١٥ : ٩ ؛ كان أول من حرقتهم في ديارهم الحارث
 ابن عمرو ١٦ : ١٧ ؛ كان وجوههم يقفون بباب
 الرشيد ١٧ : ١١ ؛ كانت تخرج إلى القصر ذى الشرفات
 ١٧ : ٢٠ ؛ محاورة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك
 عن فارسين منهم ٢٢ : ١ ؛ كان من خرافاتهم خروج
 الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛ كان من قولهم
 (حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛ رأى لهم
 في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛ كانوا قدما يعبدون الشعري
 ٩٣ : ٢٠ ؛ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي
 تسمى اليتيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛ كانت تقيمن
 بالأزنع ١٦٠ : ١٨ ؛ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛ كانت تتفاهل بالسائح
 وتشاءم بالبارح ١٧٣ : ١٨ ؛ كان يوم تثليث
 من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛ ذكرت في حديث الحارث
 ابن عبد الله ٢١١ : ١٣ ؛ أحسن غيلان بن سلمة
 عشر نساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛ ذكرت
 في حديث كمرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛ ذكرت
 في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛ كان لهم رأى
 في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛ ضربت المثل بذات التحيين
 ٢٧١ : ١٥ ؛ ذكرت في قصة أبي قرعة التكناني مع
 ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛ عبرت كلمة فارسية
 ٣٢٢ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ :
 ١ ؛ كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤
 عك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى
 البحر ٨ : ٣ ؛ كانت تنتمي إلى عدنان ٧٩ : ١٢
 العلاف = بنو زيان بن تغلب .
 العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥
 العنبر — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
 عنيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨
 عوف = بنو عوف .
 عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أوية بن مالك
 ١٩٢ : ١٠
 العوق — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
 غدانة = بنو غدانة .
 الغطاريف = بنو الأزرد .

قضاعة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤ ؛
 ذكر أوطاة بن سبية أنهم أجداده ٣٥ : ٤٤ ؛ خرجت
 من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛
 قتلت مع نزار بعد اعتراف خزيمه بن نهد بقتل يذكر
 ابن عثرة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :
 ١٢ ؛ هزمتها نزار وقتل فيها ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم
 موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣ ؛
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٥ : ٢ ؛
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة يتمي فيها إليهم
 ٣ : ١٠٤ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شكا إليهم رجل قتل أخيه
 ١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
 ١٢١ : ١٤ ؛ شكا رجل منهم عبد الملك بن صالح
 ١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمنصور القرى ١٥٠ :
 ١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
 غط دعكنة الكلبى رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛
 مجاهم ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينها وبين خندف دما
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيسلان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية
 ٣٧ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٨ ، ١٨٦ : ٢

(ك)

كعب = بنو كعب .
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧ ؛
 كعب بنى العنقاء — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧

غطفان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٤١ : ٨ ؛
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥ ؛
 غنى — كان أوطاة بن سبية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
 لها وجة ٣٥ : ٧ ؛
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
 أيام ١٠ : ٥

(ف)

الفرس — قتلت جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة
 القادسية ٣٦ : ١٦ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بيث كسرى رجلا منهم
 لينا، أطمأ لفيلان بن سلمة بالطائف ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان
 النوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢ ؛
 فزارة = بنو فزارة .
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
 نسايتهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين
 رآها مع عمرو بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان
 ابن المعدل ٢٠٠ : ١٣ ؛ خرجت جماعة منهم مع
 سففيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت
 في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا
 ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن إياس يعدد بطونها
 ويذكر ماثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم فرثته
 دناير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشمر دل
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣

معد بن عدنان — كانت إياذ حيا منهم ١٦ : ٤١٨
 ذكرت في شعر لخارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ ذكرت
 في شعر للغيرة بن حنبا ٩٢ : ١٠
 ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤
 ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :
 ١٤

منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧
 مهو — ضرب بخيبة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

(ن)

النبط — أجلتهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن
 منازلهم ٨٠ : ١٢

نزار = بنو نزار .

النقوم — بطن من الأزدي ٢٠٩ : ١٦

نهيد = بنو نهيد .

(هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠

هذيل — كان الثني واد لهم ٢٧٢ : ١٨

همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤

هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ى)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨

يشكر = بنو يشكر .

اليمانية — كتب ناس منهم إلى معاوية تطلب إفاذتهم

من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤

كلب — لحقت بهم جديلة وحالفهم وأقامت فيهم ١٠ :

٩ ؛ كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦

كان رفيدة بن ثور جدتهم الأعلى ٣٥ : ٢١ ؛ كانت

لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ ؛ كانت من قضاة

٨٣ : ٤٤ ؛ كان دعكنة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقبسبة بن كلثوم ٥ : ٤٥

سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفك أسر

قبسبة بن كلثوم ٦ : ١٠ ؛ كانت نزار بن معد تنسب

إليهم ٧٩ : ١١ ؛ كانت تسكن من العمر إلى ذات

عرق ٧٩ : ١٥

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤

لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .

محلّم = بنو محلّم .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تلبث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :

٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .

مضر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع

الأكامرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ ؛ ذكرت في شعر

للغيرة بن حنبا ٨٦ : ١٠ ؛ كان عبد الله بن الحجاج

من معدودي فرسانهم ١٥٨ : ٥ ؛ كان سيدهم

معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

برقة أجواز ١٥٧ : ١٢ : ١١٧١ : ١١
 بروق ٢١٩ : ٦ : ٢٢٣ : ١٧
 بستان صباح ٣٢١ : ٨
 بسطة ١٧١ : ١
 البصرة ١٧ : ١٨ : ٢٢ : ١٨ : ١٠٧ : ١٧٥٤٥ : ٤٤
 ١٧٧ : ١٤ : ١٩١ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٩
 ٦٥ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٣٨
 ١٩ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٤
 ٤ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٠ : ٣ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٦
 ٣ : ٢٧١ : ٧ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٨٥ : ٦ : ٣٠٨ : ٤٨
 ٣١٥ : ٣ : ٣١٩ : ٢ : ٣٢٠ : ١٤
 بطحاء سمبل ٤٩ : ٩
 بحر ٢١٥ : ١٨
 بعلبك ١٧٠ : ١٥
 بغداد ١٦ : ٢٣ : ١١١ : ٤٤ : ١٥٦ : ٢ : ٢٠٤ : ٢٣
 ٢٤٤ : ٧ : ٣٠٠ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣١٨ : ١٨
 ٣٢٠ : ١٠ : ٣٢١ : ٧ : ٣٣١ : ١٩ : ٣٣٩ : ١
 بلاد بلحريث = بلاد بني الحارث
 بلاد بني الحارث ٤٧ : ٤٩ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠
 بلاد الروم ١٤٦ : ١
 بلاد سعد بن زيد ١٩ : ١٩
 بلاد طى ٣٥ : ٢٣
 بلاد العرب ١٩٦ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٦ : ٣٥٠ : ١٢
 بلاد كسرى ١٧ : ٢٢ : ٢٠٧ : ٢
 بنات قين ٤٣ : ١٩
 بولاق ٩ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ٣٦ : ٢٤ : ٤٥ : ١٨
 ٤٨ : ١٦ : ٥١ : ١٥ : ٥٨ : ١٩

(١)

أبانان (الأبيض والأسود) ١٨٥ : ١٥
 الأبله ٢٠٤ : ١٢
 أبهر ١٦٥ : ٥ : ١٦٧ : ١
 الأجواف ١٩ : ٢٠
 أخطب ١٨٢ : ١٤
 إذخر ١٣ : ٧
 أذرعات ١٦٣ : ٣
 الأراكات ٢١٣ : ٣
 أرمام ١٣ : ١٤
 أريكة ٧٣ : ١
 أصهان ٢٧٩ : ١٧
 إصطخر ٩٦ : ١
 أعراف غمرة ٣٥٠ : ٧ : ٣٥٤ : ١
 الأناضول ١٧ : ٢٠
 أنطاكية ٣١ : ١٧
 أنقرة ١٧ : ٢
 الأهواز ٨٨ : ٥ : ٢٤٥ : ١٩
 أوربا ١٠ : ٢٢ : ٣٦ : ١٨ : ٤٤ : ١٢ : ٤٥ : ١٧
 ٤٧ : ٢١ : ٥٨ : ٢٠ : ٨٠ : ١٦

(ب)

بادية البصرة ١٧٨ : ١٥
 بارق ١٧ : ١
 البحرين ٦٢ : ١٠ : ٨٢ : ٩ : ٨٠ : ١١ : ٨٩ : ١٩
 ٢٥٠ : ١١ : ٢٥٧ : ٢٠
 برد ٣٧ : ٢٠

(ح)

- حبر ١٢ : ٥٠
 الحجاز ١٧٧ : ١٧ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٥٩ : ١٢ :
 ٦ : ٢٧٢ : ٥٠ : ٢٦٤
 الحجر ٨ : ٨٢
 حران ١٩ : ١٠٩ : ١٢٢ : ٢٢ :
 حرة ليلي ٢٠ : ٣٧
 حرة واقم ٢٠ : ٣٣
 الحزم (لبنى لحيان) ١٧ : ٢٧٢
 حضن ١٠ : ١٩٦
 الحضرة ١ : ٨٣
 حضرموت ١ : ٦
 حلب ١٢٢ : ٢٠ : ١٧٨ : ١١ : ١٨١ : ١٤ :
 حلة بنى كلاب ٨ : ١٨٢
 حلوان ٢٧٣ : ٧ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣١ : ١ :
 ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٣
 حمص ١٣٠ : ٧ : ١٧٣ : ٢١ :
 الحنوة (حنوذي قار) ١٨ : ٦٤
 حوارين ١٢٢ : ٥ : ١٢٤ : ٤ :
 الحيرة ١٧ : ١٣ : ٨١ : ٧ : ٨٢ : ١١ : ٢٠٥ :
 ١٧ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ١٩ :

(خ)

- خدوراء (موضع في بلاد بنى الحارث) ١٣ : ٥٥
 خراسان ٢٧٦ : ١ : ٢٧٩ : ١٦ : ٣٥١ : ٨ :
 ٨ : ٣٦٠ : ١١ : ٣٥٧
 الخط ١٩ : ٨٩
 خفان ١١ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٤
 الخورنق ٣ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٢
 الخوة ١٩ : ٦٢

بيت الضيافة ١٧ : ١٣

بيت المقدس ٢٠٠ : ١٦

بشة ٢١٥ : ١٧ : ٣٥٠ : ٤٧ : ٣٥٤ : ١

البيضة ١٠ : ٢٣

(ت)

- تبالة ٤٧ : ٢٠ : ٥٤ : ١٨
 تليلث ٢٠١ : ١٦
 ترج ٢١٥ : ٦
 تستر ١٩١ : ١٠
 تل حوم ١٢١ : ٧
 تنومة ٢١٣ : ٤
 تهامة ٧٨ : ٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ١٤ : ٨١ : ٣ :
 توج ٣٦١ : ١٩
 تيماء ١٠ : ٢٤

(ث)

- ثغر الرى ١٦٤ : ١٧ : ١٦٥ : ٨
 ثنية لفلح ٣٧ : ١١

(ج)

- الجأب ٢٢٤ : ١٠
 جبل بنى سليم ٥٠ : ٢٠
 جبلى طى ١٠ : ٢٤ : ٢٢٢ : ٥
 جدّة ٨٠ : ٤
 الجرف ٢١٥ : ٨
 الجرين ٢٧٢ : ٨
 الجزيرة ١٧ : ٢٤ : ٧٢ : ٧ : ٨١ : ١١ : ٨٢ : ٥ :
 ٨٣ : ١٢١ : ١٠ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٤٠ : ١٣ :
 الجسر ٢٠٥ : ٢
 الجند ٢٤١ : ١٨

الرصافة ١١ : ٢٨٩
 الرغائب ٥ : ٢٨٥
 الرقة ١٧ : ٢٣ : ١٠٩ : ١٩
 ركن كساب ٨ : ٢٧٢
 رمان ٤ : ٣٦ : ١٢ : ٣٥
 الرها ١٩ : ١٠٩
 الرى ١٣ : ١٦٧ : ٢٠٥ : ١٨ : ٣٠٩ : ١١ : ٩
 رياض الحيرة ١٦ : ٣٤٢
 ريمان ١٠ : ٨

(ز)

زنجان ١٨ : ١٦٥
 زوراء المدينة ٣ : ٣٥٧

(س)

سابور ٦ : ٨٨ : ١٣ : ٨٥
 الساحل الشامى ٢٠ : ٣١
 سجستان ١٠ : ٣٥١
 سجن اليمامة ١٦ : ٤٦
 سجبل ١ : ٤٧
 السدير ١ : ١٧
 السراة ٢٣ : ٢٢٠ : ٦ : ٢١١ : ١٣ : ٢٠٤
 سرمن رأى ٥ : ٢٤٧ : ٦٧ : ٢٤٤
 سرو حمر ١٢ : ٤٢
 السقيفة ٢٠ : ١٦٩
 سكة المربرد ١٣ : ٢٤١
 سلح ٥ : ٣١٢ : ١٠ : ٣٣
 السبابة ٧ : ٨٣
 سميراء ١٦ : ١٨٧ : ١٧ : ٧٢ : ١٩ : ٦٢

(د)

دارالكتب المصرية ٤ : ٢٢ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ١٨ : ٤٥
 دجلة ١٥ : ١٤٢
 دمشق ١٣ : ٢٥٩
 الدهناء ٩ : ١٨٨
 الدولة التركية ٢١ : ١٧
 دومة الجندل ٣ : ٢٠٨
 ديار بكر ٢٤ : ٨١
 ديار بنى تميم ٢٠ : ١٣
 ديار بنى الحارث ١٥ : ٤٧
 ديار بنى كلب ١٩ : ٤٣
 ديار بنى مرة ٢٠ : ٣٧ : ١٩ : ١٩
 ديار مضر ٢ : ١٨٤
 ديار هذيل ١٧ : ٢٧٢
 دير كعب ٥ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٠٦
 الديلم ١ : ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦ : ٧٩
 ذبيان ١٥ : ١٠٧
 ذوحسم ١ : ٢٠٥
 ذورع ١١ : ٢١٩
 ذوقار ٣ : ١٠٦
 ذوالمرخ ١٣ : ٧١

(ر)

الرافقة ١٢ : ١٢٢ : ١١ : ١٧
 رجة المنجاب ٣ : ٢٤٠

(ض)

ضفة الفرات ١٧ : ٢٣

ضمران الجنباب ١٣ : ٨

(ط)

الطابق ٢٠٤ : ١٢

الطائف ٧٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٤ : ١٨

٢٠٤ : ١٣ ، ٢٠٧ : ٢٠٤ ، ٢٠٧ : ١٨

طحال ١٠٧ : ١١

الطف ٢٠٤ : ١٢ ، ٢٠٥ : ١ ، ٢٦٣ : ١٢

طلوب ٧٢ : ١٠

طوس ٣٣٢ : ١٢

(ع)

العاقران (في وادي العقيق) ١٧٥ : ١٦

عبر ٨١ : ١١

العجم ١٨٦ : ٢٠

عدولى ٦٢ : ١٠

العذيب ٣٦ : ٥

العراق ١٧ : ١٢ ، ٩٩ : ١ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٦٦ : ١٧١

١٦٦ : ١٩٦ ، ٢٠٥ : ٤ ، ٢٧٠ : ٢٧٠ ، ٢٧٠ : ٢٧٠

٣٣١ : ١٩ ، ٣٦١ : ١

العراقان ١٨٦ : ٢٠

عرفة ٢٩٦ : ٥

عربان ١٠ : ١٨

عسفان ٧٩ : ١٤

عقبة حلوان ٣٣٢ : ٢ ، ٣٣٣ : ٣

عكاظ ٢٢١ : ٥

عمان ٦٨ : ٢٢ ، ٨٩ : ٢٠

عمواس ٢٠٠ : ٢٠١ ، ٢٠١ : ١٦

سميساط ١٢١ : ٧

السند ٢٩٠ : ٤

سنداد ١٧ : ١

سواج ٢٧٢ : ١٥

سواد الكوفة ١٧ : ١٩

سوق التمارين ١٦٥ : ١٢

السويداء ١٠٩ : ٦

(ش)

الشام ١٦ : ١٦ ، ١٦ : ١٧ ، ١٢ : ١٨ ، ٣٧١٢ : ٤٨

٦٤ : ٤٨ ، ٧٩ : ١٤ ، ٨٣ : ٤٦ ، ١٠٩ : ١٠٩

٢٠ : ١١٤ ، ٢٩ : ١٦٣ ، ١٦٦ : ١٧١ ، ١٦٦ : ١٦٦

١٧٨ : ١٠ ، ١٩١ : ١٥ ، ٢٠٠ : ٢٠٠ ، ٢٠٠ : ٢٠٠

٣٢٠ : ٤

شبرمان ١٩٢ : ١٦

الشيخة ٢١٣ : ١

شروم ٢١٣ : ٥

الشط ١٨٨ : ٢

شقاق التمان ٣٤٢ : ١٦

شهرزور ٨٢ : ٤

(ص)

صعاري نجد ٥٤ : ١٥

صعتر ١٣ : ٨

الصفاء ٢١٤ : ٣

الصفاح ٧٩ : ١٤

الصفصاف ١٤٦ : ٨

صعمر ٤٩ : ١٧ ، ٥٠ : ٤

صعناو اليمن ٧٣ : ١٨

الصين ٢٥٧ : ١٢

قصر الرصافة ٢٨٩ : ١١

قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤

قصور آل جفنة ١٩ : ٧

القططانة ١٠٦ : ١

القعقاع ١٣١ : ٨

قم ٢٧٩ : ١٧

القنديل ٢٣٨ : ٤

قنوفى ٢٢٠ : ١٩

(ك)

كاظمة ٢٢ : ٨

كرا ٢١٣ : ٢

كربلا ٢٤٣ : ٢

الكرخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٢٩٥ : ١٣ : ٣٢١ : ٧

كسكر ١٧ : ١٧

الكعبة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلاوى ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨

٨٣٤ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٧

١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥

١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٦

١٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥

٣٠٠ : ٩ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧

٥ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٧

٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٩

عمورية ١٧ : ٢١

عنيزة ١٣ : ٨

عين أباغ ٨٢ : ٢

(غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١

الغوران ١٢٤ : ١٦

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦١ :

١٩

فدك ٧١ : ١٤

الفرات ١٧ : ٢

الفراشية ٢٩٥ : ١٠

فلج ١٦٠ : ٢٥

فلسطين ٨٢ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦ :

١٠ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤

(ق)

القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥

القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢

قزى سحبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠

القزى ٢١٢ : ١٦

القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠

قرية بكر بن عبد الله الهلالى ١٧٨ : ١٢

قزوين ١٦٥ : ١٨

القسطنطينية ١٧ : ٢٠

القصر ذو الشرفات ١٧ : ١

القصران ٠٠٥ : ٢٠

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بني مرة = ديار بني مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارقين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ٩٩ : ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ٢٢ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٥٢ : ٧

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٧ : ٢٥٥ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ١٢ : ٨١ : ١

هروب ٧٣ : ١

همدان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العقيق ١٧٥ : ٢١

وادي قلع ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

(ل)

العباء ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليبسك ٩ : ٢١ : ٣٧ : ٢٤ : ٢٧٦ : ٢٠

(م)

المحدثة ٢٤٢ : ١

مخفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ٣٩ : ٤٢ : ٢ : ٢

٢٠ : ٣٢٢ : ٢٦٧ : ٢٣ : ٥٨

مدينة السلام = بغداد

مر ٧٧ : ٢ : ٦٢ : ٧٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ : ٣٤٧ : ١٧

مطبعة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ : ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ٤٢ : ١٣٤ : ١٩

المعاط ١٧١ : ١

المغنية ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ : ٧ : ١٠ : ٥٠ : ١٦ : ٥١ : ٨ : ٥٣

١٠ : ٧٩ : ١٥ : ١٨٧ : ١٥ : ٢٠١ : ٢٠

٢٢٠ : ١١ : ٢١٨ : ١٨ : ٢١٥ : ١٩ : ٢١٣

٢٩٩ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٦٧ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢٢٣

١٣ : ٣٥٠ : ١٦

يزرب ٣٣ : ٩	واقم ٣٣ : ١٠
الجمامة ٤٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٦٧ : ٢١٣ : ٦٨	واهب ٥٠ : ٢١
٢١٥ : ٢٠ : ٦١٨ : ٢٥٠ : ١٣	وج ٢٠٤ : ٢
العين ٤ : ١٣٠ : ٦١٨ : ٥٤ : ١٥٠ : ٨ : ٦٢ : ٦ : ٦١	(ي)
٢٠ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢١٣ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢٠	يافع ٧٢ : ١٠
٣٥٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٣ : ٢٢٠	يزرين ١٩ : ١٩٠ : ٢٥٧ : ١٤
١٨ : ٣٥٤ : ١٣	

فهرس أسماء الكتب

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٢٣ ، ١٨ : ١٦٣ :

٢٢ : ٣٥٩ ، ١٨ : ٢٣١ ، ٢١

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي — ١٥ : ١٥ ، ٢٣ : ١٨ :

٢٤ : ٢٥ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٦ : ٥٨ ، ١١ :

٢٠ : ٢٥٥

(د)

ديوان أبي الطمجان القيني — ٣ : ١٤

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٢٠ :

١٤ : ٢٧٣

(ذ)

ذيل الأمل — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأصفهاني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ ، ٦١ : ١٤ ، ٣٧ : ١٤ :

٢٤ : ١٤٧ ، ٢٠

الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المغني — ٢٩ : ١٧

(ا)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠

الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزمخشري ١١ : ٢٠ ، ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ ، ٩ : ١٥ :

١٢ : ١٧ ، ٢٧ : ١٧ ، ٤٤ : ١٢ ، ٤٧ :

٢١ : ٤٨ ، ٢١ : ٥١ ، ١٤ : ٦١ ، ٥٥ :

٦٢ : ١٣ ، ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠

الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩

الأمال لأبي علي الفارسي — ٢٥ : ١٧ ، ٤٨ : ١٨ :

٦١ : ٦٢ ، ١٣ : ١٢٨ ، ٢١ : ١٣٧ :

١٥ : ١٣٨ ، ١٥ : ٣٥٩ ، ٢١

أمال اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ ، ٣٥٤ : ١٣ ، ٣٥٥ :

١٦ : ٣٥٦ ، ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ ، ٤١ : ١٨ :

٤٢ : ٢١ ، ٦١ : ١٢ ، ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ٢٠ ، ١٥٦ : ٢٠ :

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

نختار الأغاني — ٤ : ٢٢ ، ٧ : ١٨ ، ١٣ : ١١ ،

١٤ : ٤٨

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجويدي —

١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٦ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ ، ٥٨ : ١٧

معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص — ١٥ : ٥١

معجم استينجاس — ١٩ : ٢٠٢

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٧ : ١٨ ، ٢٨ : ٢٩

٣٦ : ١٧ ، ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ : ٢١ ، ٤٨ : ٢٢

٤٩ : ٢٢ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٦٢ : ٢٠

١٨ : ٧٢ ، ١٨ : ٧٣ ، ١٨ : ٧٧ ، ٢٠ : ١٦

٨٠ : ١٦ ، ١٥٧ : ١٨ ، ١٧١ : ١٦ ، ١٦ : ٨٠

٣١٥ : ٢٠ ، ٣٣٠ : ٢٠ ، ٣٣٣ : ٢٠ ، ٢٠ : ٣١٥

٣٣٤ : ٢٢ ، ٣٥٠ : ١٤ ، ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ ، ١٣ : ٢٣ ، ١٩ : ٢٠ ،

٣٦ : ١٧ ، ٣٧ : ٢٠ ، ٤٣ : ٢٢ ، ٤٦ : ٢٢

١٥ : ٤٧ ، ١٩ : ٤٨ ، ٢٣ : ٥٠ ، ٢٠ : ٥٠

معنى اللبيب — ٢٦٠ : ٢٢

المفضليات للضي — ١٦ : ١٥ ، ١٠ : ١٠ ، ١٠ : ٢٢ ، ١٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي — ٣ : ١٣ ،

٥٨ : ١٤ ، ٩٧ : ٢٠ ، ١٨٩ : ١٩

(ن)

النقائض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويري — ١٦ : ٢٢ ، ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصالح لجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ ، ٥٨ : ٢١ ،

٦١ : ١٤

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٩ : ١٨ ،

٣٤ : ١٨ ، ٤١ : ١٨ ، ٤٢ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٤

٢١ : ٢١ ، ١٢ : ١٢ ، ٢١ : ٢١ ، ١٣١ : ١٧ ،

١٤٩ : ١٧ ، ١٩٧ : ٢٢ ، ٢٨٢ : ٢٠ ،

٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ ، ٦١ : ١٤ ، ٢٧٦ : ٢٠ ،

٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ ، ١٦ : ١٨ ،

٢٥ : ٢١ ، ٢٧ : ١٥ ، ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢١

١٨ : ٤٣ ، ٢٢ : ٤٩ ، ٢١ : ٥٣ ، ٢٢ : ٢٢

٥٥ : ٢٤ ، ٥٦ : ١٣ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦٠ : ٢٢

١٨ : ٦١ ، ١٤ : ٦٢ ، ١٩ : ٦٨ ، ٦٦ : ٦٩

١٤ : ٩٢ ، ٢١ : ٩٧ ، ٢١ : ١٦١ ، ١٩ : ١٩

١٨٥ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٠ ، ٢٠٠ : ١٨ ،

٢٤٠ : ٢٢ ، ٢٥٤ : ١٩ ، ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

مجمع الأمثال للبدائي — ١٩٤ : ٢١ ، ٢٧٤ : ٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فإن	لاتروب	وافر	٧ : ٢٢١	٥ : ٢٥٢	إن	المهلب	متدارك	٥ : ٢٥٢	٥
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	١ : ٣٢٤	أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	١
شئتلك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	١١ : ١١٦	هية	طلبه	مديد	١١ : ١١٦	١١
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩						
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧						
زعمت	الجنديب	»	٢ : ١٢٨						
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦						
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤						
أبلغ	تسبكا	»	٧ : ٢١٦						
حتى	كسابا	»	٨ : ٢٧٢						
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢						
قد	جبابه	»	٦ : ٣٦١						
إن	أنا با	رمل مجزوه	٢ : ٢٩١						
لا تشمونا	سأله	سريع	٦ : ١٣						
يا دار	الخطب	»	١٠ : ٢١٦						
اسكتي	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠						
ولقد	كشبا	»	١٢ : ٢٩٠						
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١						
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦						
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣						
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤						
طرية	نحبي	»	٥ : ٣٠٧						
أبا	العرب	مقارب	١٥ : ٢٦٧						
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فإن	لاتروب	وافر	٧ : ٢٢١	٥ : ٢٥٢	إن	المهلب	متدارك	٥ : ٢٥٢	٥
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	١ : ٣٢٤	أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	١
شئتلك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	١١ : ١١٦	هية	طلبه	مديد	١١ : ١١٦	١١
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩						
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧						
زعمت	الجنديب	»	٢ : ١٢٨						
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦						
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤						
أبلغ	تسبكا	»	٧ : ٢١٦						
حتى	كسابا	»	٨ : ٢٧٢						
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢						
قد	جبابه	»	٦ : ٣٦١						
إن	أنا با	رمل مجزوه	٢ : ٢٩١						
لا تشمونا	سأله	سريع	٦ : ١٣						
يا دار	الخطب	»	١٠ : ٢١٦						
اسكتي	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠						
ولقد	كشبا	»	١٢ : ٢٩٠						
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١						
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦						
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣						
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤						
طرية	نحبي	»	٥ : ٣٠٧						
أبا	العرب	مقارب	١٥ : ٢٦٧						
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فإن	لاتروب	وافر	٧ : ٢٢١	٥ : ٢٥٢	إن	المهلب	متدارك	٥ : ٢٥٢	٥
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	١ : ٣٢٤	أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	١
شئتلك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	١١ : ١١٦	هية	طلبه	مديد	١١ : ١١٦	١١
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩						
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧						
زعمت	الجنديب	»	٢ : ١٢٨						
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦						
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤						
أبلغ	تسبكا	»	٧ : ٢١٦						
حتى	كسابا	»	٨ : ٢٧٢						
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢						
قد	جبابه	»	٦ : ٣٦١						
إن	أنا با	رمل مجزوه	٢ : ٢٩١						
لا تشمونا	سأله	سريع	٦ : ١٣						
يا دار	الخطب	»	١٠ : ٢١٦						
اسكتي	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠						
ولقد	كشبا	»	١٢ : ٢٩٠						
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١						
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦						
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣						
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤						
طرية	نحبي	»	٥ : ٣٠٧						
أبا	العرب	مقارب	١٥ : ٢٦٧						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أتقطر	ساج	طويل	٤ : ٢٦٣	١ : ٧٤	صدر البيت	قافيته	بحره <td>ص <td>س</td> </td>	ص <td>س</td>	س
ألا	الجوانح	»	٦ : ١٢	٤ : ٣٤	إن	الأسد	»	١٠ : ١٧٤	١٥ : ٢٥٣
سل	المضيق	»	٢١ : ٥٠	٣ : ٢٦	نجانى	العود	»	٧ : ٣١	٩ : ٢٥١
ألا	ابن مسرح	»	٥ : ٢٢٢	١١ : ١٣٣	أق	العدد	»	١٦ : ٢١٢	٨ : ٢٣٦
أمن	النضاح	وافر	١٤ : ١٨٢	٨ : ١٥	وقالت	وتستفيد	وافر	١١ : ٢٨	٤ : ٣٦٣
ليس	لا تبرح	كامل	٩ : ٣٦٠	٣ : ٢٩٧	رأيت	الحديد	»	١٤ : ٣٠١	١٥ : ٢٩٥
كم	صباح	سريع	١٠ : ٣٢١	٦ : ١١٧	يقول	يزيد	»	١٦ : ٢٩٨	١٠ : ٢٤٦
يا أهلى	السفح	منسرح	٤ : ٢٨٩	١ : ٨٠	شرى	الققادا	»	٩ : ٣٢٦	٧ : ٢٨٢
		(خ)		٨ : ٢٨٣	إن	عديها	كامل		
وباقى	شيخ	طويل	١٠ : ٣٣٨		ترح	واجد	»		
		(د)			قام	وسادى	»		
لعمرك	زاهد	طويل	٧ : ٩٥		بالحق	الطراد	»		
يقولون	أعاوده	»	٩ : ٣٥٨		ثم	الأحقاد	»		
تقول	مقعدا	»	١٠ : ٢٧		نم	حماد	رجز مجزوه	٣ : ٢٩٧	
خليلى	غدا	»	٩ : ٣٦٣		يا ريم	فعدى	»		
سيجرح	المبلى	»	١٢ : ٢٦		عندنا	مجيد	مجزوه الرمل	١٥ : ٢٩٥	
أرى	الموارد	»	٨ : ٨٥		بهجات	جديد	خفيف	٦ : ١١٧	
تلوم	وتالد	»	١٤ : ١٢٣		قد	الأعادى	»		
وإن	خالد	»	٢٥ : ١٦٠		قد	المشيدا	»		
كل	زائد	»	١٠ : ٢٦٧		إذا	الفرقد	متقارب	١ : ٨٠	
أيا	محمد	»	١٣ : ٣٠٩		وما	يرتدى	»		
ضعفت	الود	»	٤ : ٣٤٢		ولما	يعتمد	»		
فقع	تغريد	بسيط	١ : ٢٣		ألا	الراد	هزج	٧ : ٢٨٢	
					أما	حماد	»		

صدر البيت قافيته	بجهره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجهره	ص	ص
خليلٌ	فندا	١٩ : ٣٠٤	هزج	ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧
وبعد	أبدا	١ : ٣٠٥	»	أما	الصفير	»	١٣ : ٢٥٠
				لحا	أثرا	»	١١ : ٤٢
			(ذ)	إذا	تطهري	»	٤ : ١٠٣
بلدة	الرداذا	١٢ : ٣١٥	خفيف	إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦
حبذا	لا حبذا	٨ : ٣٢٠	»	أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢
				ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦
			(ر)	إلى	أعذر	»	١٨ : ٤٠
أبا	تحاذره	٩ : ٥٠	طويل	لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٦١٠ : ٣٨
شفي	الصبر	١٣ : ٥٣	»	لكن	الأزر	بسيط	٥ : ٤١
تقول	فأقصر	٤ : ٦٦	»	لما	دوار	»	١٨ : ٤٦
ألا	وكسير	١ : ٦٨	»	حال	الدرر	»	١ : ٨٦
أبي	حاضر	٥ : ١٠٤	»	ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩
لعمرى	أغير	٨ : ١٠٥	»	مستبذ	معمور	»	١٨ : ١١٢
تطاول	الجر	١١ : ١٢٥	»	ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤٦٥ : ١٢٢
أماوى	العذر	١٩ : ١٣٦	»	هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦
مضر	يطير	٧ : ١٤٦	»	النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧
أظن	قدير	٨ : ٢٨٥	»	وجاشت	معمر	»	٢٢ : ٢٠١
سلى	ومجزرى	١٤ : ٦٦	»	ونحمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩
ألا	معشرى	٦ : ١٣	»	لا تأمنن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧
تقول	فأقصر	٤ : ٦٦	»	لهنى	والخطير	»	١٧ : ١٥٠
فلم	أمير	٩ : ٩١	»	تفتت	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣
رأيتكا	هرير	١١ : ١٨٦	»	قد	البصرا	»	٣ : ٢٧
إن	بطاهر	١٢ : ١٩٥	»	لا يروح	القمرا	»	١٢ : ٩٣
ألا	بر	٩ : ٢١٥	»				

صدر البيت	قافيتته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيتته	بحره	ص	س
كم	واعشكرا	بسيط	٤	٢٧١	الآن	العفر	كامل	١٧	٣٤٢
عجبت	العيور	وافر	٨	٩٣	فاذا	الأزور	»	١٥	٢٩
فإن	كثير	»	١	٢٦٢	نعم	الأزور	»	٣	٣٠
وما	الجوارى	»	٧	٤١	أعرفت	وصحار	»	١	١٨٨
وهذا	الحار	»	١٢	٤١	بخزى	الأبرار	»	٣	١٩٧
يبين	جارى	»	٨	٧٥	عتي	صبرى	»	٩	٢٤٣
نزعنا	نزار	»	١٤	٨٠	غدر	المفطر	»	١١	٢٥٤
كان	بشهرزور	»	٤	٨٢	ياريم	الحفير	»	٧	٣٠١
وعدت	الشهرزورى	»	١٧	٨٢	لا تبعدى	المزار	مجزوه الكامل	٤	٣١٥
كانا	مدير	»	١١	١٠٥	أذوا	ابن منذر	»	١٢	٢٩٨
أمير	شطير	»	١٧	١٤١	أصبحت	عصر	»	٣	٢٩٤
يذل	الصغير	»	٦	١٤٢	إن	الجر	»	٦	٢٩٤
فإن	للكفور	»	٩	١٤٣	أمسيت	دهر	»	١	٢٩٥
وما	الزبور	»	١٢	١٤٣	رسل	وحسرى	»	٥	١١٠
بني	الأمر	»	١١	١٤٤	قل	خفير	رجز	١٠	٢٠
فانى	العير	»	١٨	١٨٧	هل	يسنخبر	»	١٠	٣٦٢
أجيران	ضمار	»	٩	١٩٢	يا حارث	زفر	»	٩	٢٩
فنا	التجار	»	١٧	١٩٦	أيها	العقيرة	رمل	١١	٢٥٢
أعجز	الإزار	»	١٣	٢١٢	أنت	المشهرة	»	١٧	٣٢٢
أبوك	بالأمير	»	١٣	٢٥٥	لو	اعتصارى	»	١٤	٧٥
ألا	أير	»	١٣	٣٠٢	ولقد	وجعفر	»	٩	٣١١
أم	التجارة	»	١	٣٠٠	من	البحر	سريع	١٨	١٠٤
كانت	دوار	كامل	٢٠	٤٦	قالوا	بالخطر	»	٦	١٢٠
يا أبى	ما أبصر	»	٣	٣٠٢	ما أبالى	وساروا	خفيف	١٠	٢٨٥

صدر البيت قافيته	بجره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجره	ص	ص
كنت	أطير	خفيف	١٠ : ٢٢٧	كنت	أطير	خفيف	١٠ : ٢٢٧
اشربا	وأسير	>	١٤ : ١٢١	اشربا	وأسير	>	١٤ : ١٢١
فلو	الناظر	متقارب	١٢ : ١١٠	فلو	الناظر	متقارب	١٢ : ١١٠
هجرت	والخمره	>	٤ : ٢٥٣	هجرت	والخمره	>	٤ : ٢٥٣
أمن	الضميرا	>	٥ : ٣٠٢	أمن	الضميرا	>	٥ : ٣٠٢
قد	ضجر	منسرح	٧ : ٢٨٦	قد	ضجر	منسرح	٧ : ٢٨٦
خريجا	الشجرا	مزج	٢ : ٣٢٣	خريجا	الشجرا	مزج	٢ : ٣٢٣
خافي	العسكر	>	٦ : ٣١٣	خافي	العسكر	>	٦ : ٣١٣
		(س)				(س)	
وداوية	الطوامس	طويل	١ : ٣٦	وداوية	الطوامس	طويل	١ : ٣٦
أحقا	المجالس	>	١٤ : ٢٤	أحقا	المجالس	>	١٤ : ٢٤
كأني	وقادسا	>	٢٠ : ٣٦	كأني	وقادسا	>	٢٠ : ٣٦
أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩	أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩
بني	عروس	مخلع البسيط	٦ : ٢٣٨	بني	عروس	مخلع البسيط	٦ : ٢٣٨
دعوا	نحوسا	وافر	٦ : ٢٤٥	دعوا	نحوسا	وافر	٦ : ٢٤٥
وثقت	النفوس	رمل	١٣ : ٣٤٩	وثقت	النفوس	رمل	١٣ : ٣٤٩
لست	إياس	>	١ : ٣٢١	لست	إياس	>	١ : ٣٢١
		(ش)				(ش)	
وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١	وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١
		(ص)				(ص)	
تؤنبي	بصبص	طويل	١٠ : ٣٤٠	تؤنبي	بصبص	طويل	١٠ : ٣٤٠
صدر البيت قافيته	بجره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجره	ص	ص
	(ض)				(ض)		
أقول	قبيضي	وافر	١ : ١٦٣	أقول	قبيضي	وافر	١ : ١٦٣
وإن	عروض	>	٣ : ١٦٤	وإن	عروض	>	٣ : ١٦٤
لعمر	ببيض	>	٣ : ١٩٤	لعمر	ببيض	>	٣ : ١٩٤
كفالك	المريض	>	١ : ٢٨٥	كفالك	المريض	>	١ : ٢٨٥
		(ط)				(ط)	
ألا	فالعاط	وافر	١ : ١٧١	ألا	فالعاط	وافر	١ : ١٧١
إن	شمطه	مديد	١٣ : ٢٨٠	إن	شمطه	مديد	١٣ : ٢٨٠
وله	شرطه	>	١٧ : ٢٨٠	وله	شرطه	>	١٧ : ٢٨٠
ابن	سقطه	>	١٥ : ٢٨٠	ابن	سقطه	>	١٥ : ٢٨٠
		(ع)				(ع)	
أعتم	يتقطع	طويل	١٦ : ٤	أعتم	يتقطع	طويل	١٦ : ٤
أتاني	ورافع	>	٣ : ٢٤	أتاني	ورافع	>	٣ : ٢٤
أما	ومربع	>	٤ : ٧١	أما	ومربع	>	٤ : ٧١
إذا	أصنع	>	١٧ : ٧١	إذا	أصنع	>	١٧ : ٧١
أبوك	ونروع	>	١٩ : ١٠٠	أبوك	ونروع	>	١٩ : ١٠٠
إلى	لا أستطيعها	>	١ : ٢٢٧	إلى	لا أستطيعها	>	١ : ٢٢٧
فرغم	مربع	>	١٤ : ٤	فرغم	مربع	>	١٤ : ٤
يال	وزماع	>	٥ : ٢٠	يال	وزماع	>	٥ : ٢٠
وكائن	المرجع	>	٩ : ٣٩	وكائن	المرجع	>	٩ : ٣٩
وقففت	ومجزع	>	٧ : ٤٠	وقففت	ومجزع	>	٧ : ٤٠
وإني	مسامع	>	٥ : ٢١٢	وإني	مسامع	>	٥ : ٢١٢
إذا	مدمعا	>	١٣ : ١٣٨	إذا	مدمعا	>	١٣ : ١٣٨

مقط أثناء الطبع هذه الصفحات السبع وأضيفت إلى مكانها

بين صفحتي ٤٦٤ - ٤٦٥ فليتبّه .

فهرس القسوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كيف	نسبك	منسرح	١٢	٢٣٩	لعمرك	لطويل	طويل	٧	٥٤
أنت	رضاك	خفيف	٩	٢٨٤	وتحقيق	عامه	»	٨	٣٥٧
أنوب	مالكا	متقارب	١٢	٣١٩	إذا	نائل	»	١	٢٧١
					يسود	نوفل	»	٦	٢٧٦
					وينض	الصالص	»	٢٣	٥
أتانى	وتقول	طويل	١٣	١١	إذا	وأفقال	»	٣	٤٦
مررت	والوسائل	»	١٢	٣٥	لعمرك	أفائل	»	٢	٥٤
وسائلة	نحاول	»	٩	٤٨	ومنخرق	واصل	»	٩	٦٥
تركت	ومعول	»	٣	١٧٠	وحتى	لوائل	»	٦	٨٠
وقل	يجول	»	١٠	٥١	أرى	بناسل	»	٨	٩٠
أبا	ذليل	»	١٠	٥٤	وقد	مزائل	»	١٢	١٥٢
فتى	وبآدله	»	١٤	٦٠	رأيت	حابل	»	١٤	١٦٢
ترنما	يجادله	»	٩	٧٧	أبنت	خصالى	»	١	١٩٣
لعمرك	لا تحاوله	»	٧	٩٩	وأبوك	ابن قتال	»	٧	١٩٣
ألم	عواذله	»	١	١٣٠	حلفت	بغافل	»	١١	٢٠١
يجزد	متحامل	»	٩	١٥٢	أعاذل	جزل	»	٣	٣٥٢
أبى	صقالها	»	١٧	١٦١	تحاجز	بالجهل	»	١	٣٥٣
تسائل	حبائل	»	٤	١٦٥	شربت	ديكل	»	١٤	٣٥٧
لعمرك	وبجاهله	»	١٣	١٩٢	مازلت	حبيلى	بسيط	١٧	١١٩
ألا	ناضل	»	١٥	٢١١	سأمدح	ردل	وافر	١٤	٧
وما	العوائل	»	٨	٢٦٤	بأيمن	حال	»	٥	٢٥٦
أيا	تبادل	»	٣	٣٣٩	إذا	مقالا	»	٧	١٥٧
وكنت	شاغله	»	٦	٣٥٠	ليس	قليل	كامل	١٨	٦٧
لعمرى	ورواحه	»	٤	٣٥٣	يا صاحبا	وفعله	»	٧	١١٩

(ل)

فهرس القوافى

صدر البيت	فأفئفه	بجره	ص	س	صدر البيت	فأفئفه	بجره	ص	س
يا ضمير	بمثال	كامل	١٣	٢١٤	وأبئفهم	وسنام	طويل	٧	١٠٣
أفلا	وفعال	»	٥	١٩٣	يكف	وعلقم	»	١٦	١٠٦
أبلغ	بئبل	»	١١	٢٦٣	الله	الأداهم	»	١٥	١٣٣
لا ينقص	عباله	»	٩	٣٣٩	ألا	قسم	»	١٧	١٧٧
طرفتك	دلأها	»	٣	١٤٦	تبدلت	نام	»	٦	٣٩
قد	الذبل	رجز	١٦	٢٢٣	يعرفى	حليم	»	٥	٤٣
طلافى	نهل	رمل	١٠	٦٣	وما	الحلافم	»	١٦	٣٥٦
من	طحال	سريع	١١	١٠٧	تجن	راثم	»	٤	٣٥٧
وذلك	سؤال	»	٣	١١٧	هم	المخارما	»	١٩	٢٤
شاه	بالباطل	منسرح	١٢	١٤٧	ودلت	معلبا	»	١٧	٧٦
سل	بالى	»	١	٢٣٣	يقولون	نامبا	»	٨	٩٤
لا يعترى	الحلل	»	٤	١٤	إذا ما	مخرما	»	١	٢٧٦
يمشى	مسدول	خفيف	١	٢٣١	ولما	منببا	»	٨	٢٤٩
أبها	سبيل	»	٨	٢٤٧	أيا	جناكا	»	٦	٣٣٣
أنت	مذال	»	١١	٢٥٣	رأيتك	أدهما	»	١١	٣٤١١٣:٣٣٧
بلغا	الجمال	»	٥	٥	أهان	الذما	»	١٧	٣٣٧
إن	ووصله	»	١٧	٣٠٥	إنى	وخم	بسيط	١٠	٨٣
فناة	الزنجبيل	متقارب	١٥	٧٧	يا قاتل	والحكيم	»	١	١١٩
كتب	السبلا	»	١٧	١٩٤	يا زائرنا	بالسلام	مخلع البسيط	٦	١٣٩
أبن	المعدل	مجنث	١	٢٣٥	يا أبها	عم	»	٥	٣٥٩
					أحزان	منسجمه	»	٣	٢٣٢
					أبصف	قديم	وافر	١٣	١١٣
لقد	حليم	طويل	١٣	٤٥	ألم	تميم	»	١٢	٩٢
ألم	قامم	»	٤	٥٠	أقول	تميم	»	٢	٩٤

(م)

فهرس الفواقي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
				بلى	لوم	وافسر	٤ : ٩٤
				لعمرك	رام	»	١ : ١٣١
				عوى	رامى	»	١١ : ١٣١
				أحى	والهيم	»	٥ : ٢١٥
				سلام	السلاما	»	٧ : ١٨٤
				صباحك	ظلاما	»	٨ : ٢١٠
				أمن	ذماما	»	٤ : ٢٢٨
				أزباد	يعلم	كامل	٢ : ٩٢
				ودع	وملام	»	٣ : ٨١
				حشر	الأقوام	»	٣ : ١٠٥
				خلوا	زحام	»	٣ : ١٤٣
				لوجاد	والأم	»	٢ : ٢٤٦
				ياجار	وأكرما	»	١٠ : ٢١
				يا من	أمية	»	١٥ : ٢٣٨
				قوم	دراهم	رجسز	١٠ : ٢٣٤
				يا فرسى	والأعماما	»	١٢ : ١٨
				لأبى	للتهم	رسل	٤ : ٣٤٥
				ولقد	الضخم	سريع	٦ : ٧٠
				وليلة	حسم	منسرح	١ : ٢٠٥
				فى	والكريم	»	١٨ : ٣٣٦
				تشكى	الخداما	متقارب	٣ : ٣٢
				أبوك	الرخم	»	١٠ : ١٤٠
				أنازل	سلى	هزج	١٠ : ٢٧٠
				قد	يتكلم	مجنث	١٠ : ٣١٢
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	إذا	دقيها	طويل	١ : ١٣
				ألا	سبين	»	١٤ : ٦٤
				أخضى	القدمان	»	١ : ١٠٨
				سأترك	وشجانى	»	٨ : ١٦٥
				من	الظربان	»	١ : ١٦٦
				ألا	الحدثان	»	٩ : ١٧٥
				ونجى	دوانى	»	٥ : ٢٦٠
				أبلغ	ما كانا	بسيط	٣ : ٣٧
				يسرو	البيتا	»	٢٠ : ٤٢
				ودع	ودهمانا	»	١١ : ٢٠٣
				أظهرت	تفشانا	»	١٧ : ٣٢٥
				أقرر	ذبان	»	٣ : ١١٥
				لو	الصين	»	١٢ : ٢٥٧
				ألد	قيان	»	١ : ٢٣٦
				فإن	الظنون	وافسر	١٤ : ١٣٤
				ألا	الهجان	»	١٢ : ٣٦٥
				يقولون	يرانى	»	١ : ٣٥٦
				أعادلتى	تفعبنا	»	٥ : ٢٨
				أشد	مستكينا	»	١٠ : ٥٣
				إذا	الظنونا	»	٥ : ٧٨
				ألا	مجنينا	»	١٤ : ٨١
				ألا	تفخرينا	»	١ : ٢٠٤
				أبت	معينا	»	١ : ٣٤٨

فهرس القوافى

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
لولا ظعنوا	كامل	١١	٣٠٠	وئلى برانى	مجنث	٤	٢٩٢
عنى الفرسان	»	١	٢٠٢	(ى)			
ما بال تفتانى	»	٥	٢٠٨	ألا حامياً	طويل	١	٤٧
يابن الأغصان	»	٨	٢٤٢	أحقا الدواريا	»	١٥	٥٤
قد هارون	»	٩	٣٤٩	أبا العواليا	»	٤	٥٥
ينبىك الخدين	»	١٢	٣٤٣	لقد لاقيا	»	١٢	٨٤
لما الحسان	»	١٤	٢٨٩	أحارث كاسيا	»	٣	١٢٧
صاح بنصفين	»	٩	٢٩٩	فان كاسيا	»	١٤	١٢٧
صحفت أبانا	رمل	١٥	٢٢٧	كان خوافيا	بسيط	١٠	١٠٢
أحمد العالمينا	»	١٧	٢٢٦	يا حبذا حبيبا	»	١٤	١٧٤
موسى يوجدان	سريع	١١	١٤٢	بكيث يا على	كامل	٤	٣٤٠
إن آذانا	»	١	٢٢٩	من الثانية	»	٥	٢٤٤
الحد يكن	منسرح	١٤	٣٤٥	يا نافع البرية	رجز	٥	٦٠
أسعدانى الزمان	خفيف	٧	٣٧٣	ذاك بالراوية	سريع	٢١	٥
جعل حلوان	»	١٤	٣٣٤	من الثانية	»	١٦	٢٢٨
أيسا دعانى	»	١٧	٣٣٤	يا سمى زكريا	خفيف	١٢	٢٩٨
وكذاك مؤتلفان	»	٢	٣٣٥	إذا بستانية	مقارب	٩	٢٢٧
طيرى باطنا	مقارب	٤	٣٠٩	رأيت محانية	هزج	٦	١٥٠
إكليها فان	مجنث	١٨	٢٧٧				

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

			(١)
٤ : ١٤٤	كامل	فكانه بعد الرسول رسول	أتلو وقد بان الشباب المنزابل طويل ١٥٢ : ٥
١٧ : ١١٠	متقارب	فلو كان للشكر شخص يبين	أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم » ٩ : ٢
١٠ : ٩٣	وافر	كان بجانه الشعرى العبور	بفلسطين يدرعون الزكوبا خفيف ٢٩١ : ١٤
١٧ : ٥٤	طويل	وددت معاذًا كان فيمن أتانيا	حضر الرحيل وتدت الأحداج كامل ١٤٥ : ٥
١٧ : ٥١	»	ولأن نفسي يزدها وعيدكم	سلى الطارق المعتر يا أم مالك طويل ٦٧ : ٧
٢١ : ٥١	»	ولكن ما بي من هواك ضمانة	عليها عدا ميل الهشيم وصامله » ٦٢ : ١٤
١٦ : ٦٧	»	يؤدى إلى الليل فنوان ماجد	

فهرس أيام العرب

٢٠ : ١٦٩	يوم السقيفة	٠	حرب الفساد = عام الفساد .
٥ : ٢١٣	يوم شروم	٠	زمن الفساد = عام الفساد .
١٣ : ١٨٥	يوم شيان	٩ : ٣٧	عام الجمادة
٧ : ١٠	يوم عرفان	٤ : ١٠	عام الفساد
١٦ : ٢٧٠	يوم العقر	١٧ : ٣٦	واقعة القادسية
١٠ : ١٠٥	يوم عنيزة	٣ : ٢١٣	يوم الأراكات
٧ : ١٠	يوم قارات حوق	١٤ : ١٣	يوم أرامام
١٦ : ٢١٢	يوم القرى	١١ : ٤٣	يوم بنات قين
٢ : ٢١٣	يوم كراء	٧ : ١٠	يوم البيضة
٢ : ٤٥	يوم الكلاب	١٦ : ٢٠١	يوم تثليث
٦ : ١٠	يوم ناصفة	٤ : ٢١٣	يوم تومة
١٦ : ١٨٧	يوم واردات	١٤ : ٢٦٧	يوم الجمل
١٧ : ١٠	يوم اليحاميم	٨ : ٢٢٢	يوم حضرة الوادى
		٣ : ١٠٦	يوم ذى قار

فهرس الأمثال

١٩ : ٢٨٥	حال الجريض دون القريض	١٨ : ٤١	أخيب صفة من شيخ مهو
١٥ : ١٩٤	سد ابن بيض الطريق	١٩ : ٩٣	إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى
١٨ : ٢١٠	الصيف ضيعت اللبن	٧ : ٢٧٤	أسرع من نكاح أم خارجة
١٣ : ١٠٧	ضيعت البكار بطحال	١٦ : ٢٧١	أشغل من ذات النعمين
١٤ : ٩	ما يوم حليلة برّ	١١ : ٢١١	ترك الربيع غدوة
١٨ : ٢١٤	نار الحجاب	١٦ : ١٧	جزاء جزاء سنّار

استدراكات

	سطر	صفحة
في حاشية (٧) هذه الجملة «وإذخر هنا مكان بمكة» — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .	٠٠	١٣
فُسرت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .	٢٠	١٧
فُسرت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .	٢٠	١٨
وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .	٢	٣٧
وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسري يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »	١٦	٤٥
ورد شطر البيت هكذا :	١٣	٤٨
* إذا ما قرى هامّ الرءوس آعترأها *		
والصواب « قرى » أى قطع .		
وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت قتي من بعد ، فسأه ذلك ، وقال شعرا » .	٠٠	٦٤
ورد شطر البيت هكذا :	٤	٩٩
* كما همّ كلبُ الدارين كليب *		
والصواب « الدارين كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .		

	صفحة	سطر
تخذف الحاشية رقم (١) .	٩٩	١٩
حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول	١٠٤	—
« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنك بكسوتي » .	١٢٧	١٥
« أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .	١٢٧	٩
ورد شطر البيت هكذا :	١٥٢	١٥
* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *		
والصواب « الإحسان » .		
سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :	١٥٤	١٠
خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب		
ورد شطر البيت هكذا :	١٥٤	١٦
* سماع قيانٍ عودهن قريب *		
والصواب « ضريب » .		
ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجاج وتسرهه إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجاج ... » الخ .	١٥٨	—
وردت هذه العبارة هكذا : « إن أمرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .	١٦٤	٥
يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .	١٧٣	
تخذف حاشية (١) لذكر نسب الهذلي في هذا المكان .	١٨٥	
« مشترط الخصى » : — وصوابها « مسترط » ، والأستراط الأبتلاع .	١٩٣	٩٤٧

	سطر	صفحة
ورد البيت الآتي هكذا :	١٢	١٩٨
أدوا إلى رَوْح بن حسب * سا الخ		
— والصواب :		
أدوا إلى روح بن حسان*		
« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .	٤	٢٠٠
ورد البيت الآتي هكذا :	١	٢٠٥
وليلةٍ أزقت صحابك بالظ. * ف وأخرى الخ		
— صوابه :		
وليلةٍ أزقت صحابك بالظ. ف وأخرى الخ		
« حتى أتسع وآتسعت » ، — وصوابها : « حتى اتسعت وآتسعت » .	١٥	٢٠٩
« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع	١١	٢٢٩
قافية القصيدة .		
تحذف الحاشية رقم (٤) .		٢٣٠
ورد هذا الشطر :	٤	٢٣٣
* ولا ذممت البكالي عليك ولا *		
والصواب :		
* ولا ذممت البكا عليك ولا *		
ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .	٣	٢٣٩
ورد البيت الآتي هكذا :	٥	٢٣٩
أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * وان الخ		

- صفحة سطر
- والصواب :
- أم هل ترى أن في مناصفة الـ * إخوان الخ
- ٩ ٢٤٠ « صَدَقْتَ إِذْ يَقُولُ لِي » .
- والصواب « صَدَقْتَ إِذْ تَقُولُ لِي » .
- ١٣ ٢٤١ « وَنَسَبَاهُ إِلَى أَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ يَرْتَكِبُ الْقَبِيحَ » ، — والصواب
- « يَرْتَكِبُ مَعَهُ الْقَبِيحَ » .
- ١٢ ٢٤٧ ورد البيت الآتي هكذا :
- وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصر الخ
- والصواب :
- وأطلت الوقوف منك بباب الـ * بقصر الخ
- ١٦ ٢٦٢ « أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ » ، — والصواب « أَخْبَرَنِي بِهِ إِسْمَاعِيلُ » .
- ٤ ٢٦٥ « لِكثْرَةِ هِجَاؤِهِ إِلَى زِيَادٍ » — والصواب « لَزِيَادٍ » .
- ١٨ ٢٦٨ « وَالشَّنَجُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ » — والصواب « وَالشَّنَجُ بِفَتْحِ الشِّينِ
- وَكَسْرِ النُّونِ » .
- ٩ ٢٧١ « الْحَرَمِيُّ بْنُ الْعَلَاءِ » — والصواب « الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ » .
- ٣ ٢٧٢ ورد فيها ما نصه « فَقَالَتْ لِحَارِيَةَ مِنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : عَمْرُ
- ابن أبي ربيعة المنتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —
- والصواب « فَقَالَتْ لِحَارِيَةَ لَهَا مِنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
- [فَقَالَتْ] الْمُنْتَقِلَ بِغَزَلِهِ مِنْ ذَاتِ وَدَادٍ إِلَى أُخْرَى » .
- ٨ ٢٧٧ « رَجُلًا يَصْبِرُ عَنْهُ » — والصواب « رَجُلًا لَا يَصْبِرُ عَنْهُ » .
- ١٣ ٢٨٢ « وَبَتِّي حَبْلُ جَرَادٍ » — والصواب « عَجْرَادٍ » مع حذف الحاشية .

- | | صفحة | سطر |
|----------------------------------------------------------------|------|-----|
| « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » . | ٢٨٤ | ١٠ |
| ورد شطر البيت هكذا . | ٢٨٦ | ١١ |
| * وأرجع إليهم وقل لهم قد آبَى * | | |
| — والصواب « قد آبَى » . | | |
| « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان » | ٢٨٨ | ٧ |
| ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » . | ٢٩٢ | ١٧ |
| « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » . | ٢٩٣ | ٥ |
| ورد البيت الآتى هكذا : | ٢٩٨ | ٧ |
| فكأئما البدر المنى * ير مشبه به فى ضيائه | | |
| — والصواب : | | |
| فكأئما البدر المنى * ربه يُشبهه فى ضيائه | | |
| ورد البيت الآتى هكذا : | ٢٩٨ | ١٢ |
| ياسمى النبى الذى خص * به الله عبده زكريا | | |
| — والصواب : | | |
| ياسمى النبى [يجي] الذى خص به الله عبده زكريا | | |
| ورد البيت الآتى هكذا : | ٣٠١ | ١٢ |
| لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه فى الحياة السرور | | |
| — والصواب : | | |
| عمري من أنت له صاحب * ... الخ . | | |
| « كيد واحدة » | ٣٠٨ | ٦ |
| — والصواب « كيدى واحد » . | | |

	صفحة	سطر
تحذف الحاشية رقم ٢	٣١٨	٢٠
ورد الشطر الآتي هكذا :	٣٢٥	٥
* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *		
— والصواب :		
* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *		
ورد البيت الآتي هكذا :	٣٣١	٥
ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكأ الذي أبكأني		
— والصواب حذف : « قد » .		
ورد الشطر الآتي هكذا :	٣٣٦	٨
* أيها المبتغى بلوى رشادي *		
— والصواب « بلوئي رشادي » .		

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
قيس	قيس	٦	٥	الشيبياني	الشيبياني	٤٣	١
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا تنبكي	لا تبكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تميم بن أبي مقبل	تميم بن أبي مقبل	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
فُتِحَلَّ	فُتِحَلَّ	١٩	١٤	لِيَخْتَضِمَنَّ	لِيَخْتَضِمَنَّ	٤٩	٤
رَبِيعِي	رَبِيعِي	٢٠	١٦	جَعْفَرًا	جَعْفَرًا	٥٠	١٨
بِشَّارٍ	بِشَّارٍ	٢٢	٤	نَجْمَةٌ	نَجْمَةٌ	٥٣	١١
غَيْظٌ	غَيْظٌ	٢٩	٣	عَنِّي	عَنِّي	٥٣	١٢
أَمْرًا	أَمْرًا	٣٠	٥	عَقِيلٌ	عَقِيلٌ	٥٣	١٩
أَحَبُّ	أَحَبُّ	٣١	٥	حَارِثِيَّةٌ	حَارِثِيَّةٌ	٥٥	٦
تَأَلَّفَهُ	تَأَلَّفَهُ	٣٣	١	عَلَا	عَلَا	٥٧	٢
الْبُرْصَاءُ	الْبُرْصَاءُ	٣٤	١	جَابِرٍ	جَابِرٍ	٥٨	٣
مَا أَشَأُ	مَا أَشَأُ	٣٨	٣	الظلالِ	الظلالِ	٦٠	١
مَشِيخَةٌ	مَشِيخَةٌ	٣٩	٥	السَّانِحَاتِ	السَّانِحَاتِ	٦٠	٢
بَغْوَهَا	بَغْوَهَا	٣٩	١٧	يَا أَكْرِمَ	يَا أَكْرِمَ	٦٠	١٩
عَل	عَل	٣٩	٢١	عَتْرَةٌ	عَتْرَةٌ	٦١	١١
يَا أَبْنَ	يَا أَبْنَ	٤٠	١٦	الْحَسَنُ ابْنَ	الْحَسَنُ ابْنَ	٦٢	٨
				لِإِرْتِهِ	لِإِرْتِهِ	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبِحَانِي	وَأَصْبِحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبٌ	أَصْحَبٌ	٦٣	١٢	مِيَامِين	مِيَامِين	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيْنَه	لَا تَقْرِيْنَه	٦٤	٧	إِه	أَنه	١٠١	٢٠
زَوَاجِه	زَوَاج	٦٤	٨	سَوِيْد	سَوِيْد	١٠٣	١٠
وَطَوُلٌ	وَطَوُلٍ	٦٥	١٠	ذَبِيَانٌ	ذَبِيَانٌ	١٠٤	٨
العِجْمَة	العِجْمَة	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
وَالطَّيْبَة	وَالطَّيْبَة	٧٤	١٩	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنٌ	بُنٌ	٧٦	٤	الْمُتَدَفِّقُ	الْمُتَدَفِّقُ	١٠٥	١٨
أَدٌ	أَدٌ	٧٩	١٢	شَيْبَانٌ	شَيْبَانٌ	١٠٦	١٣
عَكَ عَدْنَان	عَكَ بِنِ عَدْنَان	٧٩	١٣	تَغْلَبُ	تَغْلَبُ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٤٣	النَّوْبِجِي	النَّوْبِجِي	١١٠	١٥
طَعِيمٌ	طَعِيمٌ	٨٦	١	الْمُنْتَظَمِينَ	الْمُنْتَظَمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٌ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَكٌ	وَدَكٌ	١١٧	٣
لِلْبِنَا	لِلْبِنَا	٨٩	١٩	الْعَتَابِي	لِلْعَتَابِي	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادٍ	٩٠	١	أَنَّى	أَنَّى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمُجْوَلُ	وَالْمُجْوَلُ	٩١	٤	تَجْمِئِنِي	تَجْمِئِنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	إِيَاهَا	أَيَاهَا	١٢٤	١١
وَأَنهَا	وَأَنهَا	٩٧	٢	بَعْدَتْ	بَعْدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسِينُ	٩٩	٩	نَصْرٌ	نَصْرٌ	١٢٧	٨

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
أولينا	أوليننا	٧ ١٢٨	شُعْنَا	شَقْبًا	٨ ١٨٧
عَدَالٍ	عَدَالٍ	٢ ١٣٠	صَبَحْنَا	صَبَحْنَا	١٠ ١٨٧
مَرْمَرًا	مَرْمَرًا	٢ ١٣١	يَحْرُضُ	يَحْرُضُ	ع ١٩٢
الأخوص	الأخوص	٢ ١٣٤	عَامِرٌ	عَامِرٌ	١٨ ١٩٣
لَهُمْ	لَهُمْ	٩ ١٣٨	ذِكْرُ	ذِكْرُ	١٦ ١٩٤
وَكَلٌّ	وَكَلٌّ	١٠ ١٣٨	أَبْلَتْ	أَفَلَتْ	٨ ١٩٥
أَرْجَوْهْنَ	أَرْجَوْهْنَ	٤ ١٣٩	وَأَمُوتُ	وَأَتُوبُ	١٤ ١٩٦
أَنْعَمْتُ	أَنْعَمْتُ	٩ ١٤٣	بِالْمَخَاضِ	بِالْمَخَاضِ	٦ ١٩٧
ضَبِيئَةٌ	ضَبِيئَةٌ	١١ ١٤٥	أَخْبَرْنَا	أَخْبَرْنَا	١٦ ١٩٧
لعجبر	كالعجر	٢ ١٥١	نَخْرُهَا	نَخْرُهَا	٥ ١٩٨
نَدْمَانِيكَ	نَدْمَانِيكَ	١٥ ١٥٤	لِعَمْرٍو بْنِ	لِعَمْرٍو بْنِ	٨ ٢٠٠
المجاور	المجاور	١٧ ١٥٦	أُمِّ سَلَمَةَ	أُمِّ سَلَمَةَ	
الجاوى	الجاوى	١٩ ١٦٠	تَثَلَيْتُ	تَثَلَيْتُ	١٦ ٢٠١
الحيار	الحيار	٢٠ ١٦٠	صَرِيحٌ	صَرِيحٌ	١٤ ٢٠٣
مَقْوِيَّةٌ	مَقْوِيَّةٌ	٧ ١٦٤	بَسْوَادٌ	بَسْوَادٌ	٢١ ٢٠٥
تُحْرِنَا	تُحْرِنَا	٨ ١٦٨	يَهْلِكُ	يَهْلِكُ	١٦ ٢٠٦
يُوقِعُ - يَنْكُثُ	يُوقِعُ - يَنْكُثُ	٦ ١٧٣	تَحْلُقُ	تَحْلُقُ	٢٠ ٢٠٧
حَيَّتِمَا	حَيَّتِمَا	١٠ ١٧٥	هَشَامٌ	هَشَامٌ	١١ ٢٠٩
الرَّجْوَانِ	الرَّجْوَانِ	٨ ١٧٦	أَغْيَبُ	أَغْيَبُ	١٦ ٢٠٩
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	١٣ ١٨٤	أَتَجَاوَزُهَا	أَتَجَاوَزُهَا	١٤ ٢٠٩

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمى	أقسمى	٢	٢٤٥
الربيع	الرُّبِيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أنقل	أنقل	٧	٢٥٤
يزحف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
نمسة	نمسة	٢	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضامد	لضامد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فباسقاط	فباسقاط	٢١	٢٢٦	قراءة بيننا	قراءة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فُتِح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثني	١١	٢٣٢	رمتني	رمتني	١١	٢٧٣
له	لها	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسين	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
شئتُ	شئتَ	٢	٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩	٢٩٠
مطيعُ بنِ	مطيعَ بنِ	١٠	٢٧٧	نقاي	نقاي	٥	٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤	٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥	٢٩٧
كيسُ	كيسٌ	١٨	٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتَ	١٢	٢٩٩
أصغرهم	أصغرهم	٢	٢٧٩	مطيعُ	مطيعٌ	٩	٣٠٠
تحتِه	تحتَه	٧	٢٧٩	المدني	المدني	١٢	٣٠٦
حديدِ	حديدٍ	٥	٢٨١	لدى	لدى	٣	٣١٢
اسكن	اسكت	١٢	٢٨١	إياس	إياس	٤	٣١٣
غنيتُ	غنيتَ	٦	٢٨٣	صحبتي	صحبتي	١٢	٣١٩
والأترجة	ء والأترجة	٢٢	٢٨١	عُدْرَه	عُدْرَه	١١	٣٢٢
علمتُ	علمتَ	١٣	٢٨٣	زيادِ	زيادٍ	٧	٣٢٩
وشاتمتهُ	وشاتمته	١٦	٢٨٣	مَنى	مَنى	٩	٣٣٢
نفسى	نفسه	١١	٢٨٤	لمقامة	لمقامة	٥	٣٣٦
ظبيةُ	ظبيةٌ	٧	٢٨٥	الخيزران	الخيزران	٤	٣٣٦
وحمادُ	وحمادٌ	١١	٢٨٥	الصالحيةُ	الصالحيةٌ	٢	٣٤٧
فأعتذارى	ما أعتذارى	٩	٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤	٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧	٢٨٦	دينارِ	دينارٍ	١٥	٣٤٨
ليعشقُ	ليعشقَ	٥	٢٨٨	تزياله	تزياله	٦	٣٥٤
المنصورُ	المنصورِ	١١	٢٨٨	أنى	أنى	١١	٣٥٥
الحنُّ	الحنِّ	٢٠	٢٨٨	الرّى	الرّى	٣	٣٥٨
				سَدَّتْ	سَدَّتْ	٤	٣٦٠



بعون الله وجميل توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب
"الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية
في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤/٣٤/٤٠٠٠)

SEP 30 1994

DUE DATE

JUN 20 1994

201-6503

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045891850

BUTLER CIRCULATION

893.71s1
031
13

OCT 12 1964

